لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٥١

دار المعارف

obeikandl.com

الصَّانى اللازِمُ لِلْخِدْمَةِ وَالنَّاصِى الْمُعَرْبِدُ .
ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّوْصَةُ الْغَسْلَةُ بِالْماءِ أَوْ غَيْرِهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَصْلُ مَوْصَةٌ ، فَقُلِبَتِ الْمِيمُ نُوناً .

• **نوض** • النَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بَيْنَ الْعَجُزِ وَالْمَتْنِ ، وخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِىُّ بِالْبَعِيرِ . ولِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْضانِ : وهُما لَحْمَتانِ مُتَبِرتانِ مُكْتَنِفتانِ قَطَنَها يَعْنِى وَسَطَ الْوَرِكِ : قالَ :

إِذا اعْتَرَمْنَ الدَّهْرَ فى انْتِهاضِ
جاذَبْنَ بِالأَصْلابِ والأَنْواضِ[1]

والنَّوْضُ : شِبْهُ التَّذَبْذُبِ والتَّعَثْكُلِ .
وناضَ الشَّىْءُ يَنُوضُ نَوْضاً : تَذَبْذَبَ .
وناضَ فُلانٌ يَنُوضُ نَوْضاً : ذَهَبَ فى الْبِلادِ .
ونُضْتُ الشَّىْءَ وناضَ الشَّىْءُ يَنُوضُهُ نَوْضاً : أَراغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ كالْغُصْنِ وَالْوَتِدِ ونَحْوِها .
وناضَ نَوْضاً كَناصَ ، أَىْ عَدَلَ (عَنْ كُراعٍ) . وناضَ الْبَرْقُ يَنُوضُ نَوْضاً إِذا تَلأْلأَ . ويُقالُ : فُلانٌ ما يَنُوضُ بِحاجَةٍ وما يَقْدِرُ أَنْ يَنُوضَ أَىْ يَتَحَرَّكَ بِشَىْءٍ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ . وَالْمَناضُ : الْمَلْجَأُ (عَنْ كُراعٍ) ، والصَّادُ أَعْلَى . وأَناضَ حَمْلُ النَّخْلَةِ إِناضَةً وإِناضاً كأَقامَ إِقامَةً وإِقاماً : أَدْرَكَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فاخِراتٌ ضُرُوعُها فى ذُراها
وأَناضَ الْعَيدانُ وَالْجَبَّارُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما كانَتِ الْواوُ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْياءِ لِأَنَّ ض ن و أَشَدُّ انْقِلاباً مِنْ ض ن ى .
والإِناضُ : إِدْراكُ النَّخْلِ . وإِذا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ ، فَهُوَ الإِناضُ .
أَبو عَمْرٍو : الأَنْواضُ مَدافِعُ الْماءِ .
والأَنْواضُ والأَناوِيضُ : مَواضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ[2] ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

أَرْوَى الأَناوِيضَ وأَرْوَى مَذْنَبَه

(١) قوله : « الدهر » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : الزهو .
(٢) قوله : « متفرقة » فى الصحاح مرتفعة .

والأَنْواضُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ : قالَ رُؤْبَةُ :

غُرُّ الذُّرَى ضَواحِكُ الإِيماضِ
تُسْقَى بِهِ مَدافِعُ الأَنْواضِ

وقِيلَ : الأَنْواضُ هُنا مَنافِقُ الْماءِ ، وبِهِ فُسِّرَ الشِّعْرُ ولَمْ يَذْكُرْ لِلأَنْواضِ ولا لِلْمَنافِقِ واحِداً .
وَالأَنْواضُ : الأَوْدِيَةُ ، واحِدُها نَوْضٌ ، وَالْجَمْعُ الأَناوِيضُ .
والنَّوْضُ : الْحَرَكَةُ . وَالنَّوْضُ : الْعُصْعُصُ . قالَ الْكِسائِىُّ : الْعَرَبُ تُبْدِلُ مِنَ الصَّادِ ضاداً فَتَقُولُ : مالَكَ مِنْ هٰذا الأَمْرِ مَناضٌ ، أَىْ مَناصٌ ، وقَدْ ناضَ وناصَ مَناصًا ومَناضاً إِذا ذَهَبَ فى الأَرْضِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَوَّضْتُ الثَّوْبَ بِالصِّبْغِ تَنْوِيضاً ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ الأَسَدِ :

فى غِيلِهِ جِيفُ الرِّجالِ كَأَنَّهُ
بِالزَّعْفَرانِ مِنَ الدِّماءِ مُنَوَّضُ

أَىْ مُضَرَّجٌ . أَبو سَعِيدٍ : الأَنْواضُ وَالأَنْواطُ واحِدٌ ، وهِىَ ما نُوِّطَ عَلَى الإِبِلِ إِذا أُوقِرَتْ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جاذَبْنَ بِالأَصْلابِ وَالأَنْواضِ

• **نوط** • ناطَ الشَّىْءَ يَنُوطُهُ نَوْطاً : عَلَّقَهُ . وَالنَّوْطُ : ما عُلِّقَ ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا : هُوَ مِنِّى مَناطَ الثُّرَيَّا ، أَىْ فى الْبُعْدِ ، وقِيلَ : أَىْ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَحَذَفَ الْجارَّ وأَوْصَلَ كَذَهَبْتُ الشَّامَ ودَخَلْتُ الْبَيْتَ . وانْتاطَ بِهِ : تَعَلَّقَ . وَالنَّوْطُ : ما بَيْنَ الْعَجُزِ وَالْمَتْنِ . وَكُلُّ ما عُلِّقَ مِنْ شَىْءٍ ، فَهُوَ نَوْطٌ . وَالأَنْواطُ : الْمَعالِيقُ . وفى الْمَثَلِ[3] : عاطٍ بِغَيْرِ أَنْواطٍ ، أَىْ يَتَناوَلُ وَلَيْسَ هُناكَ شَىْءٌ مُعَلَّقٌ ، وَهٰذا نَحْوُ قَوْلِهِمْ : كالْحادِى وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ ، وتَجَشَّأَ لُقْمانُ مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ . وَالأَنْواطُ : ما نُوِّطَ عَلَى الْبَعِيرِ إِذا أُوقِرَ . وَالتَّنْواطُ : ما يُعَلَّقُ مِنَ الْهَوْدَجِ يُزَيَّنُ

(٣) قوله : « وفى المثل إلخ » هو عبارة الصحاح ، وفى مجمع الأمثال للميدان : يضرب لمن يدعى ما ليس يملكه .

بِهِ . ويُقالُ : نِيطَ عَلَيْهِ الشَّىْءُ عُلِّقَ عَلَيْهِ ؛ قالَ رِقاعُ بْنُ قَيْسٍ الأَسَدِىُّ :

بِلادٌ بِها نِيطَتْ عَلَىَّ تَمائِمِى
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرابُها

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أُتِىَ بِمالٍ كَثِيرٍ فَقالَ : إِنِّى لَأَحْسَبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ ، فَقالُوا : واللهِ ما أَخَذْناهُ إِلَّا عَفْواً بِلا سَوْطٍ وَلانَوْطٍ أَىْ بِلا ضَرْبٍ وَلاتَعْلِيقٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ . الْمُتَعَلِّقُ بِها كالنَّوْطِ الْمُذَبْذَبِ ، أَرادَ ما يُناطُ بِرَحْلِ الرَّاكِبِ مِنْ قَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ أَبَداً يَتَحَرَّكُ . ونِيطَ بِهِ الشَّىْءُ أَيْضاً : وُصِلَ بِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أُرِىَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صالِحٌ أَنَّ أَبا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ عُلِّقَ . يُقالُ : نُطْتُ هٰذا الأَمْرَ بِهِ أَنُوطُهُ ، وَقَدْ نِيطَ بِهِ ، فَهُوَ مَنُوطٌ . وَفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قالَ لِحَفَّارِ الْبِئْرِ : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ فَقالَ : لاواحِدَ مِنْهُما وَلَكِنْ نَيْطاً بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أَىْ وَسَطاً بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، كأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُما ؛ قالَ الْقُتَيْبِىُّ : هٰكَذا رُوِىَ بِالياءِ مُشَدَّدَةً ، وَهِىَ مِنْ ناطَهُ يَنُوطُهُ نَوْطاً ، فَإِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ بِالباءِ الْمُوَحَّدَةِ فَيُقالُ لِلرَّكِيَّةِ إِذا اسْتُخْرِجَ ماؤُها واسْتُنْبِطَ هِىَ نَبَطٌ ، بِالتَّحْرِيكِ .
وَنِياطُ كُلِّ شَىْءٍ : مُعَلَّقُهُ كَنِياطِ الْقَوْسِ وَالْقِرْبَةِ تَقُولُ : نُطْتُ الْقِرْبَةَ بِنِياطِها نَوْطاً . وَنِياطُ الْقَوْسِ : مُعَلَّقُها . وَالنِّياطُ : الْفُؤادُ . وَالنِّياطُ : عِرْقٌ عُلِّقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتِينِ ، فَإِذا قُطِعَ ماتَ صاحِبُهُ ، وَهُوَ النِّيطُ أَيْضاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَماهُ اللهُ بِالنِّيطِ أَىْ بِالْمَوْتِ . وَيُقالُ لِلأَرْنَبِ : مُقَطِّعَةُ النِّياطِ كَما قالُوا مُقَطِّعَةُ الأَسْحارِ . وَنِياطُ الْقَلْبِ : عِرْقٌ غَلِيظٌ نِيطَ بِهِ الْقَلْبُ إِلَى الْوَتِينِ ، وَالْجَمْعُ أَنْوِطَةٌ وَنُوطٌ ، وَقِيلَ : هُما نِياطانِ : فالأَعْلَى نِياطُ الْفُؤادِ ، وَالأَسْفَلُ الْفَرْجُ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى جَمْعِهِ : أَنْوِطَةٌ ، قالَ : فَإِذا لَمْ يُرِدِ الْعَدَدَ جازَ أَنْ يُقالَ لِلْجَمْعِ نُوطٌ لِأَنَّ الياءَ الَّتِى فى النِّياطِ واوٌ فى الأَصْلِ . وَالنِّياطُ وَالنَّائِطُ :

عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ المَتْنِ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فى الصُّلْبِ مُمْتَدٌّ يُعالَجُ المَصْفُورُ بِقَطْعِهِ ، قالَ العَجَّاجُ :

فَبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ(١)

القَضْبُ : القَطْعُ . والمَصْفُورُ : الَّذِى فى بَطْنِهِ الماءُ الأَصْفَرُ . وَنِياطُ المَفازَةِ : بُعْدُ طَرِيقِها كأَنَّها نِيطَتْ بِمَفازَةٍ أُخْرَى لا تَكادُ تَنْقَطِعُ ، وَإِنَّما قِيلَ لِبُعْدِ الفَلاةِ نِياطٌ لِأَنَّها مَنُوطَةٌ بِفَلاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِها ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِى

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا انْتاطَتِ المَغازِى أَىْ إِذا بَعُدَتْ وَهُوَ مِنْ نِياطِ المَفازَةِ وَهُوَ بُعْدُها ، وَيُقالُ : انْتاطَتِ المَغازِى أَىْ بَعُدَتْ مِنَ النَّوْطِ ، وَانْتَطَتْ جائِزٌ عَلَى القَلْبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِىُّ

أَرادَ نَيِّطٌ فَقَلَبَ كَما قالُوا فى جَمْعِ قَوْسٍ قِسِىٌّ . وَانْتاطَ أَىْ بَعُدَ ، فَهُوَ نَيِّطٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَانْتاطَتِ الدَّارُ بَعُدَتْ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُعاوِيَةَ فى حَدِيثِهِ لِبَعْضِ خُدَّامِهِ : عَلَيْكَ بِصاحِبِكَ الأَقْدَمِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى مَوَدَّةٍ واحِدَةٍ وَإِنْ قَدُمَ العَهْدُ وَانْتاطَتِ الدَّارُ ، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مُسْتَحْدَثٍ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَيَجْرِى مَعَ كُلِّ رِيحٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَلَكِنَّ أَلْفاً قَدْ تَجَهَّزَ غادِياً
بِحَوْرانَ مُنْتاطَ المَحَلِّ غَرِيبُ

وَالنَّيِّطُ مِنَ الآبارِ : الَّتِى يَجْرِى ماؤُها مُعَلَّقاً يَنْحَدِرُ مِنْ أَجْوالِها إِلَى مَجْمَعِها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : بِئْرٌ نَيِّطٌ إِذا حُفِرَتْ فَأَتَى الماءُ مِنْ جانِبٍ مِنْها فَسالَ إِلَى قَعْرِها وَلَمْ تَعِنْ مِنْ قَعْرِها بِشَىْءٍ وَأَنْشَدَ :

لا تَسْتَقِى دِلاؤُها مِنْ نَيِّطِ
وَلا بَعِيدٍ قَعْرُها مُخَرُّوطِ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

لا تَتَّقِى دِلاؤُها بِالنَّيِّطِ(٢)

وَانْتاطَ الشَّىْءُ : اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ مِنْ غَيْرِ مُشاوَرَةٍ . وَالنَّوْطُ : الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيها التَّمْرُ ونَحْوُهُ ، وَالجَمْعُ أَنْواطٌ وَنِياطٌ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ البَحْرانِيِّينَ يُسَمُّونَ الجِلالَ الصِّغارَ الَّتِى تُعَلَّقُ بِعُراها مِنْ أَقْتابِ الحَمُولَةِ نِياطاً ، واحِدُها نَوْطٌ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً مِنْ تَعْضُوضٍ هَجَرَ أَىْ أَهْدَوْا لَهُ جُلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمْرِ التَّعْضُوضِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَى تُمْرانِ هَجَرَ أَسْوَدُ جَعْدٌ لَحِيمٌ عَذْبُ الطَّعْمِ حُلْوٌ . وَفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : أَطْعِمْنا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِى فى نَوْطِكَ . الأَصْمَعِىُّ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى الشِّدَّةِ عَلَى البَخِيلِ : إِنْ ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْراً ، وَإِنْ أَعْيا فَزِدْهُ نَوْطاً ، وَإِنْ جَرْجَرَ فَزِدْهُ ثِقَلا ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : النَّوْطُ العِلاوَةُ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ . وَيُقالُ لِلدَّعِىِّ يَنْتَمِى إِلَى قَوْمٍ : مَنُوطٌ مُذَبْذَبٌ ؛ سُمِّىَ مُذَبْذَباً لأَنَّهُ لا يَدْرِى إِلَى مَنْ يَنْتَمِى فالرِّيحُ تُذَبْذِبُهُ يَمِيناً وَشِمالاً . وَرَجُلٌ مَنُوطٌ بِالقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصاصِهِمْ ؛ قالَ حَسَّانُ :

وَأَنْتَ دَعِىٌّ نِيطَ فى آلِ هاشِمٍ
كَما نِيطَ خَلْفَ الراكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وَنِيطَ بِهِ الشَّىْءُ : وُصِلَ بِهِ . وَالنَّوْطَةُ : الحَوْصَلَةُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ فى وَصْفِ قَطاةٍ :

حَذَّاءُ مُدْبِرَةٌ سَكَّاءُ مُقْبِلَةٌ
لِلْماءِ فى النَّحْرِ مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَرَى هَذا إِلاَّ عَلَى التَّشْبِيهِ . حَذَّاءُ : خَفِيفَةُ الذَّنَبِ . سَكَّاءُ : لا أُذُنَ لَها ، شَبَّهَ حَوْصَلَةَ القَطاةِ بِنَوْطَةِ البَعِيرِ وَهِىَ سِلْعَةٌ تَكُونُ فى نَحْرِهِ . وَالنَّوْطَةُ : وَرَمٌ فى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : وَرَمٌ فى نَحْرِ البَعِيرِ وَأَرْفاغِهِ وَقَدْ نِيطَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلا عِلْمَ لِى ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
وَلا أَىُّ مَنْ فارَقْتُ أَسْقِى سِقائِيا

وَالنَّوْطَةُ : الحِقْدُ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا وَرِمَ نَحْرُهُ وَأَرْفاغُهُ : نِيطَتْ لَهُ نَوْطَةٌ ، وَبَعِيرٌ مَنُوطٌ وَقَدْ نِيطَ لَهُ وَبِهِ نَوْطَةٌ إِذا كانَ فى حَلْقِهِ وَرَمٌ . وَيُقالُ : نِيطَ البَعِيرُ إِذا أَصابَهُ ذَلِكَ . وَفى الحَدِيثِ : بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نِيطَ يُقالُ : نِيطَ الجَمَلُ ، فَهُوَ مَنُوطٌ إِذا أَصابَهُ النَّوْطُ ، وَهِىَ غُدَّةٌ تُصِيبُهُ فى بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ . وَالنَّوْطَةُ : ما يَنْصَبُّ مِنَ الرِّحابِ مِنَ البَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِى بِهِ الغَضا . وَالنَّوْطَةُ : الأَرْضُ يَكْثُرُ بِها الطَّلْحُ ، وَلَيْسَتْ بِواحِدَةٍ ، وَرُبَّما كانَتْ فِيهِ نِياطٌ تَجْتَمِعُ جَماعاتٍ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَعْلاها وَأَسْفَلُها .

ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالنَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوادٍ ضَخْمٍ وَلا بِتَلْعَةٍ هِىَ بَيْنَهُما . وَالنَّوْطَةُ : المَكانُ فى وَسَطِهِ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَكانٌ فِيهِ طَرْفاءُ خاصَّةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّوْطَةُ المَكانُ فِيهِ شَجَرٌ فى وَسَطِهِ ، وَطَرَفاهُ لا شَجَرَ فِيهِما ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ . وَالنَّوْطَةُ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ عَنِ الماءِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَقالَ أَعْرابِىٌّ : أَصابَنا مَطَرٌ جَوْدٌ وَإِنَّا لَبِنَوْطَةٍ فَجاءَ بِجارِ الضَّبُعِ أَىْ بِسَيْلٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَالتَّنَوُّطُ وَالتُّنُوطُ : طائِرٌ نَحْوُ القارِيَةِ سَواداً تُرَكِّبُ عُشَّها بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُودٍ واحِدٍ فَتُطِيلُ عُشَّها فَلا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْضِها حَتَّى يُدْخِلَ يَدَهُ إِلَى المَنْكِبِ .

وَقالَ أَبو عَلِىٍّ فى البَصْرِيّاتِ : هُوَ طائِرٌ يُعَلِّقُ قُشُوراً مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ وَيُعَشِّشُ فى أَطْرافِها لِيَحْفَظَهُ مِنَ الحَيّاتِ وَالنّاسِ وَالذَّرِّ ؛ قالَ :

تُقَطِّعُ أَعْناقَ التَّنُّوطِ بِالضُّحَى
وَتَفْرِسُ فى الظَّلْماءِ أَفْعَى الأَجارِعِ

وَصَفَ هَذِهِ الإِبِلَ بِطُولِ الأَعْناقِ وَأَنَّها تَصِلُ إِلَى ذَلِكَ ، واحِدُها تَنُّوطَةٌ وَتُنُّوطَةٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما سُمِّىَ تَنُّوطاً لِأَنَّهُ يُدَلِّى خُيُوطاً

(١) قوله : « فبج إلخ » أورده المؤلف فى مادة نعر وقال : بج شق أى طعن الثور الكلب فشق جلده ، وتقدم فى مادة ع ن د فبخ كل بالخاء المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « تتقى » كذا بالأصل ولعله تستقى .

مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يُفْرَخُ فِيهَا .

وَذَاتُ أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ فِى الجَاهِلِيَّةِ ، وَفِى الحَدِيثِ : اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ اسْمُ سَمُرَةٍ بِعَيْنِهَا كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ يَنُوطُونَ بِهَا سِلَاحَهُمْ أَىْ يُعَلِّقُونَهُ بِهَا وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَهَا فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

وَأَنْوَاطٌ جَمْعُ نَوْطٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّىَ بِهِ المَنُوطُ . الجَوْهَرِىُّ : وَذَاتُ أَنْوَاطٍ اسْمُ شَجَرَةٍ بِعَيْنِهَا . . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَبْصَرَ فِى بَعْضِ أَسْفَارِهِ شَجَرَةً دَفْوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ . وَيُقَالُ : نَوْطَةٌ مِنْ طَلْحٍ كَمَا يُقَالُ عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ وَفَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ وَوَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَا وَمِنْ رِمْثٍ وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضَا وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَجَةٌ مِنْ شَجَرٍ . وَقَالَ الخَلِيلُ : المَدَّاتُ الثَّلَاثُ مَنُوطَاتٌ بِالهَمْزِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ العَرَبِ فِى الوُقُوفِ : افْعَلِئْ افْعَلَاءْ افْعَلُوءْ ، فَهَمَزُوا الأَلِفَ وَالياءَ وَالواوَ حِينَ وَقَفُوا .

* نوع * النَّوْعُ أَخَصُّ مِنَ الجِنْسِ ، وَهُوَ أَيْضاً الضَّرْبُ مِنَ الشَّىْءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَهُ تَحْدِيدٌ مَنْطِقِىٌّ لَا يَلِيقُ بِهَذَا المَكَانِ ، وَالجَمْعُ أَنْوَاعٌ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ . قَالَ اللَّيْثُ : النَّوْعُ وَالأَنْوَاعُ جَمَاعَةُ وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّىْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثِّيَابِ وَالثِّمَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى الكَلَامِ ، وَقَدْ تَنَوَّعَ الشَّىْءُ أَنْوَاعاً .

وَنَاعَ الغُصْنُ يَنُوعُ : تَمَايَلَ . وَنَاعَ الشَّىْءُ نَوْعاً : تَرَجَّحَ . وَالتَّنَوُّعُ : التَّذَبْذُبُ .

وَالنُّوعُ ، بِالضَّمِّ : الجُوعُ ، وَصَرَّفَ سِيبَوَيْهِ مِنْهُ فِعْلاً فَقَالَ : نَاعَ يَنُوعُ نَوْعاً ، فَهُوَ نَائِعٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللهُ بِالْجُوعِ وَالنُّوعِ ، وَقِيلَ : النُّوعُ إِتْبَاعٌ لِلْجُوعِ ، وَالنَّائِعُ إِتْبَاعٌ لِلْجَائِعِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ جَائِعٌ نَائِعٌ ، وَقِيلَ : النُّوعُ العَطَشُ وَهُوَ أَشْبَهُ لِقَوْلِهِمْ فِى الدُّعَاءِ عَلَى الإِنْسَانِ : جُوعاً وَنُوعاً ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ ، وَلَوْ كَانَ الْجُوعُ نُوعاً لَمْ يَحْسُنْ تَكْرِيرُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَازَ التَّكْرِيرُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جُوعاً لَهُ وَنُوعاً ، وَجُوساً لَهُ وَجُودًا ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هٰذَا ، وَقِيلَ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، أَىْ جَائِعٌ ، وَقِيلَ عَطْشَانُ ، وَقِيلَ إِتْبَاعٌ كَقَوْلِكَ حَسَنٌ بَسَنٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَعَلَى هٰذَا يَكُونُ مِنْ بَابِ بُعْداً لَهُ وَسُحْقاً مِمَّا تَكَرَّرَ فِيهِ اللَّفْظَانِ المُخْتَلِفَانِ بِمَعْنًى ، قَالَ : وَذٰلِكَ أَيْضاً تَقْوِيَةٌ لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِتْبَاعٌ لِأَنَّ الإِتْبَاعَ أَنْ يَكُونَ الثَّانِى بِمَعْنَى الأَوَّلِ ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى العَطَشِ لَمْ يَكُنْ إِتْبَاعاً لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَعْنَاهُ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ هٰذَا لَيْسَ إِتْبَاعاً لِأَنَّ الإِتْبَاعَ لَا يَكُونُ بِحَرْفِ العَطْفِ ، وَالآخَرُ أَنَّ لَهُ مَعْنًى فِى نَفْسِهِ يُنْطَقُ بِهِ مُفْرَداً غَيْرَ تَابِعٍ ، وَالْجَمْعُ نِيَاعٌ . يُقَالُ : قَوْمٌ جِيَاعٌ نِيَاعٌ ، قَالَ القُطَامِىُّ :

لَعَمْرُ بَنِى شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلَ النِّيَاعَا

يَعْنِى الرِّمَاحَ العِطَاشَ إِلَى الدِّمَاءِ ، قَالَ : وَالْأَسَلُ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : البَيْتُ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ ، وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكٍ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِى المَقْلُوبِ :

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلُّ نَاعِى

قَالَ : أَرَادَ نَائِعٌ ، أَىْ عَطْشَانُ إِلَى دَمِ صَاحِبِهِ فَقَلَبَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِىُّ : هُوَ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّمَا هُوَ فَاعِلٌ مِنْ نَعَيْتُ وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِالْكَارَاتِ فُلَانٍ :

وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ يَوْمَ حِرْمِ صَوَائِقٍ
بِمعابِلٍ زُرْقٍ وَأَبْيَضَ مِخْذَمِ

أَىْ طَلَبْتُ دَمَكَ فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُ الْقَوْمَ وَأَطْعُنُهُمْ وَأَنْعَاكَ وَأَبْكِيكَ حَتَّى شَفَيْتُ نَفْسِى وَأَخَذْتُ بِثَأْرِى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِآخَرَ :

إِذَا اشْتَدَّ نُوعِى بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا
فَقَامَ مَقَامَ الرِّىِّ عِنْدِى ادِّكَارُهَا

وَالنَّوْعَةُ : الفَاكِهَةُ الرَّطْبَةُ الطَّرِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِى أَعْرَابِىٌّ فِى شَىْءٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ : مَا أَدْرِى عَلَى أَىِّ مِنْوَاعٍ هُوَ . وَسُئِلَتْ هِنْدُ ابْنَةُ الْخُسِّ : مَا أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ[1] ؟ فَقَالَتْ : ضِرْسٌ جَائِعٌ يَقْذِفُ فِى مِعًى نَائِعٍ ! وَيُقَالُ لِلْغُصْنِ إِذَا حَرَّكَتْهُ الرِّيَاحُ فَتَحَرَّكَ : قَدْ نَاعَ يَنُوعُ نَوَعاناً ، وَتَنَوَّعَ تَنَوُّعاً ، وَاسْتَنَاعَ اسْتِنَاعَةً ، وَقَدْ نَوَّعَتْهُ الرِّيَاحُ تَنْوِيعاً إِذَا ضَرَبَتْهُ وَحَرَّكَتْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَاعَ يَنُوعُ وَيَنِيعُ إِذَا تَمَايَلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالْخَائِعُ اسْمُ جَبَلٍ يُقَابِلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ نَائِعٌ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ فِى ذِكْرِهِمَا :

وَالْخَائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ
وَنَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ

قَالَ : وَنُوَيْعَةُ اسْمُ وَادٍ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِى :

بِنُوَيْعَتَيْنِ فَشَاطِئِ التَّسْرِيرِ

وَاسْتِنَاعَ الشَّىْءُ : تَمَادَى ؛ قَالَ الطِّرِمَّاحُ :

قُلْ لِبَاكِى الْأَمْوَاتِ : لَا تَبْكِ لِلنَّا
سِ وَلَا يَسْتَنِعْ بِهِ فَنَدُهْ

وَالاسْتِنَاعَةُ : التَّقَدُّمُ فِى السَّيْرِ ؛ قَالَ القُطَامِىُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِىٍّ
إِذَا مَا احْتَثَّتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعَا

* نوف * نَافَ الشَّىْءُ نَوْفاً : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ . وَفِى حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ ، أَىْ عَالٍ مُشْرِفٌ . يُقَالُ : نَافَ الشَّىْءُ يَنُوفُ إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ . وَأَنَافَ الشَّىْءُ عَلَى غَيْرِهِ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ : إِنَّهُ لَمُنِيفٌ ، وَقَدْ أَنَافَ إِنَافَةً ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلُعٍ
كَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْهَا الْقُشُرْ

وَمِنْهُ يُقَالُ : عِشْرُونَ وَنَيِّفٌ لِأَنَّهُ زَائِدٌ عَلَى الْعَقْدِ . الأَزْهَرِىُّ : وَمِنْ نَافَ يُقَالُ هٰذِهِ

(١) قوله : « ما أشد الأشياء إلخ » كذا بالأصل هنا ، وتقدم فى مادة ضيع : ما أحد شىء ؟ قال : ناب جائع يلق فى معى ضائع .

مائةٌ ونَيِّفٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، أَيْ زِيادَةٌ ، وهِيَ كَلامُ الْعَرَبِ ، وعَوامُّ النَّاسِ يَخْفِفُونَ فَيَقُولُونَ : ونَيْفٌ ، وهُوَ لَحْنٌ عِنْدَ الْفُصَحاءِ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الَّذِي حَصَّلْناهُ مِنْ أَقاوِيلِ حُذَّاقِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ النَّيِّفَ مِنْ واحِدَةٍ إِلى ثَلاثٍ ، وَالْبِضْعَ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ . ويُقالُ : نَيَّفَ فُلانٌ عَلَى السِّتِّينَ ونَحْوِها إِذا زادَ عَلَيْها ؛ وكُلُّ مازادَ عَلَى الْعَقْدِ ، فَهُوَ نَيِّفٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وقَدْ يُخَفَّفُ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَقْدَ الثَّانِي . ابْنُ سِيدَهْ : النَّيِّفُ الْفَضْلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وحَكَى الْأَصْمَعِيُّ : ضَعِ النَّيِّفَ فِي مَوْضِعِهِ ، أَيِ الْفَضْلَ ؛ وقَدْ نَيَّفَ الْعَدَدُ عَلَى ماتَقُولُ . قالَ : وَالنَّيْفُ وَالنَّيِّفُ ، كَمَيْتٍ ومَيِّتٍ ، الزِّيادَةُ . والنِّيفُ وَالنِّيفَةُ : مابَيْنَ الْعَقْدَيْنِ لأَنَّها زِيادَةٌ ، يُقالُ : لَهُ عَشَرَةٌ ونَيِّفٌ ، وكَذَلِكَ سائِرُ الْعُقُودِ قالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ عِشْرُونَ ونَيِّفٌ ومائةٌ ونَيِّفٌ وأَلْفٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقالُ نَيِّفٌ إِلاَّ بَعْدَ عَقْدٍ ، قالَ : وإِنَّما قِيلَ نَيِّفٌ لأَنَّهُ زائِدٌ عَلَى الْعَدَدِ الَّذِي حَواهُ ذَلِكَ الْعَقْدُ .

وأَنافَتِ الدَّراهِمُ عَلَى كَذا : زادَتْ . وأَنافَ الْجَبَلُ وأَنافَ الْبِناءُ ، فَهُوَ جَبَلٌ مُنِيفٌ وبِناءٌ مُنِيفٌ ، أَيْ طَوِيلٌ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي فِي كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمُعْرَبِ : وأَنْتَ تَراهُمْ قَدِ اسْتَحْدَثُوا فِي حَيِّلِهِ مِنْ قَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَهْماً حَبْلُهُ
حَرْفُ مَدٍّ أَنافُوهُ عَلَى وَزْنِ الْبَيْتِ ، فَعَدَّى أَنافُوهُ ولَيْسَ هَذا بِمَعْرُوفٍ ، وإِنَّما عَدَّاهُ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى زادَ . ونَيَّفَ الْعَدَدُ عَلَى ماتَقُولُ : زادَ ، وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ النَّيْفَ الزِّيادَةَ ، وَالنِّيافُ فِي تَرْجَمَةِ نَيَّفَ ، قالَ : وأَصْلُهُ الْواوُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ الرِّقاعِ :

وَرَدَتْ بِرابِيَةٍ رَأْسُها
عَلَى كُلِّ رابِيَةٍ نَيِّفُ[1]

وامْرَأَةٌ مُنِيفَةٌ ونِيافٌ : تامَّةُ الطُّولِ وَالْحُسْنِ . وجَمَلٌ نِيافٌ وناقَةٌ نِيافٌ : طَوِيلا السَّنامِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ زِيادٍ الْمُلَقَّطِ :

وَالرَّحْلُ فَوْقَ ذاتِ نَوْفٍ خامِسِ[2]

قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : يَاءُ كُلِّ ذَلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لأَنَّهُ مِنَ النُّوفِ الَّذِي هُوَ الْعُلُوُّ وَالارْتِفاعُ ، قُلِبَتْ فِيهِ الْواوُ تَخْفِيفاً لا وُجُوباً ، أَلا تَرَى إِلى صِحَّةِ صِوانٍ وخِوانٍ وصِوارٍ ؟ عَلَى أَنَّهُ قَدْ حُكِيَ صِيانٌ وصِيارٌ ، وذَلِكَ عَنْ تَخْفِيفٍ لا عَنْ صَنْعَةٍ ووُجُوبٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيافٌ مَصْدَراً جارِياً عَلَى فِعْلٍ مُعْتَلٍّ مُقَدَّرٍ ، فَيُجْرَى حِينَئِذٍ مُجْرَى قِيامٍ وصِيامٍ ، ووُصِفَ بِهِ كَما يُوصَفُ بِالْمَصادِرِ ، وقَصْرُ نِيافٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وناقَةٌ نِيافٌ وجَمَلٌ نِيافٌ أَيْ طَوِيلٌ فِي ارْتِفاعٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أُفْرِغْ لأَمْثالٍ مِعًى أُلَّفِ
يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيافِ

وَالْوَخْيُ : حُسْنُ صَوْتِ مَشْيِها .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وحَقُّ النِّيافِ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ نَوَفَ . يُقالُ : نافَ يَنُوفُ ، أَيْ طالَ ، وإِنَّما قُلِبَتِ الْواوُ ياءً عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : صِوانٌ وصِيانٌ وطِوالٌ وطِيالٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

رَآها الْفُؤادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ
نِيافاً مِنَ الْبِيضِ الْحِسانِ الْعَطابِلِ

وقالَ جَرِيرٌ :

وَالْخَيْلُ تَنْحِطُ بِالْكُماةِ وَقَدْ رَأَى
لَمْعَ الرَّبِيئَةِ بِالنِّيافِ الْعَيْطَلِ

أَرادَ بِالْجَبَلِ الْعالِي الطَّوِيلِ ؛ وقالَ آخَرُ :

كُلُّ كِنازٍ لَحْمُهُ نِيافِ
كالْعَلَمِ الْمُوفِي عَلَى الْأَعْرافِ

وقالَ آخَرُ :

يَأْوِي إِلى طائِقِهِ الشِّعافِ
بَيْنَ حَوامِي رَتَبٍ نِيافِ

الطَّائِقُ : الْأَنْفُ يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ . والرَّتَبُ : الْعَتَبُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي الرَّبِيعِ :

والرَّحْلُ فَوْقَ جَسْرَةٍ نِيافِ
كَبْداءَ جَسْرٍ غَيْرِ ماازْوِهافِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نِيافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ
يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرا

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَمَلٌ نَيَّافٌ ، عَلَى فَيْعالٍ ، إِذا ارْتَفَعَ فِي سَيْرِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ نَيَّافَ الضُّحَى عُراهِلا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَواهُ غَيْرُهُ :

يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى

قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَراهِلُ التَّامُّ الْخَلْقِ . وفَلاةٌ نِيافٌ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ؛ قالَ :

إِذا اعْتَلَى عَرْضَ نِيافٍ فِلِّ
أَذْرَى أَساهِيكَ عَتِيقٍ آلِّ
بِعَطْفِ ضَبْعَيْ مَرِحٍ شِمِلِّ

ويُرْوَى : بِأَوْبٍ . وَالنَّوْفُ : أَسْفَلُ الذَّيْلِ لِزِيادَتِهِ وطُولِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالنَّوْفُ : السَّنامُ الْعالِي ، وَالْجَمْعُ أَنْوافٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سَنامَ الْبَعِيرِ ، وبِهِ سُمِّيَ نَوْفٌ الْبِكالِيُّ . وَالنَّوْفُ : الْبَظْرُ ، وكُلُّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الزِّيادَةِ والارْتِفاعِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : النَّوْفُ الْبَظْرُ ، وقِيلَ الْفَرْجُ ؛ قالَ هَمَّامُ بْنُ قَبِيصَةَ الْفَزارِيُّ حِينَ قَتَلَهُ وازِعُ بْنُ ذُؤالَةَ :

تَعِسْتَ ابْنَ ذاتِ النَّوْفِ ! أَجْهَزَ عَلَى امْرِئٍ

يَرَى الْمَوْتَ خَيْراً مِنْ فِرارٍ وأَكْرَما
ولا تَتْرُكَنِّي كالْخُشاشَةِ إِنَّنِي
صَبُورٌ إِذا ما النَّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَما

ورُوِيَ عَنِ الْمُوَرِّجِ قالَ : النَّوْفُ الْمَصُّ مِنَ الثَّدْيِ ، وَالنَّوْفُ الصَّوْتُ . يُقالُ : نافَتِ الضَّبُعَةُ تَنُوفُ نَوْفاً .

ونَوْفٌ : اسْمُ رَجُلٍ . ويَنُوفُ : عَقَبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لارْتِفاعِها ؛ وأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

عُقابُ يَنُوفَ لا عُقابُ الْقَواعِلِ

---

(١) قوله : «وردت برابية رأسها» في = الأصل والطبعات جميعها : «ولدت ترابيه» والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٢) قوله : «خامس» كذا في الأصل بالحاء ، ولعله بالجيم .

ورواه ابن جنّى : تَنُوفُ ، قالَ : وهُوَ تَفْعُلُ مِنَ النَّوْفِ ، وهُوَ الارْتِفاعُ ، سُمِّيتْ بِذَلِكَ لِعُلُوِّها ، الْجَوْهَرِيُّ : وَنُوفُ فى شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ هَضْبَةٌ فى جَبَلِ طَيِّئٍ ، وبَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ هُوَ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلُبُونِهِ
عُقابٌ يَنُوفَ لاعُقابُ الْقَواعِلِ

قالَ : وَالْمَعْروفُ فى شِعْرِهِ تَنُوفُ ، بِالتَّاءِ ، ويُرْوَى تَنُوفِى[1] أَيْضاً .

وعَبْدُ منافٍ . بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ . الْجَوْهَرِيُّ : عَبْدُ مَنافٍ أَبُو هاشِمٍ وعَبْدِ شَمْسٍ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مَنافِىٌّ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ الْإِضافَةُ إِلى الثَّانِى دُونَ الْأَوَّلِ لأَنَّهُ لَوْ أُضِيفَ إِلى الْأَوَّلِ لالْتَبَسَ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وكانَ الْقِياسُ عَبْدِيٌّ[2] إِلاَّ أَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنِ الْقِياسِ لإِزالَةِ اللَّبْسِ .

* نوق * النَّاقَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ ، وقِيلَ : إِنَّما تُسَمَّى بِذَلِكَ إِذا أَجْذَعَتْ ، والْجَمْعُ أَنُوقٌ وأَنُوقٌ (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَمَزُوا الْواوَ لِلضَّمَّةِ ، وأُوَنْقٌ وأَيْنُقٌ ، الْياءُ فى أَيْنُقٍ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ فى أَوْنُقٍ فِيمَنْ جَعَلَها أَيْفُلاً ، ومَنْ جَعَلَها أَعْفُلاً فَقَدَّمَ الْعَيْنَ مُغَيِّرَةً إِلَى الْياءِ جَعَلَها بَدَلاً مِنَ الْواوِ ، فَالْبَدَلُ أَعَمُّ تَصَرُّفاً مِنَ الْعِوَضِ ، إِذْ كُلُّ عِوَضٍ بَدَلٌ ولَيْسَ كُلُّ بَدَلٍ عِوَضاً . وقالَ ابْنُ جِنِّى مَرَّةً : ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ فى قَوْلِهِمْ أَيْنُقٌ مَذْهَبَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ عَيْنُ أَيْنُقٍ قُلِبَتْ إِلَى ماقَبْلَ الْفاءِ فَصارَتْ فى التَّقْدِيرِ أَوْنُقٌ ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْواوُ ياءً لأَنَّها كَما أُعِلَّتْ بِالْقَلْبِ كَذَلِكَ أُعِلَّتْ أَيْضاً بِالْإِبْدالِ ، والآخَرُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ حُذِفَتْ ثُمَّ عُوِّضَتِ الْياءُ مِنْها قَبْلَ الْفاءِ ، فَمِثالُها عَلَى هَذا الْقَوْلِ أَيْفُلٌ ، وعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَعْفُلٌ ، وكَذَلِكَ أَياتِقُ ونُوقٌ وأَنْواقٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) ونِياقٌ ونِياقاتٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

إِنَّا وَجَدْنا نَاقَةَ الْعَجُوزِ
خَيْرَ النِّياقاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ
حِينَ تُكالُ النِّيبُ فى الْقَفِيزِ

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : فَوَجَدَ أَيْنُقَهُ ؛ الْأَيْنُقُ جَمْعُ قِلَّةٍ لِناقَةٍ ، ويُصَغَّرُ أَيْنُقٌ أُيَيْنِقاتٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) والْقِياسُ أُيَيْنِقٌ كَقَوْلِكَ فى أَكْلُبٍ أُكَيْلِبٌ ؛ الْأَزْهَرِىُّ : جَمْعُها نُوقٌ ونِياقٌ ، والْعَدَدُ أَيْنُقٌ وأَياتِقُ عَلَى قَلْبِ أَنْوُقٍ .

الْجَوْهَرِىُّ : النَّاقَةُ تَقْدِيرُها فَعَلَةٌ بِالتَّحْرِيكِ لأَنَّها جُمِعَتْ عَلَى نُوقٍ مِثْلُ بَدَنَةٍ وبُدْنٍ وخَشَبَةٍ وخُشْبٍ ، وفَعْلَةٌ بِالتَّسْكِينِ لاتُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ ، وقَدْ جُمِعَتْ فى الْقِلَّةِ عَلَى أَنْوُقٍ ، ثُمَّ اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْواوِ فَقَدَّمُوها فَقالُوا أَوْنُقٌ (حَكاها يَعْقُوبُ عَنْ بَعْضِ الطَّائِيِّينَ) ثُمَّ عَوَّضُوا مِنَ الْواوِ ياءً فَقالُوا أَيْنُقٌ ، ثُمَّ جَمَعُوها عَلَى أَياتُنَ ، وقَدْ تُجْمَعُ النَّاقَةُ عَلَى نِياقٍ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وثِمارٍ ، إِلاَّ أَنَّ الْواوَ صارَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقُلاخِ بْنِ حَزْنٍ :

أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ !
إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الوِثاقِ

وفى الْمَثَلِ : اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ صارَ كالنَّاقَةِ فى ذُلِّها ، لايُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مَزِيداً . قالَ ثَعْلَبٌ : ولايُقالُ اسْتَناقَ الْجَمَلُ إِنَّما ذَلِكَ لأَنَّ هذِهِ الْأَفْعالَ الْمَزِيدَةَ ، أَعْنِى افْتَعَلَ واسْتَفْعَلَ ، إِنَّما تَعْتَلُّ باعْتِلالِ أَفْعالِها الثُّلاثِيَّةِ الْبَسِيطَةِ الَّتِى لازِيادَةَ فِيها كاسْتَقامَ إِنَّما اعْتَلَّ لاعْتِلالِ قامَ ، واسْتِقالَ إِنَّما اعْتَلَّ لاعْتِلالِ قالَ ، وإِلاَّ فَقَدْ كانَ حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ لأَنَّ فاءَ الْفِعْلِ ساكِنَةٌ ، فَلَمَّا كانَتِ اسْتَوْسَقَ واسْتَيْسَرَ ونَحْوُهُما دُونَ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ بَسِيطٍ لازِيادَةَ فِيهِ ، صَحَّتِ الْياءُ والْواوُ لِسُكُونِ ماقَبْلَهُما ، وهذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فى حَدِيثٍ أَوْ صِفَةِ شَىْءٍ ثُمَّ يَخْلِطُهُ بِغَيْرِهِ ويَنْتَقِلُ إِلَيْهِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ طَرَفَةَ ابْنَ الْعَبْدِ كانَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ والْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يُنْشِدُهُ شِعْراً فى وَصْفِ جَمَلٍ ، ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى نَعْتِ ناقَةٍ فَقالَ طَرَفَةُ : قَدِ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

هَزَزْتُكُمُ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهَزَّةً
وذَكَّرْتُ ذا التَّأْنِيثِ فَاسْتَنْوَقَ الْجَمَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : والْبَيْتُ الَّذِى أَنْشَدَهُ الْمُسَيَّبُ ابْنُ عَلَسٍ هُوَ قَوْلُهُ[3] :

وإِنِّى لأُمْضِى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضارِهِ
بِناجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ

وَالصَّيْعَرِيَّةُ : مِنْ سِماتِ النُّوقِ دُونَ الْجِمالِ . وجَمَلٌ مُنَوَّقٌ : ذَلُولٌ قَدْ أُحْسِنَتْ رِياضَتُهُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى ذُلِّلَ حَتَّى صارَ كالنَّاقَةِ . وناقَةٌ مُنَوَّقَةٌ : عُلِّمَتِ الْمَشْىَ .

وَالنَّوَّاقُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَرُوضُ الْأُمُورَ ويُصْلِحُها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وخَيَّسَهُ ؛ الْمُنَوَّقُ : الْمُذَلَّلُ وهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ كَأَنَّهُ أَذْهَبَ شِدَّةَ ذُكُورَتِهِ وجَعَلَهُ كالنَّاقَةِ الْمُرَوَّضَةِ الْمُنْقادِ . وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : وهِىَ ناقَةٌ مُنَوَّقَةٌ .

وتَنَوَّقَ فى الْأَمْرِ أَىْ تَأَنَّقَ فِيهِ ، وبَعْضُهُمْ لايَقُولُ تَنَوَّقَ ، والاسْمُ مِنْهُ النِّيقَةُ . وفى الْمَثَلِ : خَرْقاءُ ذاتُ نِيقَةٍ ، يُضْرَبُ لِلْجاهِلِ بِالْأَمْرِ وهُوَ مَعَ جَهْلِهِ يَدَّعِى الْمَعْرِفَةَ ويَتَأَنَّقُ فى الْإِرادَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : تَنَوَّقَ فى أُمُورِهِ تَجَوَّدَ وبالَغَ مِثْلُ تَأَنَّقَ فِيها ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ عَلَيْها سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ
بِهِ حَضْرَ مِياتُ الْأَكُفِّ الْحَوائِكِ

عَدَّاهُ بِالْباءِ لأَنَّهُ فى مَعْنَى تَرَفَّقَتْ بِهِ ، قالَ : وهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ النِّيقَةِ قالَ ابْنُ هَرْمٍ الْكِلابِىُّ :

لأُحْسِنَ رَمَّ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ
بِحَدِّ الْقَوافِى والْمُنَوَّقَةِ الْجُرْدِ

وقالَ جَمِيلٌ فى النِّيقَةِ :

إِذا ابْتَذَلَتْ لَمْ يُزْرِها تَرْكُ زِينَةٍ
وفِيها إِذا ازْدانَتْ لِذِى نِيقَةٍ حَسْبُ

(١) فى الفاء من تنوفى روايتان : الفتح والكسر كما فى معجم ياقوت .

(٢) قوله : « عبدى » كذا هو فى الأصل تبعاً للجوهرى .

(٣) وفى رواية أخرى : إن قائل هذا البيت هو المتلمّس خال طرفة .

وقالَ اللَّيْثُ : النِّيقَةُ مِنَ التَّنوُّقِ . تَنَوَّقَ فُلانٌ فى مَنْطِقِهِ ومَلْبَسِهِ وأُمُورِهِ إذا تَجَوَّدَ وبالَغَ ، وتَنَيَّقَ لُغَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُ النِّيقَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّها مِنْ نِيقَةٍ وشارَهْ
وَالْحَلْى بَيْنَ التِّبْنِ والْحِجارَهْ
مَدْفَعَ مِيثاءَ إلَى قَرارَهْ
لَكِ الْكَلامُ واسْمَعِى ياجارَهْ !

وقالَ عَلِى بْنُ حَمْزَةَ : تَأَنَّقَ مِنَ الأَنَقِ ، والأَنِيقُ الْمُعْجِبُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : صِرْتُ إلَى رَوْضاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ ، أَىْ أُسَرُّ وأُعْجَبُ بِهِنَّ قالَ : ولايُقالُ تَأَنَّقْتُ فى الشَّىْءِ إذا أَحْكَمْتَهُ ، وإنَّما يُقالُ تَنَوَّقْتُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَانْتاقَ كَتَنَوَّقَ ، وقِيلَ انْتاقَ الشَّىْءُ مَقْلُوبٌ عَنِ انْتَقاهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : والانْتِياقُ مِثْلُ الانْتِقاءِ ؛ قالَ :

مِثْلُ الْقِياسِ انْتاقَها الْمُنَقِّى

يَعْنِى الْقَيِّسَ ، وكانَ الْكِسائِىُّ يَقُولُ : هُوَ مِنَ النِّيقَةِ وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النِّيقَةُ .

وَالنَّوقُ : بَياضٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّوْقَةُ الحَذَاقَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ .

وَالْمُنَوَّقُ : الْمُذَلَّلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى الْفاكِهَةِ إذا قَرُبَ قُطُوفُها لأَكْلِها فَقَدْ ذُلِّلَتْ . وروَى الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَةِ أَنَّها قالَتْ : تَقُولُ لِلْجَمَلِ الْمُلَيَّنِ الْمُنَوَّقِ . الأَصْمَعِىُّ : الْمُنَوَّقُ مِنَ النَّخْلِ الْمُلَقَّحُ ، وَالْمُنَوَّقُ مِنَ الْعُذُوقِ الْمُنَقَّى ، وَالْمُنَوَّقُ الْمُصَفَّفُ ، وهُوَ الْمُطَرَّقُ وَالْمُسَكَّكُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّوَقَةُ الَّذِينَ يُنَقُّونَ الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ ، وهُمْ أُمَناؤُهُمْ ، وهُوَ جَمْعُ ناقٍ مَقْلُوبٌ مِنْ ناقِىٍ ؛ وأَنْشَدَ :

مُخَّةُ ساقٍ بِأَيادِى ناقِى
أَعْجَلَها الشَّاوِى عَنِ الإحْراقِ(١)

ويُرْوَى بَيْنَ كَفَّىْ ناقِىٍ . ويُقالُ : نُقْ نُقْ إذا أَمَرْتَهُ بِتَمْيِيزِ اللَّحْمِ مِنَ الشَّحْمِ .

* نوك * النُّوكُ ، بالضَّمِّ (٢) : الْحُمْقُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

وما بَعْضُ الإقامَةِ فى دِيارٍ
يُهانُ بِها الْفَتَى إلاَّ بَلاءُ
فَقُلْ لِلْمُتَّقِى غَرَضَ الْمَنايا :
تَوَقَّ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقاءُ
ولايُعْطَى الْحَرِيصُ غِنًى لِحِرْصٍ
وقَدْ يُنْمَى لِذِى الْجُودِ الثَّراءُ
غِنَى النَّفْسِ ماسْتَغْنَتْ غِنًى
وفَقْرُ النَّفْسِ ماعَمِرَتْ شَقاءُ
وداءُ الْجِسْمِ مُلْتَمِسٌ شِفاءً
وداءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَواءُ

وَالأَنْوَكُ : الأَحْمَقُ ، وجَمْعُهُ النَّوْكَى . قالَ : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ قَوْمٌ نُوكٌ . وَالنَّواكَةُ : الْحَماقَةُ . ورَجُلٌ أَنْوَكُ ومُسْتَنْوِكٌ ، أَىْ أَحْمَقُ . وقَوْمٌ نَوْكَى ونُوكٌ أَيْضاً عَلَى الْقِياسِ مِثْلُ أَهْوَجَ وهُوجٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَنْوَكَتْ وِلِلشَّبابِ نُوكُ

وقَدْ نَوِكَ نَوَكاً ونُوكاً ونَواكَةً : حَمُقَ ، وهُوَ أَنْوَكُ ، والْجَمْعُ نَوْكَى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أُجْرِىَ مُجْرَى هَلْكَى لأَنَّهُ شَىْءٌ أُصِيبُوا بِهِ فى عُقُولِهِمْ . وفى حَدِيثِ الضَّحَّاكِ : إنَّ قُصَّاصَكُمْ نَوْكَى ، أَىْ حَمْقَى .

وَاسْتَنْوَكَ الرَّجُلُ : صارَ أَنْوَكَ ، وأَنْوَكَهُ : صادَفَهُ أَنْوَكَ . وَاسْتَنْوَكْتُ فُلاناً ، أَى اسْتَحْمَقْتُهُ . وقالُوا : ماأَنْوَكَهُ ! ولَمْ يَقُولُوا أَنْوَكُ بِهِ ، وهُوَ قِياسٌ (عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ) . وقالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ بِما أَفْعَلَهُ وإنْ كانَ كالْخِلَقِ لأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فى الْجَسَدِ ولابِخِلْقَةٍ فِيهِ ، وإنَّما هُوَ مِنْ نُقْصانِ الْعَقْلِ . قالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ فُلانٌ أَنْوَكُ : قالَ الأَصْمَعِىُّ الأَنْوَكُ الْعاجِزُ الْجاهِلُ . وَالنُّوكُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَجْزُ وَالْجَهْلُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الأَنْوَكُ الْعَيِىُّ فى كَلامِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى إذا مالَقِيتَهُمْ(٣)

* نول * اللَّيْثُ : النَّائِلُ مانِلْتَ مِنْ مَعْرُوفِ إنْسانٍ ، وكَذلِكَ النَّوالُ . وأَنالَهُ مَعْرُوفَهُ ونَوَّلَهُ : أَعْطاهُ مَعْرُوفَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ
وتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِى بِالظُّهْرِ

والنَّالُ وَالْمَنالَةُ والْمَنالُ : مَصْدَرُ نِلْتُ أَنالُ .

ويُقالُ : نُلْتُ لَهُ بِشَىْءٍ ، أَىْ جُدْتُ ، وما نُلْتُهُ شَيْئاً أَىْ ما أَعْطَيْتُهُ . ويُقالُ : نالَنِى بِالْخَيْرِ يَنُولُنِى نَوالاً ونَوْلاً ونَيْلاً ، وأَنالَنِى بِخَيْرٍ إنالَةً . ويُقالُ فى الأَمْرِ مِنْ نِلْتُ أَنالُ لِلْواحِدِ : نَلْ ، ولِلاثْنَيْنِ : نالا ، ولِلْجَمْعِ : نالُوا . ونُلْتُهُ مَعْرُوفاً ونَوَّلْتُهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : النَّوالُ الْعَطاءُ ، والنَّائِلُ مِثْلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّالُ والنَّوالُ مَعْرُوفٌ ، ونُلْتُهُ ونُلْتُ لَهُ ونُلْتُهُ بِهِ أَنُولُهُ بِهِ نَوْلاً ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

فَعَضَّ يَدَيْهِ أُصْبُعاً ثُمَّ أُصْبُعا

وقالَ : لَعَلَّ اللهَ سَوْفَ يَنِيلُ أَىْ يَنُولُ بِخَيْرٍ ، فَحَذَفَ . وأَنَلْتُهُ بِهِ وأَنَلْتُهُ إيَّاهُ ونَوَّلْتُهُ ونَوَّلْتُ عَلَيْهِ بِقَلِيلٍ ، كُلُّهُ : أَعْطَيْتُهُ .

الْكِسائِىُّ : لَقَدْ تَنَوَّلَ عَلَيْنا فُلانٌ بِشَىْءٍ يَسِيرٍ ، أَىْ أَعْطانا شَيْئاً يَسِيراً ، وتَطَوَّلَ مِثْلُها . وقالَ أَبُو مِحْجَنٍ : التَّنَوُّلُ لايَكُونُ إلاَّ فى الْخَيْرِ ، والتَّطَوُّلُ قَدْ يَكُونُ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعاً . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ نُلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ أَنُولُ نَوْلاً ، ونُلْتُهُ الْعَطِيَّةَ . ونَوَّلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ نَوالاً ؛ قالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

إذا قُلْتُ يَوْماً : نَوِّلِينِى ، تَبَسَّمَتْ

وقالَتْ : مَعاذَ اللهِ مِنْ نَيْلِ ماحُرِّمْ !

(١) فى الأصل «ساق وناقِ» والصواب ما أثبتناه كما فى التهذيب .

[عبد الله]

(٢) قوله : النوك ، بالضم ويفتح أيضاً كما فى القاموس .

(٣) عجز هذا البيت : كما فى التهذيب مادة كيس :

وإن كنت فى الحمق فكن أنت أحمقا

[عبد الله]

فَما نَوَّلَتْ حتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَها
وأَنْبأْتُها مارَخَّصَ اللهُ فى اللَّمَمْ

يَعْنى التَّقْبِيلَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وشاهِدُ نُلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعِرْ مِنْكَ وهْىَ ذَعُورُ

وقالَ الْغَنَوِىُّ :

ومَنْ لايَنَلْ حتَّى تَهُدَّ خِلالَهُ
يَجِدْ شَهَواتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

وفى حَدِيثِ مُوسَى والْخَضِرِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : حَمَلُوهُما فى السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوْلٍ ، أَىْ بِغَيْرِ أَجْرٍ ولاجُعْلٍ ، وهُوَ مَصْدَرُ نالَهُ يَنُولُهُ إِذا أَعْطاهُ ، وإِنَّهُ لَيَتَنَوَّلُ بِالْخَيْرِ وهُوَ قَبْلَ ذلِكَ لاخَيْرَ فِيهِ .

ورَجُلٌ نالٌ ، بِوَزْنِ بالٍ : جَوَّادٌ ، وهِىَ فى الأَصْلِ نائِلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلاً وأَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وقِيلَ : كَثِيرُ النَّائِلِ . ونالَ يَنالُ نائِلاً ونَيْلاً : صارَ نالاً . ومانالَهُ أَىْ مَاأَكْثَرَ نائِلَهُ . ومَاأَصَبْتُ مِنْهُ نَوْلَةً ، أَىْ نَيْلاً . وشَىْءٌ مُنَوَّلٌ ومَنِيلٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ نالٌ كَثِيرُ النَّوالِ ، ورِجالٌ نالانَ وقَوْمٌ أَنْوالٌ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

وقَفْتُ بِهِنَّ حتَّى قالَ صَحْبِى :
جَزِعْتَ ولَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوالِ

أَىْ بِالصَّوابِ . ونالَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ والْحاجَةِ نَوالاً : سَمَحَتْ أَوْهَمَّتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعِرْ مِنْكَ وهْىَ ذَعُورُ

وقِيلَ النَّوْلَةُ الْقُبْلَةُ .

وناوَلْتُ فُلاناً شَيْئاً مُناوَلَةً إِذا عاطَيْتَهُ . وتَناوَلْتُ مِنْ يَدِهِ شَيْئاً إِذا تَعاطَيْتَهُ ، وناوَلْتُهُ الشَّىْءَ فَتَناوَلَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : تَناوَلَ الأَمْرَ أَخَذَهُ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا نَوْلٌ فَتَقُولُ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، أَىْ يَنْبَغِى لَكَ فِعْلُ كَذا ؛ وفى الصِّحاحِ : أَىْ حَقُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّناوُلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ تَناوُلُكَ كَذا وكَذا ، قالَ الْعَجَّاجُ :

هاجَتْ ومِثْلِى نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعا
حَمامَةٌ ناجَتْ حَماماً سُجَّعا

أَىْ حَقُّهُ أَنْ يَكُفَّ ، وقِيلَ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ؛ وإِذا قالَ لاأَنَوْلُكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ ، ولكِنَّهُ صارَ فِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِى لَكَ ، وقالَ فى مَوْضِعٍ لاأَنَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ ، جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنْ يَنْبَغِى مُعاقِباً لَهُ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ولِذلِكَ وَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ هُنا غَيْرَ مُكَرَّرَةٍ . وقالُوا : ما نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، أَىْ ماينْبَغِى لَكَ أَنْ تَنالَهُ ؛ رَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ ماكانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا قالَ : النَّوْلُ مِنَ النَّوالِ ، يَقُولُ ماكانَ فِعْلُكَ هٰذا حَظًّا لَكَ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ أَلَمْ يَأْنِ وأَلَمْ يَأْنِ لَكَ وأَلَمْ يَنَلْ لَكَ وأَلَمْ يُنِلْ لَكَ ، قالَ : وأَجْوَدُهُنَّ الَّتِى نَزَلَ بِها الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ يَعْنِى قَوْلَهُ [تعالَى] : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا » . ويُقالُ : أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ونالَ لَكَ وأَنالَ لَكَ وأَنَّى لَكَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفى الْحَدِيثِ : مانَوْلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الصَّوابِ أَوْ أَنْ يَقُولَ مالايَعْلَمُ ، أَىْ ماينْبَغِى لَهُ وماحَظُّهُ أَنْ يَقُولَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : مانَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا . الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ولايَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً » قالَ : النَّيْلُ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، صُيِّرَ واوُها ياءً لأَنَّ أَصْلَهُ نَيْوِلٌ ، فَأَدْغَمُوا الْواوَ فى الْياءِ فَقالُوا نَيِّلٌ ، ثُمَّ خَفَّفُوا فَقالَ نَيْلٌ ، ومِثْلُهُ مَيِّتٌ ومَيْتٌ ، قالَ [تعالَى] : « ولايَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً » هُوَ مِنْ نِلْتُ أَنالُ لا مِنْ نُلْتُ أَنُولُ .

والنَّوْلُ : الْوادِى السَّائِلُ (خَثْعَمِيَّةٌ عَنْ كُراعٍ) . والنَّوْلُ : خَشَبَةُ الْحائِكِ الَّتِى يَلُفُّ عَلَيْها الثَّوْبَ ، والْجَمْعُ أَنْوالٌ . والْمِنْوَلُ والْمِنْوالُ : كالنَّوْلِ . اللَّيْثُ : الْمِنْوالُ الْحائِكُ الَّذِى يَنْسُجُ الْوَسائِدَ ونَحْوَها نَفْسُهُ ، ذَهَبَ (١) إِلى أَنَّهُ يَنْسِجُ بِالنَّوْلِ وهُوَ مِنْسَجٌ يُنْسَجُ بِهِ وأَداتُهُ الْمَنْصُوبَةُ تُسَمَّى أَيْضاً مِنْوالاً ؛ وأَنْشَدَ :

كُمَيْتاً كأَنَّها هِراوَةُ مِنْوالِ

وقالَ : أَرادَ بِالْمِنْوالِ النَّسَّاجَ . وإِذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مِنْوالٍ واحِدٍ ، وكَذلِكَ رَمَوْا عَلَى مِنْوالٍ واحِدٍ ، أَىْ عَلَى رِشْقٍ واحِدٍ ، وكَذلِكَ إِذا اسْتَوَوْا فى النِّضالِ . ويُقالُ : لاأَدْرِى عَلَى أَىِّ مِنْوالٍ هُوَ ، أَىْ عَلَى أَىِّ وَجْهٍ هُوَ .

والنَّالَةُ : ماحَوْلَ الْحَرَمِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِها أَنَّها واوٌ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الْواوِ عَيْناً أَعْرَفُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّى : أَلِفُها ياءٌ لأَنَّها مِنَ النَّيْلِ ، أَىْ مَنْ كانَ فِيها لَمْ تَنَلْهُ الْيَدُ ، قالَ ولايُعْجِبُنِى .

وأَنالَ بِاللهِ : حَلَفَ بِاللهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يُنِيلانِ بِاللهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى
لَدَى حَيْثُ لاقَى رِيثُها ونَصِيرُها (٢)

ونَوَّالٌ ومُنَوِّلٌ : اسْمانِ .

* نوم * النَّوْمُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّوْمُ النُّعاسُ . نامَ يَنامُ نَوْماً ونِياماً (عَنْ سِيبَوَيْهِ) والاسْمُ النِّيمَةُ ، وهُوَ نائِمٌ إِذا رَقَدَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ فِيما يَحْكِى عَنْ رَبِّهِ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتاباً لايَغْسِلُهُ الْماءُ تَقْرَؤُهُ نائِماً ويَقْظانَ ، أَىْ تَقْرَؤُهُ حِفْظاً فى كُلِّ حالٍ عَنْ قَلْبِكَ ، أَىْ فى حالَتَىِ النَّوْمِ والْيَقْظَةِ ، أَرادَ أَنَّهُ لايُمْحَى أَبَداً بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لايَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ ، وكانَتِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لاتُجْمَعُ حِفْظاً ، وإِنَّما يُعْتَمَدُ فى حِفْظِها عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حُفَّاظَهُ

= الصاغانى بعد قوله ونحوها : وقال ابن الأعرابى المنوال الحائك نفسه ذهب إلخ .

(٢) قوله : « ريثها ونصيرها » هكذا فى الأصل .

أَضْعافُ صُحُفِهِ ، وقِيلَ : أَرادَ تَقْرُوهُ فى يُسْرٍ وسُهُولَةٍ .

وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : صَلِّ قائِماً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقاعِداً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَنائِماً ، أَرادَ بِهِ الاضْطِجاعَ ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ ، وقِيلَ : نائِماً تَصْحِيفٌ ، وإِنَّما أَرادَ فِإِيماءً أَىْ بِالإِشارَةِ كَالصَّلاةِ عِنْدَ الْتِحامِ الْقِتالِ وعَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ . وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : مَنْ صَلَّى نائِماً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقاعِدِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ لا أَعْلَمُ أَنِّى سَمِعْتُ صَلاةَ النَّائِمِ إِلاَّ فى هٰذا الْحَدِيثِ ، قالَ : ولا أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّه رَخَّصَ فى صَلاةِ التَّطَوُّعِ نائِماً كَما رَخَّصَ فِيها قاعِداً ، قالَ : فَإِنْ صَحَّتْ هٰذِهِ الرِّوايَةُ ولَمْ يَكُنْ أَحَدُ الرُّواةِ أَدْرَجَهُ فى الْحَدِيثِ وقاسَهُ عَلَى صَلاةِ الْقاعِدِ وصَلاةِ الْمَرِيضِ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ ، فَتَكُونُ صَلاةُ الْمُتَطَوِّعِ الْقادِرِ نائِماً جائِزَةً ، واللهُ أَعْلَمُ ، هٰكَذا قالَ فى مَعالِمِ السُّنَنِ ، قالَ : وعادَ فَقالَ فى أَعْلامِ السُّنَّةِ : كُنْتُ تَأَوَّلْتُ الْحَدِيثَ فى كِتابِ الْمَعالِمِ عَلَى أَنَّ الْمُرادَ بِهِ صَلاةُ التَّطَوُّعِ ، إِلاَّ أَنَّ قَوْلَه نائِماً يُفْسِدُ هٰذا التَّأْوِيلَ لأَنَّ الْمُضْطَجِعَ لا يُصَلِّى التَّطَوُّعَ كَما يُصَلِّى الْقاعِدُ ، قالَ : فَرَأَيْتُ الآنَ أَنَّ الْمُرادَ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُفْتَرِضُ الَّذِى يُمْكِنُهُ أَنْ يَتَحامَلَ فَيَقْعُدَ مَعَ مَشَقَّةٍ ، فَجَعَلَ أَجْرَهُ ضِعْفَ أَجْرِهِ إِذا صَلَّى نائِماً تَرْغِيباً لَهُ فى الْقُعُودِ مَعَ جَوازِ صَلاتِهِ نائِماً ، وكَذٰلِكَ جَعَلَ صَلاتَهُ إِذا تَحامَلَ وقامَ مَعَ مَشَقَّةٍ ضِعْفَ صَلاتِهِ إِذا صَلَّى قاعِداً مَعَ الْجَوازِ ، وقَوْلُهُ :

تاللهِ ما زَيْدٌ بِنامٍ صاحِبُهْ
ولا مُخالِطِ اللِّيانِ جانِبُهْ

قِيلَ : إِنْ نامَ صاحِبُهُ عَلِمَ اسْمُ رَجُلٍ ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ جَرَى مَجْرَى بَنِى شابَ قَرْناها ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ قَوْلَه :

ولا مخالِطِ اللِّيانِ جانِبُهْ

لَيْسَ عَلَماً وإِنَّما هُوَ صِفَةٌ وهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى نامَ صاحِبُه ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ نامَ صاحِبُه صِفَةً أَيْضاً ، قِيلَ : قَدْ تَكُونُ فى الْجُمَلِ إِذا سُمِّىَ بِها مَعانِى الأَفْعالِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ :

شابَ قَرْناها تُصَرُّ وتُحْلَبُ

هُوَ اسْمُ عَلَمٍ وفِيهِ مَعَ ذٰلِكَ مَعْنَى الذَّمِّ ؟ وإِذا كانَ ذٰلِكَ جازَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ .

ولا مُخالِطِ اللِّيانِ جانِبُهْ

مَعْطُوفاً عَلَى ما فى قَوْلِهِ نامَ صاحِبُهُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ .

وما لَهُ نِيمَةُ لَيْلَةٍ (عَنِ اللِّحيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ يَعْنِى ما يُنامُ عَلَيْهِ لَيْلَةً واحِدَةً .

ورَجُلٌ نائِمٌ ونَئُومٌ ونُومَةٌ ونُوَمٌ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) مِنْ قَوْمٍ نِيامٍ ونُوَّمٍ ، عَلَى الأَصْلِ ، ونُيَّمٍ ، عَلَى اللَّفْظِ ، قَلَبُوا الْواوَ يَاءً لِقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ ، ونِيَّمٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) كَسَرُوا لِمَكانِ الْياءِ ، ونُوَّامٍ ونُيَّامٍ ، (الأَخِيرة نادِرَةٌ لِبُعْدِها مِنَ الطَّرَفِ) قالَ :

أَلاَ طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ
فَما أَرَّقَ النُّيامَ إِلاَّ سَلامُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا سُمِعَ مِنْ أَبِى الْعَمْرِ .

ونُوَمٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وجَمْعٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وقَدْ يَكُونُ النُّومُ لِلْواحِدِ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : قالَ لِلْحُسَيْنِ ورَأَى ناقَتَه قائِمَةً عَلَى زِمامِها بِالْعَرْجِ وكانَ مَرِيضاً : أَيُّها النُّومُ أَيُّها النُّومُ ! فَظَنَّ أَنَّه نائِمٌ فَإِذا هُوَ مُثْبِتٌ وجِعاً ، أَرادَ أَيُّها النَّائِمُ فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ صَوْمٌ أَىْ صائِمٌ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ نَوْمٌ وقَوْمٌ نَوْمٌ وامْرَأَةٌ نَوْمٌ ورَجُلٌ نَوْمانُ كَثِيرُ النَّوْمِ .

ورَجُلٌ نُومَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : يَنامُ كَثِيراً . ورَجُلٌ نُومَةٌ إِذا كانَ خامِلَ الذِّكْرِ . وفى الْحَدِيثِ حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّه ذَكَرَ آخِرَ الزَّمانِ والْفِتَنَ ثُمَّ قالَ : إِنَّما يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذٰلِكَ الزَّمانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نُومَةٍ أُولٰئِكَ مَصابِيحُ الْعُلَماءِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النُّومَةُ ، بِوَزْنِ الْهُمَزَةِ ، الْخامِلُ الذِّكْرِ الْغامِضُ فى النَّاسِ الَّذِى لا يَعْرِفُ الشَّرَّ ولا أَهْلَهُ ولا يُؤْبَهُ لَهُ . وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ لِعَلِىٍّ : ما النُّومَةُ ؟ فَقالَ : الَّذِى يَسْكُتُ فى الْفِتْنَةِ فَلا يَبْدُو مِنْهُ شَىْءٌ ، وقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : هُوَ الْغافِلُ عَنِ الشَّرِّ ، وقِيلَ : هُوَ الْعاجِزُ عَنِ الأُمُورِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخامِلُ الذِّكْرِ الْغامِضُ فى النَّاسِ . ويُقالُ لِلَّذِى لا يُؤْبَهُ لَهُ نُومَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ سَلَمَةَ : فَنَوَّمُوا ، هُوَ مُبالَغَةٌ فى ناموا . وامْرَأَةٌ نائِمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ نُوَّمٍ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَكْثَرُ هٰذا الْجَمْعِ فى فاعِلٍ دُونَ فاعِلَةٍ . وامْرَأَةٌ نُوَّمُ الضُّحَى : نائِمَتُها ، قال : وإِنَّما حَقِيقَتُهُ نائِمَةٌ بِالضُّحَى أَوْ فى الضُّحَى .

واسْتَنامَ وتَناوَمَ : طَلَبَ النَّوْمَ . واسْتَنامَ الرَّجُلُ : بِمَعْنَى تَناوَمَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

إِذا اسْتَنامَ راعَهُ النَّجِىُّ

واسْتَنامَ أَيْضاً إِذا سَكَنَ . ويُقالُ : أَخَذَهُ نُوامٌ ، وهُوَ مِثْلُ السُّباتِ يَكُونُ مِنْ داءٍ بِهِ . ونامَ الرَّجُلُ إِذا تَواضَعَ لله . وإِنَّه لَحَسَنُ النِّيمَةِ ، أَىِ النَّوْمِ .

والْمَنامُ والْمَنامَةُ : مَوْضِعُ النَّوْمِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فى مَنامِكَ قَلِيلاً » ، وقِيلَ : هُوَ هُنا الْعَيْنُ لأَنَّ النَّوْمَ هُنالِكَ يَكُونُ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَىْ فى عَيْنِكَ ، وقالَ الزَّجّاجُ : رُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ مَعْناها فى عَيْنِكَ الَّتِى تَنامُ بِها ، قالَ : وكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ ذَهَبُوا إِلَى هٰذا ، ومَعْناهُ عِنْدَهُمْ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فى مَوْضِعِ مَنامِكَ ، أَىْ فى عَيْنِكَ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْضِعَ وأَقامَ الْمَنامَ مُقامَهُ ، قالَ : وهٰذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ ، ولٰكِنْ قَدْ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، رَآهُمْ فى النَّوْمِ قَلِيلاً وقَصَّ الرُّؤْيا عَلَى أَصْحابِهِ فَقالُوا صَدَقَتْ رُؤْياكَ يارَسُولَ اللهِ ، قالَ : وهٰذا الْمَذْهَبُ أَسْوَغُ فى الْعَرَبِيَّةِ لأَنَّه قَدْ جاءَ : « وإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فى أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فى أَعْيُنِهِمْ » ، فَدَلَّ بِها أَنْ هٰذِهِ

رُؤْيَةَ الالْتِقاء وأَنَّ تِلْكَ رُؤْيَةَ النَّوْمِ. الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ نِمْتُ، وأَصْلُهُ نَوِمْتُ بِكَسْرِ الْواوِ، فَلَمَّا سَكَنَتْ سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ونُقِلَتْ حَرَكَتُها إِلَى ما قَبْلَها، وكانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تُضَم لِتَدُلَّ عَلَى الْواوِ السَّاقِطَةِ كَما ضَمَمْتَ الْقافَ فِي قُلْتُ، إِلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوها فَرْقاً بَيْنَ الْمَضْمُومِ وَالْمَفْتُوحِ، قالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ وكانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تُضَمَّ لِتَدُلَّ عَلَى الْواوِ السَّاقِطَةِ وهَمٌ، لأَنَّ الْمُراعَى إِنَّما هُوَ حَرَكَةُ الْواوِ الَّتِي هِيَ الْكَسْرَةُ دُونَ الْواوِ بِمَنْزِلَةِ خِفْتُ، وأَصْلُهُ خَوِفْتُ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْواوِ، وهِيَ الْكَسْرَةُ، إِلَى الْخاءِ، وحُذِفَتِ الْواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، فأَمَّا قُلْتُ فَإِنَّما ضُمَّتِ الْقافُ أَيْضاً لِحَرَكَةِ الْواوِ، وهِيَ الضَّمَّةُ، وكانَ الأَصْلُ فِيها قَوَلْتُ، نُقِلَتْ إِلى قُوَلْتُ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلى الْقافِ وحُذِفَتِ الْواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا كُلْتُ فَإِنَّما كَسَرُوها لِتَدُلَّ عَلَى الْياءِ السَّاقِطَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وهٰذا وَهَمٌ أَيْضاً وإِنَّما كَسَرُوها لِلْكَسْرَةِ الَّتِي عَلَى الْياءِ أَيْضاً، لا لِلْياءِ، وأَصْلُها كَيِلْتُ مُغَيَّرَةً عَنْ كَيَلْتُ، وذٰلِكَ عِنْدَ اتِّصالِ الضَّمِيرِ بِها أَعْنِي التَّاءَ، عَلَى ما بُيِّنَ فِي التَّصْرِيفِ، وقالَ: وَلاَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ كالَ فَعَلَ لِقَوْلِهِمْ فِي الْمُضارِعِ يَكِيلُ، وفَعَلَ يَفْعِلُ إِنَّما جاءَ فِي أَفْعالٍ مَعْدُودَةٍ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكِسائِي فَالْقِياسُ مُسْتَمِرٌّ لأَنَّهُ يَقُولُ: أَصْلُ قالَ قَوُلَ، بِضَمِّ الْواوِ، قالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَذْهَبِ الْكِسائِيُّ ولا غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَ قالَ قَوُلَ، لأَنَّ قالَ مُتَعَدٍّ وفَعُلَ لا يَتَعَدَّى واسْمُ الْفاعِلِ مِنْهُ قائِلٌ، ولَوْ كانَ فَعُلَ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفاعِلِ مِنْهُ فَعِيلٌ، وإِنَّما ذٰلِكَ إِذا اتَّصَلَتْ بِياءِ الْمُتَكَلِّمِ أَوِ الْمُخاطَبِ نحْوَ قُلْتُ، عَلَى ما تَقَدَّمَ، وكَذٰلِكَ كِلْتُ؟ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَصْلُ كالَ كَيِلَ، بِكَسْرِ الْياءِ، والأَمْرُ مِنْهُ نَمْ، بِفَتْحِ النُّونِ، بناءً عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ لأَنَّ الْواوَ الْمُنْقَلِبَةَ أَلِفاً سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ.

وأَخَذَه نُوامٌ، بِالضَّمِّ، إِذا جَعَلَ النَّوْمُ يَعْتَرِيهِ. وتَناوَمَ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نائِمٌ ولَيْسَ بِهِ، وقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ يُعْنَى بِهِ الْمَنامُ. الأَزْهَرِيُّ: الْمَنامُ مَصْدَرُ نامَ يَنامُ نَوْماً ومَناماً، وأَنَمْتُهُ ونَوَّمْتُهُ بِمَعْنًى، وقَدْ أَنامَهُ ونَوَّمَهُ. ويُقالُ فِي النِّداءِ خاصَّةً: يانَوْمانُ أَيْ يا كَثِيرَ النَّوْمِ، قالَ: ولا تَقُلْ رَجُلٌ نَوْمانُ لأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِالنِّداءِ. وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وغَزْوَةِ الْخَنْدَقِ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قالَتْ: قُمْ يا نَوْمانُ، هُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ، قالَ: وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي النِّداءِ. قالَ ابْنُ جِنِّي: وفِي الْمَثَلِ أَصْبَحَ نَوْمانُ، فأَصْبَحَ عَلَى هٰذا مِنْ قَوْلِكَ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ، ورِوايَةُ سِيبَوَيْهِ أَصْبَحَ لَيْلُ لِتَزُلْ حَتَّى يُعاقِبَكَ الإِصْباحُ، قالَ الأَعْشَى:

يَقُولُونَ: أَصْبَحَ لَيْلُ واللَّيْلُ عاتِمٌ

وَرُبَّما قالُوا: يا نَوْمُ، يُسَمُّونَ بِالْمَصْدَرِ. وأَصابَ الثَّأْرَ الْمُنِيمَ، أَيِ الثَّأْرَ الَّذِي فِيهِ وَفاءُ طِلْبَتِهِ. وفُلانٌ لا يَنامُ ولا يُنِيمُ أَيْ لا يَدَعُ أَحَداً يَنامُ، قالَتِ الْخَنْساءُ:

كَما مِنْ هاشِمٍ أَقَرَرْتُ عَيْنِي
وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ

وَقَوْلُهُ:

تَبُكُّ الْحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلا
وخَلْفَ زِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

مَعْناهُ تَسْكُنُ إِلَيْها فَتُنِيمُها. وناوَمَنِي فَنُمْتُهُ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ نَوْماً مِنْهُ. ونُمْتُ الرَّجُلَ، بِالضَّمِّ، إِذا غَلَبْتَهُ بِالنَّوْمِ، لأَنَّكَ تَقُولُ ناوَمَهُ فَنامَهُ يَنُومُهُ. ونامَ الْخَلْخالُ إِذا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنِ امْتِلاءِ السَّاقِ، تَشْبِيهاً بِالنَّائِمِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ، كَما يُقالُ اسْتَيْقَظَ إِذا صَوَّتَ، قالَ طُرَيْحٌ:

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها
وجَرَى الإِزارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ

فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْها قَلائِدُها الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزالِ الأَكْحَلِ

وَقَوْلُهُمْ: نامَ هَمُّهُ، مَعْناهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ. ورَجُلٌ نُومٌ ونُومَةٌ ونُوَيْمٌ: مُغَفَّلٌ، ونُومَةٌ: خامِلٌ، وكُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ، كَأَنَّهُ نائِمٌ لِغَفْلَتِهِ وخُمُولِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ نُومَةٌ، بِالضَّمِّ ساكِنَةَ الْواوِ، أَيْ لا يُؤْبَهُ لَهُ. ورَجُلٌ نُومَةٌ، بِفَتْحِ الواوِ: نَئُومٌ، وهُوَ الكَثِيرُ النَّوْمِ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ النِّيمَةِ، بِالْكَسْرِ. وفِي حَدِيثِ بِلالٍ والأَذانِ: أَلا إِنَّ الْعَبْدَ نامَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ بِالنَّوْمِ الْغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الأَذانِ، قالَ: يُقالُ نامَ فُلانٌ عَنْ حاجَتِي إِذا غَفَلَ عَنْها ولَمْ يَقُمْ بِها، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ عادَ لِنَوْمِهِ إِذا كانَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَقْتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فأَرادَ أَنْ يُعْلِمَ النَّاسَ بِذٰلِكَ لِئَلاَّ يَتَرَعْرَعُوا مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَماعِ أَذانِهِ. وكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نامَ. وما نامَتِ السَّماءُ اللَّيْلَةَ مَطَراً، وهُوَ مِثْلُ بِذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ الْبَرْقُ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مُوهِناً عَمِلٌ
باتَ اضطراباً وباتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنَمِ

ومُسْتَنامُ الْماءِ: حَيْثُ يَنْقَعُ ثُمَّ يَنْشَفُ، هٰكَذا قالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقَعُ، والْمَعْرُوفُ يَسْتَنْقِعُ، كَأَنَّ الْماءَ يَنامُ هُنالِكَ. ونامَ الْماءُ إِذا دامَ وقامَ، ومَنامُهُ حَيْثُ يَقُومُ. والْمَنامَةُ: ثَوْبٌ يُنامُ فِيهِ، وهُوَ الْقَطِيفَةُ، قالَ الْكُمَيْتُ:

عَلَيْهِ الْمَنامَةُ ذاتُ الْفُضُولِ
مِنَ الْقِهْزِ وَالْقَرْطَفُ الْمُخْمَلُ

وقالَ آخَرُ:

لِكُلِّ مَنامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ

أَيْ مُتَقارِبٌ. ولَيْلٌ نائِمٌ أَيْ يُنامُ فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ يَوْمٌ عاصِفٌ وهَمٌ ناصِبٌ، وهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ. والْمَنامَةُ: الْقَطِيفَةُ، وهِيَ النِّيمُ، وقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرّاً:

نِيافُ الْقُرْطِ غَرَّاءُ الثَّنايا،
تَعَرَّضُ لِلشَّبابِ، ونِعْمَ نِيمُ

قِيلَ: عَنَى بِالنِّيمِ الْقَطِيفَةَ، وقِيلَ: عَنَى بِهِ الضَّجِيعَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وحَكَى الْمُفَسِّرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ نِيمُ الْمَرْأَةِ وهِيَ نِيمُهُ.

وَالْمَنامَةُ : الدُّكانُ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وأَنا عَلَى الْمَنامَةِ ، قالَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الدُّكّانَ وأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةَ ، حكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَنامَةُ هٰهُنا الدُّكّانُ الَّتِى يُنامُ عَلَيْها ، وفى غَيْرِ هٰذا هِىَ الْقَطِيفَةُ ، وَالْمِيمُ الأُولَى زائِدَةٌ . ونامَ الثَّوْبُ وَالْفَرْوُ يَنامُ نَوْماً أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ . ونامَتِ السُّوقُ وحَمِقَتْ : كَسَدَتْ . ونامَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كما قالُوا : ماتَتْ . ونامَ الْبَحْرُ : هَدَأَ (حكاهُ الْفارِسِىُّ) ونامَتِ النّارُ : هَمَدَتْ ، كُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ الَّذِى هُوَ ضِدُّ الْيَقَظَةِ . ونامَتِ الشّاةُ وغَيْرُها مِنَ الْحَيَوانِ إِذا ماتَتْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى قِتالِ الْخَوارِجِ فَقالَ : إِذا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ ، أَى اقْتُلُوهُمْ . وفى حَدِيثِ غَزْوَةِ الْفَتْحِ : فَما أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ أَنامُوهُ أَى قَتَلُوهُ . يُقالُ : نامَتِ الشّاةُ وغَيْرُها إِذا ماتَتْ . والنّائِمُ : الْمَيِّتُ . والنّامِيَةُ : الْجَثَّةُ . وَاسْتَنامَ إِلَى الشَّىْءِ : اسْتَأْنَسَ بِهِ . وَاسْتَنامَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ إِذا أَنِسَ بِهِ واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وسَكَنَ ، فَهُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : واسْتَنامَ بِمَعْنَى نامَ ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

فَقامَتْ بِأَثْناءِ مِنَ اللَّيْلِ ساعَةً
سَراها الدَّواهِى وَاسْتَنامَ الْخَرائِدُ

أَىْ نامَ الْخَرائِدِ .

وَالنّامَةُ : قاعَةُ الْفَرْجِ .

والنِّيمُ : الْفَرْوُ ، وقِيلَ : الْفَرْوُ الْقَصِيرُ إِلَى الصَّدْرِ ، وقِيلَ لَهُ نِيمٌ ، أَىْ نِصْفُ فَرْوٍ ، بِالْفارِسِيَّةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَقَدْ أَرَى ذاكَ فَلَنْ يَدُوما
يُكْسَيْنَ مِنْ لِينِ الشَّبابِ نِيما

وفُسِّرَ أَنَّهُ الْفَرْوُ ، ونَسَبَ ابْنُ بَرِّىٍّ هٰذا الرَّجَزَ لأَبِى النَّجْمِ ، وقِيلَ : النِّيمُ فَرْوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ الأَرانِبِ ، وهُوَ غالِى الثَّمَنِ ، وفى الصِّحاحِ : النِّيمُ الْفَرْوُ الْخَلَقُ . والنِّيمُ : كُلُّ لَيِّنٍ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ عَيْشٍ . وَالنِّيمُ : الدَّرَجُ الَّذِى فى الرِّمالِ إِذا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنا فى مُلَمَّعَةٍ
مِثْلِ الأَدِيمِ لَها مِنْ هَبْوَةٍ نِيمِ (١)

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَنْ فَتَحَ الْمِيمَ أَرادَ يَلْمَعُ فِيها السَّرابُ ، ومَنْ كَسَرَ أَرادَ تَلْمَعُ بِالسَّرابِ ، قالَ : وفُسِّرَ النِّيمُ فى هٰذا الْبَيْتِ بِالْفَرْوِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْمِرارِ بْنِ سَعِيدٍ :

فى لَيْلَةٍ مِنْ لَيالِى الْقُرِّ شاتِيَةٍ
لا يُدْفِئُ الشَّيْخَ مِنْ صُرَّادِها النِّيمُ

وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ الأَيْهَمِ (٢) :

نَعِّمانى بِشَرْبَةٍ مِنْ طِلاءٍ
نِعْمَتِ النِّيمُ مِنْ شَبا الزَّمْهَرِيرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ أَيْضاً :

كَأَنَّ فِداءَها إِذْ جَرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَنِيمُ

قالَ : وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَّدٍ فى الْمَقْصُورِ فى بابِ الْفاءِ : سُلَكٌ يَتِيمُ . وَالنِّيمُ : النِّعْمَةُ التّامَّةُ . والنِّيمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضاهِ . والنِّيمُ وَالْكَتَمُ : شَجَرَتانِ مِنَ الْعِضاهِ . وَالنِّيمُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِداحُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النِّيمُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيِّنٌ وَوَرَقٌ صِغارٌ ، وَلَهُ حَبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثالَ الْحِمَّصِ حامِضٌ ، فَإِذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ وحَلا ، وهُوَ يُؤْكَلُ ، ومَنابِتُهُ الْجِبالُ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ ووَصَفَ وَعِلاً فى شاهِقٍ :

ثُمَّ يَنُوشُ إِذا آدَ النَّهارُ لَهُ
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ ومِنْ كَتَمِ (٣)

وقالَ بَعْضُهُمْ : نامَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى هُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ . ويُقالُ : فُلانٌ نِيمِى إِذا كُنْتَ تَأْنَسُ بِهِ وتَسْكُنُ إِلَيْهِ ، وروَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَنْشَدَهُ :

فَقُلْتُ : تَعَلَّمْ أَنَّنِى غَيْرُ نائِمٍ
إِلَى مُسْتَقِلٍّ بِالْخِيانَةِ / أَنْيَبا

قالَ : غَيْرُ نائِمٍ ، أَىْ غَيْرُ واثِقٍ بِهِ ، والأَنْيَبُ الْغَلِيظُ النّابِ ، يُخاطِبُ ذِئْباً . وَالنِّيمُ ، بِالْفارِسِيَّةِ : نِصْفُ الشَّىْءِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْقُبَّةِ الصَّغِيرَةِ : نِيمُ خائِجَةٍ ، أَىْ نِصْفُ بَيْضَةٍ ، والْبَيْضَةُ عِنْدَهُمْ . خاياهُ ، فَأُعْرِبَتْ فَقِيلَ خائِجَةٌ .

ونُوَّمانُ : نَبْتٌ (عَنِ السِّيرافِىِّ) وهٰذِهِ التَّراجِمُ كُلُّها أَعْنِى نَوْمٌ ونِيمٌ ذَكَرَها ابْنُ سِيدَهْ فى تَرْجَمَةِ نَوَمَ ، قالَ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى ياءِ النِّيمِ فى وُجُوهِها كُلِّها بِالْواوِ لِوُجُودِ « ن و م » وَعَدَمِ « ن ى م » وقَدْ تَرْجَمَ الْجَوْهَرِىُّ نَيَمَ وتَرْجَمَها أَيْضاً ابْنُ بَرِّىٍّ .

« نون » النُّونُ : الْحُوتُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوانٌ وَنِينانٌ ، وَأَصْلُهُ نُونانٌ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ النُّونِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يَعْلَمُ اخْتِلافَ النِّينانِ فى الْبِحارِ الْغامِراتِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ن والْقَلَمِ » ، قالَ الْفَرّاءُ : لَكَ أَنْ تُدْغِمَ النُّونَ الأَخِيرَةَ وَتُظْهِرَها ، وَإِظْهارُها أَعْجَبُ إِلَىَّ لأَنَّها هِجاءٌ ، وَالْهِجاءُ كالْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ ، وإِن اتَّصَلَ وَمَنْ أَخْفاها بَناها عَلَى الاتِّصالِ ، وَقَدْ قَرَأَ الْقُرّاءُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، وَكانَ الأَعْمَشُ وَحَمْزَةُ يُبِينانِها وَبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْبَيانَ ، وَقالَ النَّحْوِيُّونَ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ ن الْحُوتُ الَّذِى دُحِيَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ الأَرَضِينَ ، وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ نُ الدَّواةُ ، وَلَمْ يَجِئْ فى التَّفْسِيرِ كَما فُسِّرَتْ حُرُوفُ الْهِجاءِ ، فَالإِدْغامُ كانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْهِجاءِ أَوْ لَمْ تَكُنْ جائِزٌ والتَّبْيِينُ جائِزٌ ، وَالإِسْكانُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلاَّ وَفِيهِ حَرْفُ الْهِجاءِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : « ن وَالْقَلَمِ » لا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْهِجاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ كُتّابَ

---

(١) قوله : « حتى انجلى إلخ » كذا فى الصحاح ، وفى التكملة ما نصه :

يجلى بها الليل عنا فى ملمعة

ويروى : يجلو بها الليل عنا .

(٢) قوله : « ابن الأيهم » فى التكملة فى مادة هيم ما نصه : وأعشى بنى تغلب اسمه عمرو بن الأهم .

(٣) قوله : « آد » فى الأصل : « أدّ » وما أثبتناه هو الصواب ، وهو المناسب هنا .

[عبد الله] .

المُصْحَفِ كَتَبُوهُ نُ ؟ وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ الدَّوَاةُ أَوِ الحُوتُ لَكُتِبَ نُونٌ .

الحَسَنُ وَقَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « ن وَالقَلَمِ » قَالَا : الدَّوَاةُ وَالقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ ، قَالَ : وَمَا يَكْتُبُونَ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ ، فَقَالَ : إِي رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : القَدَرَ ، قَالَ : فَكَتَبَ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ ثُمَّ بَسَطَ الأَرْضَ عَلَيْهَا ، فَاضْطَرَبَتِ النُّونُ فَمَادَتِ الأَرْضُ فَخَلَقَ الجِبَالَ فَأَثْبَتَهَا بِهَا ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « ن وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ » قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي بَابِ إِخْفَاءِ النُّونِ وَإِظْهَارِهَا : النُّونُ مَجْهُورَةٌ ذَاتُ غُنَّةٍ ، وَهِيَ تَخْفَى مَعَ حُرُوفِ الفَمِ خَاصَّةً ، وَتَبِينُ مَعَ حُرُوفِ الحَلْقِ عَامَّةً ، وَإِنَّمَا خَفِيَتْ مَعَ حُرُوفِ الفَمِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، وَبَانَتْ مَعَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِبُعْدِهَا مِنْهَا ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يُخْفِي النُّونَ عِنْدَ الحُرُوفِ الَّتِي تُقَارِبُهَا ، وَذٰلِكَ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الفَمِ كَقَوْلِكَ : مَنْ قَالَ وَمَنْ كَانَ وَمَنْ جَاءَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : « مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ » ، عَلَى الإِخْفَاءِ ، فَأَمَّا بَيَانُهَا عِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ السِّتَّةِ فَإِنَّ هٰذِهِ السِّتَّةَ تَبَاعَدَتْ مِنْ مَخْرَجِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبِيلِهَا وَلَا مِنْ حَيِّزِهَا فَلَمْ تَخْفَ فِيهَا ، كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُدْغَمْ فِيهَا ، وَكَمَا أَنَّ حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تُدْغَمُ فِي حُرُوفِ الحَلْقِ لِبُعْدِهَا مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أُخْفِيَتْ مَعَ حُرُوفِ الفَمِ كَمَا أُدْغِمَتْ فِي اللَّامِ وَأَخَوَاتِهَا كَقَوْلِكَ : مِنْ أَجْلِكَ ، مِنْ هُنَا ، مَنْ خَافَ ، مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ ، مَنْ عَلَى ، مَنْ عَلَيْكَ . قَالَ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يُجْرِي الغَيْنَ وَالخَاءَ مُجْرَى القَافِ وَالكَافِ فِي إِخْفَاءِ النُّونِ مَعَهُمَا ، وَقَدْ حَكَاهُ النَّضْرُ عَنِ الخَلِيلِ قَالَ : وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ » إِنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ وَإِنْ شِئْتَ أَبَنْتَ .

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : النُّونُ حَرْفٌ فِيهِ نُونَانِ بَيْنَهُمَا وَاوٌ ، وَهِيَ مَدَّةٌ وَلَوْ قِيلَ فِي الشِّعْرِ نُنْ كَانَ صَواباً . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو نُونْ جَزْماً ، وَقَرَأَ أَبُو إِسْحٰقَ نُونِ جَرًّا ، وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ : النُّونُ تُزَادُ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ ، فَأَمَّا فِي الأَسْمَاءِ فَإِنَّهَا تُزَادُ أَوَّلاً فِي نَفْعَلٍ إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، وَتُزَادُ ثَانِياً فِي جُنْدُبٍ وَجَنْعَدَلٍ ، وَتُزَادُ ثَالِثَةً فِي حَبَنْطًى وَسَرَنْدًى وَمَا أَشْبَهَهُ وَتُزَادُ رَابِعَةً فِي خَلَنْجٍ وَضَيْفَنٍ ، وَعَلْجَنٍ ، وَرَعْشَنٍ ، وَتُزَادُ خَامِسَةً فِي مِثْلِ عُثْمَانَ وَسُلْطَانَ ، وَتُزَادُ سَادِسَةً فِي زَعْفَرَانٍ وَكَيْدُبَانٍ ، وَتُزَادُ سَابِعَةً فِي مِثْلِ عَبَيْثَرَانَ ، وَتُزَادُ عَلَامَةً لِلصَّرْفِ فِي كُلِّ اسْمٍ مُنْصَرِفٍ ، وَتُزَادُ فِي الأَفْعَالِ ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً ، وَتُزَادُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَفِي الأَمْرِ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ ، وَالنُّونُ حَرْفُ هِجَاءٍ مَجْهُورٌ أَغَنُّ ، يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزَائِداً ، فَالأَصْلُ نَحْوُ نُونِ نَعَمْ وَنُونِ جُنُبٍ ، وَأَمَّا البَدَلُ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِي فَعْلَانَ فَعْلَى بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ فَعْلَاءَ ، وَإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى القَوْلِ بِذٰلِكَ أَشْيَاءُ : مِنْهَا أَنَّ الوَزْنَ فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ فِي فَعْلَانَ وَفَعْلَى وَاحِدٌ ، وَأَنَّ فِي آخِرِ فَعْلَانَ زَائِدَتَيْنِ زِيدَتَا مَعاً وَالأُولَى مِنْهُمَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ كَمَا أَنَّ فَعْلَانَ كَذٰلِكَ ، وَمِنْهَا أَنَّ مُؤَنَّثَ فَعْلَانَ عَلَى غَيْرِ بِنَائِهَا ، وَمِنْهَا أَنَّ آخِرَ فَعْلَاءَ هَمْزَةُ التَّأْنِيثِ كَمَا أَنَّ آخِرَ فَعْلَانَ نُوناً تَكُونُ فِي فَعَلْنَ نَحْوُ قُمْنَ وَقَعَدْنَ عَلَامَةَ تَأْنِيثٍ ، فَلَمَّا أَشْبَهَتِ الهَمْزَةُ النُّونَ هٰذَا الاشْتِبَاهَ وَتَقَارَبَتَا هٰذَا التَّقَارُبَ ، لَمْ يَخْلُ أَنْ تَكُونَا أَصْلِيَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَائِمَةٌ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ مِنْ صَاحِبَتِهَا ، أَوْ تَكُونُ إِحْدَاهُمَا مُنْقَلِبَةً عَنِ الأُخْرَى ، فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا لَيْسَتَا بِأَصْلَيْنِ بَلِ النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ قَوْلُهُمْ فِي صَنْعَاءَ وَبَهْرَاءَ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي بَابِ فَعْلَانَ ، فَعْلَى بَدَلَ هَمْزَةِ فَعْلَاءَ ، وَقَدْ يَنْضَافُ إِلَيْهِ مُقَوٍّ لَهُ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ إِنْسَانٍ أَنَاسِيُّ ، وَفِي ظَرْبَانٍ ظَرَابِيُّ ، فَجَرَى هٰذَا مَجْرَى قَوْلِهِمْ صَلْفَاءُ وَصَلَافِيٌّ وَخَبْرَاءُ وَخَبَارِيٌّ ، فَرَدُّهُمُ النُّونَ فِي إِنْسَانٍ وَظَرْبَانٍ يَاءً فِي ظَرَابِيٍّ وَأَنَاسِيٍّ ، وَرَدُّهُمْ هَمْزَةَ خَبْرَاءَ وَصَلْفَاءَ يَاءً ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَوْضِعَ لِلْهَمْزَةِ ، وَأَنَّ النُّونَ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا .

الجَوْهَرِيُّ : النُّونُ حَرْفٌ مِنَ المُعْجَمِ ، وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّأْكِيدِ تَلْحَقُ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ بَعْدَ لَامِ القَسَمِ كَقَوْلِكَ : واللهِ لأَضْرِبَنَّ زَيْداً ، وَتَلْحَقُ بَعْدَ ذٰلِكَ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ تَقُولُ : اضْرِبَنَّ زَيْداً وَلَا تَضْرِبَنَّ عَمْراً ، وَتَلْحَقُ فِي الاسْتِفْهَامِ تَقُولُ : هَلْ تَضْرِبَنَّ زَيْداً ؟ وَبَعْدَ الشَّرْطِ كَقَوْلِكَ : إِمَّا تَضْرِبَنَّ زَيْداً أَضْرِبْهُ ، إِذَا زِدْتَ عَلَى إِنْ مَا زِدْتَ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ نُونَ التَّوْكِيدِ . قَالَ تَعَالَى : « فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ » وَتَقُولُ فِي فِعْلِ الاثْنَيْنِ : لَتَضْرِبَانِّ زَيْداً يَا رَجُلَانِ ، وَفِي فِعْلِ الجَمَاعَةِ : يَا رِجَالُ اضْرِبُنَّ زَيْداً ، بِضَمِّ الباءِ ، وَيَا امْرَأَةُ اضْرِبِنَّ زَيْداً ، بِكَسْرِ الباءِ ، وَيَا نِسْوَةُ اضْرِبْنَانِّ زَيْداً ، وَأَصْلُهُ اضْرِبْنِنَّ ، بِثَلَاثِ نُونَاتٍ ، فَتَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِأَلِفٍ وَتَكْسِرُ النُّونَ تَشْبِيهاً بِنُونِ التَّثْنِيَةِ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ نُونُ التَّوْكِيدِ خَفِيفَةً كَمَا تَكُونُ مُشَدَّدَةً ، إِلَّا أَنَّ الخَفِيفَةَ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ سَقَطَتْ ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ أَبْدَلْتَهَا أَلِفاً كَمَا قَالَ الأَعْشَى :

وَذَا النُّصُبِ المَنْصُوبَ لَا تَنْسُكَنَّهُ
وَلَا تَعْبُدَ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا

قَالَ : وَرُبَّمَا حُذِفَتْ فِي الوَصْلِ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا
ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ مَصْنُوعٌ عَلَى طَرَفَةَ ، وَالمُخَفَّفَةُ تَصْلُحُ فِي مَكَانِ المُشَدَّدَةِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي فِعْلِ الاثْنَيْنِ يَا رَجُلَانِ اضْرِبَانِّ زَيْداً ، وَفِي فِعْلِ جَمَاعَةِ المُؤَنَّثِ يَا نِسْوَةُ اضْرِبْنَانِّ زَيْداً ، فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِمَا إِلَّا المُشَدَّدَةُ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِنُونِ التَّثْنِيَةِ ، قَالَ : وَيُونُسُ يُجِيزُ الخَفِيفَةَ هٰهُنَا أَيْضاً ، قَالَ : وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : إِنَّمَا لَمْ يُجَزْ وُقُوعُ النُّونِ الخَفِيفَةِ بَعْدَ الأَلِفِ لأَجْلِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ ، وَجَازَ ذٰلِكَ فِي

المُشَدَّدَةِ لِجوازِ اجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ إذا كانَ الثَّانِي مُدْغماً والأَوَّلُ حَرْف لِينٍ.

والتَّنْوِينُ والتَّنْوِينَةُ: مَعْرُوفٌ. ونَوَّنْتُ الاسْمَ: أَلْحَقْتُهُ التَّنْوِينَ. والتَّنْوِينُ: أَنْ تُنَوِّنَ الإِسْمَ إذا أَجْرَيْتَهُ، تَقُولُ: نَوَّنْتُ الإِسْمَ تَنْوِيناً، والتَّنْوِينُ لا يكُونُ إلاَّ فى الأَسْماء.

والنُّونَةُ: الكَلِمَةُ مِنَ الصَّوابِ.

والنُّونَةُ: النُّقْبَةُ فى ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ. وفى حَدِيثِ عُثْمانَ: أَنَّهُ رَأَى صَبِيّاً مَلِيحاً فَقالَ: دَسِّمُوا نُونَتَهُ أَىْ سَوِّدُوها لِئَلاَّ تُصِيبَهُ العَيْنُ، قالَ: حكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ.

الأَزْهَرِىُّ: هِىَ الخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحَثْرَمَةُ، قالَ اللَّيْثُ: الخُنْعُبَةُ مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِجِيالِ الوَتَرَةِ، الأَزْهَرِىُّ: قالَ أَبُو تُرابٍ: أَنْشَدَنِى جَماعَةٌ مِنْ فُصَحاءِ قَيْسٍ وَأَهْلِ الصِّدْقِ مِنْهُمْ:

حامِلَةٌ دَلْوَكَ لا مَحْمُولَهْ
مَلأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ النُّونَهْ

فَقُلْتُ لهُمْ: رَواها الأَصْمَعِى كَعَيْنِ المُولَه فَلَمْ يَعْرِفُوها، وَقالُوا: النُّونَةُ السَّمَكَةُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: المُولَهُ العَنْكَبُوتُ.

وَيُقالُ لِلسَّيْفِ العَرِيضِ المَعْطُوفِ طَرَفَى الظُّبَةِ: ذُو النُّونَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَرَيْتُكَ فى الشَّرِيطِ إذا التَقَيْنا
وَذو النُّونَيْنِ يَوْمَ الحَرْبِ زَيْنِى

الجَوْهَرِىُّ: والنُّونُ شَفْرَةُ السَّيْفِ، قالَ الشَّاعِرُ:

بِذِى نُونَيْنِ فَصَّالٍ مِقَطّ

والنُّونُ: اسْمُ سَيْفٍ لِبَعْضِ العَرَبِ، وَأَنْشَدَ:

سَأَجْعَلُهُ مَكانَ النُّونِ مِنِّى

وَقالَ: يَقُولُ سَأَجْعَلُ هَذا السَّيْفَ الَّذِى اسْتَفَدْتُهُ مَكانَ ذَلِكَ السَّيْفِ الآخَرِ. وَذُو النُّونِ: سَيْفٌ كانَ لِمالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ أَخِى قَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ، فَقَتَلَهُ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ ذا النُّونِ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ الهَباءَةِ قَتَلَ الحارِثُ ابْنُ زُهَيْرٍ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ ذا النُّونِ، وَفِيهِ يَقُولُ الحارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكانَ النُّونِ مِنِّى
أَىْ ما أَعْطَيْتُهُ عَرَقَ الخِلالِ
وَما أَعْطَيْتُهُ مُكافَأَةً وَلا مَوَدَّةً وَلَكِنِّى قَتَلْتُ حَمَلاً وَأَخَذْتُهُ مِنْهُ قَسْراً. قالَ ابْنُ بَرِّىٍ: النُّونُ سَيْفُ حَنَشِ بْنِ عَمْرٍو، وَقِيلَ: هُوَ سَيْفُ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَكانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مالِكٍ يَوْمَ قَتَلَهُ وَأَخَذَهُ الحارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتَلَهُ، وَهُوَ الحارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ العَبْسِىُّ، وَصَوابُ إنْشادِهِ:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكانَ النُّونِ مِنِّى

لأَنَّ قَبْلَهُ:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو
بِما لاقاهُمُ وَابْنا بِلالِ[1]

وَذُو النُّونِ: لَقَبُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَذا النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً»، هو يونُسُ النَّبِىُّ، ﷺ، سَمَّاهُ اللهُ ذَا النُّونِ لأَنَّهُ حَبَسَهُ فى جَوْفِ الحُوتِ الَّذِى الْتَقَمَهُ، وَالنُّونُ الحُوتُ. وفى حَدِيثِ مُوسَى وَالخَضِرِ: خُذْ نُوناً مَيِّتاً أَىْ حُوتاً. وَفى حَدِيثِ إدامِ أَهْلِ الجَنَّةِ: هُوَ بِلامٍ ونُونٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

«نوه» ناهَ الشَّىْءُ يَنُوهُ: ارْتَفَعَ وَعَلا، عَنِ ابْنِ جِنِّى، فَهُوَ نائِهٌ. وَنُهْتُ بِالشَّىْءِ نَوْهاً وَنَوَّهْتُ بِهِ وَنَوَّهْتُهُ تَنْوِيهاً: رَفَعْتُهُ. وَنَوَّهْتُ بِاسْمِهِ: رَفَعْتُ ذِكْرَهُ. وَناهَ النَّباتُ: ارْتَفَعَ. وَناهَتِ الهامَةُ نَوْهاً: رَفَعَتْ رَأْسَها ثُمَّ صَرَخَتْ، وَهامٌ نُوَّهٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

عَلَى إكامِ النَّائِحاتِ النُّوَّهِ

وَإذا رَفَعْتَ الصَّوْتَ فَدَعَوْتَ إنْساناً قُلْتَ: نَوَّهْتُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ: أَنا أَوَّلُ مَنْ نَوَّهَ بِالعَرَبِ. يُقالُ: نَوَّهَ فُلانٌ بِاسْمِهِ، وَنَوَّهَ فُلانٌ بِفُلانٍ إذا رَفَعَهُ وَطَيَّرَ بِهِ وَقَوَّاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى نُخَيْلَةَ لِمَسْلَمَةَ:

وَنَوَّهْتَ لِى ذِكْرِى وَما كانَ خامِلاً

وَلَكِنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضٍ

وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ نَوَّهَ بِهِ عَلَى أَىْ شَهَّرَهُ وَعَرَّفَهُ.

وَالنَّوْهَةُ: النَّواحَةُ، إمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الإِشادَةِ، وَإمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ ناهَتِ الهامَةُ. وَنَوَّهَ بِاسْمِهِ: دَعاهُ. وَنَوَّهَ بِهِ. دَعاهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

إذا دَعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ
نَوَّهَ مِنْها الزاجِلاتُ الجُوفُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: نَوَّهَ مِنْها أَىْ أَجَبْتُهُ بِالحَنِينِ.

وَالنَّوْهَةُ: الأَكْلَةُ فى اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَهِىَ كالوَجْبَةِ. وَناهَتْ نَفْسِى عَنِ الشَّىْءِ تَنُوهُ وَتَناهُ نَوْهاً: انْتَهَتْ، وَقِيلَ: نُهْتُ عَنِ الشَّىْءِ أَبِيتُهُ وَتَرَكْتُهُ. وَمِنْ كَلامِهِمْ: إذا أَكَلْنا التَّمْرَ وشَرِبْنا الماءَ ناهَتْ أَنْفُسُنا عَنِ اللَّحْمِ، أَىْ أَبَتْهُ فَتَرَكْتُهُ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَقالَ: التَّمْرُ واللَّبَنُ تَنُوهُ النَّفْسُ عَنْهُما أَىْ تَقْوَى عَلَيْهِما. وَناهَتْ نَفْسِى أَىْ قَوِيَتْ. الفَرَّاءُ: أَعْطِنِى ما يَنُوهُنِى أَىْ يَسُدُّ خَصاصَتِى. وَأَنَّها لَتَأْكُلُ مالا يَنُوهُها أَىْ لا يَنْجَعُ فِيها. ابْنُ شُمَيْلٍ. ناهَ البَقْلُ الدَّوابَّ يَنُوهُها أَىْ مَجَدَها، وَهُوَ دُونَ الشَّبَعِ، وَلَيْسَ النَّوْهُ إلاَّ فى أَوَّلِ النَّبْتِ، فَأَمَّا المَجْدُ فَفى كُلِّ نَبْتٍ، وَقَوْلُهُ:

يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلٍ وَعَنْ شُرْبِ

هُوَ مِثْلُهُ، إنَّما أَرادَ يَنُوهُونَ فَقَلَبَ، وَإلاَّ فَلا يَجُوزُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّهُ جَعَلَ ناهَتْ أَنْفُسُنا تَنُوهُ مَقْلُوباً عَنْ نَهَتْ. قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ: مَعْنَى يَنْهَوْنَ أَىْ يَشْرَبُونَ فَيَنْتَهُونَ وَيَكْتَفُونَ، قالَ: وَهُوَ الصَّوابُ. وَالنُّوهَةُ: قُوَّةُ البَدَنِ.

«نوى» نَوَى الشَّىْءَ نِيَّةً وَنِيَةً، بِالتَّخْفِيفِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَحْدَهُ، وَهُوَ نادِرٌ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى الحَذْفِ، وَانْتَواهُ كِلاهُما:

(١) قوله: «حنش بن عمرو» الذى فى التكملة:

سيخبر قومه حسن بن وهب
إذا لاقاهم وابنا بلال

قَصَدَهُ وَاعْتَقَدَهُ . وَنَوَى المَنْزِلَ وَانْتَواهُ كَذٰلِكَ . وَالنِّيَّةُ : الوَجْهُ يُذْهَبُ فِيهِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

إِنَّكَ أَنْتَ المَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْـ
ـحَيِّ فَإِنْ تَنْوِ نِيَّهُمْ تُقِمِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : نِيَّ جَمْعُ نِيَّةٍ ، وَهٰذَا نَادِرٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيَّ كَنِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِلْمُفَضَّلِ مَا تَقُولُ فِي هٰذَا البَيْتِ ؟ يَعْنِي بَيْتَ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ ، قَالَ : فِيهِ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا يَقُولُ قَدْ نَوَوْا فِرَاقَكَ فَإِنْ تَنْوِ كَمَا نَوَوْا تُقِمْ فَلَا تَطْلُبُهُمْ ، وَالثَّانِي قَدْ نَوَوُا السَّفَرَ فَإِنْ تَنْوِ كَمَا نَوَوْا تُقِمْ صُدُورَ الإِبِلِ فِي طَلَبِهِمْ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ

الجَوْهَرِيُّ : وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى الوَجْهُ الَّذِي يَنْوِيهِ المُسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شَاهِدُهُ :

وَمَا جَمَعَتْنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعاً

قَالَ : وَشَاهِدُ النَّوَى قَوْلُ مُعَقِّرِ بْنِ حِمَارٍ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى

كَمَا قَرَّ عَيْناً بِالإِيَابِ المُسَافِرُ

وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى جَمِيعاً : البُعْدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَتْهُ نِيَّةٌ عَنْهَا قَذُوفُ

وَالنَّوَى : الدَّارُ . وَالنَّوَى : التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا كَمَا تَنْتَوِي الأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا ، كُلُّ ذٰلِكَ أَنْتَوَى وَانْتَوَى القَوْمُ إِذَا انْتَقَلُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . الجَوْهَرِيُّ : وَانْتَوَى القَوْمُ مَنْزِلاً بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ ، أَيْ أَقَامُوا . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ فِي المَرْأَةِ البَدَوِيَّةِ يُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا : أَنَّهَا تَنْتَوِي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا أَيْ تَنْتَقِلُ وَتَتَحَوَّلُ ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

آذَنَ السَّاوِي بِبَيْنُونَةٍ
ظَلْتُ مِنْهَا كَمَرِيغِ المُدَامِ

النَّاوِي : الَّذِي أَزْمَعَ عَلَى التَّحَوُّلِ . وَالنَّوَى : النِّيَّةُ وَهِيَ النِّيَّةُ ، مُخَفَّفَةٌ ، وَمَعْنَاهَا القَصْدُ لِبَلَدٍ غَيْرِ البَلَدِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ . وَفُلَانٌ يَنْوِي وَجْهَ كَذَا أَيْ يَقْصِدُهُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ عَمَلٍ . وَالنَّوَى : الوَجْهُ الَّذِي تَقْصِدُهُ .

التَّهْذِيبُ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ لِابْنٍ لَهُ سَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ، أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكْتُ بِاسْمِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَمَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزْهُ ، أَيْ مَنْ يَسْعَ لَهَا يَخِبْ ، يُقَالُ : نَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَدَدْتَ فِي طَلَبِهِ . وَفِي الحَدِيثِ . نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هٰذَا بِمُخَالِفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً ؛ وَالمَعْنَى فِي قَوْلِهِ نِيَّةُ المُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ يَنْوِي الإِيمَانَ مَا بَقِيَ ، وَيَنْوِي العَمَلَ لِلّٰهِ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ ، وَإِنَّمَا يُخَلِّدُهُ اللّٰهُ فِي الجَنَّةِ بِهٰذِهِ النِّيَّةِ لَا بِعَمَلِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ وَنَوَى الثَّبَاتَ عَلَى(1) الإِيمَانِ وَأَدَاءَ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ . . . وَلَوْ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَلَا نِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا لِلّٰهِ فَهُوَ فِي النَّارِ ؟ فَالنِّيَّةُ عَمَلُ القَلْبِ ، وَهِيَ تَنْفَعُ النَّاوِيَ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلِ الأَعْمَالَ ، وَأَدَاؤُهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونَهَا ، فَهٰذَا مَعْنَى قَوْلِهِ نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ . وَفُلَانٌ نَوَاكَ وَنِيَّتُكَ وَنَوَاتُكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِي وَصِلَاتِي
وَنَوَتْ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَوَاتِي

الجَوْهَرِيُّ : نَوَيْتُ نِيَّةً وَنَوَاةً أَيْ عَزَمْتُ ، وَانْتَوَيْتُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَوَتْ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَوَاتِي

قَالَ : يَقُولُ لَمْ تَنْوِ فِيَّ كَمَا نَوَيْتُ فِي مَوَدَّتِهَا ، وَيُرْوَى : وَلَمَّا تَنْتَوِي بِنَوَاتِي أَيْ لَمْ تَقْضِ حَاجَتِي ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

وَلَمْ أَرَ كَامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
لَهُ فِي الأَرْضِ سَيْرٌ وَانْتِوَاءُ

وَحَكَى أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ أَنَّ الرِّيَاشِيَّ أَنْشَدَهُ لِمُوَرِّجٍ :

وَفَارَقْتُ حَتَّى . لَا أُبَالِي مَنِ انْتَوَى
وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَيَّ كِرَامُ
وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي
وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الحَبِيبِ تَنَامُ

يُقَالُ : نَوَاهُ بِنَوَاتِهِ أَيْ رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ وَقَضَاهَا لَهُ . وَيُقَالُ : بِي فِي بَنِي فُلَانٍ نَوَاةٌ وَنِيَّةٌ ، أَيْ حَاجَةٌ . وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى : الوَجْهُ الَّذِي تُرِيدُهُ وَتَنْوِيهِ . وَرَجُلٌ مَنْوِيٌّ وَنِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ إِذَا كَانَ يُصِيبُ النُّجْعَةَ المَحْمُودَةَ .

وَأَنْوَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَسْفَارُهُ . وَأَنْوَى إِذَا تَبَاعَدَ . وَالنَّوِيُّ : الرَّفِيقُ ، وَقِيلَ : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً . وَنَوَّيْتُهُ تَنْوِيَةً ، أَيْ وَكَلْتُهُ إِلَى نِيَّتِهِ . وَنَوِيُّكَ : صَاحِبُكَ الَّذِي نِيَّتُهُ نِيَّتُكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكَيْنٌ لِي نَوِي
أَنَّ الشَّقِيَّ يَتَّحِي لَهُ الشَّقِي

وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : فُلَانٌ نَوِيُّ القَوْمِ وَنَاوِيهِمْ وَمَنْتَوِيهِمْ أَيْ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ وَرَأْيِهِمْ . وَنَوَاهُ اللّٰهُ : حَفِظَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ الفَرَّاءُ نَوَاكَ اللّٰهُ أَيْ حَفِظَكَ اللّٰهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللّٰهُ بِالرَّشَدِ

وَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى الأَنْقَاءِ وَالثَّمَدِ

وَفِي الصِّحَاحِ : عَلَى الذَّلْفَاءِ بِالثَّمَدِ . الفَرَّاءُ : نَوَاهُ اللّٰهُ أَيْ صَحِبَهُ اللّٰهُ فِي سَفَرِهِ وَحَفِظَهُ ، وَيَكُونُ حَفِظَهُ اللّٰهُ .

وَالنَّوَى : الحَاجَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ فِي الرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالصِّدْقِ يُضْطَرُّ إِلَى الكَذِبِ قَوْلُهُمْ : عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ العَبْدِ الَّذِي خُوطِرَ صَاحِبُهُ عَلَى كَذِبِهِ ، قَالَ : وَالنَّوَى هَهُنَا مَسِيرُ الحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى .

وَالنَّوَاةُ : عَجَمَةُ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَغَيْرِهِمَا . وَالنَّوَاةُ : مَا نَبَتَ عَلَى النَّوَى

(1) قوله : « ألا ترى أنه إذا آمن إلخ » هكذا فى الأصل ، ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة ، والأصل والله أعلم : فهو فى الجنة ولو عاش إلخ .

(2) قوله : « ورجل منوى إلخ » هكذا فى الأصل .

كالجثيثة النابتة عن نواها ، رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي ، والجمع من كل ذلك نَوًى ونُوًى ونَوِىٌّ ، وأنواءٌ جمع نَوًى ؛ قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

مُنِيرٌ تَجُوزُ العِيسُ مِنْ بَطِناتِهِ
حَصًى مِثْلَ أَنْواءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ

وتقول : ثلاثُ نَوياتٍ . وفي حديث عمر : أنه لَقَطَ نَوياتٍ من الطريق فأمسكها بيده حتى مرَّ بدارِ قومٍ فألقاها فيها وقال تأكلُه داجتُهم .

والنَّوى : جمعُ نَواةِ التمرِ ، وهو يُذكَّر ويُؤنَّث . وأكلْتُ التمرَ ونَوَيْتُ النَّوى وأَنْوَيْتُه : رميتُه . ونَوَتِ البُسرةُ وأَنْوَتْ : عقدَ نواها . غيرُه : نَوَيْتُ النَّوى وأَنْوَيْتُه أكلْتُ التمرَ وجمعْتُ نواه . وأَنْوَى ونَوَّى ونَوَى إذا ألقَى النَّوى . وأَنْوَى ونَوَى ونَوَّى : من النيَّةِ ، وأَنْوَى ونَوَى ونَوَّى في السفَرِ ، ونَوَتِ الناقةُ تَنْوِي نيًّا ونَوايةً ونِوايةً ، فهي ناويةٌ ، من نُوقٍ نِواءٍ : سَمِنَتْ ، وكذلك الجملُ والرَّجلُ والمرأةُ والفرسُ ؛ قال أبو النَّجْم :

أَوْ كالمُكَسَّرِ لا تَثُوبُ جِيادُهُ
إلَّا غَوازِمَ وهْيَ غيرُ نِواءِ

وقد أنْواها السِّمَنُ ، والاسمُ من ذلك النِّيُّ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ألا يا حمزَ للشَّرفِ النِّواءِ

قال : النِّواءُ السِّمانُ . وجَمَلٌ ناوٍ وجِمالٌ نِواءٌ ، مثلُ جائعٍ وجِياعٍ ، وإبلٌ نَوِيَّةٌ إذا كانت تأكلُ النَّوى . قال أبو الدُّقَيْش : النِّيُّ الاسمُ ، وهو الشَّحْمُ ، والنَّيُّ هو الفِعْلُ ؛ وقال اللَّيْثُ : النِّيُّ ذُو النَّيِّ ، وقال غيرُه : النِّيُّ اللَّحْمُ ، بكسرِ النونِ ، والنَّيُّ الشَّحْمُ . ابنُ الأنباريِّ : النِّيُّ الشَّحْمُ ، من نَوَتِ الناقةُ إذا سَمِنَتْ . قال : والنِّيءُ ، بكسرِ النونِ والهمزِ ، اللَّحْمُ الذي لم يَنْضَجْ . الجوهريُّ : النِّيُّ الشَّحْمُ وأَصْلُه نَوًى ؛ قال أبو ذُؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فَشَرَّجَ لَحْمَها
بِالنِّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيها الإِصْبَعُ[1]

وروى : تَثُوخُ فيه ، فيكونُ الضميرُ في قوله فيه يعودُ على لَحْمِها ، تقديرُه فهي تَثُوخُ الإصبعُ في لَحْمِها ، ولَمَّا كانَ الضميرُ يقومُ مقامَ لَحْمِها أغْنَى عن العائدِ الذي يعودُ على هي ، قال : ومِثْلُه مررتُ برجلٍ قائمٍ أبواهُ لا قاعِدَيْنِ ، يريدُ لا قاعِدَيْنِ أبواهُ ، فقد اشتملَ الضميرُ في قاعدين على ضميرِ الرَّجُلِ ، والله أعلم .

الجوهريُّ : وناواهُ أي عاداهُ ، وأصلُه الهمزُ لأنه من النَّوْءِ وهو النُّهوضُ . وفي حديث الخيلِ : ورَجُلٌ ربَطَها رِياءً ونِواءً ، أي مُعاداةً لأهلِ الإسلامِ ، وأصلُها الهمزُ .

والنَّواةُ من العَدَدِ : عِشْرُونَ ، وقيل : عَشَرَةٌ ، وقيل : هي الأُوقيَّةُ من الذَّهَبِ ، وقيل : أربعةُ دنانيرَ . وفي حديث عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ : أنَّ النبيَّ ، ﷺ ، رأى عليه وَضَراً من صُفْرةٍ فقال : مَهْيَمْ ؟ قال : تَزَوَّجْتُ امرأةً من الأنصارِ على نَواةٍ من ذَهَبٍ ، فقال : أَوْلِمْ ولَوْ بشاةٍ ؛ قال أبو عُبَيْدٍ : قولُه على نَواةٍ يعني خمسةَ دراهمَ ، قال : وقد كانَ بعضُ الناسِ يَحْمِلُ معنى هذا أنه أرادَ قَدْرَ نَواةٍ من ذَهَبٍ كانت قيمتُها خمسةَ دراهمَ ، ولَمْ يكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ ، إنما هي خمسةُ دراهمَ تُسَمَّى نَواةً كما تُسَمَّى الأربعونَ أُوقيَّةً والعِشرونَ نَشًّا . قال أبو منصورٍ : ونَصُّ حديثِ عبدِ الرَّحمنِ يَدُلُّ على أنه تَزَوَّجَ امرأةً على ذَهَبٍ قيمتُه خمسةُ دراهمَ ، ألا تراه قال على نَواةٍ من ذَهَبٍ ؟ رواه جماعةٌ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ ، قال : ولا أدري لِمَ أنكرَه أبو عُبَيْدٍ . والنَّواةُ في الأصلِ : عَجَمَةُ التَّمْرةِ . والنَّواةُ : اسمٌ لِخَمْسةِ دراهمَ . قال المُبَرِّدُ : العربُ تَعْنِي بالنَّواةِ خمسةَ دراهمَ ، قال : وأصحابُ الحديثِ يَقُولُونَ على نَواةٍ من ذَهَبٍ قيمتُها خمسةُ دراهمَ ، قال : وهو خطأٌ وغلطٌ ، وفي الحديثِ : أنه أودعَ المُطْعِمَ بنَ عَدِيٍّ جُبَّجَةً فيها نَوًى من ذَهَبٍ أي قِطَعٌ من ذَهَبٍ كالنَّوى ، ووَزْنُ القِطْعةِ خمسةُ دراهمَ .

والنَّوى : مَخْفِضُ الجاريةِ وهو الذي يَبْقَى من بَظْرِها إذا قُطِعَ المُتْكُ . وقالت أعرابيَّةٌ : ما تَرَكَ النَّخْجُ لَنا من نَوًى . ابنُ سيده : النَّوى ما يَبْقَى من المَخْفِضِ بعدَ الخِتانِ ، وهو البَظْرُ .

ونَواءٌ : أخو مُعاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ مالكٍ وهَناءٍ وقَراهِيدَ وجُذَيْمةَ الأَبْرَشِ . قال ابنُ سيده : وإنما جعلْنا نَواءً على بابِ ن و ى لِعَدَمِ ن و ثُنائيَّةٍ .

ونَوًى : اسمُ مَوْضِعٍ ؛ قال الأَفْوَهُ :

وَسَعْدٌ لَوْ دَعَوْتُهُمُ ، لَثابوا
إِلَيَّ حَفِيفَ غابِ نَوًى بِأُسْدِ

ونَيَّانُ : مَوْضِعٌ ؛ قال الكُمَيْتُ :

مِنْ وَحْشِ نَيَّانَ أَوْ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقَرٍ
أَفْنَى حَلائِلَهُ الإِشْلاءُ والطَّرَدُ[2]

• نيأ • ناءَ الرَّجُلُ ، مِثْلُ ناعَ ، كنَأَى ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ : إذا بَعُدَ ، أو لُغَةٌ فيه : أنشدَ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ وقَدْ ناءَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيِّتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

واسْتَشْهَدَ الجوهريُّ في هذا الموضعِ بقولِ سَهْمِ بنِ حَنْظَلَةَ :

مَنْ إِنْ رآكَ غَنِيًّا لانَ جانِبُهُ
وإِنْ رآكَ فَقِيراً ناءَ فاغْتَرَبا

ورأيتُ بخطِّ الشَّيْخِ الصَّلاحِ المُحَدِّثِ ، رَحِمَهُ اللهُ أنَّ الذي أنشدَه الأَصْمَعِيُّ لَيْسَ على هذهِ الصُّورةِ ، وإنما هو :

إذا افْتَقَرْتَ نَأَى واشْتَدَّ جانِبُهُ
وإِنْ رآكَ غَنِيًّا لانَ واقْتَرَبا

وناءَ الشَّيْءُ واللَّحْمُ يَنِيءُ نَيْئاً ، بوزنِ ناعَ

(١) قوله : « فشرج إلخ » هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرج وثوخ خلف .

(٢) قوله : « حلائله » هو في الأصل بحاء مهملة مرسوماً تحتها حاء أخرى إشارة إلى أنها غير معجمة ، ووقع في معجم ياقوت بخاء معجمة .

يَنِيءُ نَيْءاً ، وَأَنَأْتُهُ أَنَا إِنَاءَةً إِذا لَمْ تُنْضِجْهُ . وَكَذٰلِكَ نَهِيءُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ لَحْمٌ بَيِّنُ النُّهُوءِ والنُّيُوءِ بِوَزْنِ النُّيُوعِ ، وَهُوَ بَيِّنُ النَّيْءِ والنُّيُوءَةِ : لَمْ يَنْضَجْ . وَلَحْمٌ نِيءٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ نِيعٍ : لَمْ تَمَسَّهُ نارٌ ؛ هٰذا هُوَ الأَصْلُ . وَقَدْ يُتْرَكُ الهَمْزُ وَيُقْلَبُ ياءً فَيُقالُ : نِيٌّ ، مُشَدَّداً . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عُقارٌ كَماءِ النِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلا خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهابُها

شِهابُها : نارُها وَحِدَّتُها .

وَأَناءَ اللَّحْمَ يُنِيئُهُ إِناءَةً إِذا لَمْ يُنْضِجْهُ . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النِّيءِ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ ، أَوْ طُبِخَ أَدْنَى طَبْخٍ وَلَمْ يُنْضَجْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَحْمٌ نِيٌّ ، فَيَحْذِفُونَ الهَمْزَ وَأَصْلُهُ الهَمْزُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلَّبَنِ المَحْضِ : نِيءٌ ، فَإِذا حَمُضَ ، فَهُوَ نَضِيجٌ . وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

إِذا ما شِئْتُ باكَرَنِي غُلامٌ
بِزِقٍّ فِيهِ نِيءٌ أَوْ نَضِيجُ

وَقالَ : أَرادَ بِالنِّيءِ خَمْراً لَمْ تَمَسَّها النَّارُ ، وَبِالنَّضِيجِ المَطْبُوخَ . وَقالَ شَمِرٌ : النِّيءُ مِنَ اللَّبَنِ ساعَةً يُحْلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السِّقاءِ . قالَ شَمِرٌ : وَناءَ اللَّحْمُ يَنُوءُ نَوْءاً وَنِيّاً ، لَمْ يَهْمِزْ نِيّاً ، فَإِذا قالُوا النِّيُّ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، فَهُوَ الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ . قالَ الهُذَلِيُّ :

فَظَلْتُ وَظَلَّ أَصْحابِي لَدَيْهِمْ
غَرِيضُ اللَّحْمِ نِيٌّ أَوْ نَضِيجُ

* نيب * : النَّابُ مُذَكَّرٌ[1] : مِنَ الأَسْنانِ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّابُ هِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّباعِيَةِ ، وَهِيَ أُنْثَى . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمالُوا نَاباً ، فِي حَدِّ الرَّفْعِ ، تَشْبِيهاً لَهُ بِأَلِفِ رَمَى ، لأَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، وَهُوَ نادِرٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الأَلِفَ المُنْقَلِبَةَ عَنِ الياءِ وَالواوِ ، إِنَّما تُمالُ إِذا كانَتْ لاماً ، وَذٰلِكَ فِي الأَفْعالِ خاصَّةً ، وَما جاءَ مِنْ هٰذا فِي الاسْمِ ، كالمَكا ، نادِرٌ ؛ وَأَشَذُّ مِنْهُ ما كانَتْ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ ياءٍ عَيْناً ، وَالجَمْعُ أَنْيُبٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَأَنْيابٌ وَنُيُوبٌ وَأَنايِيبُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، جَمْعُ الجَمْعِ كأَبْياتٍ وَأَباييتَ .

وَرَجُلٌ أَنْيَبُ : غَلِيظُ النَّابِ ، لا يَضْغَمُ شَيْئاً إِلا كَسَرَهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ : تَعَلَّمْ أَنَّنِي غَيْرُ نائِمٍ
إِلَى مُسْتَقِلٍّ بِالخِيانَةِ أَنْيَبا

وَنُيُوبٌ نُيَّبٌ ، عَلَى المُبالَغَةِ ؛ قالَ :

مَجُوبَةٌ جَوْبَ الرَّحَى لَمْ تُثْقَبِ
تَعَضُّ مِنْها بِالنُّيُوبِ النُّيَّبِ

وَنِبْتُهُ : أَصَبْتُ نابَهُ ، وَاسْتَعارَ بَعْضُهُم الأَنْيابَ لِلشَّرِّ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَفِرُّ حِذارَ الشَّرِّ وَالشَّرُّ تارِكِي
وَأَطْعُنُ فِي أَنْيابِهِ وَهْوَ كالِحُ

وَالنَّابُ وَالنُّيُوبُ : النَّاقَةُ المُسِنَّةُ ، سَمَّوْها بِذٰلِكَ حِينَ طالَ نابُها وَعَظُمَ ، مُؤَنَّثَةٌ أَيْضاً ، وَهُوَ مِمَّا سُمِّيَ فِيهِ الكُلُّ بِاسْمِ الجُزْءِ . وَتَصْغِيرُ النَّابِ مِنَ الإِبِلِ : نُيَّبٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَهٰذا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ : ما أَنْتِ إِلا بُطَيْنٌ ، وَلِلْمَهْزُولَةِ : إِبْرَةُ الكَعْبِ وَإِشْفَى المِرْفَقِ .

وَالنُّيُوبُ : كالنَّابِ ، وَجَمْعُهُما مَعاً أَنْيابٌ وَنُيُوبٌ وَنِيبٌ ، فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ نِيباً جَمْعُ نابٍ ، وَقالَ : بَنَوْها عَلَى فُعْلٍ ، كَما بَنَوا الدَّارَ عَلَى فُعْلٍ ، كَراهِيَةَ نُيُوبٍ ، لأَنَّها ضَمَّةٌ فِي ياءٍ ، وَقَبْلَها ضَمَّةٌ وَبَعْدَها واوٌ ، فَكَرِهُوا ذٰلِكَ ، وَقالُوا فِيها أَيْضاً : أَنْيابٌ ، كَقَدَمٍ وَأَقْدامٍ ؛ هٰذا قَوْلُهُ قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَنْياباً جَمْعُ نابٍ ، عَلَى ما فَعَلْتُ فِي هٰذا النَّحْوِ ، كَقَدَمٍ وَأَقْدامٍ ؛ وَأَنَّ نِيباً جَمْعُ نُيُوبٍ ، كَما حَكَى هُوَ عَنْ يُونُسَ ، أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ صِيدٌ وَبِيضٌ ، فِي جَمْعِ صَيُودٍ وَبَيُوضٍ ، عَلَى مَنْ قالَ رُسْلٌ ، وَهِيَ التَّمِيمِيَّةُ ؛ وَيَقْوَى مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ نِيباً ، لَوْ كانَتْ جَمْعَ نُيُوبٍ ، لَكانَتْ خَلِيقَةً بِنُيُبٍ ، كَما قالُوا فِي صَيُودٍ صُيُدٌ ، وَفِي بُيُوضٍ بُيُضٌ ، لأَنَّهُمْ لا يَكْرَهُونَ فِي الياءِ ، مِنْ هٰذا الضَّرْبِ ، كَما يَكْرَهُونَ فِي الواوِ ، لِخِفَّتِها وَثِقَلِ الواوِ ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نُيُبٌ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نِيباً جَمْعُ نابٍ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، وَكِلا المَذْهَبَيْنِ قِياسٌ إِذا صَحَّتْ نُيُوبٌ ، وَإِلا فَنِيبٌ جَمْعُ نابٍ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، قِياساً عَلَى دُورٍ . وَنابَهُ يَنِيبُهُ أَيْ أَصابَ نابَهُ .

وَنَيَّبَ سَهْمُهُ أَيْ عَجَمَ عُودَهُ ، وَأَثَّرَ فِيهِ بِنابِهِ . وَالنَّابُ : المُسِنَّةُ مِنَ النُّوقِ . وَفِي الحَدِيثِ : لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالنَّابُ ، وَفِي الحَدِيثِ ، أَنَّهُ قالَ لِقَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ القِرى ؟ قالَ : أُلْصِقُ بِالنَّابِ الفانِيَةِ ، وَالجَمْعُ النِّيبُ ؛ وَفِي المَثَلِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ماحَنَّتِ النِّيبُ ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الفَقْعَسِيُّ :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ
فَما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّي

أَيْ تَرْجِعُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَهُوَ فُعْلٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَإِنَّما كَسَرُوا النُّونَ لِتَسْلَمَ الياءُ ، وَمِنْهُ نُيَيْبٌ ، يُقالُ : سُمِّيَتْ لِطُولِ نابِها ، فَهُوَ كالصِّفَةِ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الهاءُ ، لأَنَّ الهاءَ لا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفاتِ . تَقُولُ مِنْهُ : نَيَّبَتِ النَّاقَةُ أَيْ صارَتْ هَرِمَةً ؛ وَلا يُقالُ لِلْجَمَلِ نابٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نابٍ : نُوَيْبٌ ، فَيَجِيءُ بِالواوِ ، لأَنَّ هٰذِهِ الأَلِفَ يَكْثُرُ انْقِلابُها مِنَ الواواتِ ، وَقالَ ابْنُ السَّرّاجِ : هٰذا غَلَطٌ مِنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ظاهِرُ هٰذا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ السَّرّاجِ غَلَّطَ سِيبَوَيْهِ ، فِيما حَكاهُ ، قالَ : وَلَيْسَ الأَمْرُ كَذٰلِكَ ، وَإِنَّما قَوْلُهُ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، مِنْ تَتِمَّةِ كَلامِ سِيبَوَيْهِ ، إِلا أَنَّهُ قالَ : مِنْهُمْ ؛ وَغَيَّرَهُ ابْنُ السَّرّاجِ ، فَقالَ : مِنْهُ ، فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : وَهٰذا غَلَطٌ مِنْهُمْ أَيْ مِنَ العَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذٰلِكَ . وَقَوْلُ ابْنِ السَّرّاجِ غَلَطٌ مِنْهُ ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطٍ مِنْ قائِلِهِ ، وَهُوَ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ ، لَيْسَ مِنْ كَلامِ ابْنِ السَّرّاجِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : النَّابُ

(١) قوله : « النابُ مذكر » مثله فى التهذيب والمصباح .

مِنَ الإِبِلِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ، وَقَدْ نَيَّبَتْ وَهِيَ مُنِيبٌ.

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ ذِئْباً نَيَّبَ فِي شَاةٍ، فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةَ أَيْ أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ فِيهَا.

وَالنَّابُ: السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَةِ.

وَنَابُ القَوْمِ: سَيِّدُهُمْ. وَالنَّابُ: سَيِّدُ القَوْمِ، وَكَبِيرُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ:

رَمَى اللهُ فِي عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالقَذَى
وَفِي الغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالقَوَادِحِ

قَالَ: أَنْيَابُهَا ساداتُها أَيْ رَمَى اللهُ بِالهَلاكِ وَالفَسَادِ فِي أَنْيَابِ قَوْمِهَا وَساداتِها إِذْ حالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيارَتِي؛ وَقَوْلُهُ:

رَمَى اللهُ فِي عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالقَذَى

كَقَوْلِكَ: سُبْحانَ اللهِ ما أَحْسَنَ عَيْنَها. وَنَحْوٌ مِنْهُ: قَاتَلَهُ اللهُ ما أَشْجَعَهُ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ما أَرْجَلَهُ. وَقَالَتِ الكِنْدِيَّةُ تَرْثِي إِخْوَتَها:

هَوَتْ أُمُّهُمْ ما ذامُهُمْ يَوْمَ صُرِّعُوا
بِنِيسانَ مِنْ أَنْيابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا

وَيُقَالُ: فُلانٌ جَبَلٌ مِنَ الجِبالِ إِذا كانَ عَزِيزاً، وَعِزُّ فُلانٍ يُزاحِمُ الجِبالَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلِلْبَأْسِ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمُقَاوِمٍ
مِنَ العِزِّ يَزْحَمْنَ الجِبالَ الرَّواسِيا؟

وَنَيَّبَ النَّبْتُ وَتَنَيَّبَ: خَرَجَتْ أُرُومَتُهُ، وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ؛ قَالَ مُضَرِّسٌ:

فَقَالَتْ: أَما يَنْهاكَ عَنْ تَبَعِ الصِّبا
مَعالِيكَ وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَيَّا؟

• نيق • نِيقُ القَمِيصِ: نِيفَقُهُ، فارِسِيٌّ أَعْرَبُوهُ بِالرُّباعِي كَما أَعْرَبُوهُ بِالثُّلاثِي فِي نِيفَقٍ.

• نيت • نَاتَ نَيْتاً: تَمايَلَ.

• نيح • ناحَ الغُصْنُ نَيْحاً وَنَيَحاناً: مالَ. وَالنَّيْحُ: اشْتِدادُ العَظْمِ بَعْدَ رُطُوبَتِهِ مِنَ الكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَإِنَّهُ لَعَظْمٌ نَيِّحٌ: شَدِيدٌ. وَناحَ العَظْمُ يَنِيحُ نَيْحاً: صَلُبَ وَاشْتَدَّ بَعْدَ رُطُوبَةٍ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَعَظْمٌ نَيِّحٌ: شَدِيدٌ.

وَالنَّوْحَةُ: القُوَّةُ وَهِيَ النَّيْحَةُ أَيْضاً.

وَنَيَّحَ اللهُ عَظْمَكَ: يَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ. وَفِي الحَدِيثِ: لا نَيَّحَ اللهُ عِظامَهُ أَيْ لا صَلَّبَها وَلا شَدَّ مِنْها. وَما نَيَّحَهُ بِخَيْرٍ أَيْ ما أَعْطاهُ شَيْئاً.

• نير • النِّيرُ: القَصَبُ وَالخُيُوطُ إِذا اجْتَمَعَتْ. وَالنِّيرُ: العَلَمُ، وَفِي الصِّحاحِ: عَلَمُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ أَيْضاً. ابْنُ سِيدَهْ: نِيرُ الثَّوْبِ عَلَمُهُ، وَالجَمْعُ أَنْيارٌ. وَنِرْتُ الثَّوْبَ أَنِيرُهُ نَيْراً وَأَنَرْتُهُ وَنَيَّرْتُهُ إِذا جَعَلْتَ لَهُ عَلَماً. الجَوْهَرِيُّ: أَنَرْتُ الثَّوْبَ وَهَنَرْتُ مِثْلُ أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ؛ قَالَ الزَّفَيَانُ:

وَمَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الخَدَرَنَقُ

قَالَ بَعْضُ الأَغْفالِ:

تَقْسِمِ اسْتِيًّا لَها بِنَيْرِ
وَتَضْرِبُ النَّاقُوسَ وَسْطَ الدَّيْرِ

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِنِيرٍ فَغَيَّرَ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ النِّيرُ لُغَةً فِي النِّيرِ.

وَنَيَّرْتُهُ وَهَنَّرْتُهُ أُهَنِّيرُهُ إِهْنارَةً، وَهُوَ مُهَنَّارٌ عَلَى البَدَلِ، حَكَى الفِعْلَ وَالمَصْدَرَ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ: جَعَلْتُ لَهُ نِيراً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَرِهَ النِّيرَ، وَهُوَ العَلَمُ فِي الثَّوْبِ. يُقَالُ: نِرْتُ الثَّوْبَ وَأَنَرْتُهُ وَنَيَّرْتُهُ إِذا جَعَلْتَ لَهُ عَلَماً.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، أَنَّهُ قَالَ: لَوْلا أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنِ النِّيرِ لَمْ تَرَ بِالعَلَمِ بَأْساً وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنِ النِّيرِ، وَالاسْمُ النِّيَرَةُ، وَهِيَ الخُيُوطَةُ وَالقَصَبَةُ إِذا اجْتَمَعَتا، فَإِذا تَفَرَّقَتا سُمِّيَتِ الخُيُوطَةُ خُيُوطَةً وَالقَصَبَةُ قَصَبَةً وَإِنْ كانَتْ عَصاً فَعَصاً، وَعَلَمُ الثَّوْبِ نِيرٌ، وَالجَمْعُ أَنْيارٌ. وَنَيَّرْتُ الثَّوْبَ تَنْيِيراً، وَالاسْمُ النِّيرُ، وَيُقَالُ لِلُحْمَةِ الثَّوْبِ نِيرٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ نِرْنِرْ إِذا أَمَرْتَهُ بِعَمَلِ عَلَمٍ لِلْمَنادِيلِ. وَثَوْبٌ مُنَيَّرٌ: مَنْسُوجٌ عَلَى نِيرَيْنِ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ. وَنِيرُ الثَّوْبِ: هُدْبُهُ؛ عَنِ ابْنِ كَيْسانَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ:

فَقُمْتُ بِها تَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا
عَلَى أَثَرَيْنا نَيْرَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ

وَالنِّيرَةُ أَيْضاً: مِنْ أَدَواتِ النَّسَّاجِ يَنْسِجُ بِها، وَهِيَ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: ما أَنْتَ بِسَتاةٍ وَلا لُحْمَةٍ وَلا نِيرَةٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ؛ قَالَ الكُمَيْتُ:

فَما تَأْتُوا يَكُنْ حَسَناً جَمِيلاً
وَما تُسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

يَقُولُ: إِذا فَعَلْتُمْ فِعْلاً أَبْرَمْتُمُوهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ بُزُرْجَ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَحْلافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا
بِأَمْرٍ أَنارُوهُ جَمِيعاً وَأَلْحَمُوا؟

قَالَ: يُقَالُ نارُوهُ وَنَيَّرُوهُ وَأَنارُوهُ، وَيُقَالُ: لَسْتَ فِي هَذا الأَمْرِ بِمُنِيرٍ وَلا مُلْحِمٍ، قَالَ: وَالطُّرَّةُ مِنَ الطَّرِيقِ تُسَمَّى النِّيرَ تَشْبِيهاً بِنِيرِ الثَّوْبِ، وَهُوَ العَلَمُ فِي الحاشِيَةِ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ:

عَلَى ظَهْرِ ذِي نِيرَيْنِ: أَمَّا جَنابُهُ
فَوَعْثٌ وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمُوَعَّسُ

وَجَنابُهُ: ما قَرُبَ مِنْهُ فَهُوَ وَعْثٌ يَشْتَدُّ فِيهِ المَشْيُ، وَأَمَّا ظَهْرُ الطَّرِيقِ المَوْطُوءُ فَهُوَ مَتِينٌ لا يَشْتَدُّ عَلَى الماشِي فِيهِ المَشْيُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَلا هَلْ تُبَلِّغَنِّيها
عَلَى اللَّيَّانِ وَالضَّنْ
فَلاةً ذاتَ نِيرَيْنِ
بِمَرْوٍ سَمْحُها رَنْ
تَخالُ بِها إِذا غَضِيَتْ
حُمَاةَ فَأَصْبَحَتْ كِنَّهْ

يُقَالُ: ناقَةٌ ذاتُ نِيرَيْنِ إِذا حَمَلَتْ شَحْماً عَلَى شَحْمٍ كانَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَأَصْلُ هَذا مِنْ

قَوْلِهِم ثَوْبٌ ذُو نِيرَيْنِ إِذا نُسِجَ عَلَى خَيْطَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ دِيابُوذ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ « دُوباف » وَيُقالُ لَهُ فى النَّسْجِ : المُتَاءَمَةُ . وَهُوَ أَنْ يُنارَ خَيْطانِ مَعاً وَيُوضَعَ عَلَى الحَفَّةِ خَيْطانِ ، وَأَمَّا ما نِيرَ خَيْطاً واحِداً فَهُوَ السَّحْلُ ، فَإِذا كانَ خَيْطٌ أَبْيَضُ وَخَيْطٌ أَسْوَدُ فَهُوَ المُقاناةُ ، وَإِذا نُسِجَ عَلَى نِيرَيْنِ كانَ أَصْفَقَ وَأَبْقَى . وَرَجُلٌ ذُو نِيرَيْنِ أَى قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ ضِعْفُ شِدَّةِ صاحِبِهِ . وَناقَةٌ ذاتُ نِيرَيْنِ إِذا أَسَنَّتْ وَفِيها بَقِيَّةٌ ، وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ فى المَرْأَةِ .

وَالنِّيرُ : الخَشَبَةُ الَّتى تَكُونُ عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ بِأَداتِها ، قالَ :

دَنانِيرُنا مِنْ نِيرِ ثَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ
مِنَ الذَّهَبِ المَضْرُوبِ عِنْدَ القَساطِرِ

وَيُرْوَى مِنَ التَّابَلِ المَضْرُوبِ ، جَعَلَ الذَّهَبَ تابَلاً عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالجَمْعُ أَنْيارٌ وَنِيرانٌ ؛ شامِيَّةٌ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلخَشَبَةِ المُعْتَرِضَةِ عَلَى عُنُقَىِ الثَّوْرَيْنِ المَقْرُونَيْنِ لِلْحِراثَةِ نِيرٌ ، وَهُوَ نِيرُ الفَدّانِ ، وَيُقالُ لِلحَرْبِ الشَّدِيدَةِ : ذاتُ نِيرَيْنِ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

عَدا عَنْ سُلَيْمَى أَنَّنى كُلُّ شارِقٍ
أَهُزُّ لِحَرْبٍ ذاتِ نِيرَيْنِ التَّى

وَنِيرُ الطَّرِيقِ : ما يَتَّضِحُ مِنْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَنِيرُ الطَّرِيقِ أُخْدُودٌ فِيهِ واضِحٌ .

وَالنائِرُ : المُلْقِى بَيْنَ النَّاسِ الشُّرُورَ .

وَالنَّائِرَةُ : الحِقْدُ وَالعَداوَةُ . وَقالَ اللَّيْثُ : النَّائِرَةُ الكائِنَةُ تَقَعُ بَيْنَ القَوْمِ .

وَقالَ غَيْرُهُ : بَيْنَهُمْ نائِرَةٌ أَى عَداوَةٌ . الجَوْهَرِىُّ : وَالنِّيرُ جَبَلٌ لِبَنى غاضِرَةَ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُواجِ
بِالقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الإِدْلاجِ

وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيارٍ : رَجُلٌ مِنْ قُضاعَةَ مِنَ الصَّحابَةِ ، وَاسْمُهُ هانِئٌ .

* نيص * النَّيْصُ : القُنْفُذُ الضَّخْمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّيْصُ الحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ . وَأَناصَ الشَّىْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ : حَرَّكَهُ وَأَدارَهُ عَنْهُ لِيَنْتَزِعَهُ ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لامِ أَلاصَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ أَفْعَلُهُ مِنْ قَوْلِكَ ناصَ يَنُوصُ إِذا تَحَرَّكَ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَبابُهُ الْواوُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* نيض * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّيْضُ ، بِالْياءِ ، ضَرَبانُ الْعِرْقِ مِثْلُ النَّبْضِ سَواءٌ .

* نيط * النَّيْطُ : الْموتُ . وطُعِنَ فى نِيطِهِ ، أَىْ فى جَنازَتِهِ إِذا ماتَ . وَرُمِىَ فُلانٌ فى طَنِّيهِ وفى نَيْطِهِ : وذٰلِكَ إِذا رُمِىَ فى جَنازَتِهِ ، وَمَعْناهُ إِذا ماتَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ رَماهُ اللهُ بِالنَّيْطِ وَرَماهُ اللهُ بِنَيْطِهِ ، أَىْ بِالْموتِ الَّذِى يَنُوطُهُ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَالنَّيْطُ الَّذِى هُوَ الْموتُ إِنَّما أَصْلُهُ الْواوُ ، وَالْياءُ داخِلَةٌ عَلَيْها دُخُولَ مُعاقَبَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيْطاً أَىْ نَيْوطاً ثُمَّ خُفِّفَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذا خُفِّفَ فَهُوَ مِثْلُ الْهَيْنِ وَالْهَيِّنِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيِّنِ . وَرُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قالَ : لَوَدَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ ما بَقِىَ مِنْ بَنى هاشِمٍ نافِخُ ضَرْمَةٍ إِلاَّ طُعِنَ[1] فى نَيْطِهِ ؛ مَعْناهُ إِلاَّ ماتَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْقِياسُ النَّوْطُ لأَنَّهُ مِنْ ناطَ يَنُوطُ إِذا عُلِّقَ ، غَيْرَ أَنَّ الْواوَ تُعاقِبُ الْياءَ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وَقِيلَ : النَّيْطُ نِياطُ الْقَلْبِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِى الْقَلْبُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى الْيَسَرِ : وَأَشارَ إِلَى نِياطِ قَلْبِهِ . وَأَتاهُ نَيْطُهُ أَىْ أَجَلُهُ . وناطَ نَيْطاً وَانْتاطَ : بَعُدَ .

وَالنَّيْطُ : الْعَيْنُ فى الْبِئْرِ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى الْقَعْرِ .

(١) قوله : « إلا طعن » كذا ضبط فى النهاية ، وبهامشها ما نصه : يقال طعن فى نيطه أى فى جنازته ، ومن ابتدأ بشىء أو دخل فيه فقد طعن فيه ، وقال غيره : طعن على ما لم يسم فاعله ، والنيط نياط القلب وهى علاقته فإذا طعن مات صاحبه .

* نيع * ناعَ يَنِيعُ نَيْعاً وَاسْتَناعَ : تَقَدَّمَ كاسْتَنْعَى .

* نيفق * نِيفَقُ الْقَمِيصِ[2] : مَعْرُوفٌ .

* نيق * النِّيقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فى الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَنْياقٌ وَنُيُوقٌ ، وفى الصِّحاحِ : وَنِياقٌ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ

وَالنِّيقُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : النِّيقُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبالِ .

وَالنَّاقُ : شِبْهُ مَشَقٍّ بَيْنَ ضَرَّةِ الإِبْهامِ ، وَأَصْلُ أَلِيَّةِ الْخِنْصَرِ فى مُسْتَقْبَلِ بَطْنِ السَّاعِدِ بِلَصْقِ الرَّاحَةِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ باطِنِ الْمِرْفَقِ أَوْ فى أَصْلِ الْعُصْعُصِ . وَالنَّاقُ : الحَزُّ الَّذِى فى مُؤَخَّرِ حافِرِ الْفَرَسِ ، وَجَمْعُهُما نُيُوقٌ .

وَتَنَيَّقَ الرَّجُلُ فى لِبْسَتِهِ وَطُعْمِهِ : بالَغَ ، لُغَةٌ فى تَنَوَّقَ . اللَّيْثُ : النِّيقَةُ مِنَ النُّيُوقِ . تَنَوَّقَ فُلانٌ فى مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذا تَجَوَّدَ وبالَغَ ، وَتَنَيَّقَ لُغَةٌ

* نيك * النَّيْكُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْفاعِلُ : ناثِكٌ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَنِيكٌ وَمَنْيُوكٌ ، وَالأُنْثَى مَنْيُوكَةٌ ، وَقَدْ ناكَها يَنِيكُها نَيْكاً . وَالنَّيَّاكُ : الْكَثِيرُ النَّيْكِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ؛ وفى الْمَثَلِ قالَ :

مَنْ يَنِكِ الْعَيْرَ يَنِكْ نَيَّاكا

وَتَنايَكَ الْقَوْمُ : غَلَبَهُمُ النُّعاسُ . وَتَنايَكَتِ الأَجْفانُ : انْطَبَقَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ نَكَحَ : ناكَ الْمَطَرُ الأَرْضَ وَناكَ النُّعاسُ عَيْنَهُ إِذا غَلَبَ عَلَيْها .

* نيل * نِلْتُ الشَّىْءَ نَيْلاً وَنالاً وَنالَةً وَأَنَلْتُهُ إِيَّاهُ وَأَنَلْتُ لَهُ وَنِلْتُهُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نِلْتُهُ

(٢) قوله : « نيفق القميص » هو بالفتح والعامة تكسره ، أفاده المؤلف فى مادة نفق .

مَعْرُوفاً ؛ وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ :

إِنِّي سَأَشْكُرُ ما أُوليتُ مِنْ حَسَنٍ

وخَيْرُ مَنْ نِلْت مَعْرُوفاً ذَوُو الشُّكر

ويُقالُ : أَنَلْتُكَ نائِلاً ونِلْتُكَ وتَنَوَّلْتُ لَكَ ونَوَّلْتُكَ ؛ وقالَ أَبو النَّجْمِ يَذْكُرُ نِساء :

لا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوالِ

لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجالِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نائِلٍ حَلالِ

أَيْ لا يُعْطِينَ الرِّجالَ إِلاَّ حَلالاً بِتَزْوِيجٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يُقالُ : نَوَّلَنِي فَتَنَوَّلْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ ، وعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ لا يَأْخُذْنَ إِلاَّ مَهْراً حَلالاً . ويُقالُ : لَيْسَ لَكَ هٰذا بِالنَّوالِ ؛ قالَ أَبو سَعِيدٍ : النَّوالُ ههُنا الصَّوابُ . وفي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ : فَخَرَجَ بِلالٌ بِفَضْلِ وَضُوءِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَبَيْنَ ناضِحٍ ونَائِلٍ ، أَيْ مُصِيبٍ مِنْهُ وآخِذٍ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ في رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إِحْداهُنَّ ولَمْ يَدْرِ أَيَّتُهُنَّ طَلَّقَ فَقالَ : يَنالُهُنَّ مِنَ الطَّلاقِ ما يَنالُهُنَّ مِنَ المِيراثِ ، أَيْ أَنَّ المِيراثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ لا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ واحِدَةٌ حَتَّى تُعْرَفَ بِعَيْنِها ، وكَذٰلِكَ إِذا طَلَّقَها وهُوَ حَيٌّ فَإِنَّهُ يَعْتَزِلُهُنَّ جَمِيعاً إِذا كانَ الطَّلاقُ ثَلاثاً ، يَقُولُ كَما أُورِثُهُنَّ جَمِيعاً آمُرُ باعْتِزالِهِنَّ جَمِيعاً . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وهَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ هَمُّوا بِما لَمْ يُدْرِكُوهُ . والنَّيْلُ والنَّائِلُ : ما نِلْتَهُ . وما أَصابَ مِنْهُ نَيْلاً ولا نَيْلَةً ولا نُولَةً . وقَوْلُهُ تَعالَى : « لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها ولا دِماؤُها » ؛ أَرادَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لُحُومُها ولا دِماؤُها وإِنَّما يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى ، وذَكَّرَ لأَنَّ مَعْناهُ لَنْ يَنالَ اللهَ شَيْءٌ مِنْ لُحُومِها ولا دِمائِها ، ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ » ؛ أَيْ شَيْءٌ مِنَ النِّساءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ولا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً » ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ النَّيْلُ مِنْ ذَواتِ الْواوِ وقَدْ ذَكَرْناهُ في نَوَلَ .

وفُلانٌ يَنالُ مِنْ عِرْضِ فُلانٍ إِذا سَبَّهُ ، وهُوَ يَنالُ مِنْ مالِهِ ويَنالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذا وَتَرَهُ في مالٍ أَوْ شَيْءٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ نِلْتُ أَنالُ ، أَيْ أَصَبْتُ . ويُقالُ : نالَنِي مِنْ فُلانٍ مَعْرُوفٌ يَنالُنِي ، أَيْ وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ مَعْرُوفٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها ولا دِماؤُها ولٰكِنْ يَنالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ » ؛ أَيْ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ما يُعَدُّ لَكُمْ بِهِ ثَوابُهُ غَيْرَ التَّقْوَى دُونَ اللُّحُومِ والدِّماءِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يَنالُ مِنَ الصَّحابَةِ ، يَعْنِي الوَقِيعَةَ فِيهِمْ . يُقالُ مِنْهُ : نالَ يَنالُ نَيْلاً إِذا أَصابَ ، فَهُوَ نائِلٌ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَدْ نالَ الرَّحِيلُ أَيْ حانَ ودَنا . وفي حَدِيثِ الحَسَنِ : ما نالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا ، أَيْ لَمْ يَقْرُبْ ولَمْ يَدْنُ . الجَوْهَرِيُّ : نالَ خَيْراً يَنالُ نَيْلاً ، قالَ : وأَصْلُهُ نَيِلَ يَنْيَلُ مِثالُ تَعِبَ يَتْعَبُ وأَنالَهُ غَيْرُهُ ، والأَمْرُ مِنْهُ نَلْ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، وإِذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ .

ونالَةُ الدَّارِ : قاعَتُها لأَنَّها تُنالُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باحَةُ الدَّارِ ونالَتُها وقاعَتُها واحِدٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُسْقَى بِأَجْدادِ عادٍ هُمَّلاً رَغَداً

مِثْلِ الظِّباءِ الَّتِي في نالَةِ الحَرَمِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : نالَةُ الْحَرَمِ ساحَتُها وباحَتُها .

والنِّيلُ : نَهْرُ مِصْرَ ، حَماها اللهُ وصانَها ، وفي الصِّحاحِ : فَيْضُ مِصْرَ . ونِيلٌ : نَهْرٌ بِالْكُوفَةِ ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ قالَ : رَأَيْتُ في سَوادِ الْكُوفَةِ قَرْيَةً يُقالُ لَها النِّيلُ يَخْرِقُها خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الفُراتِ الْكَبِيرِ ، قالَ : وقَدْ نَزَلْتُ بِهٰذِهِ الْقَرْيَةِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

ما جاوَرَ النِّيلُ يَوْماً أَهْلَ إِبْلِيلا

وجَعَلَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ السَّحابَ نِيلاً فَقالَ :

أَناخَ بِأَعْجازٍ وجاشَتْ بِحارُهُ

ومَدَّ لَهُ نِيلُ السَّماءِ الْمُنَزَّلُ

ونُيَالٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

أَلَمَّ خَيالٌ مِنْ أُمَيَّةَ بِالرَّكْبِ

وهُنَّ عِجالٌ عَنْ نُيالٍ وعَنْ نَقْبِ

ونائِلَةُ : امْرَأَةٌ . ونائِلَةُ : صَنَمٌ كانَتْ لِقُرَيْشٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* نين * نَيَّانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ :

قَرَّبَها ولَمْ تَكَدْ تُقَرَّبُ

مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقِ أَحْدَبُ

وأَمَّا قَوْلُ عَطَّافِ بْنُ أَبِي شَعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ :

فَما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ

بِذِي الرَّمْثِ مِنْ نَيَّا نَعامٌ نَوافِرُ

فَإِنَّما أَرادَ مِنْ نَيَّانَ فَحَذَفَ .

ونِينَوَى : اسْمُ قَرْيَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِحِذاءِ كَرْبَلاءَ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : النِّينَةُ مِنْ أَسْماءِ الدَّبُّرِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* نينلج * النِّينَلَجُ[1] : (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ) وأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مِنَ اسْتِها سَفَنَّجا

سَوداءُ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ نِينَلْجا

* نيه * نَفْسٌ ناهَةٌ : مُنْتَهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ ، مَقْلُوبٌ مِنْ نَهاةٍ .

---

(١) قوله : « النينلج » هكذا في الأصل مضبوطاً ، وبهامشه ما نصه : الصواب النينلج ، بالكسر : وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر ؛ قال المجد : كتبه محمد مرتضى والذى في البيت نينلجا .

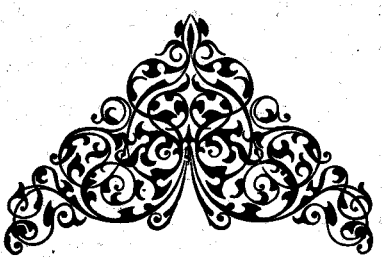

باب الهاء

الهاءُ مِنَ الحُرُوفِ الحَلْقِيَّةِ وَهِيَ : العَيْنُ وَالحاءُ وَالهاءُ وَالخاءُ وَالغَيْنُ وَالْهَمْزَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً مِنَ الحُرُوفِ المَهْمُوسَةِ وَهِيَ : الهاءُ وَالحاءُ وَالخاءُ وَالكافُ وَالشِّينُ وَالسِّينُ وَالتَّاءُ وَالصَّادُ وَالثَّاءُ وَالفاءُ ، قالَ وَالْمَهْمُوسُ حَرْفٌ لانَ فى مَخْرَجِهِ دُونَ المَجْهُورِ ، وجَرَى مَعَ النَّفَسِ فَكانَ دُونَ المَجْهُورِ فى رَفْعِ الصَّوْتِ .

* ها * الهاءُ بِفَخامَةِ الأَلِفِ : تَنْبِيهٌ ، وَبِإِمالَةِ الأَلِفِ حَرْفُ هِجاءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الهاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، وَهِيَ مِنْ حُروفِ الزِّياداتِ ، قالَ : وهَا حَرْفُ تَنْبِيهٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا هَذا إِذا كانَ تَنْبِيهاً فَإِنَّ أَبا الْهَيْثَمِ قالَ : هاتَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ العَرَبُ بِها الكَلامَ بِلا مَعْنًى سِوَى الاِفْتِتاحِ ، تَقُولُ : هَذا أَخُوكَ ، ها إِنَّ ذا أَخُوكَ ؛ وَأَنْشَدَ النَّابِغَةُ :

ها إِنَّ تاعِذْرَةً إِلاَّ تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صاحِبَها قَدْ تاهَ فى البَلَدِ[1]

وَتَقُولُ : ها أَنْتُمْ هُؤُلاءِ تَجْمَعُ بَيْنَ التَّنْبِيهَيْنِ لِلتَّوْكِيدِ ، وكَذلِكَ أَلا يا هَؤُلاءِ وَهُوَ غَيْرُ مُفارِقٍ لأَيٍّ ، تَقُولُ : يا أَيُّها الرَّجُلُ ، وَها : قَدْ تَكُونُ تَلْبِيَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ جَوابَ النِّداءِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا بَلْ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو باسْمِهِ
فَيَقُولُ هاءِ وَطالَما لَبَّى

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَيْضاً ها إِذا أَجابُوا داعِياً ، يَصِلُونَ الهاءَ بِأَلِفٍ تَطْوِيلاً لِلصَّوْتِ . قالَ : وَأَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ فى مَوْضِعِ لَبَّى فى الإِجابَةِ لَبَى خَفِيفَةً ، وَيَقُولُونَ أَيْضاً فى هَذا الْمَعْنَى هَبَى ، يَقُولُونَ ها إِنَّكَ زَيْدٌ ، مَعْناهُ أَنَّكَ زَيْدٌ فى الاِسْتِفْهامِ ، وَيَقْصُرُونَ فَيَقُولُونَ : هَا إِنَّكَ زَيْدٌ ، فى مَوْضِعِ أَنَّكَ زَيْدٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : الهاءُ حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ، فالأَصْلُ نَحْوُ هِنْدٍ وَفَهْدٍ وَشِبْهٍ ، وَيُبْدَلُ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ : الْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالياءُ وَالواوُ وَالتَّاءُ ، وَقَضَى عَلَيْها ابْنُ سِيدَهْ أَنَّها مِنْ هـ و ى ، وَذَكَرَ عِلَّةَ ذَلِكَ فى تَرْجَمَةِ حوى . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : الهاءُ وَأَخَواتُها مِنَ الثُّنائِيِّ كالباءِ والحاءِ وَالطاءِ وَالياءِ إِذا تُهُجِّيَتْ مَقْصُورَةً ، لأَنَّها لَيْسَتْ بِأَسْماءٍ وَإِنَّما جاءَتْ فى التَّهَجِّي عَلَى الوَقْفِ ، قالَ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ القافَ وَالدَّالَ وَالصَّادَ مَوْقُوفَةُ الأَواخِرِ ، فَلَوْلا أَنَّها عَلَى الوَقْفِ لَحُرِّكَتْ أَواخِرُهُنَّ ، وَنَظِيرُ الوَقْفِ هُنا الحَذْفُ فى الهاءِ وَالحاءِ وَأَخَواتِها ، وَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَلْفِظَ بِحُرُوفِ المُعْجَمِ قَصَرْتَ وَأَسْكَنْتَ ، لأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَها أَسْماءً ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاِسْمِ فَجاءَتْ كَأَنَّها أَصْواتٌ تَصَوَّتُ بِها ، إِلاَّ أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَها بِمَنْزِلَةِ عِهْ ، قالَ : وَمِنْ هَذا البابِ لَفْظَةُ هُوَ ، قالَ : هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الواحِدِ المُذَكَّرِ ؛ قالَ الكِسائِيُّ : هُوَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلُ أَنْتَ فَيُقالُ هُوَّ فَعَلَ ذَلِكَ ، قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُهُ فَيَقُولُ هُوَ فَعَلَ ذَلِكَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وحَكَى الكِسائِيُّ عَنْ بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَقَيْسٍ هُوْ فَعَلَ ذَلِكَ ، بِإِسْكانِ الواوِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبِيدٍ :

وَرَكْضُكَ لَوْلا هُوْ لَقِيتَ الَّذِي لَقُوا
فَأَصْبَحْتَ قَدْ جاوَزْتَ قَوْماً أَعادِيا

وَقالَ الكِسائِيُّ : بَعْضُهُمْ يُلْقِي الواوَ مِنْ هُوَ إِذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ فَيَقُولُ حَتَّاهُ فَعَلَ ذَلِكَ وَإِنَّاهُ فَعَلَ ذَلِكَ ، قالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو خالِدٍ الأَسَدِيُّ :

إِذاهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ لَمْ يَنْبَسِ

قالَ : وَأَنْشَدَنِي خَشَّافٌ :

(١) رواية الديوان ، وهى الصحيحة :
ها إن ذى عذرة إلا تكن نفعت
فإن صاحبها مشارك النكد

إذاهُ سامَ الخَسْفَ آلى بِقَسَمْ
بِاللهِ لا يأْخُذُ إلاَّ ما احتكَمْ(١)

قالَ : وأَنْشَدَنا أَبو مُجالِدٍ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَبِيْناهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قالَ قائِلٌ
لِمَنْ جَمَلٍ رَثُّ المَتاعِ نَجِيبُ ؟

قالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ : الَّذِي وجدَ فى شِعْرِهِ رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلٌ ، وَقَبْلَهُ :

فَباتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَعُدْنَهُ
كَما عِيدَ شِلْوٌ بِالعَراءِ قَتِيلُ

وَبَعْدَهُ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ كَأَنَّها
بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ

وقالَ ابْنُ جِنِّى : إِنَّما ذَلِكَ لِضَرُورَةٍ فى الشِّعْرِ وَلِلتَّشْبِيهِ لِلضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ بِالضَّمِيرِ المُتَّصِلِ فى عَصاهُ وَقَناهُ ، وَلَمْ يُقَيِّدِ الْجَوْهَرِيُّ حَذْفَ الواوِ مِنْ هُوَ بِقَوْلِهِ إِذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ بَلْ قالَ وَرُبَّما حُذِفَتْ مِنْ هُوَ الواوُ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَأَوْرَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ : فَبَيْناهُ يَشْرِى رَحْلَهُ ؛ قالَ : وَقالَ آخَرُ :

إِنَّهُ لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ
مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنامٍ وَكَبِدْ

وَكَذَلِكَ الياءُ مِنْ هِىَ ، وَأَنْشَدَ :

دارٌ لِسُعْدَى إِذْ هِىَ مِنْ هَواكا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قالَ الآخَرُ :

أَعِنِّى عَلَى بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُو

فَوَقَفَ بِالواوِ وَلَيْسَتِ اللَّفْظَةُ قافِيَةً ، وَهَذِهِ المَدَّةُ مُسْتَهْلَكَةٌ فى حالِ الوَقْفِ ؟ قِيلَ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قافِيَةً فَيَكُونُ البَيْتُ بِها مُقَفًّى وَمُصَرَّعاً ، فَإِنَّ العَرَبَ قَدْ تَقِفُ عَلَى العَرُوضِ نَحْواً مِنْ وُقُوفِها عَلَى الضَّرْبِ ، وَذَلِكَ لِوُقُوفِ الكَلامِ المَنْثُورِ عَنِ المَوْزُونِ ؛ أَلا تَرَى إِلى قَوْلِهِ أَيْضاً :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ

فَوَقَفَ بِالتَّنْوِينِ خِلافاً لِلْوُقُوفِ فى غَيْرِ الشِّعْرِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ أَقْصَى حالِ كُتَيْفَةٍ إِذْ لَيْسَ قافِيَةً أَنْ يُجْرَى مُجْرَى القافِيَةِ فى الوُقُوفِ عَلَيْها ، وَأَنْتَ تَرَى الرُّواةَ أَكْثَرَهُمْ عَلَى إِطْلاقِ هَذِهِ القَصِيدَةِ وَنَحْوِها بِحَرْفِ اللِّينِ نَحْوُ قَوْلِهِ فَحَوْمَلِى ومَنْزِلِى ، فَقَوْلُهُ كُتَيْفَةَ لَيْسَ عَلَى وَقْفِ الكَلامِ وَلا وَقْفِ القافِيَةِ ؟ قِيلَ : الأَمْرُ عَلَى ما ذَكَرْتُهُ مِنْ خِلافِهِ لَهُ ، غَيْرَ أَنَّ هَذا الأَمْرَ أَيْضاً يَخْتَصُّ المَنْظُومَ دُونَ المَنْثُورِ لاِسْتِمْرارِ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، أَلا تَرَى إِلى قَوْلِهِ :

أَنِّى اهْتَدَيْتَ لِتَسْلِيمٍ عَلَى دِمَنٍ
بِالغَمْرِ غَيَّرَهُنَّ الأَعْصُرُ الأُوَلُ

وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الوُقُوفُ عَلَى عُرُوضِهِ مُخالِفٌ لِلْوُقُوفِ عَلَى ضَرْبِهِ ، وَمُخالِفٌ أَيْضاً لِوُقُوفِ الكَلامِ غَيْرِ الشِّعْرِ . وَقالَ الكِسائِىُّ : لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَلْقُونَ الواوَ وَالياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ ، وَتَثْنِيَتُهُما وَجَمْعُهُ هُمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ هُمْ فَمَحْذُوفَةٌ مِنْ هُمُو كَما أَنَّ مُذْ مَحْذُوفَةٌ مِنْ مُنْذُ ، فَأَمَّا قَوْلُكَ رَأَيْتُهُو فَإِنَّ الاِسْمَ إِنَّما هُوَ الهاءُ وَجِىءَ بِالواوِ لِبَيانِ الحَرَكَةِ ، وَكَذَلِكَ لَهُو مالٌ إِنَّما الاِسْمُ مِنْها الهاءُ وَالواوُ لِما قَدَّمْنا ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذا وَقَفْتَ حَذَفْتَ الواوَ فَقُلْتَ رَأَيْتُهْ وَالمالُ لَهْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُها فى الوَصْلِ مَعَ الحَرَكَةِ الَّتِى عَلَى الهاءِ وَيُسَكِّنُ الهاءَ ؛ حَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الكِسائِىِّ : لَهْ مالٌ أَىْ لَهُو مالٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَرُبَّما حَذَفُوا الواوَ مَعَ الحَرَكَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ لَهْ مالٌ بِسُكُونِ الهاءِ ، وَكَذَلِكَ ما أَشْبَهَهُ ؛ قالَ يَعْلَى بْنُ الأَحْوَلِ :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَرَوانِ
يَمانٍ وَأَهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيلُهُو
وَمِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ

فَلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى طَهَيانِ

قالَ ابْنُ جِنِّى : جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ يَعْنِى إِثْباتَ الواوِ فى أُخِيلُهُو وَإِسْكانَ الهاءِ فى لَهْ ، وَلَيْسَ إِسْكانُ الهاءِ فى لَهُ عَنْ حَذْفٍ لَحِقَ الكَلِمَةَ بِالصَّنْعَةِ ، وَهَذا فى لُغَةِ أَزْدِ السَّراةِ كَثِيرٌ ؛ وَمِثْلُهُ ما رُوِىَ عَنْ قُطْرُبٍ مِنْ قَوْلِ الآخَرِ :

وَأَشْرَبُ الماءَ ما بِى نَحْوَهُو عَطَشٌ
إِلاَّ لأَنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وادِيها

فَقالَ : نَحْوَهُو عَطَشٌ بِالواوِ ، وَقالَ عُيُونَهْ بِإِسْكانِ الهاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُو صَوْتُ حادٍ
إِذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ

فَلَيْسَ هَذا لُغَتَيْنِ لأَنَّا لا نَعْلَمُ رِوايَةَ حَذْفِ هَذِهِ الواوِ وَإِبْقاءِ الضَّمَّةِ قَبْلَها لُغَةً ، فَيَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ضَرُورَةً وَصَنْعَةً لا مَذْهَباً وَلا لُغَةً ، وَمِثْلُهُ الهاءُ مِنْ قَوْلِكَ بِهِى هِىَ الاِسْمُ وَالياءُ لِبَيانِ الحَرَكَةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذا وَقَفْتَ قُلْتَ بِهْ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ بِهِى وَبِهْ فى الوَصْلِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الكِسائِىُّ سَمِعْتُ أَعْرابَ عُقَيْلٍ وَكِلابٍ يَتَكَلَّمُونَ فى حالِ الرَّفْعِ وَالخَفْضِ وَما قَبْلَ الهاءِ مُتَحَرِّكٌ ، فَيَجْزِمُونَ الهاءَ فى الرَّفْعِ وَيَرْفَعُونَ بِغَيْرِ تَمامٍ ، وَيَجْزِمُونَ فى الخَفْضِ وَيَخْفِضُونَ بِغَيْرِ تَمامٍ ، فَيَقُولُونَ : « إِنَّ الإِنْسانَ لِرَبِّهْ لَكَنُودٌ » ، بِالجَزْمِ . وَلِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ، بِغَيْرِ تَمامٍ ، وَلَهُ مالٌ وَلَهْ مالٌ ، وَقالَ : التَّمامُ أَحَبُّ إِلَىَّ وَلا يُنْظَرُ فى هَذا إِلى جَزْمٍ وَلا غَيْرِهِ لأَنَّ الإِعْرابَ إِنَّما يَقَعُ فِيما قَبْلَ الهاءِ ؛ وَقالَ : كانَ أَبُو جَعْفَرٍ قارِئُ أَهْلِ المَدِينَةِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ لِغَيْرِ تَمامٍ ؛ وَقالَ أَنْشَدَنِى أَبُو حِزامٍ العُكْلِىُّ :

لِى والِدٌ شَيْخٌ تَهُضُّهُ غَيْبَتِى
وَأَظُنُّ أَنَّ نَفادَ عُمْرِهْ عاجِلُ

فَخَفَّفَ فى مَوْضِعَيْنِ ، وَكانَ حَمْزَةُ وَأَبُو عَمْرٍو يَجْزِمانِ الهاءَ فى مِثْلِ يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ وَنُوَلِّهْ مِنْها وَنُصْلِهْ جَهَنَّمَ ، وَسَمِعَ شَيْخاً مِنْ هَوازِنَ يَقُولُ : عَلَيْهُ مالٌ ، وَكانَ يَقُولُ : عَلَيْهُمْ وَفِيهُمْ وَبِهُمْ ، قالَ : وَقالَ الكِسائِىُّ هِىَ لُغاتٌ يُقالُ فِيهِ وَفِيهِى وَفِيهُ وَفِيهُو ، بِتَمامٍ وَغَيْرِ تَمامٍ ، قالَ : وَقالَ لا يَكُونُ الجَزْمُ فى الهاءِ

(١) قوله : « سام الخسف » كذا فى الأصل ، والذى فى المحكم : سيم ، بالبناء لما لم يسم فاعله .

إذا كانَ ما قَبْلَها ساكِناً .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ هُوَ كِنايَةُ تَذْكِيرٍ ، وَهِيَ كِنايَةُ تأْنِيثٍ ، وَهُما لِلاثْنَيْنِ ، وَهُمْ لِلْجَماعَةِ مِنَ الرِّجالِ ، وَهُنَّ لِلنِّساءِ ، ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَى هُو وَصَلْتَ الواوَ فَقُلْتَ هُوْ ، وَإِذا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هاءَ الصِّلَةِ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : مَرَرْتُ بِهْ وَمَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِي وَبِهُو ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ مَرَرْتُ بِهِ وَبِهُ وَبِهُو ، وَكَذلِكَ ضَرَبَهُ فِيهِ هَذِهِ اللُّغاتُ ، وَكَذلِكَ يَضْرِبُهْ وَيَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُو ، فَإِذا أَفْرَدْتَ الهاءَ مِنَ الاتِّصالِ بِالاسْمِ أَوْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالأَداةِ وَابْتَدَأْتَ بِها كَلامَكَ قُلْتَ هُوَ لِكُلِّ مُذَكَّرٍ غائِبٍ ، وَهِيَ لِكُلِّ مُؤَنَّثَةٍ غائِبَةٍ ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُما فَزِدْتَ واواً أَوْ ياءً اسْتِثْقالاً لِلاسْمِ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ ، لأَنَّ الاسْمَ لا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ حَرْفَيْنِ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الاسْمُ إِذا كانَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ ناقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ حَرْفٌ ، فَإِنْ عُرِفَ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ وَتَصْغِيرُهُ وَتَصْرِيفُهُ عُرِفَ النَّاقِصُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يُصَغَّرْ وَلَمْ يُصَرَّفْ وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ اشْتِقاقٌ زِيدَ فِيهِ مِثْلُ آخِرِهِ فَتَقُولُ هُوَ أَخُوكَ ، فَزادُوا مَعَ الواوِ واواً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِها
وَهُوَّ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

كَما قالُوا فِي مِنْ وَعَنْ وَلا تَصْرِيفَ لَهُما فَقالُوا مِنِّي أَحْسَنُ مِنْ مِنْكَ ، فَزادُوا نُوناً مَعَ النُّونِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : بَنُو أَسَدٍ تُسَكِّنُ هِيَ وَهُوَ فَيَقُولُونَ هُوْ زَيْدٌ وَهِيْ هِنْدٌ ، كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا الْمُتَحَرِّكَ ، وَهِيْ قالَتْهُ وَهُوْ قالَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنَّا إِذا ما كانَ يَوْمٌ كَرِيهَةٌ
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوْ فَتَيانِ

فَأَسْكَنَ . وَيُقالُ : ماهُ قالَهُ وَماهِ قالَتْهُ ، يُرِيدُونَ : ما هُوَ وَما هِيَ ؛ وَأَنْشَدَ :

دارٌ لِسَلْمَى إِذْ هِيْ مِنْ هَواكا

فَحَذَفَ ياءَ هِيَ . الفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّهُ لَهُوَ أَوِ الحِذْلُ[1] عَنَى اثْنَيْنِ ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ أَوِ الحُرَّةُ دَبِيباً ، يُقالُ هَذا إِذا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ فَظَنَنْتَ الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُشَدِّدُ الواوَ مِنْ هُوَّ وَالياءَ مِنْ هِيَّ ؛ قالَ :

أَلا هِيَّ أَلا هِيَّ فَدَعْها فَإِنَّما
تَمَنِّيكَ ما لا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ

الأَزْهَرِيُّ : سِيبَوَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ إِذا قُلْتَ يا أَيُّها الرَّجُلُ فَأَيٌّ اسْمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لأَنَّهُ مُنادًى مُفْرَدٌ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لأَيٍّ ، تَقُولُ يا أَيُّها الرَّجُلُ أَقْبِلْ ، وَلا يَجُوزُ يا الرَّجُلُ لأَنَّ يا تَنْبِيهٌ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ يا وَبَيْنَ الأَلِفِ وَاللامِ ، فَتَصِلُ إِلى الأَلِفِ وَاللامِ بِأَيٍّ ، وَها لازِمَةٌ لأَيٍّ لِلتَّنْبِيهِ ، وَهِيَ عِوَضٌ مِنَ الإِضافَةِ فِي أَيٍّ لأَنَّ أَصْلَ أَيٍّ أَنْ تَكُونَ مُضافَةً إِلى الاسْتِفْهامِ وَالخَبَرِ . وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : يا أَيَّتُها الْمَرْأَةُ ، وَالقُرَّاءُ كُلُّهُمْ قَرَءُوا : أَيُّها وَيا أَيُّها النَّاسُ وَأَيُّها الْمُؤْمِنُونَ ، إِلا ابْنَ عامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ ، وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : هِيَ لُغَةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ لِيَ الأَصْحابُ : هَلْ أَنْتَ لاحِقٌ
بِأَهْلِكَ ؟ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لا هِيا

فَمَعْنَى لاهِيا أَيْ لا سَبِيلَ إِلَيْها ، وَكَذلِكَ إِذا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئاً لا سَبِيلَ إِلَيْهِ قالَ لَهُ الْمُجِيبُ : لا هُوَ أَيْ لا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَلا تَذْكُرْهُ . وَيُقالُ : هُوَ هُوَ أَيْ هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتَهُ . وَيُقالُ : هِيَ هِيَ أَيْ هِيَ الدَّاهِيَةُ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَها ، وَهُمْ هُمْ أَيْ هُمُ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ ؛ وَقالَ الهُذَلِيُّ :

رَفَوْنِي وَقالُوا : يا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ ؟
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ

وَقَوْلُ الشَّنْفَرَى :

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لأَبْرَحُ طارِقاً

وَإِنْ يَكُ إِنْساً ماكَها الإِنْسُ تَفْعَلُ

أَيْ ما هٰكَذا الإِنْسُ تَفْعَلُ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

لَنا الغَوْرُ وَالأَغْراضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذٰلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلاها وَذا عَصْرُ

أَدْخَلَ ها التَّنْبِيهِ ؛ وَقالَ كَعْبٌ :

عادَ السَّوادُ بَياضاً فِي مَفارِقِهِ
لامَرْحَباً ها بِذا اللَّوْنِ الَّذِي رَدَفا

كَأَنَّهُ أَرادَ لا مَرْحَباً بِهذا اللَّوْنِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ ها وَذا بِالصِّفَةِ كَما يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُما بِالاسْمِ : ها أَنا وَها هُوَ ذا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالهاءُ قَدْ تَكُونُ كِنايَةً عَنِ الغائِبِ وَالغائِبَةِ ، تَقُولُ : ضَرَبَهُ وَضَرَبَها ، وَهُوَ لِلْمُذَكَّرِ ، وَهِيَ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَإِنَّما بَنَوا الواوَ فِي هُوَ وَالياءَ فِي هِيَ عَلَى الفَتْحِ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ هٰذِهِ الواوِ وَالياءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الاسْمِ الْمَكْنِيِّ وَبَيْنَ الواوِ وَالياءِ اللَّتَيْنِ تَكُونانِ صِلَةً فِي نَحْوِ قَوْلِكَ رَأَيْتُهُو وَمَرَرْتُ بِهِي ، لأَنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فَحَقُّهُ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ ، إِلاَّ أَنْ تَعْرِضَ عِلَّةٌ تُوجِبُ الحَرَكَةَ ، وَالَّذِي يَعْرِضُ ثَلاثَةُ أَشْياءَ : أَحَدُها اجْتِماعُ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفَ وَأَيْنَ ، وَالثَّانِي كَوْنُهُ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ مِثْلُ الباءِ الزَّائِدَةِ ، وَالثَّالِثُ الفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِثْلُ الفِعْلِ الماضِي يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ ، لأَنَّهُ ضارَعَ بَعْضَ الْمُضارَعَةِ فَفُرِّقَ بِالحَرَكَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ما لَمْ يُضارِعْ ، وَهُوَ فِعْلُ الأَمْرِ الْمُواجَهِ بِهِ نَحْوُ افْعَلْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

ما هِيَ إِلاَّ شَرْبَةٌ بِالنَّحْوَّبِ
فَصَعْدِي مِنْ بَعْدِها أَوْ صَوِّبِي

وَقَوْلُ بِنْتِ الحُمارِسِ :

هَلْ هِيَ إِلاَّ لَحْظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذاكَ تَعْلِيقْ ؟

فَإِنَّ أَهْلَ الكُوفَةِ قالُوا هِيَ كِنايَةٌ عَنْ شَيْءٍ مَجْهُولٍ ، وَأَهْلُ البَصْرَةِ يَتَأَوَّلُونَها القِصَّةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَضَمِيرُ القِصَّةِ وَالشَّأْنِ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ لا يُفَسِّرُهُ إِلاَّ الجَماعَةُ دُونَ الْمُفْرَدِ . قالَ الفَرَّاءُ : وَالعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ هاءِ مُؤَنَّثٍ بِالهاءِ إِلاَّ طَيِّئاً فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْها

---

(١) قوله : « أو الحذل » رسم فى الأصل تحت الحاء حاء أخرى إشارة إلى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الأصل ، ووقع فى الميدانى بالجيم وفسره بأصل الشجرة .

بالتَّاء فَيَقُولُونَ هَذِهِ أَمَتْ وَجارِيَتْ وَطَلْحَتْ ، وَإِذا أَدْخَلْتَ الهاءَ فى النُّدْبَةِ أَثْبَتَّها فى الوَقْفِ وَحَذَفْتَها فى الوَصْلِ ، وَرُبما ثَبَتَتْ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ فَتُضَمُّ كالحَرْفِ الأَصْلِىِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ فَتُضَمُّ كَهاءِ الضَّمِيرِ فى عَصاهُ وَرَحاهُ ، قالَ : وَيَجُوزُ كَسْرُهُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، هَذا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الكُوفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

يارَبِّ يا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَمَلْ
عَفْراءُ يارَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ

وَقالَ قَيْسُ بْنُ مُعاذٍ العامِرِى ، وَكانَ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَأَحْرَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ جَعَلَ يَسْأَلُ رَبَّهُ فى لَيْلَى ، فَقالَ لَهُ أَصْحابُهُ : هَلاَّ سَأَلْتَ اللهَ فى أَنْ يُرِيحَكَ من لَيْلَى وَسَأَلْتَهُ المَغْفِرَةَ ! فَقالَ :

دَعا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ
بِمَكَّةَ شُعْثاً كَىْ تُمَحَّى ذُنُوبُها
فَنادَيْتُ يارَبَّاهُ أَوَّلَ سَأْلَتِى
لِنَفْسِىَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُها !
فَإِنْ أُعْطَ لَيْلَى فى حَياتِى لا يَتُبْ
إِلَى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لا أَتُوبُها

وَهُوَ كَثِيرٌ فى الشِّعْرِ وَلَيْسَ شَىْءٌ مِنْهُ بِحُجَّةٍ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ ، وَهُوَ خارِجٌ عَنِ الأَصْلِ ، وَقَدْ تُزادُ الهاءُ فى الوَقْفِ لِبَيانِ الحَرَكَةِ نَحْوُ لِمَهْ وَسُلْطانِيَهْ وَمالِيَهْ وَثُمَّ مَهْ ، يَعْنِى ثُمَّ ماذا ، وَقَدْ أَتَتْ هَذِهِ الهاءُ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَما قالَ :

هُمُ القائِلُونَ الخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ
إِذا ماخَشَوْا مِنْ مُعْظَمِ الأَمْرِ مُفْظِعا[1]

فَأَجْراها مُجْرَى هاءِ الإِضْمارِ ، وَقَدْ تَكُونُ الهاءُ بَدَلاً مِنَ الهَمْزَةِ مِثْلُ هَراقَ وَأَراقَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ثَلاثَةُ أَفْعالٍ أُبْدِلُوا مِنْ هَمْزَتِها هاءٌ ، وَهِىَ : هَرَقْتُ الماءَ ، وَهَنَرْتُ الثَّوْبَ[2]

(١) قوله : « من معظم الأمر إلخ » تبع المؤلف الجوهرى ، وقال الصاغانى والرواية : من محدث الأمر معظما ، قال : وهكذا أنشده سيبويه .

(٢) قوله : « وهنرت الثوب » صوابه النار كما فى مادة هرق .

وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ ، وَالعَرَبُ يُبْدِلُونَ أَلِفَ الاسْتِفْهامِ هاءً ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ هَذَا الَّذِى
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وَجفانا

يَعْنِى أَذَا الَّذِى ، وَها كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ ، وَقَدْ كَثُرَ دُخُولُها فى قَوْلِكَ ذا وَذِى فَقالُوا هَذا وَهَذِى وَهَذاكَ وَهَذِيكَ حَتَّى زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذا لما بَعُدَ وَهَذا لما قَرُبَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ها إِنَّ هَهُنا عِلْماً ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلى صَدْرِهِ ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً . ها ، مَقْصُورَةً : كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ لِلْمُخاطَبِ يُنَبَّهُ بِها عَلَى ما يُساقُ إِلَيْهِ مِنَ الكَلامِ . وقالُوا : ها السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَها مُنَبِّهَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَقَفْنا فَقُلْنا ها السَّلامُ عَلَيْكُمُ
فَأَنْكَرَها ضَيْقُ المَجَمِّ غَيُورُ

وقالَ الآخَرُ :

ها إِنَّها إِنْ تَضِقِ الصُّدُورُ
لا يَنْفَعُ القُلُّ وَلا الكَثِيرُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ها اللهِ ، يُجْرِى مُجْرَى دابَّةٍ فى الجَمْعِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، وَقالوا : ها أَنْتَ تَفْعَلُ كَذا . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ » وَهاأَنْتَ ، مَقْصُورٌ .

وَها ، مَقْصُورٌ : لِلتَّقْرِيبِ ، إِذا قِيلَ لَكَ أَيْنَ أَنْتَ فَقُلْ ها أَنا ذا ، وَالمَرْأَةُ تَقُولُ ها أَنا ذِهْ ، فَإِنْ قِيلَ لَكَ : أَيْنَ فُلانٌ ؟ قُلْتَ إِذا كانَ قَرِيباً : ها هُوَ ذا ، وَإِنْ كانَ بَعِيداً قُلْتَ : ها هُوَ ذاكَ ، وَلِلْمَرْأَةِ إِذا كانَتْ قَرِيبَةً : ها هِىَ ذِهْ ، وَإِذا كانَتْ بَعِيدَةً : ها هِىَ تِلْكَ ، وَالهاءُ تُزادُ فى كَلامِ العَرَبِ عَلى سَبْعَةِ أَضْرُبٍ : أَحَدُها لِلْفَرْقِ بَيْنَ الفاعِلِ وَالفاعِلَةِ مِثْلُ ضارِبٍ وَضارِبَةٍ وَكَرِيمٍ وَكَرِيمَةٍ ، وَالثانِى لِلْفَرْقِ بَيْنَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ فى الجِنْسِ نَحْوُ امْرِئٍ وَامْرَأَةٍ ، وَالثَّالِثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الواحِدِ وَالجَمْعِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَبَقَرَةٍ وَبَقَرٍ ، وَالرَّابِعُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَها حَقِيقَةُ تَأْنِيثٍ نَحْوُ قِرْبَةٍ وَغُرْفَةٍ ، وَالخامِسُ لِلْمُبالَغَةِ مِثْلُ عَلاَّمَةٍ وَنَسَّابَةٍ فى المَدْحِ ، وَهِلْباجَةٍ وَفَقاقَةٍ فى الذَّمِّ ، فَما كانَ مِنْهُ مَدْحاً يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ إِلى تَأْنِيثِ الغايَةِ وَالنِّهايَةِ وَالدَّاهِيَةِ ، وَما كانَ ذَمّاً يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلى تَأْنِيثِ البَهِيمَةِ ، وَمِنْهُ ما يَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ نَحْوُ رَجُلٌ مُلُولَةٌ وَامْرَأَةٌ مُلُولَةٌ ، وَالسَّادِسُ ماكانَ واحِداً مِنْ جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى نَحْوُ بَطَّةٍ وَحَيَّةٍ ، وَالسَّابِعُ تَدْخُلُ فى الجَمْعِ لِثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ تَدُلَّ عَلَى النَّسَبِ نَحْوُ المَهالِبَةِ ، وَالثانِى أَنْ تَدُلَّ عَلَى العُجْمَةِ نَحْوُ المَوازِجَةِ وَالجَوارِبَةِ ، وَرُبَّما لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الهاءُ كَقَوْلِهِمْ كَيالِجُ ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ عِوَضاً مِنْ حَرْفٍ مَحْذُوفٍ نَحْوُ المَرازِبَةِ وَالزَّنادِقَةِ وَالعَبادِلَةِ ، وَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَسْقَطَ الجَوْهَرِىُّ مِنَ العَبادِلَةِ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، وَهُوَ الرَّابِعُ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ تَكُونُ الهاءُ عِوَضاً مِنَ الواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ فاءِ الفِعْلِ نَحْوُ عِدَةٍ وَصِفَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضاً مِنَ الواوِ وَالياءِ الذَّاهِبَةِ مِنْ عَيْنِ الفِعْلِ نَحْوُ ثُبَةِ الحَوْضِ ، أَصْلُهُ مِنْ ثابَ الماءُ يَثُوبُ ثَوْباً ، وَقَوْلُهُمْ أَقامَ إِقامَةً وَأَصْلُهُ إِقْواماً ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضاً مِنَ الياءِ الذَّاهِبَةِ مِنْ لامِ الفِعْلِ نَحْوُ ماتِهٍ وَرِئَةٍ وَبُرَةٍ .

وَها التَّنْبِيهِ قَدْ يُقْسَمُ بِها فَيُقالُ : لاها اللهِ ما فَعَلْتُ أَىْ لا وَاللهِ ، أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الواوِ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الأَلِفَ الَّتِى بَعْدَ الهاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَثْبَتَّ ، وَقَوْلُهُمْ : لاها اللهِ ذا ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، أَصْلُهُ لا وَاللهِ هَذا ما أُقْسِمُ بِهِ ، فَفَرَقْتَ بَيْنَ ها وَذا وَجَعَلْتَ اسْمَ اللهِ بَيْنَهُما وَجَرَرْتَهُ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ ، وَالتَّقْدِيرُ لا وَاللهِ ما فَعَلْتُ هَذا ، فَحُذِفَ وَاخْتُصِرَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ هَذا فى كَلامِهِمْ وَقُدِّمَ هاكَما قُدِّمَ فى قَوْلِهِمْ ها هُوَ ذا وَهاأَنَذا ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تَعَلَّمْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً
فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسِلِكُ[3]

وَفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ،

(٣) فى ديوان النابغة : تعلَمَنْ بدل تعلّماً.

يَوْمَ حُنَيْنٍ : قالَ أَبو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لاها اللهِ إِذاً لا يَعْمِدُ إِلى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ ؛ هكَذا جاءَ الحَدِيثُ لاها اللهِ إِذاً (١) ، وَالصَّوابُ لاها اللهِ ذا بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، وَمَعْناهُ لا وَاللهِ لا يَكُونُ ذا ، وَلا وَاللهِ الأَمْرُ ذا ، فَحُذِفَ تَخْفِيفاً ، وَلَكَ فى أَلِفِ ها مَذْهَبانِ : أَحَدُهُما تُثْبِتُ أَلِفَها لأَنَّ الَّذِى بَعْدَها مُدْغَمٌ مِثْلُ دابَّةٍ ، وَالثّانِى أَنْ تَحْذِفَها لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ .

وهاءٍ : زَجْرٌ للإِبِلِ وَدعاءٌ لَها ، وَهُوَ مَبْنِىٌّ عَلى الكَسْرِ إِذا مَدَدْتَ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ، تَقُولُ هاهَيْتُ بِالإِبِلِ إِذا دَعَوْتَها كَما قُلْناهُ فى حاحَيْتُ ، وَمَنْ قالَ ها فَحكَى ذَلِكَ قالَ هاهَيْتُ .

وَهاءِ أَيْضاً : كَلِمَةُ إِجابَةٍ وَتَلْبِيَةٍ ، وَلَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ . الأَزْهرِىُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ فى كَلامِ العَرَبِ هاءِ وَهاكَ بِمَنْزِلَةِ حَيَّهَلَ وَحَيَّهَلَكَ ، وَكَقَوْلِهِمُ النَّجاكَ ، قالَ : وَهَذِهِ الكافُ لَمْ تَجِئْ عَلَماً لِلْمأْمُورِينَ وَالمَنْهِيِّينَ وَالمُضْمَرِينَ ، وَلَوْ كانَتْ عَلَماً لِمُضْمَرِينَ لَكانَتْ خَطَأً لأَنَّ المُضْمَرَ هُنا فاعِلُونَ ، وَعَلامَةُ الفاعِلِينَ الواوُ كَقَوْلِكَ افْعَلُوا ، وَإِنَّما هَذِهِ الكافُ تَخْصِيصاً وَتَوْكِيداً وَلَيْسَتْ باسْمٍ ، وَلَوْ كانَتِ اسْماً لَكانَ النَّجاكُ مُحالاً لأَنَّكَ لا تُضِيفُ فِيهِ أَلِفاً وَلاماً ، قالَ : وَكَذٰلِكَ كافُ ذٰلِكَ لَيْسَ باسْمٍ .

ابْنُ المُظَفَّرِ : الهاءُ حَرْفٌ هَشٌّ لَيِّنٌ قَدْ يَجِيءُ خَلَفاً مِنَ الأَلِفِ الَّتِى تُبْنَى لِلْقَطْعِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِيَهْ » ، جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يُعْطَى كِتابَهُ بِيَمِينِهِ ، فَإِذا قَرَأَهُ رَأَى فِيهِ تَبْشِيرَهُ بِالجَنَّةِ فَيُعْطِيهِ أَصْحابَهُ فَيَقُولُ هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِى أَىْ خُذُوهُ وَاقْرَءُوا ما فِيهِ لِتَعْلَمُوا فَوْزِى بِالجَنَّةِ ، يَدُلُّ عَلى ذٰلِكَ قَوْلُهُ : « إِنِّى ظَنَنْتُ » أَىْ عَلِمْتُ « أَنِّى مُلاقٍ حِسابِيَهْ . فَهُوَ فى عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » . وَفى هاءٍ بِمَعْنَى خُذْ لُغاتٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هاءِ يا رَجُلُ ، وَهاؤُما يا رَجُلانِ ، وَهاؤُمْ يا رِجالُ . وَيُقالُ : هاءِ يا امْرَأَةُ ، مَكْسُورَةٌ بِلا ياءٍ ، وَهاءِيا يا امْرَأَتانِ ، وَهاؤُنَّ يا نِسْوَةُ ؛ وَلُغَةٌ ثانِيَةٌ : هَأْ يا رَجُلُ ، وَهاءا بِمَنْزِلَةِ هاعا ، وَلِلْجَمْعِ هاؤُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هائِى ، وَلِلتَّثْنِيَةِ هاءا ، وَلِلْجَمْعِ هَأْنَ ، بِمَنْزِلَةِ هَعْنَ ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى : هَاءِ يا رَجُلُ ، بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ ، وَلِلاثْنَيْنِ هائِيا ، وَلِلْجَمْعِ هائُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هائِى ، وَلِلْتَّثْنِيَةِ هائِيا ، وَلِلْجَمْعِ هائِينَ ، قالَ : وَإِذا قُلْتَ لَكَ هاءِ قُلْتَ ما أَهاءُ يا هَذا ، وَما أَهاءُ أَىْ ما آخُذُ وَما أُعْطِى ، قالَ : وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الكِسائِىُّ ، قالَ : وَيُقالُ هاتِ وَهاءِ أَىْ أَعْطِ وَخُذْ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَفى . أَيّامِ هاتِ بِهاءِ تُلْقَى
إِذا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّبِينا

قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ هاكَ هَذا يا رَجُلُ ، وَهاكُما هَذا يا رَجُلانِ ، وَهاكُمْ هَذا يا رِجالُ ، وَهاكِ هَذا يا امْرَأَةُ ، وَهاكُما هَذا يا امْرَأَتانِ ، وَهاكُنَّ يا نِسْوَةُ . أَبو زَيْدٍ : يُقالُ هاءِ يا رَجُلُ ، بِالفَتْحِ ، وَهاءِ يا رَجُلُ بِالكَسْرِ ، وَهاءا لِلاثْنَيْنِ فى اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً بِالفَتْحِ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فى الاثْنَيْنِ ، وَهاؤُوا فى الجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ :

قُومُوا فَهاؤُوا الحَقَّ نَنْزِلْ عِنْدَهُ
إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنا مَفْخَرُ

وَيُقالُ هاءِ ، بِالتَّنْوِينِ ؛ وَقالَ :

وَمُرِّيحٍ قالَ لى : هاءِ ! فَقُلْتُ لَهُ :
حَيّاكَ رَبِّى ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ بى هانِى (٢)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَهٰذا جَمِيعُ ما جازَ مِنَ اللُّغاتِ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَأَمَّا الحَدِيثُ الَّذِى جاءَ فى الرِّبا : لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ هاءَ وَهاءَ ، فَقَدِ اخْتُلِفَ فى تَفْسِيرِهِ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : أَنْ يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ المُتَبايِعَيْنِ هاءِ أَىْ خُذْ فَيُعْطِيهِ ما فى يَدِهِ ثُمَّ يَفْتَرِقانِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ هاكَ وَهاتِ أَىْ خُذْ وَأَعْطِ ، قالَ : وَالقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : لا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ هاءَ وَهاءَ أَىْ إِلاَّ يَداً بِيَدٍ ، كَما جاءَ فى حَدِيثٍ الآخَرِ يَعْنِى مُقابَضَةً فى المَجْلِسِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ هاكَ وَهاتِ كَما قالَ :

وَجَدْتُ النّاسَ ناثِلُهُمْ قُرُوضٌ
كَنَقْدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّى وَهاتِ

قالَ الخَطّابِىُّ : أَصْحابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَهُ ها وَها ، ساكِنَةَ الأَلِفِ ، وَالصَّوابُ مَدُّها وَفَتْحُها لأَنَّ أَصْلَها هاكَ أَىْ خُذْ ، فَحُذِفَتِ الكافُ وَعُوِّضَتْ مِنْها المَدَّةُ وَالهَمْزَةُ ، وَغَيْرُ الخَطّابِىِّ يُجِيزُ فِيها السُّكُونَ عَلى حَذْفِ العِوَضِ وَتَنَزُّلُ مَنْزِلَةَ ها الَّتِى لِلتَّنْبِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لأَبِى مُوسَى ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ها وَإِلاَّ جَعَلْتُكَ عِظَةً أَىْ هاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلى قَوْلِكَ . الكِسائِىُّ : يُقالُ فى الاسْتِفْهامِ إِذا كانَ بِهَمْزَتَيْنِ أَوْ بِهَمْزَةٍ مُطَوَّلَةٍ بِجَعْلِ الهَمْزَةِ الأُولى هاءً ، فَيُقالُ هَأَ الرَّجُلُ فَعَلَ ذٰلِكَ ، يُرِيدُونَ آلرَّجُلُ فَعَلَ ذٰلِكَ ، وَهَأَنْتَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ ، وَكَذٰلِكَ الذَّكَرَيْنِ هالذَّكَرَيْنِ ، فَإِنْ كانَتْ لِلاسْتِفْهامِ بِهَمْزَةٍ مَقْصُورَةٍ واحِدَةٍ فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ لا يَجْعَلُونَ الهَمْزَةَ هاءً مِثْلَ قَوْلِهِ : اتَّخَذْتُمْ ، أَصْطَفَى ، أَفْتَرَى ، لا يَقُولُونَ هاتَّخَذْتُمْ ، ثُمَّ قالَ : وَلَوْ قِيلَتْ لَكانَتْ . وَطَيِّئٌ تَقُولُ : هَزَيْدٌ فَعَلَ ذٰلِكَ ، يُرِيدُونَ أَزَيْدٌ فَعَلَ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : أَيا فُلانُ وَهَيا فُلانُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ شَبِيبِ بْنِ البَرْصاءِ :

نُفَلِّقُ ها مَنْ لَمْ تَنَلْهُ رِماحُنا
بِأَسْيافِنا هامَ المُلُوكِ القَماقِمِ

فَإِنَّ أَبا سَعِيدٍ قالَ : فى هَذا تَقْدِيمٌ مَعْناهُ التَّأْخِيرُ إِنَّما هُوَ نُفَلِّقُ بِأَسْيافِنا هامَ المُلُوكِ القَماقِمِ ، ثُمَّ قالَ : ها مَنْ لَمْ تَنَلْهُ رِماحُنا ، فَها تَنْبِيهٌ .

(١) قوله : « لاها الله إذاً » ضبط فى نسخة النهاية بالتنوين كما ترى .

(٢) قوله : « ومريح » كذا فى الأصل بجاء مهملة .

• **هأن** • المُهَوَّأَنُّ : المكانُ البَعيدُ ، وَهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ تَرْجَمَةَ هَأَنَ . وَقَدْ جاءَ مِنْهُ مُهَوَّأَنٌ لِلصَّحْراءِ الواسِعَةِ ، وَوَزْنُهُ مُفَوْعَلٌ ؛ قالَ : وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فى فَصْلِ هَوَأَ ، وَهُوَ غَلَطٌ . شَمِرٌ : يُقالُ مَهْوَئِنٌ وَمُهَوَّأَنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى مُهَوَّأَنٍ بِالدَّبَى مَدْبُوشِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالوَهْدَةُ مُهَوَّأَنٌ . قالَ : وَهِيَ بُطُونُ الأَرْضِ وَقَرارُها ، وَلاتَعَدُّ الشِّعابُ وَالمِيثُ مِنَ المُهَوَّأَنِّ ، وَلايَكُونُ المُهَوَّأَنُّ فى الجِبالِ ولا فى القِفافِ ولا فى الرِّمالِ ، لَيْسَ المُهَوْئِنُ إلا مِنْ جَلَدِ الأَرْضِ وَبُطُونِها . والمُهَوَّأَنُّ والخَبْتُ واحِدٌ . وخُبُوتُ الأَرْضِ : بُطُونُها ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

لَمَّا تَحَرَّمَ عَنْهُ النَّاسُ رَبْرَبُهُ
بِالمُهَوْئِنِ فَمَرْمِيٌّ وَمُحْتَبَلُ

وَقالَ : المُهَوَّأَنُّ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ . وَاهْوَأَنَّتِ المَفازَةُ إذا اطْمَأَنَّتْ فى سَعَةٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مازالَ سَوْءُ الرَّعْيِ وَالنِّتاجِ
بِمُهَوَّأَنٍ غَيْرِ ذِى لَماجِ
وَطُولُ زَجْرٍ بِحَلٍّ وَعاجِ

وَاللهُ أَعْلَمُ

• **هأهأ** • الهَأْهَأَةُ : دُعاءُ الإِبِلِ إلَى العَلَفِ ، وَهُوَ زَجْرُ الكَلْبِ وَإِشْلاؤُهُ ، وَهُوَ الضَّحِكُ العالِى . وَهَأْهَأَ إذا قَهْقَهَ وَأَكْثَرَ المَدَّ . وَأَنْشَدَ :

أَهَأْ أَهَأْ ، عِنْدَ زادِ القَوْمِ ضِحْكُهُمُ
وَأَنْتُمُ كُشُفٌ عِنْدَ اللِّقا خُورُ(١) ؟

الأَلِفُ قَبْلَ الهاءِ ، لِلاسْتِفْهامِ ، مُسْتَنْكَرٌ .

وَهَأْهَأَ بِالإِبِلِ هِئْهاءً وَهَأْهاءً (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) : دَعاها إلَى العَلَفِ ، فَقالَ هِئْ هِئْ . وَجارِيَةٌ هَأْهَأَةٌ ، مَقْصُورٌ : ضَحَّاكَةٌ . وَجَأْجَأْتُ بِالإِبِلِ : دَعَوْتُها لِلشُّرْبِ وَالِاسْمُ الهِئُ وَالجِيءُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ .

الأَزْهَرِيُّ : هاهَيْتُ بِالإِبِلِ : دَعَوْتُها . وَهَأْهَأْتُ لِلْعَلَفِ ، وَجَأْجَأْتُ بِالإِبِلِ لِتَشْرَبَ . وَالِاسْمُ مِنْهُ : الهِئُ وَالجِيءُ . وَأَنْشَدَ لِمُعاذِ بْنِ هَرَّاءٍ :

وَما كانَ عَلَى الهِئِ
وَلا الجِيءِ امْتِداحِيكا

رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ المُرْسِى ابْنِ أَبِى الفَضْلِ : أَنَّ بِخَطِّ الأَزْهَرِى الهِئِ وَالجِيءِ ، بِالْكَسْرِ . قالَ : وَكَذٰلِكَ قَيَّدَهُما فى المَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتابِهِ . قالَ : وَكَذٰلِكَ فى جامِعِ اللِّحْيانِيِّ : رَجُلٌ هَأْهَأٌ وَهَأْهاءٌ مِنَ الضَّحِكِ . وَأَنْشَدَ :

يارُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العَواسِجِ
هَأْهَأَةٍ ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ (٢)

• **هبأ** • الهَبْءُ : حَىٌّ .

• **هبب** • ابْنُ سِيدَهْ : هَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ هُبُوباً وَهَبِيباً : ثارَتْ وَهاجَتْ ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَبَّتْ هَبًّا ، وَلَيْسَ بِالعالِى فى اللُّغَةِ ، يَعْنِى أَنَّ المَعْرُوفَ إنَّما هُوَ الهُبُوبُ وَالهَبِيبُ ؛ وَأَهَبَّها اللهُ . الجَوْهَرِيُّ : الهُبُوبَةُ الرِّيحُ الَّتِى تُثِيرُ الغَبَرَةَ ، وَكَذٰلِكَ الهُبُوبُ وَالهَبِيبُ . تَقُولُ : مِنْ أَيْنَ هَبَبْتَ يافُلانُ ؟ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ مِنْ أَيْنَ انْتَبَهْتَ لَنا ؟ وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهُبُّ هَبًّا وَهُبُوباً : انْتَبَهَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ
مَعَ النَّجْمِ رُؤْيا فى المَنامِ كَذُوبُ

وَأَهَبَّهُ : نَبَّهَهُ ، وَأَهْبَتُّهُ أَنا . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَإِذا هَبَّتِ الرِّكابُ أَىْ قامَتِ الإِبِلِ لِلسَّيْرِ ؛ هُوَ مِنْ هَبَّ النائِمُ إذا اسْتَيْقَظَ . وَهَبَّ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذا ، كَما تَقُولُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذا . وَهَبَّ السَّيْفُ يَهُبُّ هَبَّةً وَهَبًّا : اهْتَزَّ ، الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ . وَأَهَبَّهُ : هَزَّهُ ؛ عَنِ اللِّحْيانِىِّ .

الأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ يَهُبُّ ، إذا هَزَّ ، هَبَّةً ؛ الجَوْهَرِيُّ : هَزَرْتُ السَّيْفَ وَالرُّمْحَ ، فَهَبَّ هَبَّةً ، وَهَبَّتْهُ هِزَّتُهُ وَمَضاوُهُ فى الضَّرِيبَةِ . وَهَبَّ السَّيْفُ يَهُبُّ هَبًّا وَهَبَّةً وَهِبَّةً إذا قَطَعَ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : اتَّقِ هَبَّةَ السَّيْفِ ، وَهِبَّتَهُ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ أَىْ مَضاءٍ فى الضَّرِيبَةِ ؛ قالَ :

جَلا القَطْرُ عَنْ أَطْلالِ سَلْمَى كَأَنَّما
جَلا القَيْنُ عَنْ ذِى هَبَّةٍ دائِرِ الغِمْدِ

وَإِنَّهُ لَذُو هَبَّةٍ إذا كانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ . شَمِرٌ هَبَّ السَّيْفُ ، وَأَهْبَبْتُ السَّيْفَ إذا هَزَرْتَهُ فاهْتَبَّ وَهَبَبْتُهُ أَىْ قَطَعْتَهُ . وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فى سَيْرِها تَهُبُّ هِباباً : أَسْرَعَتْ .

وَالهِبابُ : النَّشاطُ ، ما كانَ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : هَبَّ البَعِيرُ ، مِثْلَهُ ، أَىْ نَشِطَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَلَها هِبابٌ فى الزِّمامِ كَأَنَّها
صَهْباءُ راحٌ مَعَ الجَنُوبِ جَهامُها

وَكُلُّ سائِرٍ يَهِبُّ ، بِالكَسْرِ ، هَبًّا وَهُبُوباً وَهِباباً : نَشِطَ .

يُونُسُ : يُقالُ هَبَّ فُلانٌ حِيناً ، ثُمَّ قَدِمَ أَىْ غابَ دَهْراً ، ثُمَّ قَدِمَ . وَأَيْنَ هَبَبْتَ عَنَّا (٣) ؟ أَىْ أَيْنَ غِبْتَ عَنَّا ؟ أَبُو زَيْدٍ : غَبَنا بِذٰلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ أَىْ حِقْبَةً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَأَنَّ الَّذِى رُوِىَ لِيُونُسَ ، أَصْلُهُ مِنْ هِبَةِ الدَّهْرِ . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ عِشْنا بِذٰلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَىْ حِقْبَةً ، كَما يُقالُ سَبَّةً . وَالهَبَّةُ أَيْضا : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ السَّحَرِ . وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، بِإِسْنادٍ فى حَدِيثٍ رَواهُ عَنْ رَغْبانَ ، قالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَهُبُّونَ إلَيْها ،

(١) قوله : « أهأ أهأ إلخ » هذا البيت أورده ابن سيده فى المعتل فقال :

أهأ أهأ عند زاد القوم ضحكتهم
والوغى بدل اللقا .

(٢) قوله : « سارج » فى التهذيب أى حسن ، اشتقاقه من السراج ، وفى التكملة السارج الواضح .

(٣) قوله : « وأين هيت عنا » ضبطه فى التكملة ، بكسر العين ، وكذا المجد .

كَمَا يَهُبُّونَ إِلَى المَكْتُوبَةِ ، يَعْنِى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرِبِ أَىْ يَنْهَضُونَ إِلَيْهَا ، وَالهِبابُ : النَّشاطُ . قالَ النَّضْرُ : قَوْلُهُ يَهُبُّونَ أَىْ يَسْعَوْنَ . وقَالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُبَّ إِذا نَبَّه (١) ، وَهَبَّ إِذا انْهَزَمَ .

وَالهِبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : هِياجُ الفَحْلِ .

وَهَبَّ التَّيْسُ يَهُبُّ هَبًّا وَهِباباً وَهِبِيباً ، وَهَبْهَبَ : هاجَ ، وَنَبَّ لِلسِّفادِ ؛ وَقِيلَ : الهَبْهَبَةُ صَوْتُهُ عِنْدَ السِّفادِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهَبَّ الفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها يَهُبُّ هِباباً وَهَبِيباً ، وَاهْتَبَّ : أَرادَ السِّفادَ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِامْرَأَةٍ رِفاعَةَ : لا ، حَتَّى تَذُوقِى عُسَيْلَتَهُ ، قالَتْ : فَإِنَّه يارَسُولَ اللهِ ، قَدْ جاءَنِى هَبَّةً أَىْ مَرَّةً واحِدَةً ؛ مِنْ هِبابِ الفَحْلِ ، وَهُوَ سِفادُهُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَتْ بِالهَبَّةِ الوَقْعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : احْذَرْ هَبَّةَ السَّيْفِ أَىْ وَقْعَتَهُ .

وَفى بَعْضِ الحَدِيثِ : هَبَّ التَّيْسُ أَىْ هاجَ لِلسِّفادِ ، وَهُوَ مِهْبابٌ وَمِهْبَبٌ .

وَهَبْهَبَتُهُ : دَعْوَتُه (٢) لِيَتْرُوَ ، فَتَهَبْهَبَ تَرَعْزَعَ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الهِبَّةِ : يُرادُ بِهِ الحالُ .

وَالهِبَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَالهِبَّةُ : الخِرْقَةُ ؛ وَيُقالُ لِقِطَعِ الثَّوْبِ : هِبَبٌ ، مِثْل عِنَبٍ ؛ قالَ أَبو زُبَيْدٍ :

غَذاهُما بِدِماءِ القَوْمِ إِذْ شَدَنا
فَما يَزالُ لِوَصْلَىْ راكِبٍ يَضَعُ
عَلَى جَناجِنِهِ مِنْ ثَوْبِهِ هِبَبٌ
وَفِيهِ مِنْ صائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ

يَصِفُ أَسَداً أَتَى لِشِبْلَيْهِ بِوَصْلَىْ راكِبٍ ؛ وَالوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ تامٍّ ، مِثْلُ مَفْصِلِ العَجُزِ مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالهاءُ فى جَناجِنِهِ تَعُودُ عَلَى الأَسَدِ ، والهاءُ فى قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّاكِبِ الَّذِى فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ وَصْلَيْه ؛ وَيَضَعُ : يَعْدُو ؛ وَالصائِكُ : اللَّاصِقُ .

وَثَوْبٌ هَبابٌ وَخَبابٌ ، بِلا هَمْزٍ فِيهِما ، إِذا كانَ مُتَقَطِّعاً . وَتَهَبَّبَ الثَّوْبُ : بَلِىَ . وَثَوْبٌ هِبَبٌ وَأَهْبابٌ : مُخَرَّقٌ ؛ وَقَدْ تَهَبَّبَ ؛ وَهَبَبَهُ : خَرَّقَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فى قَمِيصِهِ المُهَبَّبِ
أَشْهَبَ مِنْ ماءِ الحَدِيدِ الأَشْهَبِ

وَهَبَّ النَّجْمُ : طَلَعَ . وَالهَبْهابُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ السَّرابِ . ابْنُ سِيدَهْ : الهَبْهابُ السَّرابُ . وَهَبْهَبَ السَّرابُ هَبْهَبَةً إِذا تَرَقْرَقَ . وَالهَبْهابُ : الصَّيَّاحُ .

وَالهَبْهَبُ وَالهَبْهَبِىُّ : الجَمَلُ السَّرِيعُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنا هَوْجَلاً بِهَوْجَلِ
بِالهَبْهَبِيَّاتِ العِتاقِ الزُّمَّلِ

وَالِاسْمُ : الهَبْهَبَةُ .

وَناقَةٌ هَبْهَبِيَّةٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَماثِيلَ قِرْطاسٍ عَلَى هَبْهَبِيَّةٍ
نَضا الكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَها مُتَخَدِّدِ

أَرادَ بِالتَّماثِيلِ : كُتُباً يَكْتُبُونَها .

وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ فى جَهَنَّمَ وادِياً يُقالُ لَهُ : هَبْهَبٌ ، يَسْكُنُهُ الجَبَّارُونَ . الهَبْهَبُ : السَّرِيعُ .

وَهَبْهَبَ السَّرابُ إِذا تَرَقْرَقَ .

وَالهَبْهَبِىُّ : تَيْسُ الغَنَمِ ؛ وَقِيلَ : راعِيها ؛ قالَ :

كَأَنَّهُ هَبْهَبِىٌّ نامَ عَنْ غَنَمِ
مُسْتَأْثِرٌ فى سَوادِ اللَّيْلِ مَذْءُوبُ

وَالهَبْهَبِىُّ : الحَسَنُ الحُداءِ ، وَهُوَ أَيْضا الحَسَنُ الخِدْمَةِ . وَكُلُّ مُحْسِنٍ مِهْنَةٍ : هَبْهَبِىٌّ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَّاخَ وَالشَّوَّاءَ .

وَالهَبْهابُ : لُعْبَةٌ لِصِبْيانِ العِراقِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : وَلُعْبَةٌ لِصِبْيانِ الأَعْرابِ يُسَمُّونَها : الهَبْهابَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بِها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ فى هَبِّى قِياعِ

قالَ : هَبِّى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ ؛ وَقالَ : كَعَيْنِ الكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا وَقَعَ فى نَوادِرِ ثَعْلَبٍ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ هُبِّى قِياعِ ، مِنَ الهُبُوِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَهَبْهَبَ إِذا زَجَرَ . وَهَبْهَبَ إِذا ذَبَحَ . وَهَبْهَبَ إِذا انْتَبَهَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَبْهَبِىُّ القَصَّابُ ، وَكَذَلِكَ الفَغْفَغِىُّ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

عَلَى أَنَّها تَهْدِى المَطِىَّ إِذا عَوَى
مِنَ اللَّيْلِ ، مَمْشُوقُ الذِّراعَيْنِ هَبْهَبُ

أَرادَ بِهِ : الخَفِيفَ مِنَ الذِّئابِ .

* هبت * الهَبْتُ : الضَّرْبُ . وَالهَبْتُ : حُمْقٌ وَتَدْلِيهٌ . وَفِيهِ هَبْتَةٌ أَىْ ضَرْبَةُ حُمْقٍ ؛ وَقِيلَ : فِيهِ هَبْتَةٌ لِلَّذِى فِيهِ كالغَفْلَةِ ، وَلَيْسَ بِمُسْتَحْكِمِ العَقْلِ .

وَفى الصِّحاحِ : الهَيْتُ الجَبانُ الذَّاهِبُ العَقْلِ . وَقَدْ هُتَ الرَّجُلُ أَىْ نُحِبَ ، فَهُوَ مَهْوتٌ وَهَيِتٌ ، لا عَقْلَ لَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَالْهَيِتُ لا فُؤادَ لَهُ
وَالثَّبِتُ قَلْبُهُ قِيمُهْ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تُرِيكَ قَذًى بِها إِنْ كانَ فِيها
بُعَيْدَ النَّوْمِ نَشْوَتُها هَبِيتُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَعِنْدِى أَنَّهُ فَعِيلٌ فى مَعْنَى فاعِلٍ أَىْ نَشْوَتُها شَىْءٌ يَهْبِتُ أَىْ يَحْمِقُ وَيُحَيِّرُ ، وَيُسَكِّنُ وَيُنَوِّمُ .

وَرَجُلٌ مَهْوتُ الفُؤادِ : فى عَقْلِهِ هَبْتَةٌ أَىْ ضَعْفٌ . وَهَبَتَهُ يَهْبِتُهُ هَبْتاً أَىْ ضَرَبَهُ . وَالمَهْوتُ : المَحْطُوطُ .

وَهَبَتَ الرَّجُلَ يَهْبِتُهُ هَبْتاً : ذَلَّلَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ عُثْمانَ بْنَ مَظْعُونٍ لَمَّا ماتَ عَلَى فِراشِهِ ، هَبَتَهُ المَوْتُ عِنْدِى مَنْزِلَةً ، حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيداً ؛ فَلَمَّا ماتَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى

(١) قوله : « هب إذا نبه » أى ، بالضم ، وهب ، بالفتح ، إذا انهزم كما ضبط فى التهذيب وصرح به فى التكملة .

(٢) قوله : « وهيبته دعوته » هذه عبارة الصحاح ، وقال فى التكملة : صوابه وهيبت به دعوته . ثم قال والهباب الهباء أى كسحاب فيهما .

فِراشِهِ ، وَأَبو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى فِراشِهِ عَلِمْتُ أَنَّ مَوْتَ الأَخْيارِ عَلَى فُرُشِهِمْ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : هَبَّتْهُ المَوْتُ عِنْدِي مَنْزِلَةً ، يَعْنِي طَأْطَأَهُ ذٰلِكَ ، وَحَطَّ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدِي . وَكُلُّ مَحْطُوطٍ شَيْئاً : فَقَدْ هُبِتَ بِهِ ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الجَرَّاحِ :

وَأَخْرَقَ مَهْبُوتِ التَّراقِي مَصَعَّدِ الْـ

ـبلاعِيمِ رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ عُنابِ

قالَ : وَالمَهْبُوتُ التَّراقِي المَحْطُوطُها النَّاقِصُها . وَهَبَتَ وَهَبَطَ أَخَوانِ .

وَالهَبِيتُ : الَّذِي بِهِ الخَوَلَعُ ، وَهُوَ الفَزَعُ وَالتَّلَبُّدُ .

وَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي أُمَيَّةَ ابْنِ خَلَفٍ وَابْنِهِ : فَهَبَتُوهُما حَتَّى فَرَغُوا مِنْهُما ؛ يَعْنِي المُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَيْ ضَرَبُوهُما بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلُوهُما ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الهَبْتُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ فَهَبَتُوهُما بِالسَّيْفِ أَيْ ضَرَبُوهُما حَتَّى وَقَذُوهُما ؛ يُقالُ : هَبَتَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ يَهْبِتُهُ هَبْتاً .

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : نَوْمُهُ سُبَاتٌ وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ؛ هُوَ مِنَ الهَبْتِ اللِّينِ وَالاسْتِرْخاءِ .

يُقالُ : فِي فُلانٍ هَبْتَةٌ أَيْ ضَعْفٌ .

وَالمَهْبُوتُ : الطائِرُ يُرْسَلُ عَلَى غَيْرِ هِدايَةٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُها مُوَلَّدَةً .

• **هبث** • هَبَثَ مالَهُ يَهْبِثُهُ هَبْثاً : بَذَّرَهُ وَفَرَّقَهُ .

• **هبج** • هَبَجَ يَهْبِجُ هَبْجاً : ضَرَبَ ضَرْباً مُتَتابِعاً فِيهِ رَخاوَةٌ ، وَقِيلَ : الهَبْجُ الضَّرْبُ بِالخَشَبِ كَما يُهْبَجُ الكَلْبُ إِذا قُتِلَ . وَهَبَجَهُ بِالعَصا : ضَرَبَ مِنْهُ حَيْثُ ما أَدْرَكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عامَّةً . وَهَبَجَهُ بِالعَصا هَبْجاً : مِثْلُ حَبَجَهُ حَبْجاً أَيْ ضَرَبَهُ . وَالكَلْبُ يُهْبَجُ : يُقْتَلُ .

وَظَبْيٌ هَبِيجٌ : لَهُ جُدَّتانِ فِي جَنْبَيْهِ بَيْنَ شَعْرِ بَطْنِهِ وَظَهْرِهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُصِيبَ هُنالِكَ . وَهَبِجَ وَجْهُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ هَبِجٌ : انْتَفَخَ وَتَقَبَّضَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لاسافِرُ النِّيِّ مَدْخُولٌ وَلاهَبِجُ

عارِي العِظامِ عَلَيْهِ الوَدْعُ مَنْظُومُ[1]

وَتَهَبَّجَ كَهَبِجَ . الجَوْهَرِيُّ : الهَبَجُ كالوَرَمِ ، يَكُونُ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ ، تَقُولُ : هَبَّجَهُ تَهْبِيجاً فَتَهَبَّجَ ، أَيْ وَرَّمَهُ فَتَوَرَّمَ . وَالهَبَجُ فِي الضَّرْعِ : أَهْوَنُ الوَرَمِ ، قالَ : وَالتَّهْبِيجُ شِبْهُ الوَرَمِ فِي الجَسَدِ ، يُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ مُهَبَّجاً أَيْ مُوَرَّماً . وَرَجُلٌ مُهَبَّجٌ : ثَقِيلُ النَّفْسِ .

وَالهَوْبَجَةُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ فِيها حَصًى ، وَقِيلَ : هُوَ المَوْضِعُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ . وَأَصَبْنا هَوْبَجَةً مِنْ رِمْثٍ إِذا كانَ كَثِيراً فِي بَطْنِ وادٍ . الأَزْهَرِيُّ : الهَوْبَجَةُ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ : وَلَمَّا أَرادَ أَبُو مُوسَى حَفْرَ رَكايا الحَفَرِ ، قالَ : دُلُّونِي عَلَى مَوْضِعِ بِئْرٍ يُقْطَعُ بِهِ هٰذِهِ الفَلاةُ ، قالُوا : هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى بَيْنَ فَلْجٍ وَفُلَيْجٍ ، فَحَفَرَ الحَفَرَ ، وَهُوَ حَفَرُ أَبِي مُوسَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَصْرَةِ خَمْسَةُ أَمْيالٍ[2] . الهَوْبَجَةُ : بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ مُطْمَئِنٌّ ، وَقالَ النَّضْرُ : الهَوْبَجَةُ أَنْ يُحْفَرَ فِي مَناقِعِ الماءِ ثِمادٌ يُسِيلُونَ إِلَيْها الماءَ فَتَمْتَلِئُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْها وَتَعِينُ تِلْكَ الثِّمادُ إِذا جُعِلَ فِيها الماءُ .

• **هبخ** • قالَ اللَّيْثُ : أَهْمِلَتِ الهاءُ مَعَ الخاءِ فِي الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ إِلا فِي مَواضِعَ هَبَخَ مِنْها .

ابن سيده : الهَبِيخَةُ المُرْضِعَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً الجارِيَةُ التَّارَّةُ المُمْتَلِئَةُ ، وَكُلُّ جارِيَةٍ بِالحِمْيَرِيَّةِ هَبِيخَةٌ . وَالهَبَّيخُ ، فَعَّيلٌ بِتَشْدِيدِ الياءِ : الغُلامُ ، بِلُغَتِهِمْ أَيْضاً . وَالهَبِيخُ : الرَّجُلُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ . وَالهَبَّيخُ : الأَحْمَقُ المُسْتَرْخِي . وَفِي النَّوادِرِ : امْرَأَةٌ هَبِيخَةٌ وَفَتًى هَبَّيخٌ إِذا كانَ مُخْصِباً فِي بَدَنِهِ حَسَناً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ ما فِي هٰذا البابِ فالباءُ قَبْلَ الياءِ مِنْ هَبَّيخَ .

وَالهَبَّيخُ : الوادِي العَظِيمُ أَوِ النَّهْرُ العَظِيمُ ؛ عَنِ السِّيرافِيِّ . وَالهَبَّيخُ : وادٍ بِعَيْنِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالهَبَّيْخَى : مِشْيَةٌ فِي تَبَخْتُرٍ وَتَهادٍ ، وَقَدِ اهْبَيَّخَتِ المَرْأَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذَيْلاً أَنْبَخا

جَرَّ العَرُوسِ ذَيْلَها الهَبَّيْخا

وَيُقالُ : اهْبَيَّخَتْ فِي مَشْيِها اهْبِيَّاخاً ، وَهِيَ تَهَبَّيْخُ .

• **هبد** • الهَبْدُ وَالهَبِيدُ : الحَنْظَلُ ، وَقِيلَ : حَبُّهُ ، واحِدَتُهُ هَبِيدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الأَعْرابِ : فَخَرَجْتُ لا أَتَلَفَّعُ بِوَصِيدَةٍ وَلا أَتَّقَوَّتُ بِهَبِيدَةٍ ؛ وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هَبِيدُ الحَنْظَلِ شَحْمُهُ . وَاهْتَبَدَ الرَّجُلُ إِذا عالَجَ الهَبِيدَ . وَهَبَدْتُهُ أَهْبِدُهُ : أَطْعَمْتُهُ الهَبِيدَ . وَهَبَدَ الهَبِيدَ : طَبَخَهُ أَوْ جَناهُ .

اللَّيْثُ : الهَبْدُ كَسْرُ الهَبِيدِ وَهُوَ الحَنْظَلُ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : تَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إِذا أَخَذا الهَبِيدَ مِنْ شَجَرِهِ ؛ وَقالَ :

خُذِي حَجَرَيْكِ فادَّقِّي هَبِيدا

كِلا كَلْبَيْكِ أَعْيا أَنْ يَصِيدا

كانَ قائِلُ هٰذا الشِّعْرِ صَيَّاداً أَخْفَقَ فَلَمْ يَصِدْ ، فَقالَ لامْرَأَتِهِ : عالِجِي الهَبِيدَ فَقَدْ أَخْفَقْنا .

وَتَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ وَاهْتَبَدَا : أَخَذاهُ مِنْ شَجَرَتِهِ أَوِ اسْتَحْرَجاهُ لِلأَكْلِ . الأَزْهَرِيُّ : اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ إِذا نَقَرَ الحَنْظَلَ فَأَكَلَ هَبِيدَهُ ؛ وَيُقالُ لِلظَّلِيمِ : هُوَ يَتَهَبَّدُ إِذا اسْتَخْرَجَ ذٰلِكَ لِيَأْكُلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأُمِّهِ : فَزَوَّدَتْنا مِنَ الهَبِيدِ ؛ الهَبِيدُ : الحَنْظَلُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ وَيُنْقَعُ لِتَذْهَبَ مَرارَتُهُ وَيُتَّخَذُ مِنْهُ طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

الجَوْهَرِيُّ : الاهْتِبادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ

---

(١) قوله : « لا سافر الى إلخ » كذا بالأصل هنا . وأنشده شارح القاموس فى مادة سفر هكذا :

لا سافر اللحم مدخول ولا هبج

كاسى العظام لطيف الكشح مهضوم

(٢) قوله : « خمسة أميال » فى ياقوت خمس ليال .

الحَنْظَلِ وَهُوَ يابِسٌ وَتَجْعَلَهُ فى مَوْضِعٍ وَتَصُبَّ عَلَيْهِ الماءَ وَتَدْلُكَهُ ثُمَّ تَصُبَّ عَنْهُ الماءَ ، وَتَفْعَلَ ذَلِكَ أَيَّاماً حَتَّى تَذْهَبَ مَرارَتُهُ ثُمَّ يدَقَّ وَيُطْبَخَ ، غَيْرُهُ : وَالتَّهْبُدُ اجْتِناءُ الحَنْظَلِ وَنَقْعُهُ ، وَقِيلَ : التَّهْبُدُ أَخْذُهُ وَكَسْرُهُ ، غَيْرُهُ : وَهَبِيدُ الحَنْظَلِ حَبُّ حَدَجِهِ يُسْتَخْرَجُ وَيُنْقَعُ ثُمَّ يُسَخَّنُ الماءُ الَّذى أُنْقِعَ فِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرارَتُهُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنَ الوَدَكِ وَيذَرُّ عَلَيْهِ قُمَيْحَةٌ مِنَ الدَّقِيقِ وَيُتَحَسَّى . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الهَبِيدُ هُوَ أَنْ يُنْقَعَ الحَنْظَلُ أَيَّاماً ثُمَّ يُغْسَلَ وَيُطْرَحَ قِشْرُهُ الأَعْلَى فَيُطْبَخَ وَيُجْعَلَ فِيهِ دَقِيقٌ وَرُبَّا جُعِلَ مِنْهُ عَصِيدَةٌ . يُقالُ مِنْهُ : رَأَيْتُ قَوْماً يَتَهَبَّدُونَ .

وَهُبُودٌ : جَبَلٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

شَرْثانُ هَذاكَ وَرا هُبُودِ

التَّهْذِيبُ : أَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ :

شَرِبْنَ بِعُكَّاشِ الهَبابِيدِ شَرْبَةً

وَكانَ لَهَا الأَحْفَى خَلِيطاً تُرابُهُ

قالَ عُكَّاشُ الهَبابِيدِ : ماءٌ يُقالُ لَهُ هُبُودٌ فَجُمِعَ بِما حَوْلَهُ . وَالأَحْفَى : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَهُبُودٌ ، بِتَشْدِيدِ الباءِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِبِلادِ بَنِى نُمَيْرٍ . وَهُبُودٌ : فَرَسُ عَلْقَمَةَ بْنِ سِياجٍ . الأَزْهَرِىُّ : هُبُودٌ اسْمُ فَرَسٍ سابِقٍ لِبَنِى قُرَيْعٍ ؛ قالَ :

وَفارِسُ هُبُودٍ أَشابَ النَّواصِيا

* هبد * هَبَدَ يَهْبِدُ[1] هَبْداً : عَدا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِما يَعْدُو . وَأَهْبَدَ وَاهْتَبَدَ وَهابَدَ : أَسْرَعَ فى مِشْيَتِهِ أَوْ طَيَرانِهِ كَهاذَبَ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهابِدٌ

يَحُتُّ الجَناحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالقَبْضِ

وَالمُهابَدَةُ : الإِسْراعُ ؛ قالَ :

مُهابَدَةً لَمْ تَتْرُكِ حِينَ لَمْ يَكُنْ

لَها مَشْرَبٌ إِلا بِناءٌ مُنَضَّبِ

* هبر * الهَبْرُ : قِطَعُ اللَّحْمِ . وَالهَبْرَةُ : بِضْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ نَحْضَةٌ لاعَظْمَ فِيها ، وَقِيلَ : هِىَ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذا كانَتْ مُجْتَمِعَةً . وَأَعْطَيْتُهُ هَبْرَةً مِنْ لَحْمٍ إِذا أَعْطاهُ مُجْتَمِعاً مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ البِضْعَةُ وَالفِدْرَةُ .

وَهَبَرَ يَهْبِرُ هَبْراً : قَطَعَ قِطَعاً كِباراً . وَقَدْ هَبَرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَبْرَةً ، أَىْ قَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً .

وَاهْتَبَرَهُ بِالسَّيْفِ إِذا قَطَعَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ هَبَرَ المُنافِقَ حَتَّى بَرَدَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : انْظُرُوا شَزْراً وَاضْرِبُوا هَبْراً ؛ الهَبْرُ : الضَّرْبُ وَالقَطْعُ . وَفى حَدِيثِ الشُّراةِ : فَهَبَرْناهُمْ بِالسُّيُوفِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَضَرْبٌ هَبْرٌ يَهْبِرُ اللَّحْمَ ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ كَما قالُوا : دِرْهَمٌ ضَرْبٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ضَرْبٌ هَبْرٌ أَىْ يَلْقَى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذا ضَرَبَهُ ، وَطَعْنٌ نَتْرٌ فِيهِ اخْتِلاسٌ ، وَكَذَلِكَ ضَرْبٌ هَبِيرٌ ، وَضَرْبَةٌ هَبِيرٌ ، قالَ المُتَنَخِّلُ :

كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ

يَثُرُّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُراطِى

وَسَيْفٌ هَبَّارٌ يَتَسِفُ القِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ فَيَقْطَعُهُ ، وَالهَبِيرُ : المُنْقَطِعُ مِنْ ذَلِكَ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . وَجَمَلٌ هَبِرٌ وَأَهْبَرُ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ هَبِرَ الجَمَلُ ، بِالكَسْرِ ، يَهْبَرُ هَبَراً ، وَناقَةٌ هَبِرَةٌ وَهَبْراءُ وَمِهْبِرَةٌ كَذَلِكَ . وَيُقالُ : بَعِيرٌ هَبِرٌ وَبِرٌ ، أَىْ كَثِيرُ الوَبَرِ وَالهَبْرِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ » ، قالَ : هُوَ الهُبُورُ ؛ قِيلَ : هُوَ دُقاقُ الزَّرْعِ بِالنَّبَطِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الهَبْرِ القَطْعِ .

وَالهُبْرُ : مُشاقَةُ الكَتَّانِ ؛ يَمانِيَةٌ ؛ قالَ :

كالهُبْرِ تَحْتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ

وَالهِبْرِيَةُ : ماطارَ مِنَ الزَّغَبِ الرَّقِيقِ مِنَ القُطْنِ ؛ قالَ :

فى هِبْرِياتِ الكُرْسُفِ المَنْفُوشِ

وَالهِبْرِيَةُ وَالهُبارِيَةُ : ماطارَ مِنَ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ . وَالهِبْرِيَةُ وَالإِبْرِيَةُ وَالهُبارِيَةُ : ماتَعَلَّقَ بِأَسْفَلِ الشَّعَرِ مِثْلُ النُّخالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ . وَيُقالُ : فى رَأْسِهِ هِبْرِيَةٌ مِثْلُ فِعْلِيَةٍ ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ

كَالمَرْزُبانِىِّ عَيَّارٌ بِأَوْصالِ

قالَ يَعْقُوبُ : عَنَى بِالهِبْرِيَةِ ماتَنَاثَرَ مِنَ القَصَبِ وَالبَرْدِىِّ فَيَبْقَى فى شَعْرِهِ مُتَلَبِّداً .

وَهَوْبَرَتْ أُذُنُهُ : احْتَشَى جَوْفُها وَبَراً وَفِيها شَعَرٌ وَاكْتَسَتْ أَطْرافُها وَطُرَرُها ، وَرُبَّما اكْتَسَى أُصُولُ الشَّعَرِ مِنْ أَعالِى الأُذُنَيْنِ .

وَالهَبْرُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ ما حَوْلَهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ماانْطَمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قالَ عَدِىٌّ :

فَتَرَى مَحانِيَهُ الَّتِى تَسِقُ الثَّرَى

وَالهَبْرَ يُونِقُ نَبْتُها رُوَّادُها

وَالجَمْعُ هُبُورٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

هُبُورُ أَغْواطٍ إِلى أَغْواطِ

وَهُوَ الهَبِيرُ أَيْضاً ؛ قالَ زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينارٍ :

أَغَرُّ هِجانٌ خَرَّ مِنْ بَطْنِ حَرَّةٍ

عَلَى كَفِّ أُخْرَى حَرَّةٍ بِهَبِيرِ

وَقِيلَ : الهَبِيرُ مِنَ الأَرْضِ أَنْ يَكُونَ مَطْمَئِناً وَما حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ هُبُرٌ ؛ قالَ عَدِىٌّ :

جَعَلَ القُفَّ شِمالاً وَانْتَحَى

وَعَلَى الأَيْمَنِ هُبْرٌ وَبُرَقْ

وَيُقالُ : هِىَ الصُّخُورُ بَيْنَ الرَّوابِى .

وَالهَبْرَةُ : خَرَزَةٌ يُوَخَّذُ بِها الرِّجالُ .

وَالهَوْبَرُ : الفَهْدُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَهَوْبَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَشِيَّةَ فَرَّ الحارِثِيُّونَ بَعْدَما

قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَقَى القَوْمِ هَوْبَرُ

أَرادَ ابْنَ هَوْبَرٍ ، وَهُبَيْرَةُ : اسْمٌ . وَابْنُ هُبَيْرَةَ : رَجُلٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَمِعْناهُمْ يَقُولُونَ ماأَكْثَرَ الهُبَيْراتِ ، وَاطَّرَحُوا الهُبَيْرِينَ

---

(١) قوله : « يهبد » ضبط فى الأصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب .

كَراهِيَةَ أَنْ يَصيرَ بِمَنْزِلَةِ مالا عَلامَةَ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: لا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بْنَ سَعْدٍ أَى حَتَّى يَثُوبَ هُبَيْرَةُ، فَأَقامُوا هُبَيْرَةَ مُقامَ الدَّهْرِ وَنَصَبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ وَهَذا مِنْهُمُ اتساعٌ؛ قالَ اللحيانيُّ: إِنَّما نَصَبُوهُ لأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ الصِّفاتِ، وَمَعْناهُ لا آتِيكَ أَبَداً، وَهُوَ رَجُلٌ فُقِدَ، وَكَذلِكَ لا آتِيكَ أَلْوَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ، وَيُقالُ: إِنَّ أَصْلَهُ أَنَّ سَعْدَ ابْنَ زَيْدِ مَناةَ عُمِّرَ عُمُراً طَوِيلاً وَكَبِرَ، وَنَظَرَ يَوْماً إِلى شائِهِ وَقَدْ أُهْمِلَتْ وَلَمْ تُرْعَ، فَقالَ لابْنِهِ هُبَيْرَةَ: ارْعَ شاءَكَ، فَقالَ: لا أَرْعاها سِنَّ الحِسْلِ، أَىْ أَبَداً، فَصارَ مَثَلاً. وَقِيلَ لا آتِيكَ أَلْوَةَ هُبَيْرَةَ.

وَالهُبَيْرَةُ: الضَّبُعُ الصَّغِيرَةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ آذانِ الْخَيْلِ مُهَوَّبَرَةٌ، وَهِىَ الَّتِى يَحْتَشِى جَوْفُها وَبَراً وَفِيها شَعْرٌ، وَتَكْتَسِى أَطْرافُها وَطُرَرُها أَيْضاً الشَّعْرَ، وَقَلَّما يَكُونُ إِلا فى رَوائِدِ الخَيْلِ وَهِىَ الرَّواعِى.

وَالهَوْبَرُ وَالأَوْبَرُ: الكَثِيرُ الوَبَرِ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها.

وَيُقالُ لِلكانُونَيْنِ: هُما الهَبَّارانِ وَالهَرَّارانِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلْعَنْكَبُوتِ الهَبُورُ وَالهَبُونُ. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فى قَوْلِهِ تَعالَى: «فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ»؛ قالَ: الهَبُورُ، قالَ سُفْيانُ: وَهُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، قالَ: هُوَ الهَبُورُ عُصافَةُ الزَّرْعِ الَّذِى يُؤْكَلُ، وَقِيلَ: الهَبُورُ بِالنَّبَطِيَّةِ دُقاقُ الزَّرْعِ، وَالعُصافَةُ ماتَفَتَّتَ مِنْ وَرَقِهِ، وَالمَأْكُولُ ما أُخِذَ حَبُّهُ وَبَقِىَ لاحَبَّ فِيهِ. وَالهَوْبَرُ: القِرْدُ الكَثِيرُ الشَّعَرِ، وَكَذلِكَ الهَبَّارُ؛ وَقالَ:

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَها: هَجِ! فَتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ هَبَّارَا

وَهَبَّارٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ. وَهَبَّارٌ وَهابِرٌ: اسْمانِ.

وَالهَبِيرُ: مَوْضِعٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• هبرج • الهَبَرَجُ: الثَّوْرُ، وَهُوَ أَيْضاً المُسِنُّ مِنَ الظِّباءِ. وَالهَبْرَجَةُ: اخْتِلاطٌ فى المَشْىِ؛ قالَ العَجَّاجُ[1]:

يَتْبَعْنَ ذَيَّالاً مُوَشًّى هَبْرَجا

الهَبْرَجُ وَالمُوَشَّى واحِدٌ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ مَرَّةً: أَىَّ شَىْءٍ هَبْرَجٌ؟ قالَ: يُخَلِّطُ فى مَشْيِهِ. الأَصْمَعِىُّ أَيْضا: الهَبْرَجُ المُخْتالُ الذَّيَّالُ، الطَّوِيلُ الذَّنَبِ.

• هبرد • ثَرِيدَةٌ هِبْرِدانَةٌ: بارِدَةٌ. تَقُولُ العَرَبُ: ثَرِيدَةٌ هِبْرِدانَةٌ مِبْرِدانَةٌ مُصَعْنَبَةٌ مُسَوَّاةٌ.

• هبرز • الهِبْرِزِىُّ: الإِسْوارُ مِنْ أَساوِرَةِ فارِسَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَعْنِى بِالإِسْوارِ الجَيِّدَ الرَّمْىِ بِالسِّهامِ، فى قَوْلِ الزَّجَّاجِ، أَوْ هُوَ الحَسَنُ الثَّباتِ عَلَى ظَهْرِ الفَرَسِ، فى قَوْلِ الفارِسِىِّ. وَرَجُلٌ هِبْرِزِىٌّ: جَمِيلٌ وَسِيمٌ، وَقِيلَ: نافِذٌ. وَخَفٌّ هِبْرِزِىٌّ: جَيِّدٌ؛ يَمانِيَةٌ. وَكُلُّ جَمِيلٍ وَسِيمٍ عِنْدَ العَرَبِ هِبْرِزِىٌّ مِثْلُ هِبْرِقِىٍّ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الهِبْرِزِىُّ الدِّينارُ الجَدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ رَثَى ابْناً لَهُ:

فَما هِبْرِزِىٌّ مِنْ دَنانِيرِ أَيْلَةٍ
بِأَيْدِى الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ

قالَ: الوُشاةُ ضَرَّابُو الدَّنانِيرِ. يَتَأَكَّلُ: يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضاً مِنْ حُسْنِهِ. وَالهِبْرِزِىُّ وَالإِبْرِزِىُّ: الذَّهَبُ الخالِصُ، وَهُوَ الإِبْرِيزُ؛ وَقَوْلُ العُجَيْرِ أَنْشَدَهُ الإِيادِىُّ:

فَإِنْ تَكُ أُمُّ الهِبْرِزِىِّ تَمَصَّرَتْ
عِظامِى فَمِنْها ناحِلٌ وَحَسِيرُ

قالَ: أُمُّ الهِبْرِزِىِّ الحُمَّى. اللَّيْثُ: الهِبْرِزِىُّ الجِلْدُ النَّافِذُ. وَالهِبْرِزِىُّ: الأَسَدُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

بِها مِثْلُ مَشْىِ الهِبْرِزِىِّ المُسَرْوَلِ

قالَ: وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ماءً:

خَفِيفُ الجَبَا لا يَهْتَدِى فى فَلاتِهِ
مِنَ القَوْمِ إِلَّا الهِبْرِزِىُّ المُغامِسُ

قالَ: كُلُّ مِقْدامٍ هِبْرِزِىٌّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

• هبرق • الهِبْرِقِىُّ وَالهَبْرَقِىُّ: الصَّائِغُ، وَيُقالُ لِلْحَدَّادِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَنْ عالَجَ صَنْعَةً بِالنَّارِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَما أَلْواحُ دُرَّةَ هِبْرِقِىٍّ
جَلا عَنْها مُخَتِّمُها الكُتُونا

أَبُو سَعِيدٍ: الهَبْرَقِىُّ الَّذِى يُصَفِّى الحَدِيدَ، وَأَصْلُهُ أَبْرَقِىٌّ فَأُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ؛ وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ يَصِفُ ثَوْراً:

يُبَرْبِرُ بَرْبَرَةَ الهَبْرَقِىِّ
بِأُخْرَى خَوازِلِها الآنِحَهْ

قالَ: شَبَّهَ الثَّوْرَ وَخُوارَهُ بِصَوْتِ الرِّيحِ تَخْرُجُ مِنَ الكِيرِ، وَقِيلَ: الهَبْرَقِىُّ الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ، وَهُوَ الأَبْرَقِىُّ لِبَرِيقِ لَوْنِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالهَبْرَقِىُّ مِنَ الثِّيرانِ المُسِنُّ الضَّخْمُ؛ وَاسْتَعارَهُ صَخْرُ الغَىِّ لِلْوَعْلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ فَقالَ يَصِفُ وَعْلاً:

بِهِ كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهْماً فى لُهُومِ الهَبْرَقِى

وَقالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ ثَوْراً:

مُوَلِّى الرِّيحِ رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتُهُ
كالهَبْرَقِىِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَما

يَقُولُ: أَكَبَّ فى كِناسِهِ يَحْفِرُ أَصْلَ الشَّجَرَةِ كالصَّائِغِ إِذا تَحَرَّفَ يَنْفُخُ الفَحْمَ.

• هبرك • الهَبْرَكَةُ: الجارِيَةُ النَّاعِمَةُ. وَشَابٌ هَبْرَكٌ: تامٌّ؛ قالَ:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا
لَمْ يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا

وَشَبابٌ هَبْرَكٌ وَهُبارِكٌ: كَذلِكَ.

• هبركع • الهَبْرَكَعُ: القَصِيرُ.

---

(١) قوله: «قال العجاج إلخ» عبارة القاموس وشرحه، والهبرج: الموشى من الثياب. قال العجاج إلخ.

• **هبركل** • التَّهْذِيبُ فى الخُماسىِّ : أَبُو تُرابٍ غُلامٌ هَبَرْكَلٌ قَوِى ، وَأَنْشَدَتْ أُمُّ بُهْلُولٍ :

يارُبَّ بَيْضاءَ بِوَعْثِ الأَرْمَلِ
قَدْ شُغِفَتْ بِناشِئٍ هَبَرْكَلِ (١)

• **هبرم** • الهَبْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلامِ .

• **هبز** • هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وهُبُوزاً وهَبَزاناً : ماتَ ، وقِيلَ : هَلَكَ فَجْأَةً ، وقِيلَ : هُوَ المَوْتُ ، أَيًّا كانَ ، وكَذَلِكَ فَحَزَ يَفْحَزُ فُحُوزاً : ماتَ .

وَالْهَبْزُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ما حَوْلَهُ وجَمْعُهُ هُبُوزٌ ، وَالرَّاءُ أَعْلَى .

• **هبش** • الْهَبْشُ : الجمعُ وَالْكَسْبُ . يُقالُ : هُوَ يَهْبِشُ لِعيالِهِ ويُهَبِّشُ هَبْشاً ويَتَهَبَّشُ ويَهْتَبِشُ ويَحْرِفُ ويَحْتَرِفُ ويَخْرِشُ ويَخْتَرِشُ وهُوَ هَبَّاشٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَعْدُو لِهَبْشِ الْمَغْنَمِ الْمَهْبُوشِ

ابْنُ سِيدَهْ : اهْتَبَشَ وتَهَبَّشَ كَسَبَ وجَمَعَ وَاحْتالَ . ورَجُلٌ هَبَّاشٌ : مُكْتَسِبٌ جامِعٌ . وهَبَشَ الشَّىءَ يَهْبِشُهُ هَبْشاً واهْتَبَشَهُ وتَهَبَّشَهُ : جَمَعَهُ . قالَ : وأَرَى أَنَّ يَعْقُوبَ حَكَى هَبِشَ ، بِالْكَسْرِ ، جَمَعَ ، والاسْمُ الْهُباشَةُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْهُباشَةُ مِثْلُ الْحُباشَةِ وهُوَ ماجُمِعَ مِنَ النَّاسِ والْمالِ .

ويُقالُ : تَأَبَّشَ الْقَوْمُ وتَهَبَّشُوا إِذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا . وَالْهُباشَةُ : الْجَماعَةُ . وإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ هُباشاتٍ وحُباشاتٍ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ أُناساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ . وتَهَبَّشُوا وتَحَبَّشُوا إِذا اجْتَمَعُوا ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلا هُباشاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

(١) قوله : « يارب بيضاء إلخ » سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهى :

شبيهة العين بعين المغزل
فيها طماح عن خليل حنكل
وهى تدارى ذاك بالتجمل
قد شغفت إلخ .

أَرادَ بِالْهُباشاتِ ماكَسَبَهُ مِنَ الْمالِ وجَمَعَهُ .

وَالْهَبْشُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْهَبْشُ ضَرْبُ التَّلَفِ . وقَدْ هَبَشَهُ إِذا أَوْجَعَهُ ضَرْباً . وَالْهَبْشُ : الحَلْبُ بِالكَفِّ كُلِّها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ الْهَيْشُ ، قالَ : وكَذَلِكَ وَقَعَ فى الْمُصَنَّفِ غَيْرَ أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ هُوَ الْحَلْبُ الرُّوَيْدُ فَوافَقَ ثَعْلَباً فى الرِّوايَةِ وخالَفَهُ فى التَّفْسِيرِ .

وهُباشَةُ وهابِشٌ : اسْمانِ .

• **هبص** • الْهَبَصُ : مِنَ النَّشاطِ وَالْعَجَلَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مازالَ شَيْبانُ شَدِيداً هَبَصُهْ
حَتَّى أَتاهُ قِرْنُهُ فَوَقَصُهْ

وهَبِصَ وهَبَصَ هَبَصًا وَهَبْصاً فَهُوَ هَبِصٌ وهابِصٌ : نَشِطَ ونَزِقَ ، وهَبِصَ الكَلْبُ يَهْبَصُ : حَرِصَ عَلَى الصَّيْدِ ، وقَلِقَ نَحْوُهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَفَزَ ونَزا ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ، والاسْمُ الْهَبَصَى ، يُقالُ : هُوَ يَعْدُو الْهَبَصَى ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَرَّ وأَعْطانِى رِشاءً مَلِصا
كَذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّى الهَبَصَى

وهَبَصَ يَهْبَصُ هَبَصاً : مَشَى عَجِلاً .

• **هبط** • الْهُبُوطُ : نَقِيضُ الصُّعُودِ ، هَبَطَ يَهْبِطُ ويَهْبُطُ هُبُوطاً إِذا انْهَبَطَ فى هُبُوطٍ مِنْ صَعُودٍ . وهَبَطَ هُبُوطاً : نَزَلَ ، وهَبَطْتُهُ وأَهْبَطْتُهُ فَانْهَبَطَ ؛ قالَ :

ماراعَنِى إِلاَّ جَناحٌ هابِطا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطَهُ الْعُلابِطا

أَىْ مُهْبِطاً قَوطَهُ . قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ هابِطاً عَلَى قَوْطِهِ فَحَذَفَ وعَدَّى . وفى حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : وأَنا أَتَهَبَّطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ ، أَىْ أَنْحَدِرُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى الرِّوايَةِ وهُوَ بِمَعْنَى أَنْهَبِطُ . وأَهْبِطُ . وهَبَطَهُ ، أَىْ أَنْزَلَهُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وأَما قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وإِنَّ مِنْها لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ » فَأَجْوَدُ الْقَوْلَيْنِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ : وإِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وذَلِكَ أَنَّ الإِنْسانَ إِذا فَكَّرَ فى عِظَمِ هٰذِهِ الْمَخْلُوقاتِ تَضاءَلَ وخَشَعَ ، وهَبَطَتْ نَفْسُهُ لِعِظَمِ ماشاهَدَ ، فَنُسِبَ الفِعْلُ إِلَى تِلْكَ الْحِجارَةِ لَمَّا كانَ الْخُشُوعُ والسُّقُوطُ مُسَبَّباً عَنْها وحادِثاً لأَجْلِ النَّظَرِ إِلَيْها ، كَقَوْلِ اللهِ سُبْحانَهُ : « وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ولٰكِنَّ اللهَ رَمَى » هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى ، وكَذَلِكَ أَهْبَطَتْهُ الرِّكْبَ ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ (٢)

أَهْبَطَتْهُ الرِّكْبَ يُعْدِينِى وأُلْجِمُهُ
لِلنَّائِباتِ بِسَيْرٍ مِخْذَمِ الأَكَمِ

وَالْهُبُوطُ مِنَ الأَرْضِ : الْحَدُورُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وفَرْقٌ مابَيْنَ الْهُبُوطِ وَالْهُبُوطِ أَنَّ الْهُبُوطَ اسْمٌ لِلْحَدُورِ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى يُهْبَطُ مِنْ أَعْلَى إِلى أَسْفَلَ ، وَالْهُبُوطُ الْمَصْدَرُ .

وَالْهَبْطَةُ : ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ . وهَبَطْنا أَرْضَ كَذا ، أَىْ نَزَلْناها . وَالْهَبْطُ : أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ فى شَرٍّ .

وَالْهَبْطُ أَيْضاً : النُّقْصانُ . ورَجُلٌ مَهْبُوطٌ : نَقَصَتْ حالُهُ . وهَبَطَ الْقَوْمُ يَهْبِطُونَ إِذا كانُوا فى سَفالٍ ونَقَصُوا ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كُلُّ بَنِى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ
قُلٌّ وإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ الْعَدَدِ
إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وإِنْ أُمِرُوا
يَوْماً فَهُمْ لِلْفَناءِ والنَّفَدِ

وهُوَ نَقِيضُ ارْتَفَعُوا . وَالْهَبْطُ : الذُّلُّ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ بَيْتَ لَبِيدٍ هٰذا : إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا . ويُقالُ : هَبَطَهُ فَهَبَطَ ، لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْمُتَعَدِّى واحِدٌ .

وفى الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً ، أَىْ نَسْأَلُكَ الْغِبْطَةَ ونَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حالِنا ، وفى التَّهْذِيبِ : أَىْ نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ

(٢) قوله : « ابن زيد » فى شرح القاموس : الرقاع ، وفيه أيضاً يغذينى بمعجمتين بدل يعدينى .

ونعوذُ بكَ أنْ تُهبِطَنا إلى حالِ سَفال ، وقيلَ : مَعْناهُ نَسألُكَ الغِبطَةَ ونَعوذُ بكَ مِنَ الذُّلِّ والانحِطاطِ والنُّزولِ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : ومِنهُ قولُ لَبيدٍ : إنْ يُغبَطُوا يَهبِطُوا ؛ وقولُ العَبّاسِ :

ثُمَّ هَبَطْتَ البِلادَ لا بَشَرٌ
أنْتَ ولامُضْغَةٌ ولاعَلَقُ

أرادَ لمّا أهبَطَ اللهُ آدَمَ إلى الدُّنيا كُنْتَ في صُلْبِهِ غيرَ بالِغٍ هٰذِهِ الأشياءَ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : والعَربُ تَقولُ اللّٰهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً ؛ قالَ : الهَبْطُ ما تَقدَّمَ مِنَ النَّقصِ والتَّسفُّلِ ، والغَبْطُ أنْ تُغبَطَ بِخَيرٍ تَقَعُ فيهِ . وهَبَطْتُ إبلي وغَنَمي تَهبِطُ هُبُوطاً : نَقَصْتُ . وهَبَطْتُها هَبْطاً وأهبَطْتُها ، وهَبَطَ ثَمنُ السِّلْعَةِ يَهبِطُ هُبوطاً : نَقَصَ ، وهَبَطْتُهُ أهبِطُهُ هَبْطاً وأهبَطْتُهُ .

الأزهَرِيُّ : هَبَطَ ثَمنُ السِّلْعَةِ وهبَطْتُهُ أنا أيضا ، بِغَيرِ أَلِفٍ . والمَهبُوطُ : الَّذي مَرِضَ فَهَبَطَهُ المَرَضُ إلى أنِ اضْطَرَبَ لَحمُهُ . وهَبَطَ فُلانٌ إذا اتَّضَعَ . وهَبَطَ القَومُ صارُوا في هُبُوطٍ . ورَجُلٌ مَهبُوطٌ وهَبِيطٌ : هَبَطَ المَرَضُ لَحمَهُ نَقَصَهُ وأحْدَرَهُ وهَزَلَهُ . وهَبَطَ اللَّحمُ نَفسُهُ : نَقَصَ وكَذٰلِكَ الشَّحمُ . وهَبَطَ شَحمُ النّاقةِ إذا اتَّضَعَ وقَلَّ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

ومِنْ أينِها بَعْدَ إبدانِها
ومِنْ شَحمِ أثْباجِها الهابِطِ

ويُقالُ : هبطَتْهُ فَهَبَطَ لازِمٌ وواقِعٌ ، أي انْهَبَطَتْ أسْنمتها وتَواضَعَتْ .

والهَبِيطُ مِنَ النُّوقِ : الضّامِرُ . والهَبيطُ مِنَ الأرْضِ : الضّامِرُ ، وكُلُّهُ مِنَ النُّقصانِ . وقالَ أبو عُبَيدَةَ : الهَبِيطُ الضّامِرُ مِنَ الإبِلِ ؛ قالَ عَبيدُ بنُ الأبْرَصِ :

وكَأنَّ أقْتادِي تَضَمَّنَ نِسْعَها
مِن وَحْشِ أوْرالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ

أرادَ بالهَبِيطِ ثَوراً ضامِراً . قالَ ابنُ بَرِّيّ : عَنى بالهَبيطِ الثَّورَ الوَحْشِيَّ شَبَّهَ بِهِ ناقَتَهُ في سُرْعَتِها ونَشاطِها وجَعَلَهُ مُنْفَرِداً لأنَّهُ إذا انْفَرَدَ عَنِ القَطيعِ كانَ أسْرَعَ لِعَدْوِهِ . وهَبَطَ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ وهَبَطْتُهُ أنا وأهْبَطْتُهُ ؛ قالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : يُقالُ : هَبَطَ فُلانٌ أرْضَ كَذا وهَبَطَ السُّوقَ إذا أتاها ؛ قالَ أبو النَّجمِ يَصِفُ إبِلاً :

يَخْبِطْنَ مُلاحاً كَذاوِي القَرْمَلِ
فَهَبَطَتْ والشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّلِ

أي أتَتْهُ بالغَداةِ قَبلَ ارْتِفاعِ الشَّمسِ . ويُقالُ : هَبَطَهُ الزَّمانُ إذا كانَ كَثيرَ المالِ والمَعْروفِ فَذَهَبَ مالُهُ ومَعْروفُهُ . الفَرّاءُ : يُقالُ هَبَطَهُ اللهُ وأهْبَطَهُ .

والتَّهبُّطُ : بَلَدٌ ، وقالَ كُراعٌ : التَّهبُّطُ طائِرٌ لَيسَ في الكَلامِ عَلى مِثالِ تِفعِّلٍ غَيرُهُ ، ورُوِيَ عَنْ أبي عُبَيْدَةَ : التَّهبُّطُ عَلى لَفظِ المَصْدَرِ . وفي حَديثِ ابنِ عَبّاسٍ في العُصْفُرِ المأكُولِ قالَ : هُوَ الهُبُوطُ ، قالَ ابنُ الأثيرِ : هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ بالطّاءِ ، قالَ سُفْيانُ : هُوَ الذَّرُّ الصَّغيرُ ، قالَ : وقالَ الخَطّابِيُّ أراهُ وَهَماً وإنَّما هُوَ بالرّاءِ .

• هبع • هَبَعَ يَهبَعُ هُبوعاً وهَبَعاناً : مَدَّ عُنُقَهُ وإبِلٌ هُبَّعٌ ؛ قالَ العَجّاجُ :

كَلَّفْتُها ذا هَبَّةٍ هَجَنَّعا
عَوْجاءَ يَبُذُّ الذّامِلاتِ الهُبَّعا

أي كَلَّفْتُ هٰذِهِ البَلْدَةَ جَمَلاً ذا نَشاطٍ ، والعَوْجُ : الَّذي فيهِ لِينٌ وتَعَطُّفٌ مِنْ قَولِكَ عاجَ إذا انْعَطَفَ ، ويُرْوَى غَوْجاءَ ، بِغَينٍ مُعْجَمَةٍ ، وهُوَ الواسِعُ الصَّدرِ . وهَبَعَ بِعُنُقِهِ هَبْعاً وهُبُوعاً ، فَهُوَ هابِعٌ وهَبُوعٌ : اسْتَعْجَلَ واسْتَعانَ بِعُنُقِهِ ؛ وقَولُهُ أنْشَدَهُ ابنُ الأعْرابِيِّ :

وإنِّي لأَطْوِي الكَشْحَ مِنْ دُونِ ما انْطَوى
وأَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المَراجِمِ

إنَّما أرادَ : وأقْطَعُ الخَرْقَ بالهَبُوعِ فأتْبَعَ الجَرَّ الجَرَّ ؛ واسْتَهْبَعَهُ : رامَ مِنْهُ ذٰلِكَ . والهُبَعُ : الفَصيلُ الَّذي يُنْتَجُ في الصَّيفِ ، وقيلَ : هُوَ الفَصيلُ الَّذي فُصِلَ في آخِرِ النِّتاجِ ، وقيلَ : هُوَ الَّذي يُنْتَجُ في حَمارَةِ القَيظِ ، وسُمِّيَ هُبَعاً لأنَّهُ يَهبَعُ إذا مَشَى أي يَمُدُّ عُنُقَهُ ويَتكارَهُ لِيُدرِكَ أُمَّهُ ، والأُنْثى هُبَعَةٌ ، والجَمْعُ هُبَعاتٌ . قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : العَرَبُ تَقولُ مالَهُ هُبَعٌ ولارُبَعٌ ، فالرُّبَعُ ما نُتِجَ في أوَّلِ الرَّبيعِ ، والهُبَعُ ما نُتِجَ في الصَّيفِ .

قالَ الأصْمَعِيُّ : حَدَّثَني عيسى بنُ عُمَرَ قالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ بنَ حَبيبٍ عَنِ الهُبَعِ لِمَ سُمِّيَ هُبَعاً ؟ قالَ : لأنَّ الرُّباعَ تُنْتَجُ في رَبيعَةِ النِّتاجِ ، أي أوَّلِهِ ، ويُنْتَجُ الهُبَعُ في الصَّيفِيَّةِ فَتَقْوى الرُّباعُ قَبْلَهُ ، فَإذا ماشاها أبْطَرَتْهُ ذَرْعاً أي حَمَلَتْهُ عَلى مالا يُطيقُ ، لأنَّها أقْوى مِنْهُ ، فَهَبَعَ ، أي اسْتَعانَ بِعُنُقِهِ في مَشْيِهِ ؛ وقَولُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الأسَدِيِّ :

كَأنَّ أوْبَ ضَبْعِهِ المَلاذِ[1]
ذَرْعُ اليَمانينَ سَدَى المِشْواذِ
يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ المُحاذِي
عافِيهِ سَهْواً غَيرَ ما إجْرازِ
أعْلُو بِهِ الأعْرافَ ذا الأَلْواذِ

يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ أي يُبْطِرُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلى أنْ يَهْبَعَ ، والمُواهِقُ : المُبارِي ، واللَّوْذُ : جانِبُ الجَبَلِ ، وجَمْعُ الهَبَعِ هِباعٌ ، وقيلَ : لا جَمْعَ لَهُ ، وقيلَ : لايُجْمَعُ هُبَعٌ عَلى هِباعٍ كَما يُجْمَعُ رُبَعٌ عَلى رِباعٍ .

وهَبَعَ الحِمارُ يَهبَعُ هَبْعاً وهُبُوعاً : مَشَى مَشْياً بَليداً ؛ قالَ :

فَأقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوابِعا
في السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعا

وكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذٰلِكَ ، فَهُوَ هَبْعٌ . ويُقالُ : إنَّ الحُمُرَ كُلَّها تَهبَعُ في مَشْيَتِها أي تَمُدُّ عُنُقَها .

والهُبَعُ : أنْ يُفاجِئَكَ القَومُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ .

---

(١) قوله : « كأن أوب إلخ » تقدم في مادة جرذ :

كـأن أوب صـنـعـة الملاذ
يستـمـيـع المراهق المحاذي

• هبغ • الهُبُوغُ : النَّوْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَبَغْنا بَيْنَ أَذْرُعِهِنَّ حَتَّى
تَبَخْبَخَ حُرُّ ذِي رَمْضاءَ حامِي

هَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغاً وَهُبُوغاً أَيْ نامَ ، وَقِيلَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهارِ ، وَقِيلَ : رَقَدَ بِالنَّهارِ أَيَّ قَدْرٍ كانَ رَقْدَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقِيلَ : الهُبُوغُ المُبالَغَةُ القَلِيلَةُ مِنَ النَّوْمِ أَيَّ حِينٍ كانَ ، وَخَبَطَ مِثْلُ هَبَغَ ، وَالِاسْمُ الهَبْغَةُ .

وَامْرَأَةٌ هَبِيغَةٌ وَهَبِيغٌ : فاجِرَةٌ أَيْ لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَنَهْرٌ هَبِيغٌ وَوادٍ هَبِيغٌ : عَظِيمانِ ؛ حَكاهُما السِّيرافِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ . وَالهَبِيغُ : وادٍ بِعَيْنِهِ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : لا تُوجَدُ الهاءُ مَعَ الغَيْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الأَحْرُفِ وَهِيَ : الأَهْيَغُ وَالغَيْهَقُ وَالهَيْغُ وَالهِلْياغُ وَالغَيْهَبُ وَالهَمِيغُ ، وَكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• هبق • الهِبِقُّ ، بِكَسْرِ الهاءِ وَالباءِ وَشَدِّ القافِ : كَثْرَةُ الجِماعِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالهَبَقُ : نَبْتٌ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

• هبقع • رَجُلٌ هَبْقَعٌ وَهَبَنْقَعٌ وَهُباقِعٌ : قَصِيرٌ مُلْتَزُّ الخَلْقِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ . وَالهَبَنْقَعُ : المَزْهُوُّ الأَحْمَقُ الَّذِي يُحِبُّ مُحادَثَةَ النِّساءِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . وَالهَبَنْقَعَةُ : قُعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عُرْقُوبَيْهِ قائِماً عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ . وَاهَبَنْقَعَ : جَلَسَ الهَبَنْقَعَةَ ، وَهِيَ جِلْسَةُ المَزْهُوِّ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَمَهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أَنْكَحُوا
غَدَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

وَالهَبَنْقَعَةُ : أَنْ يَتَرَبَّعَ ثُمَّ يَمُدَّ رِجْلَهُ اليُمْنَى فِي تَرَبُّعِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ جِلْسَةٌ فِي تَرَبُّعٍ . وَالهَبَنْقَعَةُ : قُعُودُ الِاسْتِلْقاءِ إِلَى خَلْفٍ . وَالهَبَنْقَعُ : الَّذِي لا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلا فِعْلٍ وَلا يُوثَقُ بِهِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . وَالهَبَنْقَعُ : الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى عَقِبَيْهِ أَوْ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذا قَعَدَ فِي مَكانٍ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ هَبَنْقَعٌ لازِمٌ بِمَكانِهِ وَصاحِبُ نِسْوانٍ ؛ قالَ :

أَرْسَلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِي الغَزَلْ

أَخْبَرَ أَنَّهُ صاحِبُ نِساءٍ ، وَقالَ شَمِرٌ : هُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ يَلْزَمُ بابَكَ فِي طَلَبِ ما عِنْدَكَ لا يَبْرَحُ . وَرَجُلٌ هَبَنْقَعٌ وَامْرَأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ : وَهُوَ الأَحْمَقُ يُعْرَفُ حُمْقُهُ فِي جُلُوسِهِ وَأُمُورِهِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كَنائِنِي الَّتِي تَمْشِي الدِّفَقَّى وَتَجْلِسُ الهَبَنْقَعَةَ ، الدِّفَقَّى مَشْيٌ واسِعٌ ، وَالهَبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ وَتَمُدَّ إِحْدَى رِجْلَيْها فِي تَرَبُّعِها . وَفِي الحَدِيثِ : مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْداءَ تُرَقِّصُ صَبِيًّا لَها وَتَقُولُ :

يَمْشِي القُطا وَيَجْلِسُ الهَبَنْقَعه

هِيَ أَنْ يُقْعِيَ وَيَضُمَّ فَخِذَيْهِ وَيَفْتَحَ رِجْلَيْهِ .

• هبل • الهَبِلَةُ : الثَّكِلَةُ . وَالهُبْلَةُ : القُبْلَةُ . وَالهَبَلُ : الثُّكْلُ ، هَبِلَتْهُ أُمُّهُ : ثَكِلَتْهُ . الجَوْهَرِيُّ : الهَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَبِلَتْهُ أُمُّهُ . وَالإِهْبالُ : الإِثْكالُ . وَالهُبُولُ مِنَ النِّساءِ : الثُّكُولُ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : فَعِلَ إِذا كانَ مُجاوِزاً فَمَصْدَرُهُ فَعَلٌ إِلَّا ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلاً ، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلاً ، وَزَكِنْتُ الخَبَرَ زَكَناً . وَالمُهَبَّلُ : الَّذِي يُقالُ لَهُ : هَبِلَتْكَ أُمُّكَ ! وَامْرَأَةٌ هابِلٌ وَهَبُولٌ . وَفِي الدُّعاءِ : هَبِلَتْ وَلا يُقالُ هُبِلَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ ثَعْلَبٌ : القِياسُ هُبِلَتْ ، بِالضَّمِّ ، لأَنَّهُ إِنَّما يَدْعُو عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبِلَهُ أُمُّهُ أَيْ تَثْكَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ فَضَّلَ الوادِعِيُّ سُهْمانَ الخَيْلِ عَلَى المَقارِيفِ فَأَعْجَبَهُ فَقالَ : هَبِلَتِ الوادِعِيَّ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ ! هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلاً ، بِالتَّحْرِيكِ : ثَكِلَتْهُ ، قالَ : هَذا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى المَدْحِ وَالإِعْجابِ ، يَعْنِي ما أَعْلَمَهُ وَما أَصْوَبَ رَأْيَهُ كَقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَيْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ ! وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً
وَماذا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يَئُوبُ

وَقَوْلُهُ أَذْكَرَتْ بِهِ أَيْ وَلَدَتْ ذَكَراً مِنَ الرِّجالِ شَهْماً . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لأُمِّكَ هَبَلٌ أَيْ ثَكَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : فَقِيلَ لأُمِّكَ الهَبَلُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حارِثَةَ ابْنِ سُراقَةَ : وَيْحَكِ أَوَ هَبِلْتِ؟ هُوَ بِفَتْحِ الهاءِ وَكَسْرِ الباءِ ، وَقَدِ اسْتَعارَهُ هَهُنا لِفَقْدِ المَيِّزِ وَالعَقْلِ مِمَّا أَصابَها مِنَ الثَّكَلِ بِوَلَدِها كَأَنَّهُ قالَ : أَفَقَدْتِ عَقْلَكِ بِفَقْدِ ابْنِكِ حَتَّى جَعَلْتِ الجِنانَ جَنَّةً واحِدَةً ؟ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : هَبِلَتْهُمُ الهُبُولُ أَيْ ثَكِلَتْهُمُ الثُّكُولُ ، وَهِيَ بِفَتْحِ الهاءِ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا يَبْقَى لَها وَلَدٌ .

وَالمَهْبِلُ : الرَّحِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْصَى الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَسْلَكُ الذَّكَرِ مِنَ الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرِيقُ الوَلَدِ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الظِّبْيَةِ وَالرَّحِمِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

إِذا طَرَّقَ الأَمْرُ بِالمُعْضِلا
تِ يَتْناً وَضاقَ بِهِ المَهْبِلُ

وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

لا تَسْقِهِ المَوْتَ وَقَيَّأْتُهُ
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي المَهْبِلِ

وَقِيلَ : هُوَ مَوْقِعُ الوَلَدِ مِنَ الأَرْضِ . وَفِي الحَدِيثِ : الخَيْرُ وَالشَّرُّ خُطَّا لابْنِ آدَمَ وَهُوَ فِي المَهْبِلِ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الباءِ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : أَقْصاهُ ، قِيلَ : وَهُوَ البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَجْثُمُ الوَلَدُ ، شُبِّهَ بِمَهْبِلِ الجَبَلِ وَهُوَ الهُوَّةُ الذَّاهِبَةُ فِي الأَرْضِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : المَهْبِلُ ما بَيْنَ الغَلْفَيْنِ[1] أَحَدُهُما فَمُ الرَّحِمِ وَالآخَرُ مَوْضِعُ العُنْزَةِ . وَالمَهْبِلُ : الاسْتُ . وَالمَهْبِلُ : الهَواءُ[2]

---

(١) قوله : « ما بين الغلفين » هكذا فى الأصل بالفاء بعد اللام ، وفى التهذيب بالقاف بدلها .

(٢) قوله : « والمهبل الهواء » هكذا =

مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ إِلى الشِّعْبِ . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالمَهْبِلِ ، هُوَ الهُوَّةُ الذَّاهِبَةُ فى الأَرْضِ ، وَقالَ أَوْسٌ فى مَهْبِلِ الجَبَلِ :

فَأَبْصَرَ أَلْهاباً مِنَ الطَّوْدِ دُونَهُ
يُرى بين رأْسَىْ كلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

قالَ أَبُو زِيادٍ : المَهْبِلُ حَيْثُ يَنْطَفُ فِيهِ أَبُو عُمَيْرٍ بِأَرْوِنِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِيِّ .

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فى أَثْناءِ كَلامِهِ فى بَهَلَ : اهْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذا كَذَبَ ، وَاهْتَبَلَ إِذا غَنِمَ ، وَاهْتَبَلَ إِذا ثَكِلَ . وَسَمِعَ كَلِمَةً فاهْتَبَلَها ، أَى اغْتَنَمَها .

وَالاِهْتِبالُ : الاِغْتِنامُ وَالاِحْتِيالُ وَالاِقْتِناصُ . وَيُقالُ : اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَعاثَ فى غابِرٍ مِنْها بِعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ المُكافِئِ وَالمَكْثُورِ يَهْتَبِلُ

وَفى الحَدِيثِ : مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُؤْمِنٍ كانَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ ، أَىْ تَحَيَّنَها وَاغْتَنَمَها مِنَ الهُبالَةِ الغَنِيمَةِ (١) . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ فى لَيْلَةِ القَدْرِ : فاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ وَاقْتَرَصْتُها وَاحْتَلْتُ لَهُ حَتَّى وَجَدْتُها كالرَّجُلِ يَطْلُبُ الفُرْصَةَ فى الشَّىْءِ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَقالَتْ لِىَ النَّفْسُ : اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لإِحْدَى الهَناتِ المُضْلِعاتِ اهْتِبالَها

أَى اسْتَعِدَّ لَها وَاحْتَلْ . وَرَجُلٌ مُهْتَبِلٌ وَهَبَّالٌ ، وَهَبَّلَ لأَهْلِهِ وَتَهَبَّلَ وَاهْتَبَلَ : تَكَسَّبَ . وَاهْتَبَلَ الصَّيْدَ : بَغاهُ وَتَكَسَّبَهُ . وَالصَّيادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ أَىْ يَغْتَنِمُهُ وَيَغْتَرُّهُ .

وَالهَبَّالُ : الكاسِبُ المُحْتالُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِغُيَّتِهِ
أَلْفَى أَباهُ بِذاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ

= فى الأصل والمحكم والتكملة ، وفى القاموس : أنه الموىّ .

(١) قوله : « من الهبالة الغنيمة » هكذا ضبط فى الأصل بضم الهاء ، وفى بعض نسخ النهاية بفتحها .

وما لَهُ هابِلٌ وَلا آبِلٌ ، الهابِلُ هُنا : الكاسِبُ ، وَقِيلَ المُحْتالُ ، وَالآبِلُ : الَّذِى يُحْسِنُ القِيامَ عَلى الإِبِلِ وَالرِّعْيَةَ لَها ، وَإِنَّما هُوَ الأَبِلُ ، بِالقَصْرِ ، فَمَدَّهُ لِيُطابِقَ الهابِلَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبَلَ (٢) الإِبِلَ يَأْبُلُها وَيَأْبِلُها حَذَقَ مَصْلَحَتَها .

وَذِئْبٌ هِبِلٌّ أَىْ مُحْتالٌ .

وَالهَبالَةُ : اسْمُ ناقَةٍ لأَسْماءَ بْنِ خارِجَةَ ؛ وَقالَ :

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ

وَالهِبِلُّ : الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ وَالنَّعامِ وَالإِبِلِ . وَالهِبَلُّ ، مِثالُ الهِجَفِّ : الثَّقِيلُ المُسِنُّ الكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِى الحَسْحاسِ :

هِبِلٌّ كَمِزْيَخِ المَغالِى هَجَنَّعٌ
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ السِّطاعِ قَوِيمُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَنا أَبُو نَعامَةَ الشَّيْخُ الهِبِلّْ
أَنا الَّذِى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الإِبِلْ

يَعْنِى أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ عَلى تَنْعِيمٍ أَىْ أَنَّهُ أَخْشَنُ شَدِيدٌ غَلِيظٌ لا يَهُولُهُ شَىْءٌ . وَالهِبِلُّ : الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ .

وَالمُهَبَّلُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ المُورَّمُ الوَجْهِ . وَقَدْ هَبَّلَهُ اللَّحْمُ إِذا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَأَهْبَلَهُ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَواقِدٌ
حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ

وَيُقالُ هُوَ المُلَعَّنُ . وَقالَتْ عائِشَةُ فى حَدِيثِ الإِفْكِ : وَالنِّساءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَبَّلْهُنَّ اللَّحْمُ ، مَعْناهُ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ . وَالهابِلُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ . وَيُقالُ لِلْمُهَبَّجِ المُرَبَّلِ : مُهَبَّلٌ ، كَأَنَّ بِهِ وَرَماً مِنْ سِمَنِهِ . يُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ مُهَبَّلاً ، وَهُوَ المُهَبَّجُ الَّذِى كَأَنَّهُ تَوَرَّمَ مِنَ انْتِفاخِهِ . وَهَبَّلَتِ المَرْأَةُ : عَبَّلَتْ .

وَاهْتَبِلْ هَبْلَكَ ، أَىِ اشْتَغِلْ بِشَأْنِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالمُهْتَبِلُ : الكَذَّابُ (حكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

يا قاتَلَ اللهُ هَذا كَيْفَ يَهْتَبِلُ

وَالمِهْبَلُ : الخَفِيفُ ، عَنْ خالِدٍ ، وَرَوَى بَيْتَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَلَسْتُ بِراعِى صِرْمَةٍ كانَ عَبْدُها
طَوِيلَ العَصا مِثْناةَ الصَّقَبِ مِهْبَلِ

وَالاِهْتِبالُ مِنَ السَّيْرِ : مَرْفُوعٌ (عَنِ الهَجَرِىِّ) وَأَنْشَدَ :

أَلا إِنَّ نَصَّ العِيسِ يُلْفَى مِنَ الهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الهائِمِينَ اهْتِبالُها

وَالهَبالُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السِّهامُ ، واحِدَتُهُ هَبالَةٌ ، قالَ أَسْماءُ بْنُ خارِجَةَ :

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ

وَابْنُ الهُبُولَةِ وَابْنُ هُبُولَةَ جَمِيعاً : مَلِكٌ .

وَبَنُو هُبَلَ : بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقالُ لَهُمُ الهُبَلاتُ . وَهُبَلُ : اسْمُ صَنَمٍ كانَ فى الكَعْبَةِ لِقُرَيْشٍ . وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : قالَ يَوْمَ أُحُدٍ : اعْلُ هُبَلُ ، هُوَ الصَّنَمُ الَّذِى كانُوا يَعْبُدُونَهُ . وَهُبَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مَعْدُولٌ عَنْ هابِلٍ مَعْرِفَةً . وَبَنُو هُبَلَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ مِنْ كَلْبٍ يُقالُ لَهُمُ الهُبَلاتُ . وَبَنُو هَبِيلٍ : بَطْنٌ .

وَالهَيْبَلِىُّ وَالأَيْبَلِىُّ : الرَّاهِبُ .

* هبلع * الهِبْلَعُ ، مِثالُ الدِّرْهَمِ ، وَالهِبْلاعُ : الواسِعُ الحَنْجُورِ العَظِيمُ اللُّقْمِ الأَكُولُ ، قالَ جَرِيرٌ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجاشِعٌ؟
فَشَحا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ

وَفى شِعْرِ خُبَيْبِ بْنِ عَدِىٍّ :

حَجْمُ نارٍ هِبْلَعُ

الهِبْلَعُ : الأَكُولُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ إِنَّ

(٢) قوله : « من قولهم إبل إلخ » هكذا ضبط فى الأصل وفى المحكم أيضاً ، وعبارة القاموس فى مادة أبل : وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلا فهو آبل وأبل .

الهاء زائدةً فيكونُ من البَلْع . والهِبْلَعُ : اللَّئِيمُ . وعَبْدٌ هِبْلَعٌ : لا يُعْرَفُ أَبَواهُ أَوْ لا يُعْرَفُ أَحَدُهُما . والهِبْلَعُ : الكَلْبُ السَّلُوقِيُّ . وهِبْلَعٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْماءِ الكِلابِ السَّلُوقِيَّةِ ، قالَ :

وَالشَّدُّ يُدْنِي لاحِقاً وَهِبْلَعا

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ هاءَ هِبْلَعٍ زائِدَةٌ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ

• هبن • أَبُو عَمْرٍو : الهُبُونُ العَنْكَبُوتُ ، وَيُقالُ : الهُبُورُ ، بِالرَّاءِ ، العَنْكَبُوتُ .

• هبنق • الهُبَنْقُ وَالهُبْنُوقُ وَالهَبَنْقَى وَالهَبَنْقِيُّ : الوَصِيفُ ، قالَ لَبِيدٌ :

والهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ
كُلُّ مِلْثُومٍ إِذا صُبَّ هَمَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ خَمْراً :

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكابِ وافِقَةٌ
أَيْدِي الهَبانِيقِ بِالمِئْناقِ مَعْكُومُ

وَهَبَنَّقَةُ القَيْسِيُّ : رَجُلٌ كانَ أَحْمَقَ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكانَ يُقالُ لَهُ ذُو الوَدَعاتِ ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوانَ ، وَكانَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي الحُمْقِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

عِشْ بِجَدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نَوْكٌ
إِنَّما عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالجُدُودِ
عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ
ـسِيِّ نَوْكاً أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الوَلِيدِ !
رُبَّ ذِي إِرْبَةٍ مُقِلٍّ مِنَ الما
لِ وَذِي عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ
شِبْ يا شَيْبَ يا سَخِيفَ بَنِي القَعْـ
ـقاعِ ! ما أَنْتَ بِالحَلِيمِ الرَّشِيدِ !

وَقالَ آخَرُ :

عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَنَّقَةَ يَرْ
ضَ بِكَ النَّاسُ قاضِياً حَكَما

وَرَجُلٌ هَبَنَّقٌ إِذا وُصِفَ بِالنَّوْكِ ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا فارَقَتْهُ تَبْتَغِي ما تُعِيشُهُ
كَهَاها رَذاياها الرَّقِيعُ الهَبَنَّقُ

قِيلَ : أَرادَ بِالرَّقِيعِ الهَبَنَّقِ القَمْرِيَّ ؛ وَقِيلَ : بَلْ هُوَ الكَرْوانُ وَهُوَ يُوصَفُ بِالحُمْقِ لِتَرْكِهِ بَيْضَهُ واحْتِضانِهِ بَيْضَ غَيْرِهِ كَما قالَ :

إِنِّي وَتَرْكِي نَدَى الأَكْرَمِينَ
وَقَدْحِي بِكَفَّيَّ زَنْداً شَحاحا
كَتارِكَةٍ بَيْضَها بِالعَراءِ
وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحا

• هبنك • الهَبَنَّكُ : الكَثِيرُ الحُمْقِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الأَحْمَقُ فَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِقِلَّةٍ وَلا بِكَثْرَةٍ ، وَالأُنْثَى هَبَنَّكَةٌ .

• هبا • ابْنُ شُمَيْلٍ : الهَباءُ التُّرابُ الَّذِي تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ فَتَراهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ وَثِيابِهِمْ يَلْزَقُ لُزُوقاً . وَقالَ : أَقُولُ أَرَى فِي السَّماءِ هَباءً ، وَلا يُقالُ يَوْمَنا ذُو هَباءٍ وَلا ذُو هَبْوَةٍ .

ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : الهَبْوَةُ الغَبَرَةُ ، وَالهَباءُ الغُبارُ ، وَقِيلَ : هُوَ غُبارٌ شِبْهُ الدُّخانِ ساطِعٌ فِي الهَواءِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

تَبْدُو لَنا أَعْلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ
فِي قِطَعِ الآلِ وَهَبَواتِ الدُّقَقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الدُّقَقُ ما دَقَّ مِنَ التُّرابِ ، وَالواحِدُ مِنْهُ الدُّقَّى كَما تَقُولُ الجُلَّى وَالجُلَلُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : وَإِنْ حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ أَيْ دُونَ الهِلالِ ، الهَبْوَةُ : الغَبَرَةُ ، وَالجَمْعُ أَهْباءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وَأَهْباءُ الزَّوْبَعَةِ : شِبْهُ الغُبارِ يَرْتَفِعُ فِي الجَوِّ . وَهَبا يَهْبُو هُبُوّاً إِذا سَطَعَ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنا . وَالهَباءُ : دُقاقُ التُّرابِ ساطِعُهُ وَمَنْثُورُهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَأَهْبَى الفَرَسُ : أَثارَ الهَباءَ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) وَقالَ أَيْضاً : وَأَهْبَى التُّرابَ فَعَداهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَهْبَى التُّرابَ فَوْقَهُ إِهْبايا

جاءَ بِإِهْبايا عَلَى الأَصْلِ . وَيُقالُ : أَهْبَى التُّرابَ إِهْباءً ، وَهِيَ الأَهابِيُّ ، قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

أَهابِيَّ سَفْسافٌ مِنَ التُّرْبِ تَوْءَمُ

وَهَبا الرَّمادُ يَهْبُو : اخْتَلَطَ بِالتُّرابِ وَهَمَدَ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُها قِيلَ خَمَدَتْ ، فَإِنْ طُفِئَتِ الْبَتَّةَ قِيلَ هَمَدَتْ ، فَإِذا صارَتْ رَماداً قِيلَ هَبا يَهْبُو وَهُوَ هابٍ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ صَحَّ هَبا التُّرابُ وَالرَّمادُ مَعاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَبا إِذا فَرَّ ، وَهَبَا إِذا ماتَ أَيْضاً ، وَتَهَا إِذا غَفَلَ ، وَزَهَا إِذا تَكَبَّرَ ، وَهَزَا إِذا قَتَلَ ، وَهَزَا إِذا سارَ ، وَتَهَا إِذا حَمُقَ .

وَالهَباءُ : الشَّيْءُ المُنْبَثُّ الَّذِي تَراهُ فِي البَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ شَبِيهاً بِالغُبارِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً » تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ أَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ حَتَّى صارَتْ بِمَنْزِلَةِ الهَباءِ المَنْثُورِ .

التَّهْذِيبُ : أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « هَباءً مُنْبَثّاً » ، فَمَعْناهُ أَنَّ الجِبالَ صارَتْ غُباراً ، وَمِثْلُهُ : « وَسُيِّرَتِ الجِبالُ فَكانَتْ سَراباً » وَقِيلَ : الهَباءُ المُنْبَثُّ ما تُثِيرُهُ الخَيْلُ بِحَوافِرِها مِنْ دُقاقِ الغُبارِ ، وَقِيلَ لَها يَظْهَرُ فِي الكُوَى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ هَباءٌ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو جاءَ يَتَهَبَّى كَأَنَّهُ جَمَلُ آدَمُ . وَيُقالُ . جاءَ فُلانٌ يَتَهَبَّى إِذا جاءَ فارِغاً يَنْفُضُ يَدَيْهِ ؛ قالَ ذَلِكَ الأَصْمَعِيُّ ، كَما يُقالُ جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ إِذا جاءَ فارِغاً . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّهَبِّي مَشْيُ المُخْتالِ المُعْجَبِ مِنْ هَبا يَهْبُو هُبُوّاً إِذا مَشَى مَشْياً بَطِيئاً . وَمَوْضِعٌ هابِي التُّرابِ : كَأَنَّ تُرابَهُ مِثْلُ الهَباءِ فِي الرِّقَّةِ . وَالهابِي مِنَ التُّرابِ : ما ارْتَفَعَ وَدَقَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ هَوْبَرٍ الحارِثِيِّ :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ ضَرْبَةً
دَعَتْهُ إِلَى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ

وتُرابٌ هابٍ ، وَقالَ أَبُو مالِكِ بْنُ الرَّيْبِ :

تَرى جَدَثاً قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُراباً كَلَوْنِ القَسْطَلانى هابِيا[1]

وَالهابِى : تُرابُ القَبْرِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وَهابٍ كَجُثْمانِ الحَمامَةِ أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبا كُلُّ مُجْفِلِ[2]

وَقَوْلُهُ :

يَكُونُ بِها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ فى هُبَّى قِباعِ

قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فى تَفْسِيرِهِ : شَبَّهَ النَّجْمَ بِعَيْنِ الكَلْبِ لِكَثْرَةِ نُعاسِ الكَلْبِ لأَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ تارَةً ثُمَّ يُغْمِضِى ، فَكَذٰلِكَ النَّجْمُ يَظْهَرُ ساعَةً ثُمَّ يَخْفَى بِالهَباءِ ، وَهُبَّى : نُجُومٌ قَدِ اسْتَتَرَتْ بِالهَباءِ ، واحِدُها هابٍ ، وَقِباعٌ : قابِعَةٌ فى الهَباءِ أَىْ داخِلَةٌ فِيهِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَصْفُ النَّجْمِ الهابِى الَّذِى فى الهَباءِ فَشَبَّهَهُ بِعَيْنِ الكَلْبِ نَهاراً ، وَذٰلِكَ أَنَّ الكَلْبَ بِاللَّيْلِ حارِسٌ وَبِالنَّهارِ ناعِسٌ ، وَعَيْنُ النَّاعِسِ مُغْمِضَةٌ ، وَيَبْدُو مِنْ عَيْنَيْهِ الخَفِىُّ ، فَكَذٰلِكَ النَّجْمُ الَّذِى يَهْتَدِى بِهِ هُوَ هابٍ كَعَيْنِ الكَلْبِ فى خَفائِهِ ، وَقالَ فى هُبَّى : وَهُوَ جَمْعُ هابٍ مِثْلُ غُزًّى جَمْعُ غازٍ ، وَالمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ هابٍ فى هُبَّى يَخْفَى فِيهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُ ، يَعْرِفُ بِهِ النَّاظِرُ إِلَيْهِ أَىَّ نَجْمٍ هُوَ ، وَفى أَىِّ ناحِيَةٍ هُوَ فَيَهْتَدِى بِهِ ، وَهُوَ فى نُجُومٍ هُبَّى أَىْ هابِيَةٍ إِلا أَنَّها قِباعٌ كالقَنافِذِ إِذا قَبَعَتْ فَلا يُهْتَدَى بِهٰذِهِ القِباعِ ، إِنَّما يُهْتَدَى بِهٰذا النَّجْمِ الواحِدِ الَّذِى هُوَ هابٍ غَيْرَ قابِعٍ فى نُجُومٍ هابِيَةٍ قابِعَةٍ ، وَجَمَعَ القابِعَ عَلَى قِباعٍ كَما جَمَعُوا صاحِباً عَلَى صِحابٍ وَبَعِيراً قامِحاً عَلَى قِماحٍ .

النِّهايَةُ فى حَدِيثِ الحَسَنِ : ثُمَّ اتَّبَعَهُ مِنَ النَّاسِ هَباءٌ رَعاعٌ ، قالَ : الهَباءُ فى الأَصْلِ ما ارْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنابِكِ الخَيْلِ ، وَالشَّىْءُ المُنْبَثُّ الَّذِى تَراهُ فى ضَوْءِ الشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ بِها أَتْباعَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالهَباءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِين لا عُقُولَ لَهُمْ .

وَالهَبْوُ : الظَّلِيمُ .

وَالهَباءَةُ : أَرْضٌ بِبِلادِ غَطَفانَ ، وَمِنْهُ يَوْمُ الهَباءَةِ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىِّ عَلَى حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْرٍ الفَزارِىِّ ، قَتَلَهُ فى جَفْرِ الهَباءَةِ وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ بِها .

ابْنُ سِيدَهْ : الهَبِىُّ الصَّبِىُّ الصَّغِيرُ . وَالأُنْثَى هَبِيَّةٌ ، حَكاهُما سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَزْنُهُما فَعِلٌ وَفَعِلَّةٌ ، وَلَيْسَ أَصْلُ فَعِلٍ فِيهِ فَعَلاً وَإِنَّما بُنِىَ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَةٍ عَلَى السُّكُونِ . وَلَوْ كانَ الأَصْلُ فَعَلاً لَقُلْتَ هَبْأً فى المُذَكَّرِ وَهَبْياةً فى المُؤَنَّثِ ، قالَ : فَإِذا جَمَعْتَ هَبِيًّا قُلْتَ هَبائِىٌّ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُعْتَلِّ نَحْوُ مَعَدٌّ وَجُبَنٌّ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالهَبِىُّ وَالهَبِيَّةُ الجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَهَبِىٌّ : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ أَىْ تَوَسَّعْ وَتَباعَدِى ، وَقالَ الكُمَيْتُ :

نُعَلِّمُها هَبِى وَهَلاً وَأَرْحِبْ
وَفى أَبْياتِنا وَلَنا افْتُلِينا

النِّهايَةُ : فى الحَدِيثِ أَنَّهُ حَضَرَ ثَرِيدَةً فَهَبَّأَها أَىْ سَوَّى مَوْضِعَ الأَصابِعِ مِنْها ، قالَ : وَكَذا رُوِىَ وَشُرِحَ .

• هتأ • هَتَأَهُ بِالعَصا هَتْأً : ضَرَبَهُ .

وَتَهَتَّأَ الثَّوْبُ : تَقَطَّعَ وَبَلِىَ ، بِالتَّاءِ بِاثْنَتَيْنِ . وَكَذٰلِكَ تَهَمَّأَ ، بِالمِيمِ ، وَتَفَسَّأَ . وَكُلٌّ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَتْءٌ وَهِتْءٌ وَهِيتَأٌ وَهِيتاءٌ وَهَزِيعٌ ، أَىْ وَقْتٌ . أَبُو الهَيْثَمِ : جاءَ بَعْدَ هَدَأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَتَأَةٍ . اللِّحْيانِىُّ : جاءَ بَعْدَ هَتِىءٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَهَتْءٍ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهَتِىٍ ، بِلا هَمْزٍ ، وَهِتاءٍ وَهِيتاءٍ ، مَمْدُودانِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ذَهَبَ هِتْءٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَما بَقِىَ إِلاَّ هِتْءٌ ، وَما بَقِىَ مِنْ غَنَمِهِمْ إِلاَّ هِتْءٌ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الذَّاهِبَةِ . وَفِيها هَتَأٌ شَدِيدٌ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهُتُوءٌ ، يُرِيدُ شَقٌّ وَخَرْقٌ .

• هتت • هَتَّ الشَّىْءَ يَهُتُّهُ هَتًّا ، فَهُوَ مَهْتُوتٌ وَهَتِيتٌ ، وَهَتْهَتَهُ : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً ، فَكَسَّرَهُ . وَتَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا ، أَىْ كَسَّرَهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَّعَهُمْ . وَالهَتُّ : كَسْرُ الشَّىْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفاتاً . وَفى الحَدِيثِ : أَقْلِعُوا عَنِ المَعاصِى قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ فَيَدَعَكُمْ هَتًّا بَتًّا . الهَتُّ : الكَسْرُ . وَهَتَّ وَرَقَ الشَّجَرِ إِذا أَخَذَهُ . وَالبَتُّ : القَطْعُ ؛ أَىْ قَبْلَ أَنْ يَدَعَكُمْ هَلْكَى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ .

وَهَتَّ قَوائِمِ البَعِيرِ : صَوْتُ وَقْعِها .

وَهَتَّ البَكْرُ يَهِتُّ هَتِيتاً . وَالهَتُّ : شِبْهُ العَصْرِ لِلصَّوْتِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلْبَكْرِ يَهِتُّ هَتِيتاً ، ثُمَّ يَكِشُّ كَشِيشاً ، ثُمَّ يَهْدِرُ إِذا بَزَلَ هَدِيراً ؛ وَهَتَّ الهَمْزَةَ يَهُتُّها هَتًّا : تَكَلَّمَ بِها . قالَ الخَلِيلُ : الهَمْزَةُ صَوْتٌ مَهْتُوتٌ فى أَقْصَى الحَلْقِ يَصِيرُ هَمْزَةً ، فَإِذا رُفِّهَ عَنِ الهَمْزِ ، كانَ نَفَساً يُحَوَّلُ إِلى مَخْرَجِ الهاءِ ، فَلِذٰلِكَ اسْتَخَفَّتِ العَرَبُ إِدْخالَ الهاءِ عَلَى الأَلِفِ المَقْطُوعَةِ ، نَحْوُ أَراقَ وَهَراقَ ، وَأَيْهاتَ وَهَيْهاتَ ، وَأَشْباهُ ذٰلِكَ كَثِيرٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنَ الحُرُوفِ المَهْتُوتَةُ ، وَهُوَ الهاءُ ، وَذٰلِكَ لِما فِيها مِنَ الضَّعْفِ وَالخَفاءِ .

وَفى حَدِيثِ إِراقَةِ الخَمْرِ : فَهَتَّها فى البَطْحاءِ أَىْ صَبَّها عَلَى الأَرْضِ حَتَّى سُمِعَ لَها هَتِيتٌ أَىْ صَوْتٌ .

وَرَجُلٌ هَتَّاتٌ وَهَيِّتٌ وَهَتْهاتٌ : خَفِيفٌ ، كَثِيرُ الكَلامِ . وَهَتَّ القُرْآنَ هَتًّا : سَرَدَهُ سَرْداً . وَفُلانٌ يَهُتُّ الحَدِيثَ هَتًّا إِذا سَرَدَهُ وَتابَعَهُ ؛ وَفى الحَدِيثِ : كانَ عَمْرُو ابْنُ شُعَيْبٍ وَفُلانٌ يَهُتَّانِ الكَلامَ ؛ وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ جَيِّدَ السِّياقِ لِلْحَدِيثِ : هُوَ يَسْرُدُهُ سَرْداً ، وَيَهُتُّهُ هَتًّا . وَالسَّحابَةُ تَهُتُّ المَطَرَ إِذا تابَعَتْ صَبَّهُ .

(١) هذا البيت لمالك بن الريب لا لأبيه وهو من قصيدته الشهيرة التى يرثى بها نفسه .

(٢) قوله: « مجفل » هو بضم الميم ، وضبط فى ترج بفتحها وهو خطأ .

والهَتُّ : الصَّبُّ . هَتَّ المَزادَةَ وبَعَّها إذا صَبَّها . وهَتَّ الشَّيءَ يَهُتُّهُ هَتًّا : صَبَّ بَعْضَهُ فى إثْرِ بَعْضٍ . وهَتَّتِ المَرْأَةُ غَزْلَها تَهُتُّهُ هَتًّا : غَزَلَتْ بَعْضَهُ فى إثْرِ بَعْضٍ .

الأَزْهَرِيُّ : المَرْأَةُ تَهُتُّ الغَزْلَ إذا تابَعَتْهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سُقْيَا مُجَلِّلَةٍ يَنْهَلُّ رِيقُها
مِنْ باكِرٍ مُرْتَعِنٍ الوَدْقِ مَهْتُوتِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَتُّ تَمْزِيقُ الثَّوْبِ والعِرْضِ .

والهَتُّ : حَطُّ المَرْتَبَةِ فى الإكْرامِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَوْلُهُمْ أَسْرَعُ مِن المُهْتِهَةِ ، يُقالُ : هَتَّ فى كَلامِهِ ، وهَتْهَتَ إذا أَسْرَعَ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : إذا وَقَفْتَ العِيرَ عَلَى الرَّدْهَةِ فَلا تَقُلْ لَهُ هَتْ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : فَلا تُهَتْهِتْ بِهِ ، قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الهَتْهَتَةُ أَنْ تَزْجُرَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ ، قالَ : ومَعْنَى المَثَلِ إذا أَرَيْتَ الرَّجُلَ رُشْدَهُ ، فَلا تُلِحَّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الإِلْحاحَ فى النَّصِيحَةِ يَهْجِمُ بِكَ عَلَى الظِّنَّةِ .

والهَتْهَتَةُ مِنَ الصَّوْتِ : مِثْلُ الهَتِيتِ .

الأَزْهَرِيُّ : الهَتْهَتَةُ والتَّهْتَهَةُ أَيْضاً فى التِّواءٍ اللِّسانِ عِنْدَ الكَلامِ . وقالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ فى بَعْضِ كَلامِهِ : واللهِ ما كانُوا بِالهَتَّاتِينَ . ولَكِنَّهُمْ كانُوا يَجْمَعُونَ الكَلامَ لِيُعْقَلَ عَنْهُمْ . يُقالُ : رَجُلٌ مِهَتٌّ وهَتَّاتٌ إذا كانَ مِهْذاراً ، كَثِيرَ الكَلامِ .

* هتر * الهَتْرُ : مَزْقُ العِرْضِ ، هَتَرَهُ يَهْتِرُهُ هَتْراً وهَتَرَهُ . ورَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لا يُبالى ما قِيلَ فِيهِ ولا ما قِيلَ لَهُ ولا ما شُتِمَ بِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الهَتْرُ مَزْقُ العِرْضِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، والمَعْرُوفُ بِهذا المَعْنَى الهَرْتُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً كَما قالُوا جَبَذَ وجَذَبَ ، وأَمَّا الاسْتِهْتارُ فَهُوَ الوُلُوعُ بِالشَّىءِ والإِفْراطُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّهُ أُهْتِرَ أَىْ خُرِفَ . وفى الحَدِيثِ : سَبَقَ المُفْرِدُونَ ، قالُوا : وما المُفْرِدُونَ ؟ قالَ : الَّذِينَ أُهْتِرُوا فى ذِكْرِ اللهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيامَةِ خِفافاً ؛ قالَ : والمُفْرِدُونَ الشُّيُوخُ الهَرْمَى ؛ مَعْناهُ أَنَّهُمْ كَبِرُوا فى طاعَةِ اللهِ وماتَتْ لَذَّاتُهُمْ وذَهَبَ القَرْنُ الَّذِينَ كانُوا فِيهِمْ ، قالَ : ومَعْنَى أُهْتِرُوا فى ذِكْرِ اللهِ أَىْ خَرِفُوا وهُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ . يُقالُ : خَرِفَ فى طاعَةِ اللهِ ، أَىْ خَرِفَ وهُوَ يُطِيعُ اللهَ ؛ قالَ : والمُفْرِدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِمُ المُتَفَرِّدُونَ المُتَخَلُّونَ لِذِكْرِ اللهِ ، والمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بِالذِّكْرِ والتَّسْبِيحِ . وجاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ : هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللهِ ، أَىْ أُولِعُوا بِهِ . يُقالُ : اسْتَهْتَرَ بِأَمْرِ كَذا وكَذا ، أَىْ أُولِعَ بِهِ لا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ ولا يَفْعَلُ غَيْرَهُ .

وقَوْلٌ هِتْرٌ : كَذِبٌ . والهِتْرُ ، بِالْكَسْرِ : السَّقَطُ مِنَ الكَلامِ والخَطَأُ فِيهِ . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ هِتْرٌ هاتِرٌ ، وهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

أَلَمَّ خَيالٌ مَوْهِناً مِنْ تُماضِرٍ
هُدُوًّا ولَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ باكِرا
وكانَ إذا ما الْتَمَّ مِنْها بِحاجَةٍ
يُراجِعُ هِتْراً مِنْ تُماضِرَ هاتِرَا

قَوْلُهُ هُدُوًّا أَى بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ . ولَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ باكِراً أَىْ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ . والْتَمَّ : افْتَعَلَ مِنَ الإِلْمامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إذا أَلَمَّ خَيالُها عاوَدَهُ خَيالُهُ فَقَدَ كَلامِهِ . وقَوْلُهُ يُراجِعُ هِتْراً أَىْ يَعُودُ إلى أَنْ يَهْذِيَ بِذِكْرِها . ورَجُلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فى كَلامِهِ .

والهُتْرُ ، بِضَمِّ الهاءِ : ذَهابُ العَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . والمُهْتَرُ : الَّذِى فَقَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الأَشْياءِ ، وقَدِ اهْتَرَّ ، نادِرٌ . وقَدْ قالُوا : أَهْتَرَ وأُهْتِرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إذا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الكِبَرِ وصارَ خَرِفاً . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : إذا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الكِبَرِ قِيلَ أُهْتِرَ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ ، والاسْتِهْتارُ مِثْلُهُ . قالَ يَعْقُوبُ : قِيلَ لامْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ قَدْ أُهْتِرَتْ : إنَّ فُلاناً قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكِ ، فَقالَتْ : هَلْ يُعْجِلُنِى أَنْ أَحِلَّ ؛ مالَهُ ؟ أُلَّ وغُلَّ ؟ مَعْنَى قَوْلِها : أَنْ أَحِلَّ أَنْ أَنْزِلَ ، وذَلِكَ لأَنَّها كانَتْ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ راكِبَةً بَعِيراً لَها وابْنُها يَقُودُها . ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تُلَّ وغُلَّ ، أَىْ صُرِعَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » ،

وفُلانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرابِ أَىْ مُولَعٌ بِهِ لا يُبالِى ما قِيلَ فِيهِ . وهَتَرَهُ الكِبَرُ ، والتَّهْتارُ تَفْعالٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وهَذا البِناءُ يُجاءُ بِهِ لِتَكْثِيرِ المَصْدَرِ .

والتَّهَتُّرُ : كالتَّهْتارِ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ فى قَوْلِهِ : فُلانٌ يُهاتِرُ فُلاناً مَعْناهُ يُسابُّهُ بِالباطِلِ مِنَ القَوْلِ ، قالَ : هَذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ ، وقالَ غَيْرُهُ : المُهاتَرَةُ القَوْلُ الَّذِى يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضاً . وأُهْتِرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بِالقَوْلِ فى الشَّىءِ . واسْتَهْتَرَ فُلانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إذا ذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ وانْصَرَفَتْ هِمَمُهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَكْثَرَ القَوْلَ فِيهِ بِالباطِلِ . وقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : المُسْتَبَّانِ شَيْطانانِ يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ ويَتَقاوَلانِ ويَتَقابَحانِ فى القَوْلِ ، مِنَ الهِتْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الباطِلُ والسَّقَطُ مِنَ الكَلامِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُسْتَهْتِرِينَ . يُقالُ : اسْتَهْتَرَ فُلانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إذا كانَ كَثِيرَ الأَباطِيلِ ، والهِتْرُ : الباطِلُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَى المُبْطِلِينَ فى القَوْلِ والمُسْقِطِينَ فى الكَلامِ ، وقِيلَ : الَّذِينَ لا يُبالُونَ ما قِيلَ لَهُمْ وما شُتِمُوا بِهِ ، وقِيلَ : أَرادَ المُسْتَهْتِرِينَ بِالدُّنْيا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهُتَيْرَةُ تَصْغِيرُ الهِتْرَةِ ، وهِىَ الحَمْقَةُ المُحْكَمَةُ . الأَزْهَرِيُّ : التَّهْتارُ مِنَ الحُمْقِ والجَهْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

إنَّ الفَزارِيَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً
مِنَ النَّواكَةِ تَهْتاراً بِتَهْتارِ

قالَ : يُرِيدُ التَّهَتُّرَ بِالتَّهَتُّرِ ، قالَ : ولُغَةُ العَرَبِ فى هَذِهِ الكَلِمَةِ خاصَّةً دَهْداراً بِدَهْدارٍ ، وذَلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَعْضَ التَّاءاتِ فى الصُّدُورِ دالاً ، نَحْوَ الدُّرْياقِ والدِّخْرِيصِ لُغَةٌ فى التِّخْرِيصِ ، وهُما

مُعَرَّبانِ .

وَالهِتْرُ : العَجَبُ وَالدَّاهِيَةُ . وَهِتْرٌ هاتِرٌ : عَلى المُبالَغَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

يُراجِعُ هَتْراً مِنْ تُماضِرَ هاتِرا

وَإِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتارٍ أَيْ داهِيَةُ دَواهٍ . الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الدَّاهِي المُنْكَرِ : إِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتارٍ وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ . وَتَهاتَرَ القَوْمُ : ادَّعَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ عَلى صاحِبِهِ باطِلاً . وَمَضَى هِتْرٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذا مَضَى أَقَلُّ مِن نِصْفِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

• هتش • هَتَشَ الكَلْبَ وَالسَّبُعَ يَهْتِشُهُ هَتْشاً فاهْتَشَ : حَرَّشَهُ فاحْتَرَشَ ، يَمانِيَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : هُتِشَ الكَلْبُ فاهْتَشَ إِذا حُرِّشَ فاحْتَرَشَ ، قالَ : وَلا يُقالُ إِلاَّ لِلسِّباعِ خاصَّةً ، قالَ : وَفِي هَذا المَعْنَى حُتِشَ الرَّجُلُ أَيْ هُيِّجَ لِلنَّشاطِ .

• هتع • هَتَعَ الرَّجُلُ : أَقْبَلَ مُسْرِعاً كَهَطَعَ .

• هتف • الهَتْفُ وَالهُتافُ : الصَّوْتُ الجافِي العالِي ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ هَتَفَ بِهِ هُتافاً أَيْ صاحَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هَتَفْتُ بِفُلانٍ ، أَيْ دَعَوْتُهُ ، وَهَتَفْتُ بِفُلانٍ ، أَيْ مَدَحْتُهُ . وَفُلانَةٌ يُهْتَفُ بِها ، أَيْ تُذْكَرُ بِجَمالٍ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قالَ اهْتِفْ بِالأَنْصارِ ، أَيْ نادِهِمْ وادْعُهُمْ ، وَقَدْ هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفاً . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ ، أَيْ يَدْعُوهُ وَيُناشِدُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفاً ، وَالحَمامَةُ تَهْتِفُ ، وَسَمِعْتُ هاتِفاً يَهْتِفُ إِذا كُنْتَ تَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلا تُبْصِرُ أَحَداً . وَهَتَفَتِ الحَمامَةُ هَتْفاً : ناحَتْ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقالُ هَتَّفَتِ الحَمامَةُ ، وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ :

وَلا أَنَّنِي ناسِيكَ بِاللَّيْلِ ما بَكَتْ
عَلى فَنَنٍ وَرْقاءُ ظَلَّتْ تُهَتِّفُ

وَحَمامَةٌ هَتُوفٌ : كَثِيرَةُ الهُتافِ . وَقَوْسٌ هَتُوفٌ وَهَتْفَى : مُرِنَّةٌ مُصَوِّتَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلشَّمَّاخِ :

هَتُوفٍ إِذا ما جامَعَ الظَّبْيَ سَهْمُها
وَإِنْ رِيعَ مِنْها أَسْلَمَتْهُ النَّوافِرُ

وَرِيحٌ هَتُوفٌ : حَنَّانَةٌ ، وَالاسْمُ الهَتْفَى . وَقَوْسٌ هَتَّافَةٌ : ذاتُ صَوْتٍ . وَقالَ فِي تَرْجَمَةِ هَمَزَ : قَوْسٌ هَمْزَى شَدِيدَةُ الهَمْزِ إِذا نُزِعَ فِيها ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَنْحَى شِمالاً هَمْزَى نَضُوحا
وَهَتْفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا (١)

وَقَوْسٌ هَتْفَى : تَهْتِفُ بِالوَتَرِ .

• هتك • الهَتْكُ : خَرْقُ السِّتْرِ عَمَّا وَراءَهُ ، وَالاسْمُ الهُتْكَةُ ، بِالضَّمِّ . وَالهَتِيكَةُ : الفَضِيحَةُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَهَتَكَ العِرْضَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ . وَالهَتْكُ : أَنْ تَجْذِبَ سِتْراً فَتَقْطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ تَشُقَّ مِنْهُ طائِفَةً يُرَى ما وَراءَهُ ، وَلِذَلِكَ يُقالُ : هَتَكَ اللهُ سِتْرَ الفاجِرِ . وَرَجُلٌ مَهْتُوكُ السِّتْرِ : مُتَهَتِّكُهُ . وَتَهَتَّكَ أَيِ افْتَضَحَ . ابْنُ سِيدَهْ : هَتَكَ السِّتْرَ وَالثَّوْبَ يَهْتِكُهُ هَتْكاً فانْهَتَكَ وَتَهَتَّكَ : جَذَبَهُ فَقَطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ شَقَّ مِنْهُ جُزْءاً فَبَدا ما وَراءَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعاءِ وَالخَبَرِ : هَتَكَ اللهُ سِتْرَ فُلانٍ ، وَهَتَّكَ الأَسْتارَ ؛ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَرَجُلٌ مُنْهَتِكٌ وَمُتَهَتِّكٌ وَمُسْتَهْتِكٌ : لا يُبالِي أَنْ يُهْتَكَ سِتْرُهُ عَنْ عَوْرَتِهِ ؛ وَكُلُّ ما انْشَقَّ كَذَلِكَ ، فَقَدِ انْهَتَكَ وَتَهَتَّكَ ؛ قالَ يَصِفُ كَلأً :

مُتَهَتِّكُ الشُّعْرانِ نَضَّاجُ العَذَبْ

أَبُو عَمْرٍو : الهُتْكُ وَسَطُ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ نَوْفٍ البِكالِيِّ : كُنْتُ أَبِيتُ عَلى بابِ دارِ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا مَضَتْ هُتْكَةٌ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ كَذا ؛ الهُتْكَةُ : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . يُقالُ : سِرْنا هُتْكَةً مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجاباً ، فَلَمَّا مَضَى مِنْهُ ساعَةٌ فَقَدْ هُتِكَ بِها طائِفَةٌ مِنْهُ . وَالهُتْكَةُ : ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذا ساروُا . يُقالُ : سِرْنا هُتْكَةً مِنْها ، وَقَدْ هاتَكْناها : سِرْنا فِي دُجاها ؛ قالَ :

هاتَكْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْباؤُهُ
عَنِّي وَعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَحْناؤُهُ

يَصِفُ اللَّيْلَ وَالبَعِيرَ . وَالهِتْكُ : قِطَعُ الغِرْسِ تَتَمَزَّقُ عَنِ الوَلَدِ ، الواحِدَةُ هِتْكَةٌ ، وَثَوْبٌ هَتِيكٌ ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

جَلا هَتِكاً كالرَّيْطِ عَنْهُ فَبِينَتْ
مَشابِهُهُ حُدْبَ العِظامِ كَواسِيا

أَيِ اسْتَبانَتْ مَشابِهُ أَبِيهِ فِيهِ .

• هتكر • التَّهَتْكُرُ : الهَيْتَكُورُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَسْتَيْقِظُ لَيْلاً وَلا نَهاراً .

• هتل • التَّهْتالُ : مِثْلُ التَّهْتانِ . وَسَحائِبُ هُتَّلٌ وَهُتَّنٌ : هُطَّلٌ ، وَقِيلَ : مُتَتابِعَةُ المَطَرِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

عَزَّ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطِي الأَسْهالْ
ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَهُ بِالتَّهْتالْ

أَيْ عَزَّ مَتْنَ هَذا الكَثِيبِ ، وَمَعْنَى عَزَّزَهُ صَلَّبَهُ . هَتَلَتِ السَّماءُ وَهَتَنَتْ تَهْتِلُ هَتْلاً وَهُتُولاً وَتَهْتالاً وَهَتَلاناً : هَطَلَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الهَطْلِ ، وَهُوَ الهَتَلانُ وَالهَتَنانُ ، وَقِيلَ : الهَتَلانُ المَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ .

وَالهَتْلَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَلَيْسَ بِشَبْتٍ .

وَالهَتِيلُ : مَوْضِعٌ .

• هتلم • الهَتْلَمَةُ : الكَلامُ الخَفِيُّ . وَالهَتْمَلَةُ : كالهَتْلَمَةِ . وَهَتْلَمَ الرَّجُلانِ : تَكَلَّما بِكَلامٍ يُسِرَّانِهِ عَنْ غَيْرِهِما ، وَهِيَ الهَتْمَلَةُ .

• هتم • هَتَمَ فاهُ يَهْتِمُ هَتْماً : أَلْقَى مُقَدَّمَ أَسْنانِهِ . وَالهَتْمُ : انْكِسارُ الثَّنايا مِنْ أُصُولِها خاصَّةً وَقِيلَ : مِنْ أَطْرافِها ، هَتِمَ هَتَماً وَهُوَ أَهْتَمُ بَيِّنُ الهَتَمِ وَهَتْماءُ . وَالهَتْماءُ مِنَ المِعْزَى : الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُها . وَأَهْتَمْتُهُ إِهْتاماً إِذا كَسَرْتَ أَسْنانَهُ ، وَأَقْصَمْتُهُ إِذا

(١) قوله : «نضوحا» أى شديدة الحفز للسهم .

كَسَرْتَ بَعْضَ سِنِّهِ ، وَأَشْتَرْتُهُ فى العَيْنِ ، حَتَّى قَصِمِ وَهَتِمَ وَشَتِرَ ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ . وَتَهَتَّمَتْ أَسْنَانُهُ أَىْ تَكَسَّرَتْ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنايا انْقَلَعَتْ ثَنايَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بِها الزَّرَدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتا فى خَدِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِهَتْماءَ ؛ هِىَ التى انْكَسَرَتْ ثَنايَاها مِنْ أَصْلِها وَانْقَلَعَتْ . وَتَهَتَّمَ الشَّىْءُ : تَكَسَّرَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الأَراقِمَ لَنْ يَنالَ قَدِيمَها
كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأَسْنانِ

وَالهُتامَةُ : ماتَكَسَّرَ مِنَ الشَّىْءِ .

وَالهَيْتَم : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الحَمْضِ جَعْدَةٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقالَ : ذُكِرَ ذَلِكَ عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ وَكانَ راوِيَةً ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ :

رَعَتْ بِقِرانِ الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً
عَمِيماً مِنَ الظِّلَّامِ وَالهَيْتَمِ الجَعْدِ[1]

وَالأَهْتَمُ : لَقَبُ سِنانِ بْنِ سُمَىٍّ بْنِ سِنانِ ابْنِ خالِدِ بْنِ مِنْقَرٍ لأَنَّهُ هُتِمَتْ ثَنِيَّتُهُ يَوْمَ الكُلابِ .

وَهاتِمٌ وَهُتَيْمٌ : اسْمانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى هُتَيْماً تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ .

* هتمر * الهَتْمَرَةُ : كَثْرَةُ الكَلامِ ، وَقَدْ هَتْمَرَ .

* هتمل * الهَتْمَلَةُ : الكَلامُ الخَفِىُّ . وَالهَتْمَلَةُ : كالهَتْلَمَةِ ، وَقَدْ هَتْمَلَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَلا أَشْهَدُ الهُجْرَ وَالقائِلِيهِ
إِذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

وَهَتْمَلَ الرَّجُلانِ : تَكَلَّما بِكَلامٍ يُسِرُّانِهِ عَنْ غَيْرِهِما ، وَهِىَ الهَتْمَلَةُ ، وَجَمْعُها هَتامِلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِىزَى زَما
هَتامِلاً مِنْ رِزِّها وَهَيْنَما

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِرْ قَصْدَ سَيْرِى يابْنَ سَمْراءَ إِنَّنِى
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرُّقَى وَالهَتامِلِ[2]

وَالمُهْتَمِلُ : النَّمَّامُ[3] .

* هتن * هَتَنَتِ السَّماءُ تَهْتِنُ هَتْناً وَهُتُوناً وَهَتاناً وَتَهْتاناً وَتَهاتَنَتْ : صَبَّتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ المَطَرِ فَوْقَ الهَطْلِ ، وَقِيلَ : الهَتانُ المَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ . وَمَطَرٌ هَتُونٌ : هَطُولٌ . وَسَحابَةٌ هَتُونٌ وَسَحابٌ هَواتِنُ وَسَحابٌ هَتُونٌ ، وَالجَمْعُ هُتُنٌ مِثْلُ عَمُودٍ وَعُمُدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ لأَنَّ عَمُوداً اسْمٌ وَهَتُوناً صِفَةٌ . وَسَحائِبُ هُتُنٌ وَهُتُنٌ ، وَكَأَنَّ هُتُناً عَلَى هاتِنٍ أَوْ هاتِنَةٍ ، لأَنَّ فُعُلاً لايَكُونُ جَمْعَ فَعُولٍ .

وَالتَّهْتانُ : نَحْوٌ مِنَ الدِّيمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يا حَبَّذا نَضْحُكَ بِالمَشافِرِ
كَأَنَّهُ تَهْتانُ يَوْمٍ ماطِرِ

وَقالَ النَّضْرُ : التَّهْتانُ مَطَرُ ساعَةٍ ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ يَعُودُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّماخِ :

أَرْسَلَ يَوْماً دِيمَةً تَهْتانا
سَيْلَ المِتانِ يَمْلأُ القُرْيانا

وَيُقالُ : هَتَنَ المَطَرُ وَالدَّمْعُ يَهْتِنُ هَتْناً وَهُتُوناً وَتَهْتاناً قَطَرَ ؛ وَعَيْنٌ هَتُونُ الدَّمْعِ .

* هتا * هاتَى : أَعْطَى ، وَتَصْرِيفُهُ كَتَصْرِيفِ عاطَى ؛ قالَ :

للهِ مايُعْطِى وَما يُهاتِى

أَىْ وَما يَأْخُذُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهاءُ فى هاتَى بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ فى آتَى .

وَالمُهاتاةُ : مُفاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هاتِ . يُقالُ : هاتَى يُهاتِى مُهاتاةً ، الهاءُ فِيها أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقالُ : بَلِ الهاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الأَلِفِ المَقْطُوعَةِ فى آتَى يُؤاتِى ، لَكِنَّ العَرَبَ قَدْ أَماتَتْ كُلَّ شَىْءٍ مِنْ فِعْلِها غَيْرَ الأَمْرِ بِهاتِ . وَما أُهاتِيكَ أَىْ ماأَنا بِمُعْطِيكَ ، قالَ : وَلا يُقالُ مِنْهُ هاتَيْتُ وَلا يُنْهَى بِها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأَبِى نُخَيْلَةَ :

قُلْ لِفُراتٍ وَأَبِى الفُراتِ
وَلِسَعِيدٍ صاحِبِ السَّوْءاتِ :
هاتُوا كَما كُنَّا لَكُمْ نُهاتِى

أَىْ نُهاتِيكُمْ ، فَلَمَّا قَدَّمَ المَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلامِ الجَرِّ . وَتَقُولُ : هاتِ لاهاتَيْتَ ، وَهاتِ إِنْ كانَتْ بِكَ مُهاتاةٌ . وَإِذا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئاً قُلْتَ لَهُ : هاتِ يارَجُلُ ، وَلِلاثْنَيْنِ هاتِيا ، وَلِلْجَمْعِ هاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هاتِى ، فَزِدْتَ ياءً فَرْقاً بَيْنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ هاتِيا ، وَلِجَماعَةِ النِّساءِ هاتِينَ مِثْلَ عاطِينَ . وَتَقُولُ : أَنْتَ أَخَذْتَهُ فَهاتِهِ ، وَلِلاثْنَيْنِ أَنْتُما أَخَذْتُماهُ فَهاتِياهُ ، وَلِلْجَماعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ أَخَذْتِهِ فَهاتِهِ ، وَلِلْجَماعَةِ أَنْتُنَّ أَخَذْتُنَّهُ فَهاتِينَهُ .

وَهاتاهُ إِذا ناوَلَهُ شَيْئاً . المُفَضَّلُ : هاتِ وَهاتِيا وَهاتُوا أَىْ قَرِّبُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ » أَىْ قَرِّبُوا قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ هاتِ أَىْ أَعْطِ .

وَهَتا الشَّىْءَ هَتْواً : كَسَرَهُ وَطَئَّا بِرِجْلِهِ .

وَالهِتْىُ وَالأَهْتاءُ : ساعاتُ اللَّيْلِ .

وَالأَتْهاءُ : الصَّحارِى البَعِيدَةُ .

* هتش * الهَتْهَتَةُ وَالمَتْمَتَةُ : التَّخْلِيطُ ؛ يُقالُ : أَخَذَهُ فَمَتْمَتَهُ إِذا حَرَّكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ . وَمَتْمَتَ أَمْرَهُ وَهَتْهَتَهُ ، أَىْ خَلَطَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَحُلَّ العَمِيسَ الهَتْهاتا

ابْنُ سِيدَهْ : الهَتُّ خَلْطُكَ الشَّىْءَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، وَالهَتُّ وَالهَتْهَتَةُ : اخْتِلاطُ الصَّوْتِ

(١) قوله : « بقران » كذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى تكملة الصاغانى : بقرار .

(٢) قوله : « يابن سمراء » فى شرح القاموس : يابن حمراء .

(٣) ومما يستدرك عليه ماذكره فى التهذيب ونصه ، وقال أبوزيد : المتمهل المتحدل ، وقد اتمهل سنام البعير واتمأل إذا انتصب واستقام فهو متمهل ومتمئل .

فى حَرْبٍ أَوْ صَخَبٍ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْهَنْهَاثُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وأُمَراءُ أَفْسَدُوا فعاثُوا
فَهَنْهَثُوا فكَثُرَ الْهَنْهَاثُ

وَالهَنْهَثَةُ وَالْهَنْهَاثُ : حِكايَةُ بَعْضِ كَلامِ الأَلْثَغِ . وَالْهَنْهَثَةُ وَالْهَنْهَاثُ : الْفَسادُ . وهَنْهَثَ الْوالِى النَّاسَ : ظَلَمَهُمْ . وَالْهَنْهَثَةُ : انْتِخالُ الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ وعِظامِ الْقَطْرِ فى سُرْعَةٍ مِنَ الْمَطَرِ .

وقَدْ هَنْهَثَ السَّحابُ بِمطَرِهِ وثَلْجِهِ إِذا أَرْسَلَهُ بِسُرْعَةٍ ، قالَ :

مِنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَنْهِثِ

ويُقالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذا وَطِئَتِ الْمَرْعَى مِنَ الرَّطْبِ حَتَّى (١) تُوْتِى : قَدْ هَنْهَنَتْهُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

أَنْشَدَ ضَأْناً أَمْجَرَتْ غِثاثا
فَهَنْهَثَتْ بَقْلَ الْحِمَى هَنْهَاثا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْهَثُّ الْكَذِبُ .

ورَجُلٌ هَثَّاثٌ وهَنْهَاثٌ إِذا كانَ كَذِبُهُ سُوقاً .

• هشم • هَشَمَ الشَّىْءَ يَهْشِمُهُ : دَقَّهُ حَتَّى انْسَحَقَ . وهَشَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ : كَما تَقُولُ قَسَمَ (حكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْهُشْمُ الْقِيزانُ الْمُنْهالَةُ .

وَالْهَيْشَمُ : الصَّقْرُ ، وقِيلَ : فَرْخُ النَّسْرِ ، وقِيلَ : هُوَ فَرْخُ الْعُقابِ ، ومِنْهُ سُمِّىَ الرَّجُلُ هَيْشَماً ، وقِيلَ : هُوَ صَيْدُ الْعُقابِ ، قالَ :

تُنازِعُ كَفَّاهُ الْعِنانَ كأَنَّهُ
مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ تَطْلُبُ هَيْثَما

وَالْهَيْشَمُ : الْكَثِيبُ السَّهْلُ ، وقِيلَ : الْكَثِيبُ الأَحْمَرُ ، وقِيلَ : الْهَيْشَمُ رَمْلَةٌ حَمْراءُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ قِداحاً أُجِيلَتْ فَخَرَجَ لَها صَوْتٌ :

خُوارُ غِزْلانٍ لَدَى هَيْشَمِ
تَـذَكَّرَتْ فِيـقَـةَ إِرْآمِها

(١) قوله : «حتى» كذا بالأصل والشرح ولعله حين .

وَالْهَيْثَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْهَيْثَمَةُ : بِقْلَةٌ مِنَ النَّجِيلِ . وَالْهَيْثَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّةِ (عَنِ الزَّجاجِىِّ) .

وهَيْثَمٌ : اسْمٌ واللهُ أَعْلَمُ .

• هثمل • الْهَثْمَلَةُ : الْفَسادُ والاخْتِلاطُ .

• هثى • الْهَثَيانُ : الْحَثْوُ (عَنْ كُراعٍ) . الأَزْهَرِىُّ : هَثَى إِذا احْمَرَّ وَجْهُهُ ، وثَها إِذا حَمُقَ ، وهاثاهُ إِذا مازَحَهُ ومايَلَهُ ، وثاهاهُ إِذا قاوَلَهُ . وفى تَرْجَمَةِ قَعْبَثَ : هِثْتُ لَهُ هَيْثاً إِذا حَثَوْتَ لَهُ .

• هجأ • هَجِئَ الرَّجُلُ هَجَأً : الْتَهَبَ جُوعُهُ ، وهَجَأَ جُوعُهُ هَجْئاً وهُجُوءاً : سَكَنَ وذَهَبَ . وهَجَأَ غَرْثَى يَهْجَأُ هَجْئاً : سَكَنَ وذَهَبَ وانْقَطَعَ . وهَجَأَهُ الطَّعامُ يَهْجَؤُهُ هَجْئاً : مَلأَهُ ، وهَجَأَ الطَّعامَ : أَكَلَهُ .

وَأَهْجَأَ الطَّعامُ غَرْثَى : سَكَّنَهُ وقَطَعَهُ ، إِهْجاءً . قالَ :

فَأَخْزاهُمُ رَبِّى ودَلَّ عَلَيْهِمُ
وأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِئِ

وهَجَأَ الإِبِلَ والْغَنَمَ وأَهْجَأَها : كَفَّها لِتَرْعَى .

وَالْهِجاءُ ، مَمْدُودٌ : تَهْجِئَةُ الْحَرْفِ . وتَهَجَّأْتُ الحَرْفَ وتَهَجَّيْتُهُ ، بِهَمْزٍ وتَبْدِيلٍ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهَجَأُ يُقْصَرُ ويُهْمَزُ ، وهُوَ كُلُّ ماكُنْتَ فِيهِ ، فانْقَطَعَ عَنْكَ . ومِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، وقَصَرَهُ ولَمْ يَهْمِزْ ، والأَصْلُ الْهَمْزُ :

وقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبابِ هَجاً
مِنْ كُلِّ أَحْوَزَ راجِحٍ قَصَبُهْ

وَأَهْجَأْتُهُ حَقَّهُ وأَهْجَيْتُهُ حَقَّهُ إِذا أَدَّيْتَهُ إِلَيْهِ .

• هجبس • التَّهْذِيبُ : الْهَيْجَبُوسُ الرَّجُلُ الأَهْوَجُ الْجافِى ، وأَنْشَدَ :

أَحَقٌّ ما يُبَلِّغُنِى ابْنُ تُرْنَى
مِنَ الأَقْوامِ أَهْوَجُ هَيْجَبُوسُ ؟

• هجج • اللَّيْثُ : هَجَّجَ الْبَعِيرُ يُهَجِّجُ إِذا غارَتْ عَيْنُهُ فى رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ إِعْياءٍ غَيْرِ خِلْقَةٍ ، قالَ :

إِذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا

الأَصْمَعِىُّ : هَجَّجَتْ عَيْنُهُ : غارَتْ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ مُهَجَّجاتٌ

إِذا راحَتْ مِنَ الأَصُلِ الْحَرُورِ

وعَيْنٌ هاجَّةٌ ، أَىْ غائِرَةٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قِيلَ لَها : بِمَ تَعْرِفِينَ لِقاحَ ناقَتِكِ ؟ فَقالَتْ : أَرَى الْعَيْنَ هاجَ ، والسَّنامَ راجَ ، وتَمْشِى فَتَفاجَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجَّتْ وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، وإِمَّا أَنَّها قالَتْ هاجاً ، إِتْباعاً لِقَوْلِهِمْ راجاً ، قالَ : وهُمْ مِمَّنْ يَجْعَلُونَ لِلإِتْباعِ حُكْماً لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وقالَتْ : هاجاً ، فَذَكَّرَتْ عَلَى إِرادَةِ الْعُضْوِ أَوِ الطَّرْفِ ، وإِلاَّ فَقَدْ كانَ حُكْمُها أَنْ تَقُولَ هاجَةً ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَالْعَيْنُ بِالإِثْمِدِ الْحارِىِّ مَكْحُولُ

عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ إِنَّما يَحْمِلُ هَذا عَلَى الضَّرُورَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَعَمْرِى إِنَّ فى الإِتْباعِ أَيْضاً لَضَرُورَةً تُشْبِهُ ضَرُورَةَ الشِّعْرِ . ورَجُلٌ هَجاجَةٌ : أَحْمَقُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

هَجاجَةٌ مُنْتَخَبُ الْفُؤادِ
كأَنَّهُ نَعامَةٌ فى وادِى

شَمِرٌ : هَجاجَةٌ ، أَىْ أَحْمَقُ ، وهُوَ الَّذِى يَسْتَهِجُّ عَلَى الزَّأْىِ ، ثُمَّ يَرْكَبُهُ ، غَوِىَ أَمْ رَشِدَ ، واسْتِهْجاجُهُ : أَلاَّ يُؤامِرَ أَحَداً ويَرْكَبَ رَأْيَهُ ، وأَنْشَدَ :

ماكانَ يَرْوِى فى الأُمُورِ صَنِيعَةً
أَزْمانَ يَرْكَبُ فِيكَ أُمَّ هَجاجِ

وَالْهَجاجَةُ : الْهَبْوَةُ الَّتِى تَدْفِنُ كُلَّ شَىْءٍ بِالتُّرابِ ، وَالْعَجاجَةُ : مِثْلُها . ورَكِبَ فُلانٌ هَجاجَ ، غَيْرَ مُجْرًى ، وهَجاجٍ ، مَبْنِيّاً عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ قَطامِ : رَكِبَ رَأْسَهُ ، قالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الصَّحارِىُّ :

وأشوس ظالِم أوجيتُ عنّى
فأبصرَ قصدَهُ بعدَ اعوجاجِ
تركتُ بهِ نُدوباً باقياتٍ
وبايعنى على سِلْمٍ دُماجِ
فلا يدعُ اللئامُ سبيلَ غيٍّ
وقد ركبوا على لَوْمى هجاجِ

قولُه : أوجيتُ ، أى منعتُ وكففتُ . والنُّدوبُ : الآثارُ ، واحِدُها نَدْبٌ . والدُّماجُ ، بضمِّ الدالِ : الصُّلحُ الذى يُرادُ بهِ قطعُ الشرِّ .

وهَجاجَيْكَ هٰهُنا وهٰهُنا ، أى كُفَّ . اللِّحيانىُّ : يُقالُ للأسدِ والذئبِ وغيرِهما ، فى التسكينِ : هَجاجْيكَ وهَذاذْيكَ ، على تقديرِ الاثنينِ ، الأصمعىُّ : تقولُ للناسِ إذا أردتَ أنْ يكفُّوا عنِ الشىءِ : هَجاجْيكَ وهَذاذْيكَ . شمرٌ : الناسُ هجاجْيكَ ودَوالَيْكَ ، أى حَوالَيْكَ ، قالَ أبو الهيثمِ : قولُ شمرٍ الناسُ هجاجْيكَ فى معنى دَوالَيْكَ باطلٌ ، وقولُه معنى دَوالَيْكَ ، أى حَوالَيْكَ كذلكَ باطلٌ ، بلْ دَوالَيْكَ فى معنى التداولِ ، وحَوالَيْكَ تثنيةُ حولَكَ . تقولُ : الناسُ حولَكَ وحَوْلَيْكَ وحوالَيْكَ ، قالَ : فأما ركبوا فى أمرِهِمْ هجاجُهُمْ ، أى رأيُهُمُ الذى لَمْ يَرووا فيهِ . وهجاجيهِمْ تثنيةٌ . قالَ الأزهرىُّ : أُرى أنَّ أبا الهيثمِ نظرَ فى خطِّ بعضِ منْ كتبَ عنْ شمرٍ مالَمْ يضبطْهُ والذى يُشبِهُ أنَّ شمرًا قالَ : هجاجيكَ مِثْلُ دَوالَيْكَ وحَوالَيْكَ ، أرادَ أنَّهُ مثلُه فى التثنيةِ لا فى المعنى .

وهَجيجُ النارِ : أجيجُها ، مِثْلُ هَراقَ وأراقَ .

وهَجَّتِ النارُ تَهُجُّ هَجًّا وهَجيجاً إذا اتَّقَدَتْ وسَمِعْتَ صَوْتَ استِعارِها .

وهَجَّجَها هُوَ ، وهَجَّ البيتَ يَهُجُّهُ هَجًّا : هدمَهُ ، قالَ :

ألا مَنْ لِقبرٍ لا تزالُ تَهُجُّهُ
شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِىِّ جَنُوبُ ؟

ابنُ الأعرابىِّ : الهُجُجُ الغُدْرانُ .

والهَجيجُ : الخطُّ فى الأرضِ ، قالَ كُراعٌ : هُوَ الخطُّ الذى يخطُّ فى الأرضِ للكهانةِ ، وجمعُهُ هُجَّانٌ ، قالَ بعضُهُمْ : أصابَنا مطرٌ سالَتْ مِنْهُ الهُجَّانُ ، وقيلَ : الهَجيجُ الشقُّ الصغيرُ فى الجبلِ ، والجمعُ كالجمعِ . ووادٍ هَجيجٌ وإهْجيجٌ : عميقٌ ، يمانيةٌ ، فهوَ علَى هذا صفةٌ . وقالَ ابنُ دُريدٍ : الهَجيجُ والإهْجيجُ وادٍ عميقٌ ، فكأنَّهُ علَى هذا اسمٌ .

وهَجْهَجَ الرَّجلُ : ردَّهُ عنْ كلِّ شىءٍ . والبَعيرُ يُهاجُ فى هديرِهِ : يُرَدِّدُهُ . وفَحْلٌ هَجْهاجٌ ، فى حكايةِ شِدَّةِ هديرِهِ ، وهَجْهَجَ الفحلُ فى هديرِهِ . وهَجْهَجَ السَّبُعَ ، وهَجْهَجَ بهِ : صاحَ بهِ وزجرَهُ ليكُفَّ ، قالَ لَبيدٌ :

أوْ ذُو زوائِدَ لا يُطافُ بأرْضِهِ
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

يعنى الأسدَ يَغْشَى مُهَجْهِجاً بهِ فينصَبُّ عليْهِ مُسْرِعاً فيفترسُهُ .

اللَّيثُ : الهَجْهَجَةُ حِكايةُ صَوْتِ الرَّجلِ إذا صاحَ بالأسدِ . الأصمعىُّ : هَجْهَجْتُ بالسَّبُعِ وهَرْجَجْتُ بهِ ، كِلاهُما إذا صِحْتَ بهِ ، ويُقالُ لِزاجرِ الأسدِ : مُهَجْهِجٌ ومُهَجْهِجَةٌ . وهَجْهَجَ بالنَّاقةِ والجَمَلِ : زَجَرَهُما ، فقالَ لَهُما : هِيجْ ! قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أمَرْقْتُ مِنْ جَوْزِهِ أعْناقَ ناجيةٍ
تَنْجُو إذا قالَ حادِيها لَها : هِيجِ

قالَ : إذا حكَوْا ضاعَفُوا هَجْهَجَ كما يُضاعِفُونَ الوَلْوَلَةَ مِنَ الوَيْلِ ، فيَقُولُونَ ولْوَلَتِ المرأةُ إذا أكثرَتْ مِنْ قولِ الوَيْلِ . غيرُه : هَجْ فى زَجْرِ النَّاقةِ ، قالَ جَنْدَلٌ :

فرَّجَ عنْها حَلَقَ الرَّتائِجِ
تكفُّحُ السَّائِمِ الأواجِجِ

وقيلَ : عاجِ وأيا أياهِجِ فكسَرَ القافيةَ . وإذا حكَيْتَ ، قُلْتَ : هَجْهَجْتُ بالنَّاقةِ . الجَوْهَرِىُّ : هَجْهَجَ زَجَرَ للغَنَمِ ، مَبْنِىٌّ علَى الفَتْحِ [1] ، قالَ الرَّاعِى واسْمُهُ عُبَيْدُ بنُ الحُصَيْنِ يَهْجُو عاصِمَ بنَ قَيْسٍ النُّمَيْرِىَّ ولَقَبُهُ الحَلالُ :

وعَيَّرَنِى تِلكَ الحَلالُ ولَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَها لابْنِ الخَبِيثَةِ خالِقُهْ
ولٰكِنَّما أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّهُ
بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

وكانَ الحَلالُ قَدْ مرَّ بإبِلٍ للرَّاعى فعَيَّرَهُ بها ، فقالَ فيهِ هٰذا الشِّعْرَ . والفِرْقُ : القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ . ويُخَشِّيهِ : يُفْزِعُهُ . والنَّاعِقُ : الرَّاعى ، يُرِيدُ أنَّ الحَلالَ صاحِبُ غَنَمٍ لا صاحِبُ إبِلٍ ، ومِنْها أثْرى ، وأمْتَعَ جَدُّهُ بالغَنَمِ ولَيْسَ لَهُ سِواها ، يَقُولُ لَهُ : فَلِمَ تُعَيِّرُنى إبِلى ، وأنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إلاَّ قَطِيعاً مِنْ غَنَمٍ ؟

اللِّحيانىُّ : ماءٌ هُجَهِجٌ لا عَذْبٌ ولا مِلْحٌ . ويُقالُ : ماءُ زَمْزَمَ هُجَهِجٌ .

والهَجْهَجَةُ : صَوْتُ الكُرْدِ عِنْدَ القِتالِ .

وظَلِيمٌ هَجْهاجٌ وهُجاهِجٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ ، والهَجْهاجُ : النَّفُورُ ، وهُوَ أيْضاً الجافِى الأحْمَقُ . والهَجْهاجُ أيْضاً : المُسِنُّ . والهَجْهاجُ والهَجْهاجَةُ : الكَثِيرُ الشَّرِّ الخَفِيفُ العَقْلِ . أبو زَيْدٍ : رَجُلٌ هَجْهاجَةٌ ، وهُوَ الَّذِى لا عَقْلَ لَهُ ولا رَأْىَ . ورَجُلٌ هَجْهاجٌ : طَوِيلٌ ، وكَذٰلِكَ البَعِيرُ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

بَعِيدُ العَجْبِ حِينَ تَرَى قَراهُ
مِنَ العِرْنِينِ هَجْهاجٌ جُلالُ

ويَوْمٌ هَجْهاجٌ : كَثِيرُ الرِّيحِ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، يَعْنِى الصَّوْتَ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ عَنِ الرِّيحِ . والهَجْهَجُ : الأرْضُ الجَدْبَةُ الَّتِى لا نَباتَ بِها ، والجَمْعُ هَجاهِجُ ، قالَ :

فَجِئْتُ كالعَوْدِ التَّرِيعِ الهادِجِ
قُيِّدَ فى أرامِلٍ العَرافِجِ
فى أرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِجِ
جُمِعَ عَلَى إرادَةِ المَواضِعِ .

وهَجْ هَجْ ، وهَجِ هَجِ ، وهَجَا هَجَا :

---

(١) قوله : « مبنى على الفتح إلخ » قال = الجد مبنى على السكون ، وغلط الجوهرى فى بنائه على الفتح ، وإنما حركه الشاعر للضرورة اهـ .

زَجْرٌ لِلكَلْبِ ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذه الْكَلِماتِ ، قالَ : يُقالُ للأَسَدِ والذِّئْبِ وغَيْرِهما فى التَّسْكِينِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يُقالُ هَجَا هَجَا للإِبِلِ ؛ قالَ هِمْيان :

تَسْمَعُ للأَعْبُدِ زَجْراً نافِجَا
مِنْ قِبَلِهِمْ : أَيا هَجا أَيا هَجا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِنْ شِئْتَ قُلْتَهُما مَرَّةً واحِدَةً ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَها : هَجِ ! فَتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ ، ضَبَّارا[1]

وضَبَّارٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، ورَواهُ اللِّحيانِيُّ : هَجِي .

الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ فى مَعْنَى هَجْ هَجْ : جَهْ جَهْ ، عَلَى الْقَلْبِ .

ويُقالُ : سَيْرٌ هَجَاجٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

وتَحْتِى مِنْ بَناتِ الْعِيدِ نِضْوٌ
أَضَرَّ بِنِيهِ سَيْرٌ هَجاجُ

الْجَوْهَرِيُّ : هَجْ ، مُخَفَّفٌ ، زَجْرٌ لِلكَلْبِ يُسَكَّنُ ويُنَوَّنُ كما يُقالُ : بَخْ وبَخٍ ، ووَجَدْتُ فى حَواشِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : الْمُسْتَهِجُّ الَّذِى يَنْطِقُ فى كُلِّ حَقٍّ وباطِلٍ .

* هجد * هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُوداً وأَهْجَدَ : نامَ . وهَجَدَ الْقَوْمُ هُجُوداً : ناموا .

وَالهاجِدُ : النَّائِمُ . والهاجِدُ وَالهَجُودُ : المصَلِّى بِاللَّيْلِ ، والجَمْعُ هُجُودٌ وهُجَّدٌ ؛ قالَ مُرَّةُ بْنُ شَيْبانَ :

أَلا هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عَلَيْهِ
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ الْبَقَرُ الْهُجُودُ

وقالَ الْحُطَيْئَةُ :

فَحَيَّاكِ وُدٌّ ما هَداكِ لِفِتْيَةٍ
وخُوصٍ بِأَعْلَى ذِى طُوالَةَ هُجَّدِ

وكَذٰلِكَ الْمُتَهَجِّدُ يَكُونُ مُصَلِّياً . وتَهَجَّدَ الْقَوْمُ : اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلاةِ أَوْ غَيْرِها ؛ وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ » الْجَوْهَرِيُّ : هَجَدَ وتَهَجَّدَ ، أَىْ نامَ لَيْلاً . وهَجَدَ وتَهَجَّدَ ، أَىْ سَهِرَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِصلاةِ اللَّيْلِ : التَّهَجُّدُ .

وَالتَّهْجِيدُ : التَّنْوِيمُ ؛ قالَ لبيدٌ يَصِفُ رَفِيقاً لَهُ فى السَّفَرِ غَلَبَهُ النُّعاسُ :

ومَجُودٍ مِنْ صُبابَاتِ الْكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ الْمُبْتَذَلْ

قُلْتُ : هَجَّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إِنْ خَنا الدَّهْرُ غَفَلْ

كَأَنَّهُ قالَ نَوِّمْنا فَإِنَّ السُّرَى طالَ حَتَّى غَلَبَنا النَّوْمُ . وَالْمَجُودُ : الَّذِى أَصابَهُ الْجُودُ مِنَ النُّعاسِ مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِى أَصابَهُ الْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ يَقُولُ : هُوَ مُنَعَّمٌ مُتْرَفٌ فَإِذا صارَ فى السَّفَرِ تَبَذَّلَ وتَبَذُّلُهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِراشٍ ولا وِطاءٍ .

ابْنُ بُزُرْجَ : أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَنَمْتُهُ وهَجَّدْتُهُ أَيْقَظْتُهُ . وقالَ غَيْرُهُ : هَجَّدْتُ الرَّجُلَ أَنَمْتُهُ ، وأَهْجَدْتُهُ : وَجَدْتُهُ نائِماً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَجَّدَ الرَّجُلَ إِذا صَلَّى بِاللَّيْلِ ، وهَجَدَ إِذا نامَ بِاللَّيْلِ . وقالَ غَيْرُهُ : وهَجَدَ إِذا نامَ وذٰلِكَ كُلُّهُ فى آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمعْرُوفُ فى كَلامِ الْعَرَبِ أَنَّ الهاجِدَ هُوَ النَّائِمُ . وهَجَدَ هُجُوداً إِذا نامَ . وأَمَّا الْمُتَهَجِّدُ ، فَهُوَ الْقائِمُ إِلَى الصَّلاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مُتَهَجِّدٌ لإِلْقائِهِ الْهُجُودَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَما يُقالُ لِلْعابِدِ مُتَحَنِّثٌ لإِلْقائِهِ الْحِنْثَ عَنْ نَفْسِهِ .

وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِما السَّلامُ : فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، أَى المصَلِّينَ بِاللَّيْلِ . يُقالُ : تَهَجَّدْتُ إِذا سَهِرْتَ وإِذا نِمْتَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وأَهْجَدَ الْبَعِيرُ : وَضَعَ جِرانَهُ عَلَى الأَرْضِ .

* هجدم * هِجْدَمٌ : زَجْرٌ لِلفَرَسِ ، وَقالَ كُراعٌ : إِنَّما هُوَ هِجْدُمٌ ، بِكَسْرِ الْهاءِ وسُكُونِ الجِيمِ وضَمِّ الدَّالِ وشَدِّ المِيمِ ، وبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ المِيمَ . وإِجْدَمْ وهِجْدَمْ عَلَى الْبَدَلِ كِلاهُما : مِن زَجْرِ الْخَيْلِ إِذا زُجِرَتْ لِتَمْضِى ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْهِجْدَمُ لُغَةٌ فى إِجْدَمْ فى إِقْدامِكَ الْفَرَسَ وزَجْرِكَهُ . يُقالُ : أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقاتِلُ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ فَرَساً وقالَ : هِجِ الدَّمَ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى الأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هِجْدَمْ وإِجْدَمْ .

* هجر * الْهَجْرُ : ضِدُّ الْوَصْلِ . هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْراً وهِجْراناً : صَرَمَهُ ، وهُما يَهْتَجِرانِ ويَتَهاجَرانِ ، والاسْمُ الْهِجْرَةُ . وفى الْحَدِيثِ : لاهِجْرَةَ بَعْدَ ثَلاثٍ ؛ يُرِيدُ بِهِ الْهَجْرَ ضِدَّ الْوَصْلِ ، يَعْنِى فِيما يَكُونُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ مِنْ عَتْبٍ ومَوْجِدَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فى حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ دُونَ ما كانَ مِنْ ذٰلِكَ فى جانِبِ الدِّينِ ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الأَهْواءِ وَالْبِدَعِ دائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الأَوْقاتِ ما لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمُ التَّوْبَةُ والرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ ، فَإِنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، لَمَّا خافَ عَلَى كَعْبِ ابْنِ مالِكٍ وأَصْحابِهِ النِّفاقَ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهِجْرانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْماً ، وقَدْ هَجَرَ نِساءُهُ شَهْراً ، وهَجَرَتْ عائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً ، وهَجَرَ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ جَماعَةً مِنْهُمْ وماتُوا مُتَهاجِرِينَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَعَلَّ أَحَدَ الأَمْرَيْنِ مَنْسُوخٌ بِالآخَرِ ، ومِنْ ذٰلِكَ ماجاءَ فى الْحَدِيثِ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يَذْكُرُ اللهَ إِلَّا مُهاجِراً ؛ يُرِيدُ هِجْرانَ الْقَلْبِ

---

(١) قوله : « ضبارا » قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبى زكريا ، ومثله بخط الأزهرى . وأورده أيضا ابن دريد فى الجمهرة ، وكذلك هو فى كتاب المعانى ، غير أن فى نسخة الصحاح هبارا بالهاء اهـ . وقد استشهد الجوهرى بالبيت فى هـ ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر ، لا على أنه اسم كلب ، وتبعه صاحب اللسان هناك . قال الشارح قال الصاغانى : والرواية ضبارا ، بالضاد المعجمة ، وهو اسم كلب ، والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجى وبعده :

وتـــزيـــنـت لتروعنى بجمـــالها
فكأنما كسى الحمار خمارا
فخرجت أعثر فى قوادم جبتى
لولا الحياء أطرتها إحضارا

وتَرْكَ الإخْلاصِ فى الذِّكْرِ فكأنَّ قَلْبَهُ مُهاجِرٌ لِلسانِهِ غَيْرُ مُواصِلٍ لَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ولايَسْمَعُونَ القُرْآنَ إلَّا هَجْراً ؛ يُرِيدُ التَّرْكَ لَهُ والإعْراضَ عَنْهُ . يُقالُ : هَجَرْتُ الشَّىْءَ هَجْراً إذا تَرَكْتَهُ وأَغْفَلْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رَواهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فى كِتابِهِ : ولايَسْمَعُونَ القَوْلَ إلَّا هُجْراً ، بِالضَّمِّ ، وقالَ : هُوَ الخَنا والقَبِيحُ مِنَ القَوْلِ ، قالَ الخَطابِىُّ : هٰذا غَلَطٌ فى الرِّوايَةِ والمَعْنَى ، فَإنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الرِّوايَةِ ولايَسْمَعون القُرْآنَ ، ومَنْ رَواهُ القَوْلَ فَإنَّما أَرادَ بِهِ القُرْآنَ ، فَتَوَهَّمَ أَنَّهُ أَرادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ ، والقُرْآنُ العَزِيزُ مُبَرَّأٌ عَنِ الخَنا والقَبِيحِ مِنَ القَوْلِ .

وهَجَرَ فُلانٌ الشِّرْكَ هَجْراً وهِجْراناً وهِجْرَةً حَسَنَةً (حكاهُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

والهِجْرَةُ والهُجْرَةُ : الخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إلَى أَرْضٍ . والمُهاجِرُونَ : الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ . وتَهَجَّرَ فُلانٌ أَىْ تَشَبَّهَ بِالمُهاجِرِينَ . وقالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ أَخْلِصُوا الهِجْرَةَ لله ولاتَشَبَّهُوا بِالمُهاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ فَهٰذا هُوَ التَّهَجُّرُ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ فُلانٌ يَتَحَلَّمُ ولَيْسَ بِحَلِيمٍ ويَتَشَجَّعُ ، أَىْ أَنَّهُ يُظْهِرُ ذٰلِكَ ولَيْسَ فِيهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَصْلُ المُهاجَرَةِ عِنْدَ العَرَبِ خُرُوجُ البَدَوِىِّ مِنْ بادِيَتِهِ إلَى المُدُنِ ، يُقالُ : هاجَرَ الرَّجُلُ إذا فَعَلَ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مُخْلٍ بِمَسْكَنِهِ مُنْتَقِلٍ إلَى قَوْمٍ آخَرِينَ بِسُكْناهُ ، فَقَدْ هاجَرَ قَوْمَهُ . وسُمِّىَ المُهاجِرُونَ مُهاجِرِينَ لأَنَّهُمْ تَرَكُوا دِيارَهُمْ ومَساكِنَهُمُ الَّتِى نَشَئُوا بِها لله . ولَحِقُوا بِدارٍ لَيْسَ لَهُمْ بِها أَهْلٌ ولا مالٌ حِينَ هاجَرُوا إلَى المَدِينَةِ ؛ فَكُلُّ مَنْ فارَقَ بَلَدَهُ مِنْ بَدَوِىٍّ أَوْ حَضَرِىٍّ أَوْ سَكَنَ بَلَداً آخَرَ ، فَهُوَ مُهاجِرٌ ، والاسْمُ مِنْهُ الهِجْرَةُ . قال الله عزّ وجلّ : « ومَنْ يُهاجِرْ فى سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ فى الأَرْضِ مُراغَماً كَثِيراً وسَعَةً » . وكُلُّ مَنْ أَقامَ مِنَ البَوادِى بِمَبادِيهِم ومَحاضِرِهِمْ فى القَيْظِ ولَمْ يَلْحَقُوا بِالنَّبِىِّ ، ﷺ ، ولَمْ يَتَحَوَّلُوا إلَى أَمْصارِ المُسْلِمِينَ الَّتِى أُحْدِثَتْ فى الإسْلامِ وإنْ كانُوا مُسْلِمِينَ ، فَهُمْ غَيْرُ مُهاجِرِينَ ، ولَيْسَ لَهُمْ فى الفَىْءِ نَصِيبٌ ويُسَمَّوْنَ الأَعْرابَ .

الجَوْهَرِىُّ : الهِجْرَتانِ هِجْرَةٌ إلَى الحَبَشَةِ وهِجْرَةٌ إلَى المَدِينَةِ . والمُهاجَرَةُ مِنْ أَرْضٍ إلَى أَرْضٍ : تَرْكُ الأُولَى لِلثّانِيَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الهِجْرَةُ هِجْرَتانِ : إحْداهُما الَّتِى وَعَدَ اللهُ عَلَيْها الجَنَّةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ » ، فَكانَ الرَّجُلُ يَأْتِى النَّبِىَّ ، ﷺ ، ويَدَعُ أَهْلَهُ ومالَهُ ولايَرْجِعُ فى شَىْءٍ مِنْهُ ويَنْقَطِعُ بِنَفْسِهِ إلَى مُهاجَرِهِ ، وكانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ بِالأَرْضِ الَّتِى هاجَرَ مِنْها ، فَمِنْ ثَمَّ قالَ : لَكِنِ البائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ ، يَرْثِى لَهُ أَنْ ماتَ بِمَكَّةَ ، وقالَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ : اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ مَنايانا بِها ، فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صارَتْ دارَ إسْلامٍ كالمَدِينَةِ وانْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ ؛ والهِجْرَةُ الثّانِيَةُ مَنْ هاجَرَ مِنَ الأَعْرابِ وغَزا مَعَ المُسْلِمِينَ ولَمْ يَفْعَلْ كَما فَعَلَ أَصْحابُ الهِجْرَةِ الأُولَى ، فَهُوَ مُهاجِرٌ ، ولَيْسَ بِداخِلٍ فى فَضْلِ مَنْ هاجَرَ تِلْكَ الهِجْرَةَ ، وهُوَ المُرادُ بِقَوْلِهِ : لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ ، فَهٰذا وَجْهُ الجَمْعِ بَيْنَ الحَدِيثَيْنِ ، وإذا أُطْلِقَ ذِكْرُ الهِجْرَتَيْنِ فَإنَّما يُرادُ بِهِما هِجْرَةُ الحَبَشَةِ وهِجْرَةُ المَدِينَةِ . وفى الحَدِيثِ : سَيَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ ، فَخِيارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهاجَرَ إبْراهِيمَ ؛ المُهاجَرُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ : مَوْضِعُ المُهاجَرَةِ ، ويُرِيدُ بِهِ الشّامَ لأَنَّ إبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ العِراقِ مَضَى إلَى الشّامِ وأَقامَ بِهِ . وفى الحَدِيثِ : لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ولٰكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الهِجْرَةُ فى الأَصْلِ الاسْمُ مِنَ الهَجْرِ ضِدِّ الوَصْلِ ، وقَدْ هاجَرَ مُهاجَرَةً ، والتَّهاجُرُ التَّقاطُعُ ، والهِجْرُ المُهاجَرَةُ إلَى القُرَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

شَمْطاءُ جاءَتْ مِنْ بِلادِ الحَرِّ
قَدْ تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالَتْ : حَرِّ
ثُمَّ أَمالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ
عَمْداً عَلَى جانِبِها الأَيْسَرِّ
تَحْسَبُ أَنَّا قُرْبَ الهِجِرِّ

وهَجَرَ الشَّىْءَ وأَهْجَرَهُ : تَرَكَهُ (الأَخِيرَةُ هذَلِيَّةٌ) قالَ أُسامَةُ :

كَأَنِّى أُصادِيها عَلَى غُبْرِ مانِعٍ
مُقَلَّصَةً قَدْ أَهْجَرَتْها فُحُولُها

وهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْراً إذا تَباعَدَ ونَأَى . اللَّيْثُ : الهَجْرُ مِنَ الهِجْرانِ ، وهُوَ تَرْكُ ما يَلْزَمُكَ تَعاهُدُهُ . وهَجَرَ فى الصَّوْمِ يَهْجُرُ هِجْراناً : اعْتَزَلَ فِيهِ النِّكاحَ . ولَقِيتُهُ عِنْ هَجْرٍ ، أَىْ بَعْدَ الحَوْلِ ونَحْوِهِ ؛ وقِيلَ : الهَجْرُ السَّنَةُ فَصاعِداً ، وقِيلَ : بَعْدَ سِتَّةِ أَيّامٍ فَصاعِداً ، وقِيلَ : الهَجْرُ المَغِيبُ أَيّاً كانَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لَمّا أَتاهُمْ بَعْدَ طُولِ هَجْرِه
يَسْعَى غُلامُ أَهْلِهِ بِبِشْرِه

بِبِشْرِهِ أَىْ يُبَشِّرُهُمْ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُ فُلاناً عَنْ عُفْرٍ : بَعْدَ شَهْرٍ ونَحْوِهِ ، وعَنْ هَجْرٍ : بَعْدَ الحَوْلِ ونَحْوِهِ .

ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ : ذَهَبَتِ الشَّجَرَةُ هَجْراً أَىْ طُولاً وعِظَماً . وهذا أَهْجَرُ مِنْ هذا ، أَىْ أَطْوَلُ مِنْهُ وأَعْظَمُ . ونَخْلَةٌ مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ المُفْرِطَةُ الطُّولِ والعِظَمِ . وناقَةٌ مُهْجِرَةٌ فائِقَةٌ فى الشَّحْمِ والسَّيْرِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فائِقَةٌ فى الشَّحْمِ والسِّمَنِ . وبَعِيرٌ مُهْجِرٌ : وهُوَ الَّذِى يَتَناعَتُهُ النّاسُ ويَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ ، أَىْ يَنْتَعِتُونَهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّبانِ أَوْمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أَىَّ تَأْوِيمِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ أَفْرَطَ فى طُولٍ

أَوْ تَمَامٍ وحُسْنٍ : إِنَّهُ لَمُهْجِرٌ . ونَخْلَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذا أَفْرَطَتْ فى الطُّولِ ، وأَنْشَدَ :

يُعْلَى بِأَعْلَى السُّحُقِ المُهاجِرِ
مِنْها عِشاشُ الْهُدْهُدِ الْقُراقِرِ(١)

قالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ فى نَعْتِ كُلِّ شَىْءٍ جاوَزَ حَدَّهُ فى التَّمامِ : مُهْجِرٌ . وناقَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذا وُصِفَتْ بِنَجابَةٍ أَوْ حُسْنٍ . الأَزْهَرِىُّ : وناقَةٌ هاجِرَةٌ فائِقَةٌ ، قالَ أَبو وَجْزَةَ :

تُبارِى بِأَجْيادِ الْعَقِيقِ غُدَيَّةً
عَلَى هاجِراتٍ حانَ مِنْها نُزُولُها

وَالْمُهْجِرُ : النَّجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَتَناعَتُهُ النَّاسُ ويَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ أَىْ يَتَناعَتُونَهُ . وجارِيَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذا وُصِفَتْ بِالْفَراهَةِ وَالْحُسْنِ ، وإِنَّما قِيلَ ذلِكَ لأَنَّ واصِفَها يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْمقارِبِ الشَّكْلِ لِلْمَوْصُوفِ إِلى صِفَةٍ كأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيها ، أَى يَهْذِى . الأَزْهَرِىُّ : وَالْهُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْهَجْرَةِ ، وهِىَ السَّمِينَةُ التَّامَّةُ .

وأَهْجَرَتِ الْجارِيَةُ : شَبَّتْ شَباباً حَسَناً . وَالْمُهْجِرُ : الْجَيِّدُ الْجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : الْفائِقُ الْفاضِلُ فَهُوَ هاجِرٌ ، وهَجَرَ بِهِ فى النَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْراً : حَلَمَ وهَذَى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ » وتُهْجِرُونَ ؛ فَتُهْجِرُونَ تَقُولُونَ الْقَبِيحَ ، وتَهْجُرُونَ تَهْذُونَ . الأَزْهَرِىُّ قالَ : الْهاءُ فى قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ تَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُهُ ، وإِذا كانَ اللَّيْلُ سَمَرْتُمْ وهَجَرْتُمْ النَّبِىَّ ﷺ ، وَالْقُرْآنَ ، فَهذا مِنَ الهَجْرِ والرَّفَضِ ، وقَرَأَ ابْن عبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : تُهْجِرُونَ ، مِنْ أَهْجَرْتُ ، وهذا مِنَ الْهُجْرِ وهُوَ الْفُحْشُ ، وكانُوا يَسُبُّونَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، إِذا خَلَوْا حَوْلَ الْبَيْتِ لَيْلاً ، قالَ الْفَرَّاءُ : وإِنْ قُرِئَ تَهْجُرُونَ ، جُعِلَ مِنْ قَوْلِكَ هَجَرَ الرَّجُلُ فى مَنامِهِ إِذا هَذَى ، أَى أَنَّكُمْ تَقُولُونَ فِيهِ ما لَيْسَ فِيهِ وما لا يَضُرُّهُ فَهُوَ كالْهَذَيانِ . ورُوِىَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ : إِذا طُفْتُمْ بِالْبَيْتِ فَلا تَلْغُوا ولا تَهْجُرُوا ، يُرْوَى بالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنَ الْهُجْرِ الْفُحْشُ والتَّخْلِيطُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ ولا تَهْذُوا ، وهُوَ مِثْلُ كَلامِ الْمَحْمُومِ والْمُبَرْسَمِ . يُقالُ هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْراً ، وَالْكَلامُ مَهْجُورٌ ، وقَدْ هَجَرَ الْمَرِيضُ . ورُوِىَ عَنْ إِبراهِيمَ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : « إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا هذا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً » ، قالَ : قالُوا فِيهِ غَيْرَ الْحَقِّ ، أَلَمْ تَرَ إِلى الْمَرِيضِ إِذا هَجَرَ قالَ غَيْرَ الْحَقِّ ؟ وعَنْ مُجاهِدٍ نَحْوُهُ . وأَمَّا قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِنِّى كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوها ولا تَقُولُوا هُجْراً ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ ذَكَرَ عَنِ الْكِسائِىِّ والأَصْمَعِىِّ أَنَّهُما قالا : الْهُجْرُ الإِفْحاشُ فِى الْمَنْطِقِ وَالْخَنا ، وهُوَ بِالضَّمِّ ، مِنَ الإِهْجارِ ، يُقالُ مِنْهُ : يُهْجِرُ ؛ كما قالَ الشَّمَّاخُ :

كَماجِدَةِ الأَعْراقِ قالَ ابْنُ ضَرَّةٍ
عَلَيْها كَلاماً جارَ فِيهِ وأَهْجَرا

عَلَى غَيْرِهِ ؛ قالَ :

لَمادَنا مِنْ ذاتِ حُسْنٍ مُهْجِرِ

والْهَجِيرُ : كالْمُهْجِرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ لِمُعاوِيَةَ حِينَ قالَ لَها : هَلْ مِنْ غَداءٍ ؟ فَقالَتْ : نَعَمْ ، خُبْزٌ خَمِيرٌ ولَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ ، أَى فائِقٌ فاضِلٌ . وجَمَلٌ هَجْرٌ ، وكَبْشٌ هَجْرٌ : حَسَنٌ كَرِيمٌ . وهذا الْمَكانُ أَهْجَرُ مِنْ هذا ، أَى أَحْسَنُ (حكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْتُ داراً مِنْ دِيارِكِ أَهْجَرا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ وأَحْنَكِ الْبَعِيرَيْنِ . وهذا أَهْجَرُ مِنْ هذا ، أَى أَكْرَمُ ، يُقالُ فى كُلِّ شَىْءٍ ؛ ويُنْشِدُ :

وماءٍ يَمانٍ دُونَهُ طَلَقٌ هَجْرُ

يَقُولُ : طَلَقٌ لا طَلَقَ مِثْلُهُ . وَالهاجِرُ : الْجَيِّدُ الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالهُجْرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلامِ ، وقَدْ أَهْجَرَ فى مَنْطِقِهِ إِهْجاراً وهُجْراً (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِى) والصَّحِيحُ أَنَّ الْهُجْرَ ، بِالضَّمِّ ، الاسْمُ مِنَ الإِهْجارِ وأَنَّ الإِهْجارَ الْمَصْدَرُ . وأَهْجَرَ بِهِ إِهْجاراً : اسْتَهْزَأَ بِهِ وقالَ فِيهِ قَوْلاً قَبِيحاً وقالَ : هَجْراً وبَجْراً وهُجْراً وبُجْراً ، إِذا فَتَحَ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وإِذا ضَمَّ فَهُوَ اسْمٌ . وتَكَلَّمَ بِالْمَهاجِرِ أَىْ بِالْهُجْرِ ، ورَماهُ بِهاجِراتٍ ومُهْجِراتٍ ، وفى التَّهْذِيبِ : بِمُهَجِّراتٍ ، أَىْ فَضائِحَ .

وَالهُجْرُ : الْهَذَيانُ . وَالهُجْرُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِنَ الإِهْجارِ ، وهُوَ الإِفْحاشُ ، وكَذلِكَ إِذا أَكْثَرَ الْكَلامَ فِيما لا يَنْبَغِى . وهَجَرَ فى نَوْمِهِ ومَرَضِهِ يَهْجُرُ هَجْراً وهِجِّيرَى وإِهْجِيرَى : هَذَى . وقالَ سِيبَوَيْهِ : الْهِجِّيرَى كَثْرَةُ الْكَلامِ والقول السَّيِّئِ . اللَّيْثُ : الهِجِّيرَى اسْمٌ مِنْ هَجَرَ إِذا هَذَى . وهَجَرَ الْمَرِيضُ يَهْجُرُ هَجْراً ، وكَذلِكَ إِذا أَكْثَرَ الْكَلامَ فِيما لا يَنْبَغِى . ومَعْنَى الْحَدِيثِ : لا تَقُولُوا فُحْشاً .

هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْراً ، بِالْفَتْحِ ، إِذا خَلَطَ فى كَلامِهِ وإِذا هَذَى . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْمَشْهُورُ فى رِوايَةِ الْبَيْتِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّواةِ : مُبَرَّأَةُ الأَخْلاقِ عِوَضاً مِنْ قَوْلِهِ : كَماجِدَةِ الأَعْراقِ ، وهُوَ صِفَةٌ لِمَخْفُوضٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

كَأَنَّ ذِراعَيْها ذِراعَا مُدَلَّةٍ
بُعَيْدَ السِّبابِ حاوَلَتْ أَنْ تَعَذَّرا

يَقُولُ : كَأَنَّ ذِراعَىْ هذِهِ النَّاقَةِ فى حُسْنِهِما وحُسْنِ حَرَكَتِهِما ذِراعَا امْرأَةٍ مُدَلَّةٍ بِحُسْنِ ذِراعَيْها أَظْهَرَتْهُما بَعْدَ السِّبابِ لِمَنْ قالَ فِيها مِنَ الْعَيْبِ ما لَيْسَ فِيها ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ ضَرَّتِها ، ومَعْنَى تَعَذَّرَ ، أَىْ تَعْتَذِرُ مِنْ سُوءِ ما رُمِيَتْ بِهِ ؛ قالَ : ورَأَيْتُ فى الحاشِيَةِ بَيْتاً

---

(١) رواية الأصل :

يُعلى بأعلى السَّحْقِ منها
« غشاش الهُدْهُد القراقر »

بالغين المعجمة وهو تحريف لأنه لا شاهد فيه على هذه الرواية وما أثبتناه من التهذيب هو الصواب .
[عبد الله]

جُمِعَ فِيهِ هُجُرٌ عَلَى هَوَاجِرَ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ، وَهُوَ:

وَإِنَّكَ يَاعَامِ بْنَ فَارِسِ قُرْزُلٍ
مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخَرْشُبِ الأَنْمَارِيِّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ طُفَيْلٍ. وَقُرْزُلٌ: اسْمُ فَرَسٍ لِلطُّفَيْلِ. وَالْمُعِيدُ: الَّذِي يُعَاوِدُ الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قَالَ: وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ جِنِّي يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَوَاجِرَ جَمْعُ هُجْرٍ كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ، وَيَرَى أَنَّهُ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ كَأَنَّ وَاحِدَهَا هَاجِرَةٌ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَوَائِجُ، كَأَنَّ وَاحِدَهَا حَائِجَةٌ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي هَوَاجِرَ أَنَّهَا جَمْعُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهُجْرِ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ مِثْلُ الْعَاقِبَةِ وَالْكَاذِبَةِ وَالْعَافِيَةِ، قَالَ: وَشَاهِدُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهُجْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ:

إِذَا مَا شِئْتَ نَالَكَ هَاجِرَاتِي
وَلَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ سَاقِي

فَكَمَا جُمِعَ هَاجِرَةٌ عَلَى هَاجِرَاتٍ جَمْعاً مُسَلَّماً كَذَلِكَ تُجْمَعُ هَاجِرَةٌ عَلَى هَوَاجِرَ جَمْعاً مُكَسَّراً.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهْجَرَ؟ أَيِ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِفْهَامِ، أَيْ هَلْ تَغَيَّرَ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لأَجْلِ مَابِهِ مِنَ الْمَرَضِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ وَلَا يُجْعَلُ إِخْبَاراً فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفُحْشِ أَوِ الْهَذَيَانِ، قَالَ: وَالْقَائِلُ كَانَ عُمَرَ وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ.

وَمَا زَالَ ذَلِكَ هِجِّيرَاهُ وَإِجِّرِيَّاهُ وَإِهْجِيرَاهُ وَإِهْجِيرَاءَهُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَهِجِّيرَهُ وَأَهْجُورَتَهُ وَدَأْبَهُ وَدَيْدَنَهُ، أَيْ دَأْبُهُ وَشَأْنُهُ وَعَادَتُهُ. وَمَاعِنْدَهُ غَنَاءُ ذَلِكَ وَلَا هَجْرَاوُهُ بِمَعْنًى.

التَّهْذِيبُ: هِجِّيرَى الرَّجُلِ كَلَامُهُ وَدَأْبُهُ وَشَأْنُهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَمَى فَأَخْطَأَ وَالأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
فَانْصَعْنَ وَالوَيْلُ هِجِّيرَاهُ وَالْحَرَبُ

الْجَوْهَرِيُّ: الْهِجِّيرُ، مِثَالُ الْفِسِيقِ، الدَّأْبُ وَالْعَادَةُ، وَكَذَلِكَ الْهِجِّيرَى وَالإِهْجِيرَى. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَالَهُ هِجِّيرَى غَيْرُهَا؛ هِيَ الدَّأْبُ وَالْعَادَةُ وَالدَّيْدَنُ.

وَالْهَجِيرُ وَالْهَجِيرَةُ وَالْهَجْرُ وَالْهَاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ، وَقِيلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ: إِنَّهُ شِدَّةُ الْحَرِّ؛ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَبَيْدَاءَ مَقْفَارٍ يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا
بِآلِ الضُّحَى وَالْهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

وَالتَّهْجِيرُ وَالتَّهَجُّرُ وَالإِهْجَارُ: السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ، ﷺ، يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ؛ أَرَادَ صَلَاةَ الْهَجِيرِ يَعْنِي الظُّهْرَ فَحُذِفَ الْمُضَافُ. وَقَدْ هَجَّرَ النَّهَارُ وَهَجَّرَ الرَّاكِبُ، فَهُوَ مُهَجِّرٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو: وَهَلْ مُهَجِّرٌ كَمَنْ قَالَ، أَيْ هَلْ سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ كَمَنْ أَقَامَ فِي الْقَائِلَةِ. وَهَجَّرَ الْقَوْمُ وَأَهْجَرُوا وَتَهَجَّرُوا: سَارُوا فِي الْهَاجِرَةِ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

بِأَطْلَاحِ مِيسٍ قَدْ أَضَرَّ بِطِرْقِهَا
تَهَجُّرُ رَكْبٍ وَاعْتِسَافُ خُرُوقِ

وَتَقُولُ مِنْهُ: هَجَّرَ النَّهَارُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَدَعْ ذَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وَتَقُولُ: أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهْجِرِينَ كَمَا يُقَالُ مُوصِلِينَ، أَيْ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَالأَصِيلِ. الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: الْمُهَجِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ التَّهْجِيرَ فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ مِنَ الْمُهَاجَرَةِ وَقْتَ الزَّوَالِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ فِيهِ مَارَوَى أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ: التَّهْجِيرُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا التَّبْكِيرُ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ. يُقَالُ: هَجَّرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيراً، فَهُوَ مُهَجِّرٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا صَحِيحٌ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

رَاحَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَمَا ابْتَكَرُوا
فَقَرَنَ الْهَجْرَ بِالابْتِكَارِ. وَالرَّوَاحُ عِنْدَهُمْ: الذَّهَابُ وَالْمُضِيُّ. يُقَالُ: رَاحَ الْقَوْمُ أَيْ خَفُّوا وَمَرُّوا، أَيَّ وَقْتٍ كَانَ. وَقَوْلُهُ، ﷺ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَافِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، أَرَادَ التَّبْكِيرَ إِلَى جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ، وَهُوَ الْمُضِيُّ إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِهَا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَجَّرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ بِالْهَاجِرَةِ، وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ وَبِالْهَجْرِ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ قَالَ: قَالَ جِعْثِنَةُ بْنُ جَوَّاسٍ الرَّبَعِيُّ فِي نَاقَتِهِ:

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي وَنَذْرِي
أَزْمَانَ أَنْتِ بِعُرُوضِ الْجُفْرِ
إِذْ أَنْتِ مُضْرَارٌ جَوَادُ الْحُضْرِ
عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوِقْرِي
بِأَرْبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقَدْرِ
بِالْخَالِدِيِّ لَا بِصَاعِ حَجْرِ
وَتُصْبِحِي أَيَانِقاً فِي سَفْرِ
يُهَجِّرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ
ثُمَّتَ تَمْشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي
يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغُبَّرِ
طَيَّ أَخِي التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ

قَالَ: الْمُضْرَارُ الَّتِي تَنُدُّ وَتَرْكَبُ شِقَّهَا مِنَ النَّشَاطِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ يُهَجِّرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ، أَيْ يُبَكِّرُونَ بِوَقْتِ الْفَجْرِ.

وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ النَّضْرِ أَنَّهُ قَالَ: الْهَاجِرَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْقَيْظِ، وَهِيَ

قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وبَعْدَها بِقَلِيلٍ ؛ قالَ الظَّهِيرَةُ نِصْفُ النَّهارِ فى القَيْظِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ بِحِيالِ رأْسِكَ كأَنَّها لا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ . وقالَ اللَّيْثُ : أَهْجَرَ القَوْمُ إِذا صارُوا فى ذٰلِكَ الوَقْتِ ، وهَجَّرَ القَومُ إِذا سارُوا فى وَقْتِهِ . قالَ أَبو سعيدٍ : الْهاجِرَةُ مِنْ حِينِ نُزُولِ الشَّمْسِ ، وَالْهُوَيْجِرَةُ بَعْدَها بِقَلِيلٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الطَّعامُ الَّذِى يُؤْكَلُ نِصْفَ النَّهارِ الْهَجُورِىُّ .

وَالهَجِيرُ : الحَوْضُ الْعَظِيمُ ؛ وأَنْشَدَ القَنانِىُّ :

يَفْرِى الْفَرِىَّ بِالْهَجِيرِ الْواسِعِ

وجَمْعُهُ هُجُرٌ ، وعَمَّ بِهِ ابنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : الْهَجِيرُ الْحَوْضُ ، وفى التَّهْذِيبِ : الْحَوضُ الْمَبْنِىُّ ؛ قالَتْ خَنْساءُ تَصِفُ فَرَساً :

فَمالَ فى الشَّدِّ حَثِيثاً كَما
مالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الأَعْسَرِ

تَعْنِى بِالأَعْسَرِ الَّذِى أَساءَ بِناءَ حَوْضِهِ فَمالَ فَانْهَدَمَ ، شَبَّهَتِ الْفَرَسَ حِينَ مالَ فى عَدْوِهِ وجَدَّ فى حُضْرِهِ بِحَوْضٍ مُلِئَ فانْثَلَمَ فَسالَ ماؤُهُ .

وَالْهَجِيرُ : ما يَبِسَ مِنَ الْحَمْضِ . وَالْهَجِيرُ : الْمَتْرُوكُ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْهَجِيرُ يَبِسُ الْحَمْضِ الَّذِى كَسَرَتْهُ الْماشِيَةُ ، وهُجِرَ أَىْ تُرِكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرَّطْبِ إِلا يَبْسُها وهَجِيرُها

وَالْهِجارُ : حَبْلٌ يُعْقَدُ فى يَدِ الْبَعِيرِ ورِجْلِهِ فى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ ، وربَّما عُقِدَ فى وَظِيفِ الْيَدِ ثُمَّ حُقِبَ بِالطَّرَفِ الآخَرِ ، وقِيلَ : الْهِجارُ حَبْلٌ يُشَدُّ فى رُسْغِ رِجْلِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلى حِقْوِهِ إِنْ كانَ عُرْياناً ، وإِنْ كانَ مَرْحُولاً شُدَّ إِلى الْحَقَبِ . وهَجَرَ بَعِيرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْراً وهُجُوراً : شَدَّهُ بِالهِجارِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْمَهْجُورُ الْفَحْلُ يُشَدُّ رأْسُهُ إِلى رِجْلِهِ . وقالَ اللَّيْثُ : تُشَدُّ يَدُ الْفَحْلِ إِلى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، يُقالُ فَحْلٌ مَهْجُورٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كأَنَّما شُدَّ هِجاراً شاكِلا

اللَّيْثُ : وَالْهِجارُ مُخالِفُ الشِّكالِ تُشَدُّ بِهِ يَدُ الْفَحْلِ إِلى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ؛ واسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ :

كأَنَّما شُدَّ هِجاراً شاكِلا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهذا الذِى حكاهُ اللَّيْثُ فى الْهِجارِ مُقارِبٌ لِما حكَيْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ سَماعاً وهُوَ صَحِيحٌ ، إِلا أَنَّهُ يُهْجَرُ بِالهِجارِ الْفَحْلُ وغَيْرُهُ . وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : قالَ نُصَيْرٌ هَجَرْتُ الْبَكْرَ إِذا رَبَطْتَ فى ذِراعِهِ حَبْلاً إِلى حِقْوِهِ وقَصَّرْتَهُ لِئَلاَّ يَقْدِرَ عَلَى الْعَدْوِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : والَّذِى سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فى الْهِجارِ أَنْ يُؤْخَذَ فَحْلٌ ويُسَوَّى لَهُ عُرْوَتانِ فى طَرَفَيْهِ وزِرَّانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرْوَتَيْنِ فى رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وتُزَرُّ ، وكَذٰلِكَ الْعُرْوَةُ الأُخْرَى فى الْيَدِ وتُزَرُّ ، قالَ : وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : هَجِّرُوا خَيْلَكُمْ . وقَدْ هَجَّرَ فُلانٌ فَرَسَهُ .

وَالْمَهْجُورُ : الْفَحْلُ يُشَدُّ رأْسُهُ إِلى رِجْلِهِ وعَدَدٌ مُهْجِرٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

هَذاكَ إِسْحَقُ وقِبْصٌ مُهْجِرُ

الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ : ابْنُ السِّكِّيتِ التَّمَهْجُرُ التَّكَبُّرُ مَعَ الْغِنَى ؛ وأَنْشَدَ :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ !

وهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّئِيمِ الْعُنْصُرِ

وَالْهاجِرِىُّ : الْبَنَّاءُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كعَقْرِ الْهاجِرِىِّ إِذا بَناهُ
بِأَشْباهٍ حُذِينَ عَلَى مِثالِ

وهِجارُ الْقَوْسِ : وَتَرُها . وَالْهِجارُ : الْوَتَرُ ؛ قالَ :

عَلَى كُلِّ [عَجْسٍ] مِنْ رَكُوضٍ [تَرَى] لَها (١)
هِجاراً تُقاسِى طائِفاً مُتَعادِيا

وَالْهِجارُ : خاتَمٌ كانَتْ تَتَّخِذُهُ الْفُرْسُ غَرَضاً ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

ما إِنْ رأَيْنا مَلِكاً أَغارا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وقارا
وفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجارا

(١) ما بين المربعين بياض بالأصل استكملناه من المحكم . [عبد الله]

يَصِفُهُ بِالْحِذْقِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْخاتَمِ الْهِجارُ والزِينَةُ ؛ وقَوْلُ الْعَجّاجِ :

وغِلْمَتَى مِنْهُم سَحِيرٌ وبَحِرْ
وآبِقٍ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : الْهَجِرُ الَّذِى يَمْشِى مُثْقَلاً ضَعِيفاً مُتَقارِبَ الْخَطْوِ كأَنَّهُ قَدْ شُدَّ بِهِجارٍ لايَنْبَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلاءِ ، وفى الْمُحْكَمِ : وذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقْىِ .

وهَجَرٌ : اسْمُ بَلَدٍ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وفى الْمُحْكَمِ : هَجَرُ مَدِينَةٌ تُصْرَفُ ولاتُصْرَفُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : سَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كَجالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ يافَتَى ، فَقَوْلُهُ يافَتَى مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وإِنَّما قالَ يافَتَى لِئَلاَّ يَقِفَ عَلَى التَّنْوِينِ وذٰلِكَ لأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يافَتَى لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ كَجالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ ، فَلَمْ يَكُنْ سِيبَوَيْهِ يَعْرِفُ مِنْ هٰذا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ أَوْ غَيْرُ مَصْرُوفٍ . الْجَوْهَرِىُّ : وفى الْمَثَلِ : كَمُبْضِعِ تَمْرٍ إِلَى هَجَرَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : عَجِبْتُ لِتاجِرِ هَجَرَ وراكِبِ الْبَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَجَرُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ وإِنَّما خَصَّها لِكَثْرَةِ وبائِها ، أَىْ تاجِرُها وراكِبُ الْبَحْرِ سَواءٌ فى الْخَطَرِ ، فأَمَّا هَجَرُ الَّتِى يُنْسَبُ إِلَيْها الْقِلالُ الْهَجَرِيَّةُ فَهِىَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ ، والنَّسَبُ إِلَى هَجَرَ هَجَرِىٌّ عَلَى الْقِياسِ ، وهاجِرِىٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ :

وربَّتَ غارَةٍ أَوْضَعْتُ فِيها
كَسَحِّ الْهاجِرِىِّ جَرِيمَ تَمْرِ

ومِنْهُ قِيلَ لِلْبَنَّاءِ : هاجِرِىٌّ .

وَالْهَجْرُ وَالْهَجِيرُ : مَوْضِعانِ . وهاجِرُ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجِرِ
وهَكَّ الْخَلايا لَمْ تَرُقَّ عُيُونُها

وبَنُو هاجِرٍ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةَ .

غَيْرُهُ : هاجِرُ أَوَّلُ امْرأَةٍ جَرَّتْ ذَيْلَها وأَوَّلُ مَنْ ثَقَبَتْ أُذُنَيْها وأَوَّلُ مَنْ خُفِضَ ؛ قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ سارَةَ غَضِبَتْ عَلَيْها فَحَلَفَتْ أَنْ تَقْطَعَ ثَلاثَةَ أَعْضاءٍ مِنْ أَعْضائِها ، فَأَمَرَها إِبْراهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنْ تَبَرَّ قَسَمَها بِثَقْبِ

أُذُنَيْها وخَفْضِها ، فَصارَتْ سُنَّةً فى النِّساء .

* **هجرس** * الهِجْرِسُ ، بالكسْر : وَلَدُ الثَّعْلَبِ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَوْعَ الثَّعالِبِ ؛ واسْتَعارَهُ الحُطَيْئَةُ لِلْفَرَزْدَقِ فَقالَ :

أَبِلِغْ بَنِي عَبْسٍ فإنَّ نِجارَهُمْ
لُؤْمٌ وإنَّ أَباهُمُ كالهِجْرِسِ

ورُوِىَ عَنِ المُفَضَّلِ أَنَّهُ قالَ : الهَقالِسُ والهَجارِسُ الثَّعالِبُ ، وأَنْشَدَ :

وتَرَى المَكاكِيَ بالهَجِيرِ نَحِيبُها
كُدْرٌ بَواكِرُ والهَجارِسُ تَنْحَبُ

وقِيلَ : الهَجارِسُ جَمِيعُ ما تَعَسَّسَ مِنَ السِّباعِ ما دُونَ الثَّعْلَبِ وفَوْقَ اليَرْبُوعِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِعَيْنَيْ قَطامِيٍّ نَما فَوْقَ مَرْقَبٍ
غَدَا شِبْماً يَنْقَضُّ بَيْنَ الهجارِسِ

اللَّيْثُ : الهِجْرِسُ مِنْ أَوْلادِ الثَّعالِبِ ، قالَ : وقَدْ يُوصَفُ بِهِ اللَّئِيمُ ؛ وأَنْشَدَ :

وهِجْرِسٍ مَسْكَنُهُ الفَدافِدُ

وقالَ : رَمَتْنِى الأَيامُ عَنْ هَجارِسِها ، أَىْ شَدائِدِها . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَىْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ لَهُ فُلانٌ : يا عَيْنَ الهِجْرِسِ ، أَتَمُدُّ رِجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ الهِجْرِسُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ . والهِجْرِسُ أَيْضاً : القِرْدُ . أَبُو مالِكٍ : أَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ الهِجْرِسُ القِرْدُ ، وبَنُو تَمِيمٍ يَجْعَلُونَهُ الثَّعْلَبَ .

والهِجْرِسُ : اسْمٌ .

* **هجرع** * الأَزْهرِىُّ : الهِجْرَعُ مِنْ وَصْفِ الكِلابِ السَّلُوقِيَّةِ الخِفافِ ، والهِجْرَعُ الطَّوِيلُ المَمْشُوقُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

أَسْعَرَ ضَرْباً أَو طُوالاً هِجْرَعا

ومِثْلُهُ الجَوْهَرِىُّ بِدِرْهَمٍ . قالَ الأَزْهرِى : ويُقالُ لِلطَّوِيلِ هِجْرَعٌ ، وهَجْرَعٌ[1] ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ سأَلْتُ الْفَرَّاءَ عَنْهُ فَكَسَرَ الهاءَ وقالَ : هُوَ نادِرٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ هِجْرَعٌ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، وهَجْرَعٌ ، بِفَتْحِها ، طَوِيلٌ أَعْرَجُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ الطَّوِيلُ ، لَمْ يُقَيِّدْ بِغَيْرِ ذٰلِكَ ، وقِيلَ إِنَّ الهاءَ زائِدَةٌ ، ولَيْسَ بِشَىْءٍ ، وهَرْجَعَ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِى) الأَزْهرِىُّ : والهِجْرَعُ الأَحْمَقُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَلأَقْضِيَنَّ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرِها
بِقَضاءِ لا رِخْوٍ ولَيسَ بِهِجْرَعِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ الشُّجاعُ والجَبانُ . ابْنُ بَرِّىٍّ : الهِجْرَعُ الطَّوِيلُ عِنْدَ الأَصْمَعِىِّ ، والأَحْمَقُ عِنْدَ أَبِى عُبَيْدَةَ ، والجَبانُ عِنْدَ غَيْرِهِما .

* **هجز** * الهَجْزُ : لُغَةٌ فى الهَجْسِ ، وهِىَ النَّبَّاةُ الخَفِيَّةُ .

* **هجس** * الهَجْسُ : ما وَقَعَ فى خَلَدِكَ . تَقُولُ : هَجَسَ فى قَلْبِى هَمٌّ وأَمْرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وطَأْطَأَتِ النَّعامَةُ مِنْ بَعِيدٍ
وقَدْ وَقَرَتْ هاجِسَها وهَجْسِى

النَّعامَةُ : فَرَسُهُ . وفى حَدِيثِ قَباثٍ : وما هُوَ إِلاَّ شَىْءٌ هَجَسَ فى نَفْسِى . ابْنُ سِيدَهْ : هَجَسَ الأَمْرُ فى نَفْسِى يَهْجِسُ هَجْساً وَقَعَ فى خَلَدِى . والهاجِسُ : الخاطِرُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الأَسْماءِ . وفى الحَدِيثِ : وما يَهْجِسُ فى الضَّمائِرِ ، أَىْ وما يَخْطُرُ بِها ويَدُورُ فِيها مِنَ الأَحادِيثِ والأَفْكارِ .

وهَجَسَ فى صَدْرِى شَىْءٌ يَهْجِسُ أَىْ حَدَسَ . وفى النَّوادِرِ : هَجَسَنِى عَنْ كَذا فانْهَجَسْتُ ، أَىْ ردَّنِى فارْتَدَدْتُ .

والهَجْسُ : النَّبَّاةُ تَسْمَعُها ولا تَفْهَمُها .

ووَقَعُوا فى مَهْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَىِ اخْتِلاطٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِى) وقِيلَ : المَعْرُوفُ فى مَرْجُوسَةٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الهُجَيْسَى ابْنُ زادِ الرَّكْبِ وهُوَ اسْمُ فَرَسٍ معروفٍ[2] .

والهَجِيسَةُ : الغَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ فى السِّقاءِ ، قال : والحامِطُ والسَّامِطُ مِثْلُهُ وهُوَ أَوَّلُ تَغَيُّرِهِ ؛ قالَ الأَزْهرِى : والَّذِى عَرَفْتُهُ الهَجِيمَةُ ، قالَ : وأَظُنُّ الهَجِيسَةَ تَصْحِيفاً .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ السَّائِبَ بْنَ الأَقْرَعِ قالَ : حَضَرْتُ طَعامَهُ فَدَعا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ وخُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ ، قالَ : المُتَهَجِّسُ الخُبْزُ الفَطِيرُ الَّذِى لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينُهُ ، أَصْلُهُ مِنَ الهَجِيسَةِ ، وهُوَ الغَرِيضُ مِنَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ مُتَهَجِّشٍ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ غَلَطٌ .

* **هجع** * الهُجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلاً . هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً : نامَ ، وقِيلَ نامَ بِاللَّيْلِ خاصَّةً ، وقَدْ يَكُونُ الهُجُوعُ بِغَيْرِ نَوْمٍ ؛ قالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِى سُلْمَى :

قِفْرٌ هَجَعْتُ بِها ولَسْتُ بِنائِمٍ
وذِراعُ مُلْقِيَةِ الجِرانِ وسادِى

وقَوْمٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ ، ونِساءٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ وهَواجِعُ ، وهَواجِعاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ .

والتَّهْجاعُ : النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ :

قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِى فَما
أَطْعَمُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجاعِ

وهَجَّعَ القَوْمُ تَهْجِيعاً ، أَىْ نَوَّمُوا . ومَرَّ هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ ساعَةٌ مِثْلُ هَزِيعٍ (حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ) . ويُقالُ : أَتَيْتُ فُلاناً بَعْدَ هَجْعَةٍ ، أَىْ بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وفى حَدِيثِ الثَّوْرِىِّ : طَرَقَنِى بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ الهَجْعُ والهَجْعَةُ والهَجِيعُ : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، والهِجْعَةُ مِنْهُ كالجِلْسَةِ مِنَ الجُلُوسِ .

---

(١) قوله : « وهجرع » بهامش الأصل صوابه : وهرجع .

(٢) قوله : « وهو اسم فرس معروف » فى شرح القاموس ، وزاد الركب : فرس الأزد الذى دفعه إليهم سليمان النبى ، ﷺ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ الْغافِلِ عَمَّا يُرادُ بِهِ هِجْعٌ وهِجْعَةٌ وهُجْعَةٌ ومِهْجَعٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْهُجُوعِ النَّوْمِ . ورَجُلٌ هُجَعَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وهُجَعٌ ومِهْجَعٌ لِلْغافِلِ الأَحْمَقِ السَّرِيعِ الاسْتِنامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وَالْهَجِعُ : الأَحْمَقُ .

وهَجَعَ جُوعُهُ مِثْلُ هَجَأَ إِذا انْكَسَرَ ولَمْ يَشْبَعْ بَعْدُ ، وهَجَعَ غَرْثُهُ وهَجَأَ إِذا سَكَنَ . وأَهْجَعَ فُلانٌ غَرْثَهُ إِذا سَكَّنَ ضَرَمَهُ مِثْلُ أَهْجَأَ .

ومِهْجَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* هجف * الْهِجَفُّ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ، التَّهْذِيبُ فِى تَرْجَمَةِ جَرْهَمَ فِى الرُّباعِيِّ : قالَ عَمْرٌو الْهُذَلِيُّ :

فَلا تَتَمَنَّنِى وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً هِجَفًّا كَالْجِبالِ

جُراهِمَةً : ضَخماً . هِجَفًّا : ثَقِيلاً طَوِيلاً كالْجِبالِ لاغَناءَ عِنْدَهُ . وَالْهِجَفُّ : الظَّلِيمُ الْجافِى الْكَثِيرُ الزِّفِّ ، وَالْهِزَفُّ مِثْلُهُ ، وقِيلَ : الْهِجَفُّ الظَّلِيمُ الْمُسِنُّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ومابَيْضاتُ ذِى لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِزاجِلٍ حَتَّى رَوِينا

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وسأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وجَفَرَ الْفَحْلُ فأَضْحَى قَدْ هَجَفْ
وَاصْفَرَّ ما اخْضَرَّ مِنَ الْبَقْلِ وجَفَّ

فَقُلْتُ : ما هَجَفَ ؟ فَقالَ : لا أَدْرِى ، فَسَأَلْتُ التَّوَّزِىَّ فَقالَ : هَجَفَ لَحِقَتْ خاصِرَتاهُ بِجَنْبَيْهِ ، وأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتَنا . الْجَوْهَرِىُّ : الْهِجَفُّ مِنَ النَّعامِ ومِنَ النَّاسِ الْجافِى الثَّقِيلُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

هُوَ الأَضْبَطُ الْهَوَّاسُ فِينا شَجاعَةً
وفِيمَنْ يُعادِيهِ الْهِجَفُّ الْمُثَقَّلُ

وَانْهَجَفَ الظَّبْىُ وَالإِنْسانُ وَالْفَرَسُ : انْغَرَفَ مِنَ الْجُوعِ وَالْمَرَضِ وبَدَتْ عِظامُهُ مِنَ الْهُزالِ وانْعَجَفَ . وهَجِفَ هَجَفاً إِذا جاعَ ، وقِيلَ : هَجَفَ إِذا جاعَ واسْتَرْخَى بَطْنُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : الْعَجَفَةُ وَالْهَجَفَةُ[1] واحِدٌ وهُوَ مِنَ الْهُزالِ ؛ وأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطْرافُهُ هَجِفا

ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالأَهْجَفُ الضَّامِرُ ، وَالأُنْثَى هَجْفاءُ ؛ قالَ :

تَضْحَكُ سَلْمَى أَنْ رَأَتْنِى أَهْجَفا
نِضْواً كَأَشْلاءِ اللِّجامِ أَهْيَفا

وَالْهِجَفُّ وَالْهَجَفْجَفُ : الرَّغِيبُ الْبَطْنِ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بَنُو طَرِيفِ
أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفُ
هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ

* هجل * الْهَجْلُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ نَحْوُ الغائِطِ . الأَزْهَرِىُّ : الْهَجْلُ الغائِطُ يَكُونُ مُنْفَرِجاً بَيْنَ الْجِبالِ مُطْمَئِنًّا مَوْطِئُهُ صُلْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْجالٌ وَهِجالٌ وَهُجُولٌ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِها
بِالْهَجْلِ مِنْها كأَصْواتِ الزَّنابِيرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالَّذِى فِى شِعْرِ الزَّنابِيرِ ، بِالنُّونِ ، وهِىَ الْحَصَى الصِّغارُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَها هَجَلاتٌ سَهْلَةٌ وَنِجادُها
دَكادِكُ لاتُوبِى بِهِنَّ الْمَراتِعُ

فَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ جَمْعُ هَجْلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ وقالَ : إِنَّما هُوَ جَمْعُ هَجَلَةٍ ، قالَ : يُقالُ هَجْلٌ وَهَجَلَةٌ كَما يُقالُ سَلٌّ وَسَلَّةٌ وَكَوٌّ وَكَوَّةٌ ، وَأَنا لا أَثِقُ بِهَجْلَةٍ وَلا أَتَيَقَّنُها ، وَإِنَّما هَجْلٌ وَهَجَلاتٌ عِنْدِى مِنْ بابِ سُرادِقٍ وَسُرادِقاتٍ وَحَمَّامٍ وَحَمَّاماتٍ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الْمُذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ .

وَالْهَجِيلُ مِنَ الأَرْضِ : كالْهَجْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْهَجْلُ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَمَضَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالْخَيْلُ يَرْدِينَ بِهَجْلٍ هاجِلِ
. فَوارِطاً قُدَّامَ زَحْفٍ رافِلِ

وَالْهَجْلُ وَالْهَبْرُ : مُطْمَئِنٌّ يُنْبِتُ وَما حَوْلَهُ أَشَدُّ ارْتِفاعاً ، وَجَمْعُهُ هُجُولٌ وَهُبُورٌ . وَأَهْجَلَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُهْجِلُونَ .

وَالْهَجِيلُ : الْحَوْضُ الَّذِى لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ .

وَالْهَجُولُ : الْبَغِىُّ مِنَ النِّساءِ . وَالْهَجُولُ مِنَ النِّساءِ : الواسِعَةُ ، وَقِيلَ : الفاجِرَةُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

عُيُونٌ زَهاها الْكُحْلُ أَمَّا ضَمِيرُها
فَعَفٌّ وَأَمَّا طَرْفُها فَهَجُولُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِى أَنَّهُ الفاجِرُ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ هُنا : إِنَّهُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَهُوَ مِنْهُ خَطَأٌ .

وَالْهَوْجَلُ مِنَ النِّساءِ[2] : كالْهَجُولِ :

قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقاً هَوْجَلاً

وَالْهَوْجَلُ : الْمَفازَةُ الذَّاهِبَةُ فِى سَيْرِها . وَالْهَوْجَلُ : الْمَفازَةُ الْبَعِيدَةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِها أَعْلامٌ . وَالْهَوْجَلُ : الأَرْضُ الَّتِى لا مَعالِمَ بِها ، وَقالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ : الْهَوْجَلُ الطَّرِيقُ الَّذِى لا عَلَمَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنا
هُمُومُ الْمُنَى وَالْهَوْجَلُ الْمُتَعَسِّفُ

وَيُقالُ : فَلاةٌ هَوْجَلٌ إِذا لَمْ يَهْتَدُوا بِها ؛ وَقالَ فِى تَرْجَمَةِ قَسا :

وَهَجْلٍ مِنْ قَسا ذَفِرِ الْخُزامَى
تَهادَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنِينا[3]

وَقالَ : الْهَجْلُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْهَوْجَلُ الأَرْضُ الَّتِى لانَبْتَ فِيها ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

---

(١) قوله : « العجفة والهجفة إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس : والهجفة ، كفرحة ، العجفة ، قال شارحه : وهو من الهزال ، قال كعب بن زهير إلخ .

(٢) قوله : « والهوجل من النساء إلخ » قال فى شرح القاموس : وشدده الشاعر للضرورة .

(٣) قوله : « وهجل من قسا إلخ » تقدم فى مادة ذفر بلفظ :

يهجل من قشا ذفر الخزامى
تداعى الجربياء به حنينا

وَجرْداءَ خرْقاءِ المَسَارِحِ هَوْجَلٍ
بِها لاسْتِداءِ الشَّعْشَعَاناتِ مَسْبَحُ

وَالهَوْجَلُ : الأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هكَذا وَمَرَّةً هكَذا ، وَفِي المُحْكَمِ : أَرْضٌ هَوْجَلٌ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا . وَالهَوْجَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سَيْرِها ، وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَأَنَّ بِها هَوَجاً مِنْ سُرْعَتِها ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَبَعْدَ إِشارَتِهِمْ بِالسِّيا
طِ هَوْجاءَ لَيْلَتَها هَوْجَلُ[1]

أَيْ فِي لَيْلَتِها .

وَناقَةٌ هَوْجَلٌ : لِلسَّرِيعَةِ الوَساعِ ، وَأَرْضٌ هَوْجَلٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

وَالآلُ فِي كُلِّ مُرادٍ هَوْجَلِ
كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ

وَالهَوْجَلُ : الدَّلِيلُ الحاذِقُ . وَالهَوْجَلُ : البَطِيءُ المُتَوانِي الثَّقِيلُ الوَخِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ . وَالهَوْجَلُ : الرَّجُلُ الذَّاهِبُ فِي حُمْقِهِ . وَمَشْيٌ هَوْجَلٌ : مُسْتَرْخٍ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

فِي صَلَبٍ لَدْنٍ وَمَشْيٍ هَوْجَلِ

وَهَجَّلْتُ بِالرَّجُلِ : أَسْمَعْتُهُ القَبِيحَ وَشَتَمْتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : هَجَّلْتُ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهْجِيلاً وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعاً إِذا أَسْمَعْتَهُ القَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ . ابْنُ بُزُرْجَ : لا تَهَجَّلَنَّ فِي أَعْراضِ النَّاسِ أَيْ لا تَقَعَنَّ فِيهِم .

وَالهَوْجَلُ : الرَّجُلُ الأَهْوَجُ ؛ وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً
سُهُداً إِذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

وَالمُهْجَلُ : المُهْمَلُ . وَمالٌ مُهْجَلٌ وَمُسْجَلٌ إِذا كانَ مُضَيَّعاً مُخَلًّى . وَهَجَلَتِ المَرْأَةُ بِعَيْنِها وَرَمَشَتْ وَغَيَّقَتْ وَرَأْرَأَتْ إِذا أَدارَتْها بِغَمْزِ الرَّجُلِ .

وَالهَوْجَلُ : أَنْجَرُ السَّفِينَةِ . وَالهَوْجَلُ : بَقايا النُّعاسِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَوْجَلَ الرَّجُلُ إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلا بَقايا هَوْجَلِ النُّعاسِ

وَالهاجِلُ : النَّائِمُ . وَالهاجِلُ : الكَثِيرُ السَّفَرِ .

وَهَجَلَ بِالقَصَبَةِ وَغَيْرِها إِذا رَمَى بِها ، وَأَمَّا الَّذِي فِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، دَخَلَ المَسْجِدَ وَإِذا فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصارِ يَذْرَعُونَ المَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ فَأَخَذَ القَصَبَةَ فَهَجَلَ بِها ، أَيْ رَمَى بِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى ، وَلَكِنْ يُقالُ نَجَلَ وَزَجَلَ بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ .

وَهَجْنَجَلٌ : اسْمٌ ، وَقَدْ كَنَوْا بِأَبِي الهَجْنَجَلِ ؛ قالَ :

ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُها حَوْبَ حَلِ
وَظَلَّ يَوْمٌ لأَبِي الهَجْنَجَلِ

أَيْ وَظَلَّ يَوْمُها مَقُولاً فِيهِ حَوْبَ حَلِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : دُخُولُ لامِ التَّعْرِيفِ فِي الهَجْنَجَلِ مَعَ العَلَمِيَّةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ كالحارِثِ وَالعَبَّاسِ[2] .

• هجم • هَجَمَ عَلَى القَوْمِ يَهْجُمُ هُجُوماً : انْتَهَى إِلَيْهِم بَغْتَةً ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ وَهَجَمَ بِها . اللَّيْثُ : يُقالُ : هَجَمْنا الخَيْلَ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ أَهْجَمْنا ، وَاسْتَعارَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لِلْعِلْمِ فَقالَ : هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلَى حَقائِقِ الأُمُورِ فَباشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهَجَمَ غَيْرُه عَلَيْهِمْ وَهُوَ هَجُومٌ : أَدْخَلَهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

هَجُومٌ عَلَيْنا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّجْرِ يَنْهَضِ[3]

يَعْنِي الظَّلِيمَ .

(١) قوله : « وبعد إشارتهم » فى التكملة : وقبل إشارتهم .

(٢) ومما يستدرك عليه ما فى التهذيب ونصه : وامرأة مهجلة وهى التى أفضى قبلها ودبرها ؛ وقال الشاعر :

ما كان أهلا أن يكذب منطق
سعد بن مهجلة العجان فليق

(٣) قوله : « هجوم علينا » فى المحكم : هجوم عليها .

الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَهَجَمْتُ أَنا عَلَى الشَّيْءِ بَغْتَةً أَهْجُمُ هُجُوماً وَهَجَمْتُ غَيْرِي ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَهَجَمَ الشِّتاءُ : دَخَلَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهَجَمَ البَيْتَ يَهْجِمُهُ هَجْماً هَدَمَهُ . وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ : حَلَّتْ أَطْنابُهُ فانْضَمَّتْ سِقابُهُ أَيْ أَعْمِدَتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذا وَقَعَ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

صَعْلٌ كَأَنَّ جَناحَيْهِ وَجُؤْجُؤَهُ
بَيْتٌ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ

الخَرْقاءُ هَهُنا : الرِّيحُ . وَهُجِمَ البَيْتُ إِذا قُوِّضَ . وَلَمَّا قُتِلَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رَبِيعَةَ إِلا هُجِمَ أَيْ قُوِّضَ .

وَالهَجْمُ : الهَدْمُ . وَهَجَمَ البَيْتُ وَانْهَجَمَ : انْهَدَمَ . وَانْهَجَمَ الخِباءُ : سَقَطَ . وَالهَجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ البُيُوتَ وَالثُّمامَ . وَرِيحٌ هَجُومٌ : تَقْلَعُ البُيُوتَ وَالثُّمامَ . وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التُّرابَ عَلَى المَوْضِعِ : تَجُرُّهُ فَتُلْقِيهِ عَلَيْهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَجاجاً جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِها كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَثَّ بِها
وَجافِلٍ مِنْ عَجاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومُ

وَهَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجُمُ هَجْماً وَهُجُوماً : غارَتْ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيامَهُ بِالنَّهارِ : إِنَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْناكَ أَيْ غارَتا وَدَخَلَتا فِي مَوْضِعِهِما ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ هَجَمْتُ عَلَى القَوْمِ إِذا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ البَيْتُ إِذا سَقَطَ عَلَيْهِمْ .

وَانْهَجَمَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ . قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ انْهَجَمَتْ عَيْنُهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلا هَهُنا ، قالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غارَتْ ، مَعْرُوفٌ . وَهَجَمَ ما فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجُمُهُ هَجْماً .

وَاهْتَجَمَهُ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَمْتُ ما فِي ضَرْعِها إِذا حَلَبْتَ كُلَّ ما فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إذا التقتْ أربعُ أيدٍ تهجُمُهْ
حفَّ حفيفَ الغيثِ جادتْ ديمُهْ

قالَ : ومِنْهُ قولُ غيلانَ بنِ حُرَيْثٍ :

وامْتاحَ مِنِّى حَلَباتِ الهاجِمِ

وهجَمَ النَّاقةَ نفسَها وأهْجَمَها : حلَبَها . والهَجِيمةُ : اللَّبنُ قبلَ أنْ يُمْخَضَ ، وقيلَ : هُوَ الخاثِرُ مِنْ ألبانِ الشَّاءِ ، وقيلَ : هُوَ اللَّبنُ الَّذِى يُحقَنُ فى السِّقاءِ الجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ ولا يُمْخَضُ ، وقيلَ هُوَ مالَمْ يُرَبَّ أىْ يَخْثُرْ وقَدِ الْهاجَّ لأنْ يُروبَ ؛ قالَ أبُو منْصُورٍ : وهَذا هُوَ الصَّوابُ . قالَ أبُو الجرَّاحِ : إذا ثَخُنَ اللَّبنُ وخَثُرَ فهُوَ الهَجِيمةُ . ابنُ الأعْرابِىِّ : الهَجِيمةُ ما حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبنِ فى الإناءِ ، فإذا سكَنَتْ رَغْوَتُهُ حوَّلْتَهُ إلَى السِّقاءِ ، وهاجِرَةٌ هَجُومٌ : تَحْلُبُ العَرَقَ ؛ وأنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

والعِيسُ تَهْجُمُها الحَرُورُ كأنَّها

أىْ تَحْلُبُ عَرَقَها ؛ ومِنْهُ هجَمَ النَّاقةَ إذا حطَّ ما فى ضَرْعِها مِنَ اللَّبنِ يُقالُ : تَحَمَّمْ فإنَّ الحَمَّامَ هَجُومٌ ، أىْ مُعَرِّقٌ يُسِيلُ العَرَقَ .

والهَجْمُ : العَرَقُ ، قالَ : وقَدْ هجَمَتْهُ الهواجِرُ . وانْهجَمَ العَرَقُ : سالَ . والهَجْمُ والهَجَمُ (الأخِيرةُ عَنْ كُراعٍ) : القَدَحُ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فِيهِ ، والْجَمعُ أهْجامٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كانَتْ إذا حالِبُ الظَّلْماءِ أسْمَعَها
جاءَتْ إلَى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ
فَتَمْلأُ الهَجْمَ عفْواً وهْىَ وادِعَةٌ
حتَّى تكادَ شِفاهُ الهَجْمِ تَتْثَلِمُ

ابنُ الأعْرابِىِّ : هُوَ القَدَحُ والهَجْمُ والعَسُّ والأجَمُّ والعَتادُ ؛ وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

إذا أُنِيخَتْ وَالْتَقَوْا بالأهْجامْ
أوْفَتْ لَهُمْ كَيْلاً سَرِيعَ الإعْدامْ

الأصْمَعِىُّ : يُقالُ هَجَمَ وهَجَمَ لِلْقَدَحِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ناقةُ شَيْخٍ لِلإلَهِ راهِبِ
تَصُفُّ فى ثَلاثَةِ المَحالِبِ
فى الهَجْمَيْنِ وَالْهِنِ المُقارِبِ

قالَ : الهَجَمُ العُسُّ الضَّخْمُ أىْ تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ أوْ ثَلاثَةٍ ناقَةٌ صَفُوفٌ تجمَعُ بَيْنَ المَحالِبِ ، قالَ : وَالفَرَقُ أرْبَعَةُ أرْباعٍ ؛ وأنْشَدَ :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى فُرْقانِ

جَمْعُ الفَرَقِ وهُوَ أرْبَعَةُ أرْباعٍ ، والهَنُ المُقارِبُ : الَّذِى بَيْنَ العُسَّيْنِ .

والهَجْمَةُ : القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الإبِلِ ، وَقِيلَ : هِىَ مابَيْنَ الثَّلاثِينَ والمِائَةِ ؛ ومِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى كَثْرَتِها قَوْلُهُ :

هَلْ لَكَ والعارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ مِنها القابِضُ؟(١)

وَقِيلَ : الهَجْمَةُ أوَّلُها الأرْبَعُونَ إلَى مازادَتْ ، وَقِيلَ : هِىَ مابَيْنَ السَّبْعِينَ إلَى دُونَ المِائَةِ ، وَقِيلَ : هِىَ مابَيْنَ السَّبْعِينَ إلَى المِائَةِ ؛ قالَ المَعْلُوطُ :

أعاذِلُ مايُدْرِيكِ أنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأخْفافِها فَوْقَ المِتانِ فَدِيدُ؟

وَقِيلَ : هِىَ مابَيْنَ التِّسْعِينَ إلَى المِائَةِ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ السِّتِّينَ إلَى المِائَةِ ؛ وأنْشَدَ الأزْهَرِىُّ :

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحاسِدِ

وَقالَ أبُو حاتِمٍ : إذا بَلَغَتِ الإبِلُ سِتِّينَ فَهِىَ عَجْرَمَةٌ ، ثُمَّ هِىَ هَجْمَةٌ حتَّى تَبْلُغَ المائَةَ ، وَقِيلَ : الهَجْمَةُ مِنَ الإبِلِ أوَّلُها الأرْبَعُونَ إلَى مازادَتْ ، والهُنَيْدَةُ المائَةُ فَقَطْ . وَفى حَدِيثِ إسْلامِ أبِى ذَرٍّ : فَضَمَمْنا صِرْمَتَهُ إلَى صِرْمَتِنا فكانَتْ لَنا هَجْمَةً ؛ الهَجْمَةُ مِنَ الإبِلِ : قَرِيبٌ مِنَ المِائَةِ ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ الهَجْمَةَ لِلنَّخْلِ مُحاجِياً بِذَلِكَ فَقالَ :

إلَى اللهِ أشْكُو هَجْمَةً عَرِبِيَّةً
أضَرَّ بِها مَرُّ السِّنِينَ الغَوابِرِ
فَأضْحَتْ رَوايا تَحْمِلِ الطِّينَ بَعْدَما
تَكُونُ ثِمالَ المُقْتِرِينَ المَفاقِرِ

والهَجْمَةُ : النَّعْجَةُ الهَرِمَةُ .

وهَجَمَ الشَّىْءُ : سكَنَ وأطْرَقَ ؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

حتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى وَالبِيدُ هاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفاً أوْ يُصَلِّينا

وَالاهْتِجامُ : آخِرُ اللَّيْلِ . والهَجْمُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهارُ يَهْجُمُهْ

وهَجَمَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ يَهْجُمُهُ هَجْماً : ساقَهُ وطَرَدَهُ ويُقالُ : هَجَمَ الفَحْلُ أتُنَهُ أىْ طَرَدَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَرَدَتْ وَأرْدافُ النُّجُومِ كأنَّها
وَقَدْ غارَ تالِيها هَجا أتُنٌ هاجِمِ(٢)

والهَجائِمُ : الطَّرائِدُ . والهاجِمُ أيْضاً : السَّاكِنُ المُطْرِقُ . وهَجْمَةُ الشِّتاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ . وهَجْمَةُ الصَّيْفِ : حَرُّهُ ؛ وقَوْلُ أبِى محمَّدٍ الحَذَلَمِىِّ أنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فاهْتَجَمَ العِيدانُ مِنْ أخْصامِها
غَمامَةً تَبْرُقُ مِنْ غَمامِها
وَتُذْهِبُ العَيْمَةَ مِنْ عِيامِها

لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ اهْتَجَمَ ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : قَدْ يَجُوزُ أنْ يَكُونَ شَرِبَتْ كأنَّ هَذِهِ الإبِلَ وَرَدَتْ بَعْدَ رَعْيِها العِيدانَ فَشَرِبَتْ عَلَيْها ، وَيُرْوَى : وَاهْتَمَجَ العِيدانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَمَجَتِ الإبِلُ مِنَ الماءِ . وَقالَ الأزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ هَذا الرَّجَزِ : اهْتَجَمَ أى احْتَلَبَ ، وَأرادَ بِأخْصامِها جَوانِبَ ضَرْعِها .

وَالهَيْجُمانَةُ : الدُّرَّةُ وَهِىَ الوَنِيَّةُ . وَهَيْجُمانَةُ : اسْمُ امْرَأةٍ ، وَهِىَ بِنْتُ العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَالهَيْجُمانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالهَجْمُ : ماءٌ لِبَنِى فَزارَةَ ، وَيُقالُ إنَّهُ مِنْ حَفْرِ عادٍ .

(١) قوله : « هل لك إلخ » صدره كما فى مادة عرض :

يا ليل أسقاك البريق الوامض

هل لك إلخ وهو لأبى محمد الفقعسى يخاطب امرأة يرغبها فى أن تنكحه ، والمعنى : هل لك فى هجمة يبقى منها ساقها لكثرتها عليه ، والعارض أى المعطى فى نكاحك عرضاً ، وعائض أى آخذ عوضاً منك بالتزويج .

(٢) قوله : « هجا أتن » كذا بالأصل .

وَفى النَّوادِرِ : أَهْجَمَ اللهُ عَنْ فُلانٍ المَرَضَ فَهَجَمَ المَرَضُ عَنْهُ أَى أَقْلَعَ وَفَتَرَ .

وَابْنا هُجَيْمَةَ : فارِسانِ مِنَ العَرَبِ ؛ قالَ :

وَساقَ ابْنَىْ هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَولٍ
إِلى أَسْيافِنا قَدَرُ الحِمامِ

وَبَنُو الهُجَيْمِ : بَطْنانِ : الهُجَيْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَالهُجَيْمُ بْنُ عَلِىِّ بْنِ سَوْدِ مِنَ الأَزْدِ .

• **هجن** • الهُجْنَةُ مِنَ الكَلامِ : ما يَعِيبُكَ . وَالهَجِينُ : العَرَبِىُّ ابْنُ الأَمَةِ لأَنَّهُ مَعِيبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الأَمَةِ الرَّاعِيَةِ ما لَمْ تُحْصَنْ ، فَإِذا حُصِّنَتْ فَلَيْسَ الوَلَدُ بِهَجِينٍ ، وَالجَمْعُ هُجُنٌ وَهُجْناءُ وَهُجْنان وَمَهاجِينُ وَمَهاجِنَةٌ ؛ قالَ حَسَّانُ :

مَهاجِنَةٌ إِذا نُسِبُوا عَبِيدٌ
عَضارِيطٌ مَغالِيثُ الزِّنادِ

أَىْ مُؤْتَشِيو الزِّنادِ ، وَقِيلَ : رِخْوُ الزِّنادِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قُلْتُ فى مَهاجِنَ وَمَهاجِنَةٍ إِنَّهُما جَمْعُ هَجِينٍ مُسامَحَةً ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ مِنْ بابِ مَحاسِنَ وَمَلامِحَ ، وَالأُنْثَى هَجِينَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هُجُنٍ وَهَجائِنَ وَهِجانٍ ، وَقَدْ هَجُنا هُجْنَةً وَهِجانَةً وَهَجانَةً وَهُجُونَةً . أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قالَ : الهَجِينُ الَّذِى أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ . قالَ المُبَرِّدُ : قِيلَ لِوَلَدِ العَرَبِىِّ مِنْ غَيْرِ العَرَبِيَّةِ هَجِينٌ لأَنَّ الغالِبَ عَلَى أَلْوانِ العَرَبِ الأُدْمَةُ ، وَكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّى العَجَمَ الحَمْراءَ وَرِقابَ المَزادِ لِغَلَبَةِ البَياضِ عَلَى أَلْوانِهِمْ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ عَلا لَوْنُهُ البَياضُ أَحْمَرُ ؛ وَلِذلِكَ قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِعائِشَةَ : يا حُمَيْراءُ ، لِغَلَبَةِ البَياضِ عَلَى لَوْنِها ، رَضِىَ اللهُ عَنْها . وَقالَ ، ﷺ : بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ ، فَأَسْوَدُهُمُ العَرَبُ وَأَحْمَرُهُمُ العَجَمُ . وَقالَتِ العَرَبُ لأَوْلادِها مِنَ العَجَمِيَّاتِ اللاَّتِى يَغْلِبُ عَلَى أَلْوانِهِنَّ البَياضُ : هُجْنٌ وَهُجْناءُ ، لِغَلَبَةِ البَياضِ عَلَى أَلْوانِهِمْ وَإِشْباهِهِمْ أُمَّهاتِهِمْ . وَفَرَسٌ هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنَةِ إِذا لَمْ يَكُنْ عَتِيقاً . وَبِرْذَوْنَةٌ هَجِينٌ بِغَيْرِ هاءٍ . الأَزْهَرِىُّ : الهَجِينُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِى وَلَدَتْهُ بِرْذَوْنَةٌ مِنْ حِصانٍ عَرَبِىٍّ ، وَخَيْلٌ هُجْنٌ . وَالهِجانُ مِنَ الإِبِلِ : البِيضُ الكِرامُ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا

قالَ : وَيَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ وَالجَمْعُ . يُقالُ : بَعِيرٌ هِجانٌ وَناقَةٌ هِجانٌ وَرُبَّما قالُوا هَجائِنُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّ عَلَى الجِمالِ أَوانَ خَفَّتْ
هَجائِنَ مِنْ نِعاجِ أُوارَعِينا

ابْنُ سِيدَهْ : وَالهِجانُ مِنَ الإِبِلِ البِيضاءُ الخالِصَةُ اللَّوْنِ وَالعِتْقِ مِنْ نُوقٍ هُجُنٍ وَهَجائِنَ وَهِجانٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ بابِ جُنُبٍ وَرِضاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ تَكْسِيراً ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وَذلِكَ أَنَّ الأَلِفَ فى هِجانٍ الواحِدِ بِمَنْزِلَةِ أَلِف ناقَةٍ كِنازٍ وَمَرْأَةٍ ضِناكٍ ، وَالأَلِفُ فى هِجانٍ فى الجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ ظِرافٍ وَشِرافٍ ، وَذلِكَ لأَنَّ العَرَبَ كَسَّرَتْ فِعالاً عَلَى فِعالٍ كَما كَسَّرَتْ فَعِيلاً عَلَى فِعالٍ ، وَعُذْرُها فى ذلِكَ أَنَّ فَعِيلاً أُخْتُ فِعالٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما ثُلاثِىُّ الأَصْلِ وَثالِثُهُ حَرْفُ لِينٍ ؟ وَقَدِ اعْتَقَبا أَيْضاً عَلَى المَعْنَى الواحِدِ نَحْوُ كَلِيبٍ وَكِلابٍ وَعَبِيدٍ وَعِبادٍ ، فَلَمَّا كانا كَذلِكَ وَإِنَّما بَيْنَهُما اخْتِلافٌ فى حَرْفِ اللِّينِ لا غَيْرُ ، قالَ : وَمَعْلُومٌ مَعَ ذلِكَ قُرْبُ الياءِ مِنَ الأَلِفِ ، وَأَنَّها إِلَى الياءِ أَقْرَبُ مِنْها إِلَى الواوِ ، كُسِّرَ أَحَدُهُما عَلَى ما كُسِّرَ عَلَيْهِ صاحِبُهُ فَقِيلَ ناقَةٌ هِجانٌ وَأَيْنُقٌ هِجانٌ ، كَما قِيلَ ظَرِيفٌ وَظِرافٌ وَشَرِيفٌ وَشِرافٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ
مِنَ الحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ البَنائِقِ

فَقَدْ تَكُونُ النَّقِيَّةَ ، وَقَدْ تَكُونُ البَيْضاءَ . وَأَهْجَنَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ هِجانُ إِبِلِهِ ، وَهِىَ كِرامُها ؛ وَقالَ فى قَوْلِ كَعْبٍ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وَعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

قالَ : أَرادَ بِمُهَجَّنَةٍ أَنَّها مَمْنُوعَةٌ مِنْ فُحُولِ النَّاسِ إِلاَّ مِنْ فُحُولِ بِلادِها لِعِتْقِها وَكَرَمِها ، وَقِيلَ : حُمِلَ عَلَيْها فى صِغَرِها ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالمُهَجَّنَةِ أَنَّها مِنْ إِبِلٍ كِرامٍ . يُقالُ : امْرَأَةٌ هِجانٌ وَناقَةٌ هِجانٌ ، أَىْ كَرِيمَةٌ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذِهِ ناقَةٌ ضَرَبَها أَبُوها لَيْسَ أَخُوها فَجاءَتْ بِذَكَرٍ ، ثُمَّ ضَرَبَها ثانِيَةً فَجاءَتْ بِذَكَرٍ آخَرَ ، فَالوَلَدانِ ابْناها لأَنَّهُما وُلِدا مِنْها ، وَهُما أَخَواها أَيْضاً لأَبِيها لأَنَّهُما وَلَدا أَبِيها ، ثُمَّ ضَرَبَ أَحَدَ الأَخَوَيْنِ الأُمَّ فَجاءَتِ الأُمُّ بِهٰذِهِ النَّاقَةِ وَهِىَ الحَرْفُ ، فَأَبُوها أَخُوها لأُمِّها لأَنَّهُ وُلِدَ مِنْ أُمِّها ، وَالآخَرُ الآخَرُ الَّذِى لَمْ يَضْرِبْ عَمُّها لأَنَّهُ أَخُو أَبِيها ، وَهُوَ خالُها لأَنَّهُ أَخُو أُمِّها لأَبِيها لأَنَّهُ مِنْ أَبِيها ، وَأَبُوهُ نَزا عَلَى أُمِّهِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : أَنْشَدَنِى أَبُو نَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ بَيْتَ كَعْبٍ وَقالَ فى تَفْسِيرِهِ : إِنَّها ناقَةٌ كَرِيمَةٌ مُداخَلَةُ النَّسَبِ لِشَرَفِها . قالَ ثَعْلَبٌ : عَرَضْتُ هٰذا القَوْلَ عَلَى ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، فَخَطَّأَ الأَصْمَعِىَّ وَقالَ : تَداخُلُ النَّسَبِ يُضْوِى الوَلَدَ ؛ قالَ : وَقالَ المُفَضَّلُ هٰذا جَمَلٌ نَزا عَلَى أُمِّهِ ، وَلَها ابْنٌ آخَرُ هُوَ أَخُو هٰذا الجَمَلِ ، فَوَضَعَتْ ناقَةً فَهٰذِهِ النَّاقَةُ الثّانِيَةُ هِىَ المَوْصُوفَةُ ، فَصارَ أَحَدُهُما أَباها لأَنَّهُ وَطِئَ أُمَّها ، وَصارَ هُوَ أَخاها لأَنَّ أُمَّها وَضَعَتْهُ ، وَصارَ الآخَرُ عَمَّها لأَنَّهُ أَخُو أَبِيها ، وَصارَ هُوَ خالَها[1] لأَنَّهُ أَخُو أُمِّها ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : وَهٰذا هُوَ القَوْلُ .

وَالهِجانُ : الخِيارُ . وَامْرَأَةٌ هِجانٌ : كَرِيمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هِجانٍ ، وَهِىَ الكَرِيمَةُ الحَسَبِ الَّتِى لَمْ تُعَرَّقْ فِيها الإِماءُ تَعْرِيقاً . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجُونَةِ مِنْ قَوْمٍ

(١) قوله : « وصار هو خالها » كذا فى الأصل والتهذيب ، وهذا لا يتم على كلام المفضل إلا إن روعى أن جملا نزا على ابنته فخلف منها هذين الجملين إلخ كما فى عبارة التهذيب السابقة .

هُجَناء وهُجْنٍ ، وامْرَأَةٌ هِجانٌ أَيْ كَرِيمَةٌ ، وتَكُونُ البَيْضاءُ مِنْ نِسْوَةٍ هُجْنٍ بَيِّناتِ الهَجانَةِ . ورَجُلٌ هِجانٌ : كَرِيمُ الحَسَبِ نَقِيُّهُ . وبَعِيرٌ هِجانٌ : كَرِيمٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ فى قَوْلِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : هَذا جَنايَ وهِجانُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، يَعْنِى خِيارَهُ وخالِصَهُ . اليَزِيدِيُّ : هُوَ هِجانٌ بَيِّنُ الهِجانَةِ ، ورَجُلٌ هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنَةِ ، والهُجْنَةُ فى النَّاسِ والخَيْلِ إِنَّما تَكُونُ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ ، فَإِذا كانَ الأَبُ عَتِيقاً والأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كانَ الوَلَدُ هَجِيناً ، قالَ الرَّاجِزُ :

العَبْدُ والهَجِينُ والفَلَنْقَسُ
ثَلاثَةٌ فَأَيُّهُمْ تَلَمَّسُ

والإِقْرافُ : مِنْ قِبَلِ الأَبِ .

الأَزْهَرِيُّ : رَوَى الرُّواةُ أَنَّ رَوْحَ بْنَ زِنْباعٍ كانَ تَزَوَّجَ هِنْدَ بِنْتَ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقالَتْ وكانَتْ شاعِرَةً :

وَهَلْ هِنْدٌ إِلاَّ مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ
سَلِيلَةُ أَفْراسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ
فَإِنْ نُتِجَتْ مُهْراً كَرِيماً فَبِالحَرَى
وَإِنْ يَكُ إِقْرافٌ فَمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ(١)

قالَ : والإِقْرافُ مُداناةُ الهُجْنَةِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ .

قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الهَجِينُ مَأْخُوذٌ مِنَ الهُجْنَةِ ، وهِىَ الغِلَظُ ، والهِجانُ الكَرِيمُ مَأْخُوذٌ مِنَ الهِجانِ ، وهُوَ الأَبْيَضُ . والهِجانُ : البِيضُ ، وهُوَ أَحْسَنُ البَياضِ وأَعْتَقُهُ فى الإِبِلِ والرِّجالِ والنِّساءِ ، ويُقالُ : خِيارُ كُلِّ شَىْءٍ هِجانُهُ . قالَ : وإِنَّما أُخِذَ ذَلِكَ مِنَ الإِبِلِ . وأَصْلُ الهِجانِ البِيضُ ، وكُلُّ هِجانٍ أَبْيَضُ . والهِجانُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : الخالِصُ ؛ وأَنْشَدَ :

وإِذا قِيلَ مَنْ هِجانُ قُرَيْشٍ؟
كُنْتَ أَنْتَ الفَتَى وأَنْتَ الهِجانُ

(١) قوله : « فمن قبل الفحل » كذا فى التهذيب بكسر اللام وعليه فقيه إقواء . وفى رواية أخرى : وإن يك إقرافٌ فجاء به الفَحلُ ، وهكذا ينتفى الإقواء .

والعَرَبُ تَعُدُّ البَياضَ مِنَ الأَلْوانِ هِجاناً وكَرَماً .

وفى المَثَلِ : جَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ أَىْ صَغُرَتْ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلصَّغِيرِ يَتَزَيَّنُ بِزِينَةِ الكَبِيرِ . وجَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الرِّفْدِ ، وهُوَ القَدَحُ الضَّخْمُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جَلَّتِ العُلْبَةُ عَنِ الهاجِنِ أَىْ كَبُرَتْ ؛ قالَ : وهِىَ بِنْتُ اللَّبُونِ يُحْمَلُ عَلَيْها فَتَلْقَحُ ، ثُمَّ تُنْتَجُ وهِىَ حِقَّةٌ ، قالَ : ولا تَصْلُحُ أَنْ يُفْعَلَ بِها ذَلِكَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الهاجِنُ القَلُوصُ يُضْرَبُ بِها الجَمَلُ ، وهِىَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَتَلْقَحُ وتُنْتَجُ ، وهِىَ حِقَّةٌ ، ولا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلاَّ فى سَنَةٍ مُخْصِبَةٍ فَتِلْكَ الهاجِنُ ، وقَدْ هَجَنَتْ تَهْجُنُ هِجاناً ، وقَدْ أَهْجَنَها الجَمَلُ إِذا ضَرَبَها فَأَلْقَحَها ؛ وأَنْشَدَ :

ابْنُوا عَلَى ذِى صِهْرِكِمْ وأَحْسِنُوا
أَلَمْ تَرَوْا صُغْرَى اللِّقاحِ تَهْجُنُ؟(٢)

قالَهُ رَجُلٌ لأَهْلِ امْرَأَتِهِ ، واعْتَلُّوا عَلَيْهِ بِصِغَرِها عَنِ الوَطْءِ ؛ وقالَ :

هَجَنَتْ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تُقْطَبِ

يُقالُ : قُطِبَتِ الجارِيَةُ أَىْ خُفِضَتْ . ابْنُ بُزُرْجَ : غِلْمَةٌ أُهَيْجِنَةٌ ، وذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهُمْ أَهْجَنُوهُمْ أَىْ زَوَّجُوهُمْ صِغاراً ، يُزَوِّجُ الغُلامَ الصَّغِيرُ الجارِيَةَ الصَّغِيرَةَ فَيُقالُ أَهْجَنَهُمْ أَهْلُهُمْ ، قالَ : والهاجِنُ عَلَى مَيْسُورِها ابْنَةُ الحِقَّةِ ، والهاجِنُ عَلَى مَعْسُورِها ابْنَةُ اللَّبُونِ . وناقَةٌ مُهَجَّنَةٌ : وهِىَ المُعْتَسِرَةُ . ويُقالُ لِلقَوْمِ الكِرامِ : إِنَّهُمْ لَمِنْ سَراةِ الهِجانِ ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

ومِثْلُ سَراةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجارُوا
إِلَى الرُّبُعِ الهِجانِ ولا الثَّمِينِ

الأَزْهَرِيُّ : وأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ فى هَذا البَيْتِ :

إِلَى رُبُعِ الرِّهانِ ولا الثَّمِينِ

(٢) قوله : « صغرى اللقاح » الذى فى التهذيب : صغرى القلاص .

يَقُولُ : لَمْ يُجارُوا إِلَى رُبُعِ رِهانِهِمْ ولا ثُمُنِهِ قالَ : والرِّهانُ الغايَةُ الَّتِى يُسْتَبَقُ إِلَيْها ، ويَقُولُ : مِثْلُ سَراةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجارُوا إِلَى رُبُعِ غايَتِهِمُ الَّتِى بَلَغُوها ونالُوها مِنَ المَجْدِ والشَّرَفِ ولا إِلَى ثُمُنِها ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضْـ
ـضُ ورَعْىٌ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

قالَ : الهِجانُ الخِيارُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . والهِجانُ مِنَ الإِبِلِ : النَّاقَةُ الأَدْماءُ ، وهِىَ الخالِصَةُ اللَّوْنِ والعِتْقِ مِنْ نُوقٍ هِجانٍ وهُجُنٍ .

والهِجانَةُ : البَياضُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ إِبِلٌ هِجانٌ أَىْ بِيضٌ ، وهِىَ أَكْرَمُ الإِبِلِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

كَأَنَّ هِجانَها مُتَأَبِّضاتٍ

وفى الأَقْرانِ أَصْوِرَةُ الرَّغامِ

مُتَأَبِّضاتٍ : مَعْقُولاتٍ بِالإِباضِ ، وهُوَ العِقالُ . وفى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ الدَّجّالِ : أَزْهَرُ هِجانٌ ؛ الهِجانُ : الأَبْيَضُ . ويُقالُ : هَجَّنَهُ أَىْ جَعَلَهُ هَجِيناً . والمُهَجَّنَةُ : النَّاقَةُ أَوَّلُ ما تَحْمِلُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأَوْسٍ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وعَمُّها خالُها وَجْناءُ مِشْيِرُ

وفى حَدِيثِ الهِجْرَةِ : مَرَّ بِعَبْدٍ يَرْعَى غَنَماً فاسْتَسْقَياهُ مِنَ اللَّبَنِ فَقالَ : واللهِ ما لِى شاةٌ تُحْلَبُ غَيْرَ عَناقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشِّتاءِ فَما بِها لَبَنٌ وقَدِ اهْتَجَنَتْ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ائْتِنا بِها ؛ اهْتَجَنَتْ أَىْ تَبَيَّنَ حَمْلُها . والهاجِنُ : الَّتِى حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ حَمْلِها .

والهُجْنَةُ فى الكَلامِ : ما يَلْزَمُكَ مِنْهُ العَيْبُ . تَقُولُ : لا تَفْعَلْ كَذا فَيَكُونُ عَلَيْكَ هُجْنَةً . وقالُوا : إِنَّ لِلْعِلْمِ نَكَداً وآفَةً وهُجْنَةً ؛ يَعْنُونَ بِالهُجْنَةِ ههُنا الإِضاعَةَ ؛ وقَوْلُ الأَعْلَمِ :

ولَعَمْرُ مَحْمِلِكَ الهَجِينِ عَلَى
رَحْبِ المَباءَةِ مُنْتَنِ الجِرْمِ

عَنَى بِالهَجِينِ ههُنا اللَّئِيمَ . والهاجِنُ : الزَّنْدُ

الَّذِي لا يُورِي بِقَدْحَةٍ واحِدَةٍ. يُقالُ: هَجَنَتْ زَنْدَةُ فُلانٍ، وَإِنَّ لَها لَهُجْنَةً شَدِيدَةً؛ وَقالَ بِشْرٌ:

لَعَمْرُكَ! لَوْكانتْ زِنادُكَ هُجْنَةً
لأَوْرَيْتَ إِذْ خَدِّي لِخَدِّكَ ضارِعُ

وَقالَ آخَرُ:

مهاجِنَةٌ مَغالِبَةُ الزِّنادِ

وَتَهْجِينُ الأَمْرِ: تَقْبِيحُهُ. وَأَرْضٌ هِجانٌ: بَيْضاءُ لَيِّنَةُ التُّرْبِ مِرَبٌّ؛ قالَ:

بِأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذَاةٍ نَأَتْ عَنْها المُثُوجَةُ وَالبَحْرُ

وَيُرْوَى المُلُوحَةُ.

وَالهاجِنُ: العَناقُ الَّتِي تَحْمِلُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَوانَ السِّفادِ، وَالجَمْعُ الهَواجِنُ؛ قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِناثَ نَوْعِ الغَنَمِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: الهاجِنُ الَّتِي حُمِلَ عَلَيْها قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، فَلَمْ يَخُصَّ بِها شَيْئاً مِنْ شَيْءٍ. وَالهاجِنَةُ وَالمُهْتَجِنَةُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي تَحْمِلُ صَغِيرَةً؛ قالَ شَمِرٌ: وَكَذَلِكَ الهاجِنُ.

وَيُقالُ لِلجارِيَةِ الصَّغِيرَةِ: هاجِنٌ، وَقَدِ اهْتُجِنَتِ الجارِيَةُ إِذا افْتُرِعَتْ قَبْلَ أَوانِها. وَاهْتُجِنَتِ الجارِيَةُ إِذا وُطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ. وَالمُهْتَجِنَةُ: النَّخْلَةُ أَوَّلَ ما تُلْقَحُ. ابْنُ سِيدَهْ: الهاجِنُ[1] وَالمُهْتَجِنَةُ الصَّبِيَّةُ؛ وَفِي المُحْكَمِ: المَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ مِنَ البَهائِمِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ العَرَبِ: جَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ، فَعَلَى التَّفاؤُلِ.

• **هجنع** • الهَجَنَّعُ: الشَّيْخُ الأَصْلَعُ. وَالهَجَنَّعُ: الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

جَذْباً كَرَأْسِ الأَقْرَعِ الهَجَنَّعِ

(١) قوله: «ابن سيده الهاجن إلخ» كذا بالأصل، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة، فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلا بدليل قوله وفى المحكم.

وَالهَجَنَّعُ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ الطَّوِيلُ مِنَ النَّعامِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ؛ وَأَنْشَدَ:

عَقْماً وَرَقْماً وَحارِيًّا تُضاعِفُهُ

عَلَى قَلائِصَ أَمْثالِ الهَجانِيعِ (٢)

الأَزْهَرِيُّ: الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةٌ هَجَنَّعٌ، وَالنَّعامَةُ هَجَنَّعَةٌ. وَالهَجَنَّعُ: الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ مِنَ الرِّجالِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الجافِي، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً:

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَراً
وَمِنْ مَعاشِرَ فِي آذانِها الخُرَبُ
هَجَنَّعٌ راحَ فِي سَوْداءَ مُخْلَقَةٍ
مِنَ القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الهُدَبُ

وَقِيلَ: الهَجَنَّعُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ. وَالهَجَنَّعُ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ: ما نُتِجَ فِي حَمارَّةِ القَيْظِ وَقَلَّما يَسْلَمُ مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالهاءِ. وَالهَجَنَّعُ: الأَسْوَدُ.

• **هجنف** • ظَلِيمٌ هَجَنَّفٌ: جافٍ.

• **هجا** • هَجاهُ يَهْجُوهُ هَجْواً وَهِجاءً وَتَهْجاءً، مَمْدُودٌ: شَتَمَهُ بِالشِّعْرِ، وَهُوَ خِلافُ المَدْحِ. قالَ اللَّيْثُ: هُوَ الوَقِيعَةُ فِي الأَشْعارِ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاناً هَجانِي فَاهْجُهُ، اللَّهُمَّ مَكانَ ما هَجانِي؛ مَعْنَى قَوْلِهِ اهْجُهُ أَيْ جازِهِ عَلَى هِجائِهِ إِياىَ جَزاءَ هِجائِهِ، وَهَذا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها»، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ»؛ فَالثَّانِي مُجازاةٌ وَإِنْ وافَقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَفِي الحَدِيثِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرَو بْنَ العاصِ هَجانِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشاعِرٍ، فَاهْجُهُ، اللَّهُمَّ وَالْعَنْهُ عَدَدَ ما هَجانِي أَوْ مَكانَ ما هَجانِي، قالَ: وَهَذا كَقَوْلِهِ مَنْ يُرائِي يُرائِي اللهَ بِهِ أَيْ يُجازِيهِ عَلَى مُراءاتِهِ. وَالمُهاجاةُ بَيْنَ الشَّاعِرَيْنِ: يَتَهاجِيانِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَهاجَيْتُهُ هَجَوْتُهُ وَهَجانِي. وَهُمْ يَتَهاجَوْنَ: يَهْجُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَبَيْنَهُمْ أُهْجُوَّةٌ وَأُهْجِيَّةٌ وَمُهاجاةٌ يَتَهاجَوْنَ بِها؛ وَقالَ الجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ:

دَعِي عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجالِ وَأَقْبِلِي
عَلَيَّ أَذَلْغِي يَمْلأُ اسْتُكِ فَيْشَلا

الأَذْلَغِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُبادَةَ ابْنِ عُقَيْلٍ رَهْطِ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ، وَكانَ نَكَّاحاً، وَيُقالُ: ذَكَرٌ أَذْلَغِيٌّ إِذا مَذَى؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ:

فَدَحَّها بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ

فَصَرَخَتْ قَدْ جُزْتَ أَقْصَى المَسْلَكِ!

وَهُوَ مَهْجُوٌّ. وَلا تَقُلْ هَجَيْتُهُ. وَالمَرْأَةُ تَهْجُو زَوْجَها أَيْ تَذُمُّ صُحْبَتَهُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِها أَيْ تَذُمُّهُ وَتَشْكُو صُحْبَتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الهِجاءُ القِراءَةُ، قالَ: وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ أَتَقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ شَيْئاً؟ فَقالَ: وَاللهِ ما أَهْجُو مِنْهُ حَرْفاً؛ يُرِيدُ ما أَقْرَأُ مِنْهُ حَرْفاً، قالَ: وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَما أَهْجُو اليَوْمَ مِنْها بَيْتَيْنِ أَيْ ما أَرْوِي.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالهِجاءُ تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ بِحُرُوفِها. وَهَجَوْتُ الحُرُوفَ وَتَهَجَّيْتُها هَجْواً وَهِجاءً وَهَجَّيْتُها تَهْجِيَةً وَتَهَجَّيْتُ كُلُّهُ بِمَعْنًى؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

يا دارَ أَسْماءَ قَدْ أَقْوَتْ بِأَنْشاجِ

كالوَحْيِ أَوْ كَإِمامِ الكاتِبِ الهاجِي

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ، قالَ: وَهَذا عَلَى هِجاءِ هَذا أَيْ عَلَى شَكْلِهِ وَقَدْرِهِ وَمِثالِهِ وَهُوَ مِنْهُ.

وَهَجَوْ يَوْمُنا: اشْتَدَّ حَرُّهُ.

وَالهَجاةُ: الضِّفْدَعُ، وَالمَعْرُوفُ الهاجَةُ.

وَهَجِيَ البَيْتُ هَجْياً: انْكَشَفَ. وَهَجِيَتْ عَيْنُ البَعِيرِ: غارَتْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهِجَى الشِّبَعُ مِنَ الطَّعامِ.

(٢) قوله: «تضاعفه» هو فى الأصل بالتاء وكذا فى شرح القاموس؛ وسبق فيه فى مادة حير إنشاده بالنون.

• هخخ • هِخْ : حِكايَةُ المُتَنَخِّمِ ، وَلا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسانِ وَقُبْحِهِ فِى المَنْطِقِ إلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ .

• هدأ • هَدَأَ يَهْدَأُ هَدْءاً وَهُدُوءاً : سَكَنَ ، يَكُونُ فِى سُكُونِ الحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهِما . قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَيْتَ السِّباعَ لَنَا كانَتْ مُجاوِرَةً
وَأَنَّنا لا نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدا
إنَّ السِّباعَ لَتَهْدَا عَنْ فَرائِسِها
وَالناسُ لَيْسَ بِهادٍ شَرُّهُمْ أَبَدا

أَرادَ لَتَهْدَأُ وبِهادِئ ، فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ إبْدالاً صَحِيحاً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَها ياءً ، فَأَلْحَقَ هادِياً بِرامٍ وَسامٍ ، وَهَذا عِنْدَ سِيبَوَيْهِ إنَّما يُؤْخَذُ سَماعاً لا قِياساً . وَلَوْ خَفَّفَها تَخْفِيفاً قِياسِيًّا لَجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ ، فَكانَ ذٰلِكَ يَكْسِرُ البَيْتَ وَالكَسْرُ لا يَجُوزُ ، وَإنَّما يَجُوزُ الزِّحافُ .

وَالاسْمُ : الهَدْأَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَأَهْدَأَهُ : سَكَّنَهُ . وَهَدَأَ عَنْهُ : سَكَنَ . أَبُو الهَيْثَمِ يُقالُ : نَظَرْتُ إلَى هَدْئِهِ ، بِالهَمْزِ ، وَهَدْيِهِ . قالَ : وَإنَّما أَسْقَطُوا الهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكانَها الياءَ ، وَأَصْلُها الهَمْزُ ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ إذا سَكَنَ .

وَأَتانا وَقَدْ هَدَأَتِ الرِّجْلُ أَىْ بَعْدَما سَكَنَ النَّاسُ باللَّيْلِ . وَأَتانا بَعْدَما هَدَأَتِ الرِّجْلُ وَالعَيْنُ أَىْ سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ باللَّيْلِ . وَهَدَأَ بِالمَكانِ : أَقامَ فَسَكَنَ . وَلا أَهْدَأَهُ اللهُ : لا أَسْكَنَ عَناءَهُ وَنَصَبَهُ . وَأَتانا وَقَدْ هَدَأَتِ العُيُونُ ، وَأَتانا هُدُوءاً إذا جاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ . وَأَتانا بَعْدَ هُدُءٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَدْءٍ وَهَدْأَةٍ وَهَدِيءٍ ، فَعِيلٍ ، وَهُدُوءٍ ، فُعُولٍ ، أَىْ بَعْدَ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذا الأَخِيرُ مَصْدَراً وَجَمْعاً ، أَىْ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ . وَقَدْ هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وَبَعْدَما هَدَأَ النَّاسُ أَىْ ناموا . وَقِيلَ : الهَدْءُ مِنْ أَوَّلِهِ إلَى ثُلُثِهِ ، وَذَلِكَ ابْتِداءُ سُكُونِهِ .

وَفى الحَدِيثِ : إيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةٍ الرِّجْلِ . الهَدْأَةُ وَالهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنِ الحَرَكاتِ ، أَىْ بَعْدَما يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ المَشْىِ وَالاخْتِلافِ فِى الطُّرُقِ . وَفى حَدِيثِ سَوادِ بْنِ قارِبٍ : جاءَنِى بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ بَعْدَ طائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

وَالهَدْأَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، سُئِلَ أَهْلُها لِمَ سُمِّيَتْ هَدْأَةً ، فَقالُوا : لأَنَّ المَطَرَ يُصِيبُها بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالنِّسْبُ إلَيْهِ هَدَوِىٌّ ، شاذٌّ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما تَحْرِيكُ الدَّالِ ، وَالآخَرُ قَلْبُ الهَمْزَةِ واواً . وَما لَهُ هِدَأَةُ لَيْلَةٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ ما يَقُوتُهُ ، فَيُسْكِنُ جُوعَهُ أَوْ سَهَرَهُ أَوْ هَمَّهُ .

وَهَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدَأُ هُدُوءاً : ماتَ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ قالَتْ لأَبِى طَلْحَةَ عَنِ ابْنِها : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كانَ أَىْ أَسْكَنُ ؛ كَنَّتْ بِذٰلِكَ عَنِ المَوْتِ تَطْيِيباً لِقَلْبِ أَبِيهِ .

وَهَدِىَ هَدَأً ، فَهُوَ أَهْدَأُ : جَنِىَ . وَأَهْدَأَهُ الضَّرْبُ أَوِ الكِبَرُ .

وَالهَدَأُ : صِغَرُ السَّنامِ يَعْتَرِى الإبِلَ مِنَ الحَمْلِ وَهُوَ دُونَ الجَبَبِ . وَالهَدْأَةُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِى هَدِىَ سَنامُها مِنَ الحَمْلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرُهُ وَلَمْ يُجْرَحْ .

وَالأَهْدَأُ مِنَ المَناكِبِ : الَّذِى دَرِمَ أَعْلاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلُهُ . وَقَدْ أَهْدَأَهُ اللهُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدْئِكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنِ الزَّجَّاجِىِّ ، وَالمَعْرُوفُ هَدْكَ مِنْ رَجُلٍ .

وَأَهْدَأْتُ الصَّبِىَّ إذا جَعَلْتَ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسْكِنُهُ لِيَنامَ . قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

شَتَّرَّ جَنْبِى كَأَنِّى مُهْدَأٌ
جَعَلَ القَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الإبِرْ

وَأَهْدَأْتُهُ إهْداءً . الأَزْهَرِىُّ : أَهْدَأَتِ المَرْأَةُ صَبِيَّها إذا قارَبَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ لِيَنامَ ، فَهُوَ مُهْدَأٌ . وَابْنُ الأَعْرابِىِّ يَرْوِى هَذا البَيْتَ مُهْدَأٌ ، وَهُوَ الصَّبِىُّ المُعَلَّلُ لِيَنامَ . وَرَواهُ غَيْرُهُ مَهْدَأً أَىْ بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ .

وَيُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً عَلَى مُهَيْدِتَهِ أَىْ عَلَى حالَتِهِ الَّتِى كانَ عَلَيْها ، تَصْغِيرُ المَهْدَأَةِ .

وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَىْ أَحْدَبُ بَيِّنُ الهَدَإِ . قالَ الرَّاجِزُ فِى صِفَةِ الرَّاعِى :

أَهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : الهَدَأُ مَصْدَرُ الأَهْدَإِ . رَجُلٌ أَهْدَأُ وامْرَأَةٌ هَدْآءُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَنْكِبُهُ مُنْخَفِضاً مُسْتَوِياً ، أَوْ يَكُونَ ماثِلاً نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُنْتَصِبٍ . يُقالُ مَنْكِبٌ أَهْدَأُ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : رَجُلٌ أَهْدَأُ إذا كانَ فِيهِ انْحِناءٌ ، وَهَدِىَ وَجَنِىَ إذا انْحَنَى .

• هدب • الهُدْبَةُ وَالهُدْبَةُ : الشَّعَرَةُ النَّابِتَةُ عَلَى شَفْرِ العَيْنِ ، وَالجَمْعُ هُدْبٌ وَهُدُبٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فُعْلَةٍ فِى كَلامِهِمْ ، وَجَمْعُ الهُدْبِ وَالهُدُبِ : أَهْدابٌ . وَالهَدَبُ : كالهُدْبِ ، واحِدَتُهُ هَدَبَةٌ .

اللَّيْثُ : وَرَجُلٌ أَهْدَبُ طَوِيلُ أَشْفارِ العَيْنِ ، النَّابِتِ كَثِيرُها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ بِأَشْفارِ العَيْنِ الشَّعَرَ النَّابِتَ عَلَى حُرُوفِ الأَجْفانِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، إنَّما شُفْرُ العَيْنِ مَنْبِتُ الهُدْبِ مِنْ حَرْفَىِ الجَفْنِ ، وَجَمْعُهُ أَشْفارٌ . الصِّحاحُ : الأَهْدَبُ الكَثِيرُ أَشْفارِ العَيْنِ . وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ أَهْدَبَ الأَشْفارِ ؛ وَفى رِوايَةٍ : هَدِبَ الأَشْفارِ أَىْ طَوِيلَ شَعْرِ الأَجْفانِ . وَفى حَدِيثِ زِيادٍ : طَوِيلُ العُنُقِ أَهْدَبُ .

وَهَدِبَتِ العَيْنُ هَدَباً ، وَهِىَ هَدْباءُ : طالَ هُدْبُها ؛ وَكَذَلِكَ أُذُنٌ هَدْباءُ ، وَلِحْيَةٌ هَدْباءُ وَنَسْرٌ أَهْدَبُ : سابِغُ الرِّيشِ .

وَفى الحَدِيثِ : ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ ، إلا حَطَّ اللهُ هُدْبَةً مِنْ خَطاياهُ أَىْ قِطْعَةً وَطائِفَةً ؛ وَمِنْهُ هُدْبَةُ الثَّوْبِ . وَهُدْبُ الثَّوْبِ : خَمْلُهُ ، وَالواحِدُ كالواحِدِ فِى اللُّغَتَيْنِ . وَهَيْدَبُهُ كَذَلِكَ ، واحِدَتُهُ هَيْدَبَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إلَى هُدَّابِها ؛ هُدْبُ الثَّوْبِ ، وَهُدْبَتُهُ ، وَهُدَّابُهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ ، مِمَّا يَلِى طُرَّتَهُ ، وَفى حَدِيثِ امْرَأَةٍ

رِفاعَةَ : أَنَّ ما مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ ؛ أَرادَتْ مَتاعَهُ ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ الثَّوْبِ ، لا يُغْنِي عَنْها شَيْئاً . الجَوْهَرِيُّ : وَالهُدْبَةُ الخَمْلَةُ ، وَضَمُّ الدَّالِ لُغَةٌ .

وَالهَيْدَبُ : السَّحابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ هُدْبِ القَطِيفَةِ . وَقِيلَ : هَيْدَبُ السَّحابِ ذَيْلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَراهُ يَتَسَلْسَلُ فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ ، يَنْصَبُّ كَأَنَّهُ خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ ؛ الجَوْهَرِيُّ : هَيْدَبُ السَّحابِ ما تَهَدَّبَ مِنْهُ إِذا أَرادَ الوَدْقَ كَأَنَّهُ خُيُوطٌ ؛ وَقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قامَ بِالرَّاحِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ يُرْوَى لِعَبِيدِ ابْنِ الأَبْرَصِ ، وَيُرْوَى لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ سَحاباً كَثِيرَ المَطَرِ . وَالمُسِفُّ : الَّذِي قَدْ أَسَفَّ عَلَى الأَرْضِ أَيْ دَنا مِنْها . وَالهَيْدَبُ : سَحابٌ يَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُ مُتَدَلٍّ ، يَكادُ يُمْسِكُهُ ، مَنْ قامَ ، بِراحَتِهِ . اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ هَيْدَبُ الدَّمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِدَمْعٍ ذِي حَزازاتٍ
عَلَى الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبْ

وَقَوْلُهُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا
أَذاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيْدَبا؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ هَيْدَباً ، إِنَّما فَسَّرَ هَيْداً ، فَقالَ : هُوَ الكَثِيرُ .

وَلِبْدٌ أَهْدَبُ : طالَ زِئْبِرُهُ ؛ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلِّبْدِ وَنَحْوِهِ إِذا طالَ زِئْبِرُهُ : أَهْدَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْ ذِي دَرانِيكَ وَلِبْدٍ أَهْدَبا

الدُّرْنُوكُ : المِنْدِيلُ .

وَفَرَسٌ هَدِبٌ : طَوِيلُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ . وَهَدَبُ الشَّجَرَةِ : طُولُ أَغْصانِها ، وَتَدَلِّيها ؛ وَقَدْ هَدِبَتْ هَدَباً ، فَهِيَ هَدْباءُ . وَالهُدَّابُ وَالهَدَبُ : أَغْصانُ الأَرْطَى وَنَحْوِهِ مِمَّا لا وَرَقَ لَهُ ، واحِدَتُهُ هَدَبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَهْدابٌ .

وَالهَدَبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ : ما لَمْ يَكُنْ لَهُ عِيرٌ ، نَحْوُ الأَثْلِ ، وَالطَّرْفاءِ ، وَالسَّرْوِ ، وَالسَّمُرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ هُدْبٌ وَهَدَبٌ لِوَرَقِ السَّرْوِ وَالأَرْطَى وَما لا عِيرَ لَهُ . الجَوْهَرِيُّ : الهَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ ، كَوَرَقِ الأَثْلِ ، وَالسَّرْوِ ، وَالأَرْطَى ، وَالطَّرْفاءِ ، وَكَذَلِكَ الهُدَّابُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ يَصِفُ ظَبْياً فِي كِناسِهِ :

فِي كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانُ هُدَّابُ الفَنَنْ

الشَّفَّانُ : البَرَدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ أَيْ يَسْتُرُهُ هُدَّابُ الفَنَنِ مِنَ الشَّفَّانِ . وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : إِنَّ لَنا هُدَّابَها .

الهُدَّابُ : وَرَقُ الأَرْطَى ، وَكُلُّ ما لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهُدَّابُ النَّخْلِ : سَعَفُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الهُدَّابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ ، وَهَدَبَ الأَرْطَى ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

وَشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا
بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

وَالواحِدَةُ : هُدَّابَةٌ وَهُدْبَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَناكِبُهُ أَمْثالُ هُدْبِ الدَّرانِكِ

وَيُقالُ : هُدْبَةُ الثَّوْبِ وَالأَرْطَى ، وَهُدْبُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِهِ هُدَبُ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهَدَبُ مِنَ النَّباتِ ما لَيْسَ بِوَرَقٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ يَقُومُ مَقامَ الوَرَقِ .

وَأَهْدَبَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدِيَتْ ، فَهِيَ هَدْباءُ : تَهَدَّلَتْ مِنْ نَعْمَتِها ، وَاسْتَرْسَلَتْ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هٰذا مِنْ هَدَبِ الأَرْطَى وَنَحْوِهِ ؛ وَالهَدَبُ : مَصْدَرُ الأَهْدَبِ وَالهَدْباءِ ؛ وَقَدْ هَدِبَتْ هَدَباً إِذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها مِنْ حَوالَيْها . وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : لَهُ أُذُنٌ هَدْباءُ أَيْ مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَهَدَبَ الشَّيْءَ إِذا قَطَعَهُ .

وَهَدَّبَ الثَّمَرَةَ تَهْدِيباً ، وَاهْتَدَبَها : جَناها . وَفِي حَدِيثِ خَبَّابٍ : وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِبُها ؛ مَعْنَى يَهْدِبُها أَيْ يَجْنِيها وَيَقْطِفُها ، كَما يَهْدِبُ الرَّجُلُ هَدَبَ الغَضا وَالأَرْطَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَبَلُ مِثْلُ الهَدَبِ سَواءٌ .

وَهَدَبَ النَّاقَةَ يَهْدِبُها هَدْباً : احْتَلَبَها ، وَالهَدْبُ ، جَزْمٌ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلَبِ ؛ يُقالُ : هَدَبَ الحالِبُ النَّاقَةَ يَهْدِبُها هَدْباً إِذا حَلَبَها ؛ رَوَى الأَزْهَرِيُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ؛ وَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عُرُضِ الصَّحْراءِ فائِرُهُ
كَأَنَّهُ سَبَطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، قِيلَ فِيهِ : الأَهْدابُ الأَكْتافُ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُهُ . الأَزْهَرِيُّ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ إِذا خَرَجَ هُدْبُهُ ، وَقَدْ هَدَبَ الهَدَبَ يَهْدِبُهُ إِذا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى جَوانِبِهِ الأَسْباطُ وَالهَدَبُ

وَالهَيْدَبُ : ثَدْيُ المَرْأَةِ وَرَكِبُها إِذا كانَ مُسْتَرْخِياً ، لا انْتِصابَ لَهُ ، شُبِّهَ بِهَيْدَبِ السَّحابِ ، وَهُوَ ما تَدَلَّى مِنْ أَسافِلِهِ إِلَى الأَرْضِ . قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الهَيْدَبَ فِي صِفَةِ الوَدْقِ المُتَّصِلِ ، وَلا فِي نَعْتِ الدَّمْعِ ، وَالبَيْتُ ، الَّذِي احْتَجَّ بِهِ اللَّيْثُ ، مَصْنُوعٌ لا حُجَّةَ بِهِ . وَبَيْتُ عَبِيدٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الهَيْدَبَ مِنْ نَعْتِ السَّحابِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ

وَالهَيْدَبُ وَالهُدُبُّ مِنَ الرِّجالِ : العَيِيُّ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الأَحْمَقُ ؛ وَقِيلَ : الهَيْدَبُ الضَّعِيفُ . الأَزْهَرِيُّ : الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الأَقْوامِ ، الفَدْمُ الثَّقِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ شاهِداً عَلَى العَبامِ العَيِيِّ الثَّقِيلِ :

وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ
الأَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرِعا

قالَ : الهَيْدَبُ مِنَ الرِّجالِ الجافِي الثَّقِيلُ ، الكَثِيرُ الشَّعَرِ ؛ وَقِيلَ : الهَيْدَبُ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْدابٌ تَذَبْذَبُ مِنْ بِجادٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّها هَيْدَبٌ مِنْ سَحابٍ .

وَالهَيْدَبَى : ضَرْبٌ مِنْ مَشْى الخَيْلِ .
وَالهُدْبَةُ وَالهُدْبَةُ (الأَخيرةُ عَنْ كُرَاعٍ) : طُوَيْرٌ أَغْبَرُ يُشْبِهُ الهامَةَ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْها .
وَهُدْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وابْنُ الهَيْدَبَى : مِنْ شُعَراءِ العَرَبِ .
وَهَيْدَبٌ : فَرَسُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ راشِدٍ .
وَهِنْدَبٌ ، وَهِنْدَبا ، وَهِنْدَباة : بَقْلَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الهِنْدِبا ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

• هدبد • الهُدَبِدُ وَالهُدابِدُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ جِدًّا . وَلَبَنٌ هُدَبِدٌ وَفُدَفِدٌ ، وَهُوَ الحامِضُ الخاثِرُ ، وَهُوَ أَيْضاً عَمَشٌ يَكُونُ فى العَيْنَيْنِ ، وَقِيلَ : الهُدَبِدُ الخَفَشُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ البَصَرِ . وَرَجُلٌ هُدَبِدٌ : ضَعِيفُ البَصَرِ ؛ وَبِعَيْنِهِ هُدَبِدٌ أَىْ عَمَشٌ ؛ قالَ :

إِنَّهُ لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ
مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنامٍ وَكَبِدْ

قَوْلُهُ إِنَّهُ بِضَمَّةٍ مُخْتَلِسَةٍ مِثْلُ قَوْلِ العُجَيْرِ السَّلُولِى :

فَبَيْناهُ يَشْرِى رَحْلَهُ قالَ قائِلٌ:
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هَذِهِ الرِّوايَةُ هِىَ المَشْهُورَةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، قالَ : وَالصَّوابُ فى إِنْشادِهِ عَلَى ما هُوَ فى شِعْرِ العَجِيرِ : رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ ، لأَنَّ القَصِيدَةَ لامِيَّةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ كَأَنَّها
بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ

المُفَضَّلُ : الهُدَبِدُ الشَّبَكَرَةُ ، وَهُوَ العَشاءُ يَكُونُ فى العَيْنِ ؛ يُقالُ : بِعَيْنِهِ هُدَبِدٌ .
وَالهُدَبِدُ : الصَّمْغُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ أَسْوَدُ .

• هدبس • الهَدَبَّسُ : وَلَدُ البَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ المُبَرِّدُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَّساً وَفَزارَةً
وَالفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

• هدج • الهَدْجُ وَالهَدَجانُ : مَشْىٌ رُوَيْدٌ فى ضَعْفٍ . وَالهَدَجانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَهَدَجَ الشَّيْخُ فى مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدْجاً وَهَدَجاناً وَهُداجاً : قارَبَ الخَطْوَ وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ إِرادَةٍ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَيأْخُذُهُ الهُداجُ إِذا هَداهُ
وَلِيدُ الحَىِّ فى يَدِهِ الرِّداءُ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الهَدَجانُ مُدارَكَةُ الخَطْوِ ، وَأَنْشَدَ :

هَدَجاناً لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِى
هَدَجانَ الرَّأْلِ خَلْفَ الهَيْقَتِ

أَرادَ الهَيْقَةَ فَصَيَّرَ هاءَ التَّأْنِيثِ تاءً فى المُرُورِ عَلَيْها :

مُزَوْزِياً لَمَّا رَآها زَوْزَتِ[1]

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَدَجَ إِذا اضْطَرَبَ مَشْيُهُ مِنَ الكِبَرِ ، وَهُوَ الهُداجُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : إِلى أَنْ ابْتَهَجَ بِها الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْها الكَبِيرُ .

الهَدَجانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَإِذا هُوَ شَيْخٌ يَهْدِجُ . وَقِدْرٌ هَدُوجٌ : سَرِيعَةُ الغَلَيانِ . وَهَدَجَ الظَّلِيمُ يَهْدِجُ هَدَجاناً واسْتَهْدَجَ ، وَهُوَ مَشْىٌ وَسَعْىٌ وَعَدْوٌ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذا كانَ فى ارْتِعاشٍ ، فَهُوَ هَدَّاجٌ وَهَدَجْدَجٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالمُعْصِفاتِ لا يَزَلْنَ هُدَّجا

وَقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَصَكَّ نَغْضاً لايَنِى مُسْتَهْدَجا[2]

وَيُرْوَى : مُسْتَهْدِجاً ، أَىْ عَجْلانَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مُسْتَهْدِجاً أَىْ مُسْتَعْجِلاً أَىْ أُفْزِعَ فَمَرَّ . وَالهَدَجْدَجُ : الظَّلِيمُ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِهَدَجانِهِ فى مَشْيِهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لِهَدَجْدَجٍ جَرِبٍ مَساعِرُهُ
قَدْ عادَها شَهْراً إِلَى شَهْرِ

وَإِنَّما قالَ جَرِبٍ ، لأَنَّ ذَلِكَ المَوْضِعَ مِنَ النَّعامِ لا رِيشَ عَلَيْهِ . وَهَدَجَتِ النَّاقَةُ وَتَهَدَّجَتْ : حَنَّتْ عَلَى وَلَدِها ، وَهِىَ ناقَةٌ مِهْداجٌ ، وَالاسْمُ الهَدَجَةُ ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِى لَها حَنِينٌ . وَهَدَجَتِ الرِّيحُ هَدْجاً أَىْ حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ ؛ وَرِيحٌ مِهْداجٌ . وَيُقالُ لِلرِّيحِ الحَنُونِ : لَها هَدَجَةٌ مِهْداجٌ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ :

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ
حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فى مَسَكٍ
مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

لأَنَّ الرِّيحَ تَسْتَدِرُّ السَّحابَ وَتَلْقِحُهُ فَيُمْطِرُ ، فالماءُ مِنْ نَسْلِها . وَقالَ يَعْقُوبُ : المِهْداجُ هُنا مِنَ الهَدَجَةِ ، وَهُوَ حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِها . وَالمَسَكُ : الأَسْوِرَةُ مِنَ الذَّبْلِ ، شَبَّهَ بِها الشَّعَرَ الَّذِى فى قَوائِمِ الحُمُرِ . وَقَوْلُهُ : مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ ؛ يُرِيدُ الرِّيحَ . يَعْنِى أَنَّ الماءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لأَنَّها الجالِيَةُ لَهُ حِينَ يَعْصِرُ السَّحابَ الرِّيحُ ، وَهَذا وَصْفُ الحُمُرِ لَمَّا أَتَتْ فى طِلابِ الماءِ لَيْلاً ، وَأَنَّها أَثارَتِ القَطا فَصاحَتْ : قَطَا قَطَا ، فَجَعَلَها صادِقَةً لِكَوْنِها خَبَّرَتْ باسْمِها كَما يُقالُ : أَصْدَقُ مِنَ القَطا . وَقَوْلُهُ : تُباشِرُ عُرْماً ؛ عَنَى بِهِ بَيْضَها . وَالأَعْرَمُ : الَّذِى فِيهِ نُقَطٌ بَياضٍ وَنُقَطُ سَوادٍ ، وَكَذَلِكَ بَيْضُ القَطا . وَقَوْلُهُ : غَيْرَ أَزْواجٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ بَيْضَ القَطا أَفْرادٌ وَلا يَكُونُ أَزْواجاً .

وَالهَدَجَةُ : رَزَمَةُ النَّاقَةِ وَحَنِينُها عَلَى وَلَدِها . وَناقَةٌ هَدُوجٌ وَمِهْداجٌ .

وَتَهَدُّجُ الصَّوْتِ : تَقَطُّعُهُ فى ارْتِعاشٍ . وَالتَّهَدُّجُ . تَقَطُّعُ الصَّوْتِ .

وَتَهَدَّجُوا عَلَيْهِ وَتَهَدَّوْا عَلَيْهِ : أَظْهَرُوا أَلْطافَهُ .

وَهَدَّاجٌ : اسْمُ قائِدِ الأَعْشَى .

وَالهَوْدَجُ : مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ مُقَبَّبٌ

---

(١) قوله : « مزوزياً إلخ » هكذا هو فى الأصل ، وإن صحت روايته هكذا ففيه خرم .

(٢) قوله : « أصك إلخ » ويروى أسك بالسين المهملة وصدره : واستبدلت رسومه سفنجا كما أنشده المؤلف فى نغض .

وَغَيْرُ مُقَبَّبٍ ، وَفِى الْمُحكم : يُصْنَعُ مِنَ العِصِىِّ ثُمَّ يُجْعَلُ فَوْقَهُ الخَشَبُ فَيُقَبَّبُ . وَهَدَجَتِ النَّاقَةُ : ارْتَفَعَ سَنَامُها وَضَخُمَ فَصارَ عَلَيْها مِنْهُ شِبْهُ الهَوْدَجِ .

وَبَنُو هَدَّاجٍ : حَىٌّ . وَهَدَّاجٌ : اسْمُ رَبِيعَةَ بْنِ صَيْدَحٍ . وَهَدَّاجٌ : اسْمُ فَرَسِ رَبِيعَةَ بْنِ صَيْدَحٍ . وَهَدَّاجٌ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِباهِلَةَ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلحارِثِيَّةِ تَرْثِى مَنْ قُتِلَ مِنْ قَوْمِها فى يَوْمٍ كانَ لِباهِلَةَ عَلَى بَنِى الحارِثِ وَمُرادٍ وَخَثْعَمَ :

شَقِيقٌ وحَرْمِىٌّ أَراقا دِماءَنا
وَفارِسُ هَدَّاجٍ أَشابَ النَّواصِيا

أَرادَتْ بِشَقِيقٍ وحَرْمِىٍّ شَقِيقَ بْنَ جَزْءِ بْنِ رِياحٍ الباهِلِىَّ وَحَرْمِىَّ بْنَ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىَّ .

* هدد * الهَدُّ : الهَدْمُ الشَّدِيدُ وَالْكَسْرُ كحائِطٍ يُهَدُّ بِمَرَّةٍ فَيَنْهَدِمُ ، هَدَّهُ يَهُدُّهُ هَدًّا وَهُدُودًا ، قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

فَلَوْ كانَ مابِى بِالجِبالِ لَهَدَّها
وَإِنْ كانَ فى الدُّنْيا شَدِيدًا هُدُودُها

الأَصْمَعِىُّ : هَدَّ البِناءُ يَهُدُّهُ هَدًّا إِذا كَسَرَهُ وَضَعْضَعَهُ . قالَ : وَسَمِعْتُ هادًّا أَىْ سَمِعْتُ صَوْتَ هَدْمٍ . وَانْهَدَّ الجَبَلُ أَى انْكَسَرَ . وَهَدَّنِى الأَمْرُ وَهَدَّ رُكْنِى إِذا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنا خَيْرَ طِرْفٍ
بِزَقِّيَةَ لا يُهَدُّ وَلا يَخِيبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ مِنْ هٰذا . وَرُوِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : ماهَدَّنِى مَوْتُ أَحَدٍ ماهَدَّنِى مَوْتُ الأَقْرانِ . وَقَوْلُهُمْ : ماهَدَّهُ كَذا ، أَىْ ما كَسَرَهُ كَذا . وَهَدَّتْهُ المُصِيبَةُ أَىْ أَوْهَنَتْ رُكْنَهُ .

وَالهَدَّةُ : صَوْتٌ شَدِيدٌ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ رُكْنٍ أَوْ حائِطٍ أَوْ ناحِيَةِ جَبَلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : هَدَّ يَهِدُّ ، بِالْكَسْرِ ، هَدِيدًا ؛ وَفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدِّ وَالهَدَّةِ ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ غِياثٍ المَرْوَزِىُّ : الهَدُّ الهَدْمُ وَالهَدَّةُ الخُسُوفُ . وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ ؛ الهَدَّةُ صَوْتُ مايَقَعُ مِنَ السَّماءِ ، وَيُرْوَى : هَدَأَتْ أَىْ سَكَنَتْ .

وَهَدُّ البَعِيرِ : هَدِيرُهُ (عَنِ اللَّحْيانِىِّ) . وَالهَدُّ وَالهَدَدُ : الصَّوْتُ الغَلِيظُ . وَالهادُّ : صَوْتٌ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّواحِلِ يَأْتِيهِمْ مِنْ قِبَلِ البَحْرِ لَهُ دَوِىٌّ فى الأَرْضِ وَرُبَّما كانَتْ مِنْهُ الزَّلْزَلَةُ ، وَهَدِيدُهُ دَوِيُّهُ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : وَدَوِيُّهُ هَدِيدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

داعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدِ
وَقَدْ هَدَّ يَهِدُّ . وَما سَمِعْنا العامَ هادَّةً أَىْ رَعْدًا . وَالهَدُّ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعِيفُ البَدَنِ ، وَالْجَمْعُ هَدُّونَ وَلا يُكَسَّرُ ؛ قالَ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فى الحُرُوبِ إِذا
تُعْقَدُ فَوْقَ الحَراقِفِ النُّطُقُ

وَقَدْ هَدَّ يَهَدُّ وَيَهِدُّ هَدًّا . وَالأَهَدُّ : الجَبانُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذا أَوْعَدَهُ : إِنِّى لِغَيْرِ هَدٍّ أَىْ غَيْرُ ضَعِيفٍ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَدُّ مِنَ الرِّجالِ الجَوادُ الكَرِيمُ ، وَأَمَّا الجَبانُ الضَّعِيفُ ، فَهُوَ الهِدُّ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَدُّ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، الرَّجُلُ القَوِىُّ ، قالَ : وَإِذا أَرَدْتَ الذَّمَّ بِالضَّعْفِ قُلْتَ : الهِدُّ ، بِالْكَسْرِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الهَدُّ مِنَ الرِّجالِ الضَّعِيفُ ؛ وَأَباها ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالفَتْحِ . شَمِرٌ : يُقالُ رَجُلٌ هَدٌّ وَهَدادَةٌ وَقَوْمٌ هَدادٌ ، أَىْ جُبَناءُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ :

فَأَدْخَلَهُمْ عَلَى رَبِذٍ يَداهُ
بِفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الهَدادِ

وَالهَدِيدُ وَالفَدِيدُ : الصَّوْتُ . وَاسْتَهْدَدْتُ فُلانًا ، أَى اسْتَضْعَفْتُهُ ؛ وَقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَمْ أُطْلِبِ الخُطَّةَ النَّبِيلَةَ بِالْـ
ـقُوَّةِ إِنْ يَسْتَهَدَّ طالِبُها

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلْوَعِيدِ : مِنْ وَراءُ وَراءُ الفَدِيدُ وَالهَدِيدُ .

وَأَكَمَةٌ هَدُودٌ : صَعْبَةُ المُنْحَدَرِ . وَالهَدُودُ : العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ .

وَالهَدِيدُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ أَىْ حَسْبُكَ ، وَهُوَ مَدْحٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَثْقَلَكَ وَصْفُ مَحاسِنِهِ ، وَفِيهِ لُغَتانِ ؛ مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى المَصْدَرِ فَلا يُؤَنِّثُهُ وَلا يُثَنِّيهِ وَلا يَجْمَعُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِعْلًا فَيُثَنِّى وَيَجْمَعُ ، فَيُقالُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَبِامْرَأَةٍ هَدَّتْكَ مِنِ امْرَأَةٍ ، كَقَوْلِكَ كَفاكَ وَكَفَتْكَ ؛ وَبِرَجُلَيْنِ هَدَّاكَ وَبِرِجالٍ هَدُّوكَ ، وَبِامْرَأَتَيْنِ هَدَّتَاكَ وَبِنِسْوَةٍ هَدَدْنَكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَلِى صاحِبٌ فى الغارِ هَدَّكَ صاحِبًا[1]

قالَ : هَدَّكَ صاحِبًا أَىْ ما أَجَلَّهُ ما أَنْبَلَهُ ما أَعْلَمَهُ ، يَصِفُ ذِئْبًا . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ أَبا لَهَبٍ قالَ : لَهَدَّ ماسَحَرَكُمْ صاحِبُكُمْ ؛ قالَ : لَهَدَّ كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِها ، يُقالُ : لَهَدَّ الرَّجُلُ أَىْ ما أَجْلَدَهُ . غَيْرُهُ : وَفُلانٌ يُهَدُّ ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا أُثْنِىَ عَلَيْهِ بِالجَلَدِ وَالقُوَّةِ .

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَهَدَّ الرَّجُلُ أَىْ لَنِعْمَ الرَّجُلُ وَذٰلِكَ إِذا أُثْنِىَ عَلَيْهِ بِجَلَدٍ وَشِدَّةٍ ، وَاللَّامُ لِلتَّأْكِيدِ . ابْنُ سِيدَهْ : هَدَّ الرَّجُلُ كَما تَقُولُ : نِعْمَ الرَّجُلُ .

وَمَهْلًا هَدادَيْكَ أَىْ تَمَهَّلْ يَكْفِكَ .

وَالتَّهَدُّدُ وَالتَّهْدِيدُ وَالتَّهْدادُ : مِنَ الوَعِيدِ وَالتَّخَوُّفِ .

وَهُدَدُ : اسْمُ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ وَهُوَ هُدَدُ بْنُ هَمالٍ[2] ، وَيُرْوَى أَنَّ سُلَيْمانَ بْنَ

---

(١) الشعر لذكين قال يصف ذئبا : فى أساس البلاغة : يصف أسداً ، فلعل الصواب : يصف ليثاً أو نمراً ، لأن الذئب لا يكون فى الغار . وعجز البيت :

أبو الجون إلا أنه لا يطل

وأبو الجون كنية النمر .

[عبد الله]

(٢) قوله : « هدد بن همال » الذى اقتصر عليه البخارى فى التفسير من صحيحه =

داوُدَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، زَوَّجَهُ بِلْقَهُ وَهِيَ بِلقِيسُ بِنْتُ بَلْبَشْرَحَ[1] ؛ وَقَوْلُ العَجَّاجِ :

سَبْياً وَنُعْمَى مِنْ إِلَهٍ فِي دِرَرْ
لاعَصْفَ جارٍ هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ

قَوْلُهُ : لاعَصْفَ جارٍ أَيْ لَيْسَ مِنْ كَسْبِ جارٍ إِنَّما هُوَ مِنَ اللهِ تعالَى ، ثُمَّ قالَ : هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ كَقَوْلِكَ هَدَّ الرَّجُلُ جِلْدَ الرَّجُلِ جارُ المُعْتَصِرِ ، أَيْ نِعْمَ جارُ المُلْتَجِإِ .

وَفِي النَّوادِرِ : يُهَدْهِدُ إِلَيَّ كَذا وَيُهَدِّي إِلَيَّ كَذا وَيُسَوِّلُ إِلَيَّ كَذا وَيُهَدِّي لِي كَذا وَيُهَوِّلُ إِلَيَّ كَذا وَلِي وَيُوَسْوِسُ إِلَيَّ كَذا وَيُخَيِّلُ إِلَيَّ وَلِي وَيُخالُ لِي كَذا : تَفْسِيرُهُ إِذا شَبَّهَ الإِنْسانُ فِي نَفْسِهِ بِالظَّنِّ مالَمْ يُثْبِتْهُ وَلَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِ إِلاَّ التَّشْبِيهَ .

وَهَدْهَدَ الطَّائِرُ : قَرْقَرَ . وَكُلُّ ما قَرْقَرَ مِنَ الطَّيْرِ : هُدْهُدٌ وَهُداهِدٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالهُداهِدُ طائِرٌ يُشْبِهُ الحَمامَ ؛ قالَ الرَّاعِي :

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا

وَالْجَمعُ هَداهِدُ ، بِالفَتْحِ ، وَهَداهِيدُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لَها وَجْهاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الواحِدُ هَدْهاداً . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الهُداهِدُ يُعْنَى بِهِ الفاخِتَةُ أَوِ الدُّبْسِيُّ أَوِ الوَرَشانُ أَوِ الهُدْهُدُ أَوِ الدُّخَّلُ أَوِ الأَيْكُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الكِسائِيُّ : إِنَّما أَرادَ الراعِي فِي شِعْرِهِ بِهُداهِدٍ تَصْغِيرَ هُدْهُدٍ فَأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ ذٰلِكَ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُهُ تَصْغِيراً ، قالَ : وَإِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ ماهَدَلَ وَهَدَرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ ياءُ تَصْغِيرٍ إِلا أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ دُوابَّةٌ وشُوابَّةٌ فِي دُوَيْبَّةٍ وشُوَيْبَّةٍ ، قالَ : فَعَلَى هَذا إِنَّما هُوَ هُدَيْهِدٌ ثُمَّ أَبْدَلَ الأَلِفَ مَكانَ الياءِ عَلَى ذٰلِكَ الحَدِّ ، غَيْرَ أَنَّ الذِينَ يَقُولُونَ دُوابَّةٌ لا يُجاوِزُونَ بِناءَ المُدْغَمِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهُدْهُدُ وَالهُداهِدُ الكَثِيرُ الهَدِيرِ مِنَ الحَمامِ . وَفَحْلٌ هُداهِدٌ : كَثِيرُ الهَدْهَدَةِ يَهْدِرُ فِي الإِبِلِ وَلا يَقْرَعُها ؛ قالَ :

فَحَسْبُكَ مِنْ هُداهِدَةٍ وَزَغْدٍ

جَعَلَهُ اسْماً لِلْمَصْدَرِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْحَذْفِ أَيْ مِنْ هَدِيدِ هُداهِدٍ أَوْ هَدْهَدَةِ هُداهِدٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَهَدْهَدَةُ الحَمامِ إِذا سَمِعْتَ دَوِيَّ هَدِيرِهِ ، وَالفَحْلُ يُهَدْهِدُ فِي هَدِيرِهِ هَدْهَدَةً ، وَجَمْعُ الهَدْهَدَةِ هَداهِدُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا
مُواصِلاً قُفًّا وَرَمْلاً أَدْهَسا

وَالهُدْهُدُ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُقَرْقِرُ ، وَهَدْهَدَتُهُ : صَوْتُهُ ، وَالهُداهِدُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضاً :

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الهَدِيلُ صَوْتُهُ ، وَانْتِصابُهُ عَلَى المَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ يَهْدِلُ هَدِيلاً لأَنَّ يَدْعُو يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَالمُشَبَّهُ بِالهُدْهُدِ الَّذِي كُسِرَ جَناحُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَخَذَ المُصَدِّقُ إِبِلَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي البَيْتِ قَبْلَهُ :

أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قاعِداً
لايَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيارِ حَوِيلا
يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
خَرْقٌ تَجُرُّ بِهِ الرِّياحُ ذُيُولا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُناجِداً وَلَزِمْتُهُ
وَفُؤادُهُ زَجِلٌ كَعَزْفِ الهُدْهُدِ

يُرْوَى : كَعَزْفِ الهُدْهُدِ ، وَكَعَزْفِ الهَدْهَدِ ، فالهُدْهُدُ : ماتَقَدَّمَ ، وَالهَدْهَدُ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَصْواتُ الجِنِّ وَلا واحِدَ لَهُ .

وَهَدْهَدَ الشَّيْءَ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ : حَدَرَهُ وَهَدْهَدَهُ : حَرَّكَهُ كَما يُهَدْهِدُ الصَّبِيُّ فِي المَهْدِ .

وَهَدْهَدَتِ المَرْأَةُ ابْنَها أَيْ حَرَّكَتْهُ لِينامَ ، وَهِيَ الهَدْهَدَةُ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : جاءَ شَيْطانٌ فَحَمَلَ بِلالاً فَجَعَلَ يُهَدْهِدُهُ كَما يُهَدْهِدُ الصَّبِيُّ ؛ وَذٰلِكَ حِينَ نامَ عَنْ إِيقاظِهِ القَوْمَ لِلصَّلاةِ . وَالهَدْهَدَةُ : تَحْرِيكُ الأُمِّ وَلَدَها لِينامَ .

وَهُداهِدٌ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ .

وَهَدْهادٌ : اسْمٌ .

وَهَدادٌ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ .

* هدر * الهَدْرُ : مايَبْطُلُ مِنْ دَمٍ وَغَيْرِهِ . هَدَرَ يَهْدِرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَهْدُرُ ، بِالضَّمِّ ، هَدْراً وَهَدَراً ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، أَيْ بَطَلَ . وَهَدَرْتُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنا إِهْداراً وَأَهْدَرَهُ السُّلْطانُ : أَبْطَلَهُ وَأَباحَهُ . وَدِماؤُهُمْ هَدْرٌ بَيْنَهُمْ أَيْ مُهْتَدَرَةٌ[2] . وَتَهادَرَ القَوْمُ : أَهْدَرُوا دِماءَهُمْ . وَذَهَبَ دَمُ فُلانٍ هَدْراً وَهَدَراً ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ باطِلاً لَيْسَ فِيهِ قَوَدٌ وَلا عَقْلٌ وَلَمْ يُدْرَكْ بِثَأْرِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ آخَرَ فَنَدَرَ سِنُّهُ فَأَهْدَرَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنِ اطَّلَعَ فِي دارٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ أَيْ إِنْ فَقَئُوها ذَهَبَتْ باطِلَةً لاقِصاصَ فِيها وَلا دِيَةَ . وَضَرَبَهُ فَهَدَرَ سَحْرَهُ أَيْ أَسْقَطَهُ ، وَفِي الصِّحاحِ : ضَرَبَهُ فَهَدَرَتْ رِئَتُهُ تَهْدِرُ هُدُوراً أَيْ سَقَطَتْ .

وَالهَدْرُ وَالهادِرُ : السَّاقِطُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) وَبَنُو فُلانٍ هَدَرَةٌ وَهِدَرَةٌ وَهُدَرَةٌ : ساقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالفَتْحُ أَقْيَسُ لأَنَّهُ جَمْعُ هادِرٍ فَهُوَ مِثْلُ كافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وَأَمَّا هِدَرَةٌ فَلا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فاعِلٌ مِنَ الصَّحِيحِ وَلا المُعْتَلِّ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ ، وَأَمَّا هُدَرَةٌ فَلا يُوافِقُ ما قالَهُ النَّحْوِيُّونَ لأَنَّ هَذا بِناءٌ مِنَ الْجَمعِ لايَكُونُ إِلاَّ لِلْمُعْتَلِّ دُونَ الصَّحِيحِ نَحْوَ غُزاةٍ وَقُضاةٍ ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمعِ ،

= وصاحب القاموس هدد بن بدد . راجع القسطلانى تقف على الخلاف فى ضبط هدد وبدد .

(١) قوله : « بنت بلبشرح » كذا فى الأصل مضبوطاً والذى فى البيضاوى والخطيب بنت شراحيل ولعل فى اسمه خلافاً أو أحدهما لقب .

(٢) قوله : « أى مهتدرة » عبارة القاموس مهدرة مبنيًا للمفعول محذوف للمثناة الفوقية .

وَالَّذِي رَوَى هُدَرَةَ ، بالضَّمِّ ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ هُدَرَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ سَاقِطٌ ، قَالَ الحُصَيْنُ بْنُ بَكِيرٍ الرَّبَعِيُّ :

إِنِّي إِذَا حَارَ الجَبَانُ الهُدَرَهْ
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنْجَرَهْ

وَالمَنْجَرُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ . قَالَ : وَهُوَ بالدَّالِ هُنَا أَجْوَدُ مِنْهُ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذَلِكَ الاثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا الحَرْفُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِفَتْحِ الهاءِ ، وَهُدَرَةٌ بِضَمِّ الهاءِ وَبُدَرَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الهُدَرَةِ هِدْرٌ مِثْلُ قِرْدٍ وَقِرَدَةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الحُصَيْنِ بْنِ بَكِيرٍ ؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

إِذَا اسْتَوْسَنَتْ وَاسْتُثْقِلَ الهَدَفُ الهِدْرُ

وَقَالَ البَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ العَجَّاجِ :

وَهَدَرَ الجَدُّ مِنَ النَّاسِ الهَدَرْ

فَهَدَرَ هَهُنَا مَعْنَاهُ أَهْدَرَ ، أَيِ الجَدُّ أَسْقَطَ مَنْ لاخَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ . وَالهَدَرُ : الَّذِينَ لاخَيْرَ فِيهِمْ .

وَهَدَرَ البَعِيرُ يَهْدِرُ هَدْراً وَهَدِيراً وَهُدُوراً : صَوَّتَ فِي غَيْرِ شِقْشِقَةٍ ، وَكَذَلِكَ الحَمَامُ يَهْدِرُ ، وَالجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيراً وَتَهْدَاراً ؛ قَالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْراً :

كُمِّتْ ثَلاثَةَ أَحْوالٍ بِطِينَتِهَا
حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ

وَجَرَّةٌ هَدُورٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قَالَ :

دَلَفْتُ لَهُمْ بِبَاطِيَةٍ هَدُورِ

الْجَوْهَرِيُّ : هَدَرَ البَعِيرُ هَدِيراً أَيْ رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : هَدَرَتْ فَأَطْنَبَتْ ؛ الهَدِيرُ : تَرَدُّدُ صَوْتِ البَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ ، وَإِبِلٌ هَوَادِرُ ، وَكَذَلِكَ هَدَّرَ تَهْدِيراً . وَفِي المَثَلِ : كالمُهَدِّرِ فِي العُنَّةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَصِيحُ وَيُجَلِّبُ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ كالبَعِيرِ الَّذِي يُحْبَسُ فِي الحَظِيرَةِ وَيُمْنَعُ مِنَ الضِّرَابِ ، وَهُوَ يُهَدِّرُ ؛ قَالَ الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ يُخَاطِبُ مُعَاوِيَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسِّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ فَما تَرِيمُ

وَجَرَّةُ النَّبِيذِ تَهْدِرُ ، وَهَدَرَ الطَّائِرُ وَهَدَلَ يَهْدِرُ وَيَهْدِلُ هَدِيراً وَهَدِيلاً . الأَصْمَعِيُّ : هَدَرَ الغُلامُ وَهَدَلَ إِذَا صَوَّتَ . قَالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : هَدَرَ الغُلامُ إِذَا أَرَاغَ الكَلامَ وَهُوَ صَغِيرٌ . وَجَوْفٌ أَهْدَرُ أَيْ مُنْتَفِخٌ . وَهَدَرَ العَرْفَجُ أَيْ عَظُمَ نَبَاتُهُ . وَالهادِرُ : اللَّبَنُ الَّذِي خُثِّرَ أَعْلاهُ وَرَقَّ أَسْفَلُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ الحُزُورِ .

وَهَدَرَ العُشْبُ هَدِيراً : كَثُرَ وَتَمَّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهادِرُ مِنَ العُشْبِ الكَثِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لاشَيْءَ أَطْوَلُ مِنْهُ ، وَقَدْ هَدَرَ يَهْدِرُ هُدُوراً . وَأَرْضٌ هادِرَةٌ : كَثِيرَةُ العُشْبِ مُتَناهِيَةٌ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هَدَرَ إِذَا بَلَغَ إِناهُ فِي الطُّولِ وَالعِظَمِ ، وَكَذَلِكَ قَدْ هَدَرَتِ الأَرْضُ هَدِيراً إِذَا انْتَهَى بَقْلُها طُولاً .

وَالهَدَّارُ : مَوْضِعٌ أَوْ وادٍ ، وَفِي حَدِيثِ مُسَيْلِمَةَ ذِكْرُ الهَدَّارِ ، هُوَ بِفَتْحِ الهاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ، ناحِيَةٌ بِاليَمامَةِ كانَ بِها مَوْلِدُ مُسَيْلِمَةَ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : لاتَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً أَيْ عَجُوزاً أَدْبَرَتْ شَهْوَتُها وَحَرارَتُها ، وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ مِنَ الهَذْرِ ، وَهُوَ الكَلامُ الكَثِيرُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ .

وَأَبُو الهَدَّارِ : اسْمُ شاعِرٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الهَدَّارِ
مِثْلَ امْتِحاقِ قَمَرِ السِّرارِ

الْجَوْهَرِيُّ : هَدَرَ الشَّرابُ يَهْدِرُ هَدْراً وَتَهْداراً أَيْ غَلَى .

• **هدس** • هَدَسَه يَهْدِسُهُ هَدْساً : طَرَدَهُ وَزَجَرَهُ ؛ يَمانِيَةٌ مُماتَةٌ .

وَالهَدَسُ : شَجَرٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ الآسُ .

• **هدع** • الهَوْدَعُ : النَّعامُ .

وَهِدَعٌ هِدَعٌ ، بِكَسْرِ الهاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَسْكِينِ العَيْنِ : كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِها صِغارُ الإِبِلِ عِنْدَ النِّفارِ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ لِجِلَّتِها وَلا مَسانِّها ، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً أَتَى السُّوقَ لِيَبِيعَ لَهُ بَيِيعُهُ ، فَساوَمَهُ رَجُلٌ فَقالَ : بِكَمِ البَكْرُ ؟ فَقالَ : إِنَّهُ جَمَلٌ ، فَقالَ : هُوَ بَكْرٌ ، فَبَيْنَا هُوَ يُماريهِ إِذْ نَفَرَ البَكْرُ ، فَقالَ صاحِبُهُ : هِدَعْ هِدَعْ لِيَسْكُنَ نِفارُهُ ، فَقالَ المُشْتَرِي : صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ، وَإِنَّما يُقالُ هِدَعْ لِلْبَكْرِ لِيَسْكُنَ .

وَهَداعِ : مِنْ زَجْرِ العُنُوقِ كَدَهاعِ .

• **هدغ** • الأَزْهَرِيُّ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : انْهَدَغَتِ الرُّطَبَةُ وَانْثَدَغَتْ وَانْثَمَغَتْ ، أَيِ انْفَضَخَتْ حِينَ سَقَطَتْ ، وَقالَ غَيْرُهُ : انْهَمَغَتْ كَذَلِكَ .

• **هدف** • الأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَمِرٌ بِإِسْنادٍ لَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ وَعَمْرَو بْنَ العاصِ اجْتَمَعا فِي الحِجْرِ فَقالَ الزُّبَيْرُ : أَما واللهِ لَقَدْ كُنْتَ أَهْدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَبْقَيْتُكَ لِمِثْلِ هَذا اليَوْمِ ، فَقالَ عَمْرٌو : وَأَنْتَ واللهِ لَقَدْ كُنْتَ أَهْدَفْتَ لِي وَما يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَكَ بِفَرَّتَيَّ مِنْكَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ أَهْدَفْتَ لِي ، الإِهْدافُ الدُّنُوُّ مِنْكَ وَالاسْتِقْبالُ لَكَ وَالانْتِصابُ . يُقالُ : أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ ، فَهُوَ مُهْدِفٌ ، وَأَهْدَفَ لَكَ السَّحابُ وَالشَّيْءُ إِذا انْتَصَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ بَنِي ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ
إِنْ سَالَ يَوْماً جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقالَ : الإِهْدافُ الدُّنُوُّ . أَهْدَفَ القَوْمُ أَيْ قَرُبُوا .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَالفَرَّاءُ : يُقالُ لَمَّا أَهْدَفَتْ لِي الكُوفَةُ نَزَلْتُ ، وَلَمَّا أَهْدَفْتَ لَهُمْ تَقَرَّبُوا . وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ قَدِ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبالاً ، فَهُوَ مُهْدِفٌ وَمُسْتَهْدِفٌ . وَقَدِ اسْتَهْدَفَ أَيِ انْتَصَبَ ، وَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ الهَدَفُ لانْتِصابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ ؛ وَقالَ الزَّفَيانُ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ ناقَتَهُ :

تَرْجُو اجْتِيازَ عَظْمِها إِذْ أَزْحَفَتْ
فَأَمْرَعَتْ لمَّا إِلَيْكَ أَهْدَفَتْ

أَيْ قَرُبَتْ وَدَنَتْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَكِنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتَ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ أَيْ لَوْ لَجَأْتَ إِلَيَّ لَمْ أَعْدِلْ عَنْكَ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمرو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ المُشْرِكِينَ؛ وضِفْتُ عَنْكَ أَيْ عَدَلْتُ ومِلْتُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ:

عَظِيمُ رَمادِ البَيْتِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غُيُوبِ

وَغُيُوب: جَمْعُ غَيْبٍ، وَهُوَ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ. وَالهَدَفُ: المُشْرِفُ مِنَ الأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُلْجأُ؛ وَيُرْوَى:

عَظِيمُ رَمادِ القِدْرِ رَحْبٌ فِناؤُهُ

يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَنا مِنْكَ وانْتَصَبَ لَكَ واسْتَقْبَلَكَ: قَدْ أَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ. وَفِي النَّوادِرِ: يُقَالُ جاءَتْ هادِفَةٌ مِنْ ناسٍ وَداهِفَةٌ وَجاهِشَةٌ وَهاجِشَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَيُقَالُ: هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُمْ هادِفٌ أَوْ هَبَشَ هابِشٌ؟ يَسْتَخْبِرُهُ هَلْ حَدَثَ بِبَلَدِهِ أَحَدٌ سِوَى مَنْ كانَ بِهِ. وَالهَدَفُ: الغَرَضُ المُنْتَضَلُ فِيهِ بِالسِّهامِ. وَالهَدَفُ: كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ إِذا مَرَّ بِهَدَفٍ ماثِلٍ أَوْ صَدَفٍ ماثِلٍ أَسْرَعَ المَشْيَ؛ الهَدَفُ كُلُّ بِناءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، وَالصَّدَفُ نَحْوٌ مِنَ الهَدَفِ؛ قَالَ النَّضْرُ: الهَدَفُ ما رُفِعَ وَبُنِيَ مِنَ الأَرْضِ لِلنِّضالِ، وَالقِرْطاسُ ما وُضِعَ فِي الهَدَفِ لِيُرْمَى، وَالغَرَضُ ما يُنْصَبُ شِبْهُ غِرْبالٍ أَوْ حَلْقَةٍ؛ وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الغَرَضُ الهَدَفُ. وَيُسَمَّى القِرْطاسُ هَدَفاً وَغَرَضاً، عَلَى الاسْتِعارَةِ. يُقَالُ: أَهْدَفَ لَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ، وَأَكْتَبَ وَأَغْرَضَ مِثْلُهُ. وَالهَدَفُ: حَيْدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ كَحُيُودِ الرَّمْلِ المُشْرِفَةِ، وَالجَمْعُ أَهْدافٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

الجَوْهَرِيُّ: الهَدَفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنْ بِناءٍ أَوْ كَثِيبِ رَمْلٍ أَوْ جَبَلٍ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الغَرَضُ هَدَفاً وَبِهِ شُبِّهَ الرَّجُلُ العَظِيمُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالهَدَفُ مِنَ الرِّجالِ الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ العَرِيضُ الأَلْواحِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّقِيلُ النَّؤُومُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثِّلَّةِ الخُطْلِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الهَدَفُ المِعْزابُ قَالَ: هَذا راعِي ضَأْنٍ فَهُوَ لِضَأْنِهِ هَدَفٌ تَأْوِي إِلَيْهِ، وَهَذا ذَمٌّ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ راعِيَ الضَّأْنِ. وَيُقَالُ: أَحْمَقُ مِنْ راعِي الضَّأْنِ، قَالَ: وَلَمْ يُرِدْ بِالخَطَلِ اسْتِرْخاءَ آذانِها، أَرادَ بِالخُطْلِ الكَثِيرَةِ تَخْطَلُ عَلَيْهِ وَتَتْبَعُهُ. قَالَ: وَقَوْلُهُ الهَدَفُ الرَّجُلُ العَظِيمُ خَطَأٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الهَدَفُ الثَّقِيلُ الوَخِمُ، وَيُرْوَى المِعْزالُ، وَالمِعْزالُ: الَّذِي يَرْعَى ماشِيَتَهُ بِمِعْزِلٍ عَنِ النَّاسِ، وَالمِعْزابُ: الَّذِي عَزَبَ بِإِبِلِهِ. وَضَفْوٌ: اتِّساعٌ مِنَ المالِ. وَالخُطْلُ: الطَّوِيلَةُ الآذانِ.

وَأَهْدَفَ عَلَى التَّلِّ أَيْ أَشْرَفَ. وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ أَيْ لَحِيمَةٌ. وَرَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ أَيْ عَرِيضٌ مُرْتَفِعٌ؛ قَالَ[1]:

وَإِذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ

رَابِي المَجَسَّةِ بِالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

أَيْ مُرْتَفِعٍ مُنْتَصِبٍ. وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ: مُرْتَفِعَةُ الجِهازِ. وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ: انْتَصَبَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحَتَّى سَمِعْنا خَشْفَ بَيْضاءَ جَعْدَةٍ
عَلَى قَدَمَيْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقاصِرِ

يَعْنِي بِالمُسْتَهْدِفِ الحالِبَ يَتَقاصَرُ لِلْحَلْبِ؛ يَقُولُ: سَمِعْنا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَتَساقَطُ عَلَى قَدَمِ الحالِبِ.

وَالهِدْفَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالبُيُوتِ؛ قَالَ عُقْبَةُ: رَأَيْتُ هِدْفَةً مِنَ النَّاسِ أَيْ فِرْقَةً. الأَصْمَعِيُّ: غِدْفَةٌ وَغِدَفٌ وَهِدْفَةٌ وَهِدَفٌ بِمَعْنًى قِطْعَةٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّافِهُ الغَرِيبُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالهادِفِ، وَقِيلَ: الهِدْفَةُ الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ. وَهَدَفَ إِلَى الشَّيْءِ: أَسْرَعَ.

وَأَهْدَفَ إِلَيْهِ لَجَأَ.

• هدق • هَدَقَ الشَّيْءَ فانْهَدَقَ: كَسَرَهُ فانْكَسَرَ.

• هدكر • رَجُلٌ هُداكِرٌ: مُنَعَّمٌ. وَامْرَأَةٌ هَيْدَكُرٌ وَهُدْكُورَةٌ وَهَيْدَكُورَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الهَيْدَكُورُ الشَّابَّةُ مِنَ النِّساءِ الضَّخْمَةُ الحَسَنَةُ الدَّلِّ فِي الشَّبابِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَهْكَنَةٌ هَيْفاءُ هَيْدَكُورُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ عَنِ الهَيْدَكُورِ فَقَالَ: لا أَعْرِفُهُ، قَالَ: وَأَظُنُّهُ مِنْ تَحْرِيفِ النَّقَلَةِ؛ أَلا تَرَى إِلَى بَيْتِ طَرَفَةَ:

فَهِيَ بَدَّاءُ إِذا ما أَقْبَلَتْ
فَخْمَةُ الجِسْمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ

فَكَأَنَّ الواوَ حُذِفَتْ مِنْ هَيْدَكُورٍ ضَرُورَةً. وَالهَيْدَكُورُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ؛ قَالَ:

قُلْنَ لَهُ: اسْقِ عَمَّكَ النَّمِيرا
وَلَبَناً يا عَمْرُو هَيْدَكُورا

النَّضْرُ: الهَيْدَكِرُ أَخْثَرُ اللَّبَنِ وَلَمْ يَحْمُضْ جِدًّا.

وَهَيْدَكُورٌ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ.

• هدل • الأَزْهَرِيُّ: هَدَرَ الغُلامُ وَهَدَلَ إِذا صَوَّتَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

طَوَى البَطْنَ زَيَّامٌ كَأَنَّ سَحِيلَهُ
عَلَيْهِنَّ إِذْ وَلَّى هَدِيلُ غُلامِ

أَيْ غِناءُ غُلامٍ. ابْنُ سِيدَهْ: الهَدِيلُ صَوْتُ الحَمامِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ وَحْشِيَّها كَالدَّباسِيِّ وَالقَمارِيِّ وَنَحْوِها، هَدَلَ القُمْرِيُّ، وَفِي المُحْكَمِ: هَدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلاً؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) النابغة الذبياني.

إذا ناقتي عِنْدَ المُحَصَّبِ شاقَها
رَواحُ اليَمانِي والهَدِيلُ المُرَجَّعُ[1]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

ما هاجَ شَوْقَكَ مِنْ هَدِيلِ حَمامَةٍ
تَدْعُو عَلَى فَنَنِ الغُصُونِ حَمامَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ جاء الهَدِيلُ فِي صَوْتِ الهُدْهُدِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا

قالَ : وَهٰذا تَصْغِيرُ هُدْهُدٍ أُبْدِلَتْ مِنْ يائِهِ أَلِفٌ ، قالَ : وَمِثْلُهُ دُوابَّةٌ ، حكاهُما أَبُو عَمْرٍو وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُما ثالِثٌ . وَهَدَلَتِ الحَمامَةُ تَهْدِلُ هَدِيلاً ، وَقِيلَ : الهَدِيلُ ذِكْرُ الحَمامِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْخُها ؛ قالَ جِرانُ العَوْدِ :

كَأَنَّ الهَدِيلَ الظَّالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَها
مِنَ البَغْيِ شِرِّيبٌ يُغَرِّدُ مُتْرَفُ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : تَزْعُمُ الأَعْرابُ فِي الهَدِيلِ أَنَّهُ فَرْخٌ كانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَماتَ ضَيْعَةً وَعَطَشاً فَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَمامَةٍ إِلاَّ وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ ؛ قالَ نُصَيْبٌ[2] ، وَقِيلَ هُوَ لأَبِي وَجْزَةَ :

فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذاتُ طَوْقٍ تَذَكَّرَتْ
هَدِيلاً وَقَدْ أَوْدَى وَماكانَ تُبَّعُ ؟

يَقُولُ : وَلَمْ يُخْلَقْ تُبَّعٌ بَعْدُ ، قالَ : وَيُقالُ صادَ الهَدِيلَ جارِحٌ مِنْ جَوارِحِ الطَّيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ الكُمَيْتُ الأَسَدِيُّ :

وَما مَنْ تَهَتِّفِينَ بِهِ لِنَصْرٍ
بِأَسْرَعَ جابَةً لَكِ مِنْ هَدِيلِ

فَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرَ نَفْسَهُ ، وَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الصَّوْتَ . وَالهَدِيلُ أَيْضاً : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشَّعَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَشْعَثُ الَّذِي لا يُسَرِّحُ رَأْسَهُ وَلا يَدْهُنُهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

هِدانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصاحِبُ عُلْبَةٍ
هَدِيلٌ لِرَثَّاثِ النِّقالِ جَرُورُ

النِّقالُ : النِّعالُ الخَلَقانُ . وَرَجُلٌ هَدِيلٌ : ثَقِيلٌ . وَتَهَدَّلَتِ الثِّمارُ وَأَغْصانُ الشَّجَرَةِ أَي تَدَلَّتْ ، فَهِيَ مُتَهَدِّلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَرَوْضَةٍ قَدْ تَهَدَّلَتْ أَغْصانُها أَيْ تَدَلَّتْ وَاسْتَرْخَتْ لِثِقَلِها بِالثَّمَرِ . وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : مِنْ ثِمارٍ مُتَهَدِّلَةٍ .

وَهَدَلَ الشَّيْءُ يَهْدِلُهُ هَدْلاً : أَرْسَلَهُ إِلَى أَسْفَلَ وَأَرْخاهُ . وَالهَدَلُ : اسْتِرْخاءُ المِشْفَرِ الأَسْفَلِ ، هَدَلَ هَدَلاً . وَمِشْفَرٌ هادِلٌ وَأَهْدَلُ وَشَفَةٌ هَدْلاءُ : مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الذَّقَنِ . وَهَدِلَ البَعِيرُ يَهْدَلُ هَدَلاً فَهُوَ أَهْدَلُ : أَخَذَتْهُ القَرْحَةُ فَهَدِلَ مِشْفَرُهُ وَطالَ . وَهَدِلَ يَهْدَلُ هَدَلاً فَهُوَ هَدِلٌ : طالَ مِشْفَرُهُ ، وَبَعِيرٌ هَدِلٌ مِنْهُ . وَبَعِيرٌ أَهْدَلُ ، وَذٰلِكَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذَلِّيُّ :

يُبادِرُ الحَوْضَ إِذا الحَوْضُ شُغِلْ
بِكُلِّ شَعْشاعٍ صُهابِيٍّ هَدِلْ[3]

وَقَدْ تَهَدَّلَتْ شَفَتُهُ أَي اسْتَرْخَتْ ، وَقِيلَ : الهَدَلُ فِي الشَّفَةِ عِظَمُها وَاسْتِرْخاؤُها وَذٰلِكَ لِلْبَعِيرِ ، وَإِنَّما يُقالُ رَجُلٌ أَهْدَلُ وَامْرَأَةٌ هَدْلاءُ مُسْتَعاراً مِنَ البَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَعْطِهِمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ ؛ الأَهْدَلُ : المُسْتَرْخِي الشَّفَةِ السُّفْلَى الغَلِيظُها ، أَي وَإِنْ كانَ الآخِذُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زِنْجِيًّا ، وَالضَّمِيرُ فِي أَعْطِهِمْ لِلْوُلاةِ وَأُولِي الأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ زِيادٍ : أَهْدَبُ أَهْدَلُ . وَالسَّحابُ إِذا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ فَهُوَ أَهْدَلُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

بِتَهْتانٍ دِيمَتِهِ الأَهْدَلِ

وَيُقالُ : شِدْقٌ أَهْدَلُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يُلْقِيهِ فِي طُرُقٍ أَتَنْتَها مِنْ عَلِ
قُذُفٍ لَها جُوفٍ وَشِدْقٍ أَهْدَلِ[4]

وَالتَّهَدُّلُ : اسْتِرْخاءُ جِلْدَةِ الخُصْيَةِ وَنَحْوُ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّهَدُّلِ
ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتا حَنْظَلِ

وَيُرْوَى : مِنَ التَّدَلْدُلِ .

وَالهَدالُ : ما تَهَدَّلَ مِنَ الأَغْصانِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ظَبْيَةٌ مِن ظِباء وَجْرَةَ أَدْما
ءُ تَسُفُّ الكَباثَ تَحْتَ الهَدالِ

الجَوْهَرِيُّ : وَالهَدالُ ماتَدَلَّى مِنَ الغُصْنِ ، وَقالَ :

يَدْعُو الهَدِيلُ وَساقُ حُرٍّ فَوْقَهُ
أُصُلاً بِأَوْدِيَةٍ ذَواتِ هَدالِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

طامٍ عَلَيْهِ وَرَقُ الهَدالِ

وَالهَدالَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي السَّمُرِ لَيْسَتْ مِنْهُ وَتَنْبُتُ فِي اللَّوْزِ وَالرُّمّانِ وَفِي كُلِّ شَجَرَةٍ[5] وَثَمَرَتُها بَيْضاءُ ، وَقِيلَ : الهَدالَةُ كُلُّ غُصْنٍ نَبَتَ مُسْتَقِيماً فِي طَلْحَةٍ أَوْ أَراكَةٍ ، وَهُوَ مِمَّا يُشْفَى بِهِ المَطْبُوبُ ، وَالجَمْعُ هَدالٌ ، وَيُقالُ : كُلُّ غُصْنٍ يَنْبُتُ فِي أَراكَةٍ أَوْ طَلْحَةٍ مُسْتَقِيمَةٍ فَهِيَ هَدالَةٌ ، كَأَنَّها مُخالِفَةٌ لِسائِرِها مِنَ الأَغْصانِ ، وَرُبَّما داوَوْا بِهِ مِنَ السَّحْرِ وَالجُنُونِ . وَالهَدالُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالهَدالُ : شَجَرٌ بِالحِجازِ لَهُ وَرَقٌ عِراضٌ أَمْثالُ الدَّراهِمِ الضِّخامِ لا يَنْبُتُ إِلا مَعَ أَشْجارِ السَّلَمِ وَالسَّمُرِ ، يَسْحَقُهُ أَهْلُ اليَمَنِ وَيَطْبُخُونَهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَبَنُ هِدْلٍ لُغَةٌ فِي إِدْلٍ لا يُطاقُ حَمَضاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ عَلَى البَدَلِ .

• هدلع • الهُنْدَلِعُ : بَقْلَةٌ قِيلَ إِنَّها عَرَبِيَّةٌ ،

---

(١) قوله : « إذا ناقتي » فى الصحاح : أرى ناقتى .

(٢) قوله : « قال نصيب إلخ » فى المحكم : قال نصيب ، ولم يذكر خلافاً ، وفى التهذيب : قال الأموى وأنشدنى ابن أبى وجزة السعدى لنصيب .

(٣) قوله : « يبادر الحوض إلخ » هكذا فى الأصل ، وأنشده للعجاج فى شعشع بلفظ :

تبادر الحوض إذا الحوض شغل
بشعشعانىّ صهابىّ هدل

والشطر الثانى فى المحكم والتهذيب مثل ما هنا .

(٤) قوله : « يلقيه فى طرق إلخ » هكذا فى الأصل مضبوطاً .

(٥) قوله : « وفى كل شجرة » كذا فى الأصل والمحكم ، وفى الصاغانى : وفى كل الشجر .

فَإِذا صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زائِدَةً لأَنَّهُ لا أَصْلَ بِإِزائِها فَيُقابِلُها ، وَمِثالُ الكَلِمَةِ عَلَى هَذا فُنْعَلِلٌ ، وَهُوَ بِناءٌ فائِتٌ .

• هدلع • الْهُدْلُوغَةُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الْقَبِيحُ الْخَلْقِ .

• هدلق • بَعِيرٌ هِدْلِقٌ وهِدْلِيقٌ : واسِعُ الأَشْداقِ ، وجَمْعُهُ هَدالِق ؛ وأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ :

هَدالِقاً دَلاقِمَ الشُّدُوقِ

وَالْهِدْلِقُ : الْخَطِيبُ . وَالهَدالِقُ : الطِّوالُ . اللَّيْثُ : الْهِدْلِقُ الْمُنْخُل . ابْنُ بَرِّيّ : الْهِدْلِقُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْمِشْفَرِ ، قالَ الْجُهَنِيّ :

وَقُلُّصٌ حَدْوتُها هَدالِقُ

وقَدْ يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمِشْفَرِ ، قالَ عِمارَةُ :

يَنْفُضْنَ بِالْمَشافِرِ الْهَدالِقِ

• هدم • الْهَدْمُ : نَقِيضُ الْبِناء ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْماً وَهَدَّمَهُ فَانْهَدَمَ وتَهَدَّمَ وهَدَّمُوا بُيُوتَهُمْ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهَدْمُ قَلْعُ الْمَدَرِ ، يَعْنِي الْبُيُوتَ ، وهُوَ فِعْلٌ مُجاوِزٌ ، وَالفِعْلُ اللازِمُ مِنْهُ الانْهِدامُ . ويُقالُ : هَدَمَهُ ودَهْدَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَا سُؤالُ طَلَلٍ وأَرْسُمِ
وَالنَّوْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدَهْدَمِ

يَعْنِي الْحاجِرَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذا تَهَدَّمَ . وَالْهَدْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ماتَهَدَّمَ مِنْ نَواحِي الْبِئْرِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِها ؛ قالَ يَصِفُ امْرَأَةً فاجِرَةً :

تَمْضِي إِذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قُدُماً
كَأَنَّها هَدَمٌ فِي الْجَفْرِ مُنْقاضُ

وَالأَهْدامُ : أَنْ يَنْهارَ عَلَيْكَ بِناءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بِئْرٍ أَوْ أُهْوِيَةٍ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهْدَمَيْنِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِناءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بِئْرٍ (حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما حَقِيقَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَنْهارَ عَلَيْهِ بِناءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بِئْرٍ أَوْ أُهْوِيَةٍ .

وَالأَهْدَمُ . أَفْعَلُ مِنَ الْهَدَمِ : وهُوَ ماتَهَدَّمَ مِنْ نَواحِي الْبِئْرِ فَسَقَطَ فِيها . وفِي حَدِيثِ الشُّهَداءِ : وصاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ ؛ الْهَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبِناءُ الْمَهْدُومُ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وبِالسُّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ هَدَمَ بُنْيانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ ، أَيْ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لأَنَّها بُنْيانُ اللهِ وتَرْكِيبُهُ . وقالُوا : دَمُنا دَمُكُمْ وهَدَمُنا هَدَمُكُمْ ، أَيْ نَحْنُ شَيْءٌ واحِدٌ فِي النُّصْرَةِ تَغْضَبُونَ لَنا ونَغْضَبُ لَكُمْ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا الْهَيْثَمِ بْنَ التَّيِّهانِ قالَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : إِنَّ بَيْنَنا وبَيْنَ الْقَوْمِ حِبالاً ونَحْنُ قاطِعُوها فَنَخْشَى إِنِ اللهُ أَعَزَّكَ وأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ثُمَّ قالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، أَنا مِنْكُمْ وأَنْتُمْ مِنِّي ؛ يُرْوَى بِسُكُونِ الدَّالِ وفَتْحِها ، فَالْهَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرُ يَعْنِي أَقْبُرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَنْزِلُ ، أَيْ مَنْزِلُكُمْ مَنْزِلِي ، كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : الْمَحْيا مَحْياكُمْ وَالْمَماتُ مَماتُكُمْ ، أَيْ لا أُفارِقُكُمْ .

وَالْهَدْمُ ، بِالسُّكُونِ وبِالْفَتْحِ أَيْضاً : هُوَ إِهْدارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقالُ : دِماؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيْ مُهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أُهْدِرَ دَمُكُمْ فَقَدْ أُهْدِرَ دَمِي لاسْتِحْكامِ الأُلْفَةِ بَيْنَنا ، وهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي دَمُكَ وهَدَمِي هَدَمُكَ ، وذَلِكَ عِنْدَ الْمُعاهَدَةِ والنُّصْرَةِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وهَدَمِي هَدَمُكَ ؛ هَكَذا رَواهُ بِالْفَتْحِ ، قالَ : وهَذا فِي النُّصْرَةِ ، وَالظُّلْمِ تَقُولُ : إِنْ ظُلِمْتَ فَقَدْ ظُلِمْتُ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِي الْعُقَيْلِيُّ :

دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أَنْتَ مِنْ دَمِ !

وكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدَمُ الْهَدَمُ وَاللَّدَمُ اللَّدَمُ ، أَيْ حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ وبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقِي بِهَدَمِي ولَدَمِي

أَيْ بِأَصْلِي ومَوْضِعِي . وأَصْلُ الْهَدَمِ ما انْهَدَمَ . يُقالُ : هَدَمْتُ هَدْماً ، والْمَهْدُومُ هَدَمٌ ، وسُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَماً لانْهِدامِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرُ هَدَماً لأَنَّهُ يُحْفَرُ تُرابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ تُرابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدَمٌ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ أَيْ لا أَزالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ فِي الْحِلْفِ : دَمِي دَمُكَ إِنْ قَتَلَنِي إِنْسانٌ طَلَبْتَ بِدَمِي كَما تَطْلُبُ بِدَمِ ولِيِّكَ ، أَيْ ابْنِ عَمِّكَ وأَخِيكَ ، وهَدَمِي وهَدَمُكَ ، أَيْ مَنْ هَدَمَ لِي عِزًّا وشَرَفاً فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ . وكُلُّ مَنْ قَتَلَ وَلِيِّي ، فَقَدْ قَتَلَ ولِيَّكَ ، ومَنْ أَرادَ هَدْمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذَلِكَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ رَواهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْحَلِيفِ تَطْلُبُ بِدَمِي وأَنا أَطْلُبُ بِدَمِكَ . وما هَدَمْتَ مِنَ الدِّماءِ هَدَمْتُ ، أَيْ ماعَفَوْتَ عَنْهُ وأَهْدَرْتَهُ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ وتَرَكْتُهُ . ويُقالُ : إِنَّهُمْ إِذا اخْتَلَفُوا قالُوا هَدَمِي هَدَمُكَ ودَمِي دَمُكَ وتَرِثُنِي وأَرِثُكَ ، ثُمَّ نَسَخَ اللهُ بِآياتِ الْمَوارِيثِ ماكانُوا يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيراثِ فِي الْحِلْفِ .

وَالْهِدْمُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ الْمُرَقَّعُ ، وقِيلَ : هُوَ الْكِساءُ الَّذِي ضُوعِفَتْ رِقاعُهُ ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ الْكِساءَ الْبالِيَ مِنَ الصُّوفِ دُونَ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ أَهْدامٌ وهِدَمٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وهِيَ نادِرَةٌ ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها
تُصْمِتُ بِالماءِ تَوْلَباً جَدِعا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ وذاتُ ، بِالرَّفْعِ ، لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى فاعِلِ قَبْلَهُ ؛ وهُوَ :

لِيُبْكِكَ الشَّرْبُ وَالْمُدامَةُ والـ
ـفِتْيانُ طُرًّا وطامِعٌ طَمِعا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لأَبِى دُوادٍ :

هَرَقْتُ فى صُفْنِهِ ماءً لِيَشْرَبَهُ
فى دائِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : وَقَفَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشَمَةٌ بِأَهْدامٍ ، الأَهْدامُ : الأَخْلاقُ مِنَ الثِّيابِ . وهَدَمْتُ الثَّوْبَ إِذا رَقَعْتَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَبِسْنا أَهْدامَ الْبِلَى ، ورُوِىَ عَنِ الصَّمُوتِىِّ الْكِلابِىِّ وذَكَرَ حِيَّةَ الأَرْضِ فقالَ : تَنْحَلُّ فَيَأْخُذُ بَعْضُها رِقابَ بَعْضٍ فَتَنْطَلِقُ هِدَماً كالْبُسُطِ . وشَيْخٌ هِدْمٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْهِدْمُ الشَّيْخُ الَّذِى قَدِ انْحَطَمَ مِثْلُ الهِمِّ . والْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ : الْفانِيَةُ الْهَرِمَةُ . وتَهَدَّمَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وخُفٌّ هِدْمٌ ومُهَدَّمٌ : مِثْلُ الثَّوْبِ ، قالَ :

عَلَىَّ خُفّانِ مُهَدَّمانِ
مُشْتَبِهانِ الأَنْفِ مُقَعَّانِ

أَبُو سَعِيدٍ : هَدَّمَ فُلانٌ ثَوْبَهُ وردَّمَهُ إِذا رَقَّعَهُ ، رَواهُ ابْنُ الْفَرَجِ عَنْهُ .

وعَجُوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ : هَرِمَةٌ فانِيَةٌ ، ونابٌ مُتَهَدِّمَةٌ كَذَلِكَ .

وَالْهَدَمُ : مابَقِىَ مِنْ نَباتِ عامٍ أَوَّلَ ، وذَلِكَ لِقِدَمِهِ . وهَدِمَتِ النَّاقَةُ تَهْدَمُ هَدَماً وهَدَمَةً ، فَهِىَ هَدِمَةٌ مِنْ إِبِلٍ هَدامَى وهَدِمَةٍ ، وتَهَدَّمَتْ وأَهْدَمَتْ وهِىَ مُهْدِمٌ ، كِلاهُما إِذا اشْتَدَّتْ ضَبْعَتُها فَيَاسَرَتِ الْفَحْلَ ولَمْ تُعاسِرْهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْهَدِمَةُ النَّاقَةُ الَّتِى تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، قالَ زَيْدُ بْنُ تُرْكِىٍّ الدُّبَيْرِىُّ :

يُوشِكُ أَنْ يُوجَسَ فى الأَوْجاسِ
فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ
إِذا دَعا الْعُنْدَ بِالأَجْراسِ

قالَ ابْنُ جِنِّىٍ : فِيهِ ثَلاثُ رِواياتٍ ، إِحْداها :

فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسُ

ويَكُونُ الْهَدِيمُ هُنا فَعْلاً وأَضافَهُ إِلَى الضَّبَعِ لأَنَّهُ يَهْدَمُ إِذا ضَبِعَتْ ، وهَوَّاسٌ : مِنْ نَعْتِ هَدِيمٍ ؛ الرِّوايَةُ الثّانِيَةُ : هَوَّاسٍ ، بِالْخَفْضِ عَلَى الْجِوارِ ؛ الرِّوايَةُ الثّالِثَةُ :

فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ

وَهُوَ الصَّحِيحُ لأَنَّ الهَوَسَ يَكُونُ فى النُّوقِ ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ اسْتِشْهادُ الْجَوْهَرِىِّ لأَنَّهُ جَعَلَ الْهَدِيمَ النّاقَةَ الضَّبِعَةَ ، ويَكُونُ هَوّاسٍ بَدَلاً مِنْ ضَبَعٍ ، وَالضَّبَعُ وَالْهَوّاسُ واحِدٌ . وهَدِيمٌ فى هٰذِهِ الأَوْجُهِ فاعِلٌ لِيُوجَسَ فى الْبَيْتِ الَّذِى قَبْلَهُ ، أَى يُسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَ هذا الْفَحْلِ ناقَةٌ ضَبِعَةٌ فَتَشْتَدَّ ضَبْعَتُها ؛ وأَوَّلُ الأُرْجُوزَةِ :

مَزِيدُ يابْنَ النَّفَرِ الأَشْواسِ
الشَّمْسِ بَلْ زادُوا عَلَى الشِّماسِ

وفُلانٌ يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ غَضَباً : مَثَلٌ بِذَلِكَ . وتَهَدَّمَ عَلَيْهِ : تَوَعَّدَهُ . ودِماؤُهُمْ هَدْمٌ بَيْنَهُمْ ، بِالتَّسْكِينِ ، وهَدَمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَى هَدَرٌ ، وذَلِكَ إِذا لَمْ يُودُوا [مِنْ] قاتِلِهِ .

عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : هَدْمٌ ، بِسُكُونِ الدّالِ . وتَهادَمَ الْقَوْمُ : تَهادَرُوا .

وَالْهُدامُ : الدُّوارُ يُصِيبُ الإِنْسانَ فى الْبَحْرِ ؛ وهُدِمَ الرَّجُلُ : أَصابَهُ ذَلِكَ . وَالْهَدْمُ : أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَكْسِرَ ظَهْرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ كانَتِ الدُّنْيا هَدَمَهُ وسَلَمَهُ ، أَى بُغْيَتَهُ وشَهْوَتَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ والْمَحْفُوظُ هَمَّهُ وسَلَمَهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

ورَجُلٌ هَدِمٌ : أَحْمَقُ مُخَنَّثٌ .

وذُو مَهْدَمٍ ومِهْدَمٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرَ . وَالْمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ : الرَّثِيئَةُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْمَهْدُومَةُ الرَّثِيئَةُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

شَفَيْتُ أَبا الْمُخْتارِ مِنْ داءِ بَطْنِهِ
بِمَهْدُومَةٍ تُنْبِى ضُلُوعَ الشَّراسِفِ

قالَ : الْمَهْدُومَةُ هِىَ الرَّثِيئَةُ . قالَ شِهابٌ : إِذا حُلِبَ الْحَلِيبُ عَلَى الْحَقِينِ جاءَتْ رَثِيئَةٌ مُذَكَّرَةٌ طَيِّبَةٌ ، لا فَلَقٌ ولا مُذْقِرَةٌ سَمْهَجَةٌ لَيِّنَةٌ .

وَالْهَدْمَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْمالِ . ويُقالُ : هذا شَىْءٌ مُهَدْمَمٌ ، أَى مُصْلَحٌ عَلَى مِقْدارٍ . وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ أَندام ، مِثْلُ مُهَنْدِسٍ وأَصْلُهُ اندازه .

وفى الْحَدِيثِ : كُلْ مِمّا يَلِيكَ وإِيّاكَ وَالْهَذَّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ سُرْعَةُ الأَكْلِ ، وَالْهَيْدامُ : الأَكُولُ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ تُرِيدُ بِهِ الأَكْلَ مِنْ جَوانِبِ الْقَصْعَةِ دُونَ وَسَطِها ، وهُوَ مِنَ الْهَدَمِ ماتَهَدَّمَ مِنْ نَواحِى الْبِئْرِ . وَالْهَدْمَةُ : الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ . وأَرْضٌ مَهْدُومَةٌ أَى مَمْطُورَةٌ .

* **هدمل** * الْهِدْمِلُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ومَرْقَبَةٍ يا أُمَّ عَمْرٍو طِمِرَّةٍ
مُذَبْذَبَةٍ فَوْقَ الْمَراقِبِ عَيْطَلِ
نَهَضْتُ إِلَيْها مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّها
عَجُوزٌ عَلَيْها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

مِنْ جُثُومٍ أَىْ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : جُثُومٌ جَمْعُ جاثِمٍ ، أَىْ نَهَضْتُ مِنْ بَيْنِ جَماعَةِ جُثُومٍ . وَالْهَمْلَةُ ، عَلَى وَزْنِ السِّحْلَةِ : الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ جَرِيرٌ :

حَىِّ الْهِدَمْلَةَ مِنْ ذاتِ الْمَواعِيسِ

وجَمْعُها الْهِدْمِلاتُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ودِمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقَ مَعالِمُها
كَأَنَّها بِالْهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ

وَالْهِدَمْلَةُ : مَوْضِعٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . والْهِدَمْلَةُ : الدَّهْرُ الَّذِى لا يُوقَفُ عَلَيْهِ لِطُولِ التَّقادُمِ ، ويُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِى فاتَ ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : كانَ هٰذا أَيّامَ الْهِدَمْلَةِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

كَأَنْ لَمْ يُدَمِّنْها أَنِيسٌ ولَمْ يَكُنْ
لَها بَعْدَ أَيّامِ الْهِدَمْلَةِ عامِرُ

* هدن * الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْهَوَازِنِيِّ : الْهُدْنَةُ انْتِقَاضُ عَزْمِ الرَّجُلِ بِخَبَرٍ يَأْتِيهِ فَيَهْدِنُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فَيُقَالُ انْهَدَنَ عَنْ ذٰلِكَ ، وَهَدَنَهُ خَبَرٌ أَتَاهُ هَدْناً شَدِيداً . ابْنُ سِيدَهْ : الْهُدْنَةُ وَالْهِدَانَةُ الْمُصَالَحَةُ بَعْدَ الْحَرْبِ ، قَالَ أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ :

فَسَامُونَا الْهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ كَالشُّجُوبِ

وَالْمَهْدُونُ : الَّذِي يُطْمَعُ مِنْهُ فِي الصُّلْحِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَمْ يُعَوِّدْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

وَهَدَنَ يَهْدِنُ هُدُوناً : سَكَنَ . وَهَدَنَهُ أَيْ سَكَّنَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهادَنَهُ مُهادَنَةً : صَالَحَهُ ، وَالاسْمُ مِنْهَا الْهُدْنَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ الْفِتَنَ فَقَالَ : يَكُونُ بَعْدَهَا هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الْهُدْنَةِ السُّكُونُ بَعْدَ الْهَيْجِ . وَيُقَالُ لِلصُّلْحِ بَعْدَ الْقِتَالِ وَالْمُوادَعَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكُفَّارِ وَبَيْنَ كُلِّ مُتَحَارِبَيْنِ : هُدْنَةٌ ، وَرُبَّمَا جُعِلَتْ لِلْهُدْنَةِ مُدَّةٌ مَعْلُومَةٌ ، فَإِذَا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ عَادُوا إِلَى الْقِتَالِ ، وَالدَّخَنُ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ ؛ وَقَوْلُهُ هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، أَيْ سُكُونٌ عَلَى غِلٍّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عُمْيَاناً فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ ، أَيْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ وَلَا مَا فِي السُّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ ، مَعْنَاهُ إِذَا سَهِرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَلَغَا فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَسْتَيْقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ ، أَيْ نَوْمُهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ بِسَبَبِ سَهَرِهِ فِي أَوَّلِهِ . وَالْمَلْغَاةُ وَالْمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ ، وَالْهُدُونُ : السُّكُونُ ، أَيْ مَظِنَّةٌ لَهُمَا[1] . وَالْهُدْنَةُ وَالْهُدُونُ وَالْمَهْدَنَةُ : الدَّعَةُ وَالسُّكُونُ . هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُوناً : سَكَنَ . اللَّيْثُ : الْمَهْدَنَةُ مِنَ الْهُدْنَةِ وَهُوَ السُّكُونُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَدَنْتُ أَهْدِنُ هُدُوناً إِذَا سَكَنْتَ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ . شَمِرٌ : هَدَنْتُ الرَّجُلَ سَكَّنْتُهُ وَخَدَعْتُهُ كَمَا يُهْدَنُ الصَّبِيُّ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

ثُقِّفْتَ تَثْقِيفَ امْرِئٍ لَمْ يُهْدَنِ

أَيْ لَمْ يُخْدَعْ وَلَمْ يُسَكَّنْ فَيُطْمَعَ فِيهِ . وَهادَنَ الْقَوْمَ : وادَعَهُمْ . وَهَدَنَهُمْ يَهْدِنُهُمْ هَدْناً رَبَّثَهُمْ بِكَلَامٍ وَأَعْطَاهُمْ عَهْداً لَا يَنْوِي أَنْ يَفِيَ بِهِ ، قَالَ :

يَظَلُّ نَهَارُ الْوالِهِينَ صَبابَةً
وَتَهْدِنُهُمْ فِي النَّائِمِينَ الْمَضاجِعُ

وَهُوَ مِنَ التَّسْكِينِ .

وَهَدَنَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ يَهْدِنُهُ وَهَدَّنَهُ : سَكَّنَهُ وَأَرْضَاهُ . وَهُدِنَ عَنْكَ فُلَانٌ : أُرْضِاهُ مِنْكَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . وَيُقَالُ : هَدَّنَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّهَا إِذَا أَهْدَأَتْهُ لِيَنَامَ ، فَهُوَ مُهَدَّنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَنَ عَدُوَّهُ إِذَا كَأَفَّهُ ، وَهَدَنَ إِذَا حَمُقَ . وَتَهْدِينُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا : تَسْكِينُهَا لَهُ بِكَلَامٍ إِذَا أَرَادَتْ إِنَامَتَهُ .

وَالتَّهْدِينُ : الْبُطْءُ . وَتَهادَنَتِ الْأُمُورُ : اسْتَقَامَتْ .

وَالْهَوْدَنَاتُ : النُّوقُ .

وَرَجُلٌ هِدَانٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ مَهْدُونٌ : بَلِيدٌ يُرْضِيهِ الْكَلَامُ ، وَالاسْمُ الْهَدْنُ وَالْهُدْنَةُ . وَيُقَالُ : قَدْ هَدَنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ . وَالْهِدَانُ : الْأَحْمَقُ الْجَافِي الْوَخِمُ الثَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْهُدُونُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ[2] :

قَدْ يَجْمَعُ الْمالَ الْهِدانُ الْجافِي
مِنْ غَيْرِ ما عَقْلٍ وَلا اصْطِرافِ

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : جَبَاناً هِداناً ، الْهِدَانُ : الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الْهِدَانُ وَالْمَهْدُونُ النَّوَّامُ الَّذِي لَا يُصَلِّي وَلَا يُبَكِّرُ فِي حَاجَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

هِدَانٌ كَشَحْمِ الْأُرْنَةِ الْمُتَرَجْرِجِ

وَقَدْ تَهَدَّنَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَهْدُونٌ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ يُعَوِّدْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْهَدْنُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَهْدُونِ :

إِنَّ الْعَواوِيرَ مَأْكُولٌ حُظُوظُتُها
وَذُو الْكَهامَةِ بِالْأَقْوالِ مَهْدُونُ

وَالْهَدِنُ : الْمُسْتَرْخِي . وَإِنَّهُ عَنْكَ لَهَيْدَانُ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي النَّوَادِرِ : الْهَيْدَانُ وَالْهِدَانُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ الْهِدَانُ ، فَزَادُوا الْيَاءَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ فَيْعَالٌ مِثْلُ عَيْدَانِ النَّخْلِ ، النُّونُ أَصْلِيَّةٌ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَالْهَدْنَةُ : الْقَلِيلُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمَطَرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ : هُوَ الرَّكُّ وَالْمَعْرُوفُ الدَّهْنَةُ .

* هده * فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْهَدَةِ[3] بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، الْهَدَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ هَدَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَ . فَأَمَّا الْهَدَّاةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ فَقِيلَ : إِنَّهَا غَيْرُ هٰذِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ هِيَ .

* هدى * مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى سُبْحَانَهُ : الْهَادِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبَادَهُ وَعَرَّفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقَرُّوا بِرُبُوبِيَّتِهِ ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ وُجُودِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْهُدَى ضِدُّ الضَّلَالِ وَهُوَ الرَّشَادُ ، وَالدَّلَالَةُ أُنْثَى ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهَا التَّذْكِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِيَزِيدَ بْنِ خَذَّاقٍ :

وَلَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ
سُبُلُ الْمَكارِمِ وَالْهُدَى تُعْدِي

(١) قوله : « لهما » هكذا فى الأصل والنهاية .

(٢) الصواب قال العجاج والأرجوزة فى ديوان العجاج تربو على الستين شطراً .

(٣) قوله : « فى الحديث حتى إذا كان بالهدة » ذكره هنا تبعاً للنهاية ، وقد ذكره صاحب القاموس فى مادة هدد ، وعبارة ياقوت : الهدة ، بتخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

قالَ ابْنُ جِنِّيّ : قالَ اللِّحْيانِيُّ الْهُدَى مُذَكَّرٌ ، قالَ : وقالَ الْكِسائِيُّ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يُؤَنِّثُهُ ، يَقُولُ : هٰذِهِ هُدًى مُسْتَقِيمَةٌ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى » ؛ أَي الصِّراطَ الَّذِي دَعا إِلَيْهِ هُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ . وقَوْلُهُ تَعالى : « إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدَى » ؛ أَي إِنَّ عَلَيْنا أَنْ نُبَيِّنَ طَرِيقَ الْهُدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلالِ . وقَدْ هَداهُ هُدًى وهَدْياً وهِدايَةً وهِدْيَةً ، وهَداهُ لِلدِّينِ هُدًى وهَداهُ يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هُدًى . وقالَ قَتادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ » ؛ أَي بَيَّنّا لَهُمْ طَرِيقَ الْهُدَى وطَرِيقَ الضَّلالَةِ فَاسْتَحَبُّوا ، أَي آثَرُوا الضَّلالَةَ عَلَى الْهُدَى . اللَّيْثُ : لُغَةُ أَهْلِ الْغَوْرِ هَدَيْتُ لَكَ فِي مَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ . وقَوْلُهُ تَعالى : « أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ » ؛ قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ سَلِ اللهَ الْهُدَى ، وفِي رِوايَةٍ : قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وسَدِّدْنِي ، واذْكُرْ بِالْهُدَى هِدايَتَكَ الطَّرِيقَ وبِالسَّدادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ ؛ والْمَعْنَى إِذا سَأَلْتَ اللهَ الْهُدَى فَأَخْطِرْ بِقَلْبِكَ هِدايَةَ الطَّرِيقِ وسَلِ اللهَ الاسْتِقامَةَ فِيهِ كَما تَتَحَرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ ، لأَنَّ سالِكَ الْفَلاةِ يَلْزَمُ الْجادَّةَ ولا يُفارِقُها خَوْفاً مِنَ الضَّلالِ ، وكَذٰلِكَ الرَّامِي إِذا رَمَى شَيْئاً سَدَّدَ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ ، فَأَخْطِرْ ذٰلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ ما تَنْوِيهِ مِنَ الدُّعاءِ عَلَى شاكِلَةِ ما تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمْيِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى » ؛ مَعْناهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي بِها يَنْتَفِعُ والَّتِي هِيَ أَصْلَحُ الْخَلْقِ لَهُ ، ثُمَّ هَداهُ لِمَعِيشَتِهِ ، وقِيلَ : ثُمَّ هَداهُ لِمَوْضِعِ ما يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ ، والأَوَّلُ أَبْيَنُ وأَوْضَحُ ، وقَدْ هُدِيَ فاهْتَدَى . الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالى : « قُلِ اللهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ » ؛ يُقالُ : هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وهَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، لأَنَّ هَدَيْتَ يَتَعَدَّى إِلَى الْمَهْدِيِّينَ ، والْحَقُّ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ ، المَعْنَى : قُلِ اللهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ لِلْحَقِّ .

وفِي الْحَدِيثِ : سُنَّةُ الْخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ؛ الْمَهْدِيُّ : الَّذِي قَدْ هَداهُ اللهُ إِلَى الْحَقِّ ، وقَدِ اسْتُعْمِلَ فِي الأَسْماءِ حَتَّى صارَ كالأَسْماءِ الْغالِبَةِ ، وبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمانِ ، ويُرِيدُ بِالْخُلَفاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وعَلِيًّا ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، وإِنْ كانَ عامًّا فِي كُلِّ مَنْ سارَ سِيرَتَهُمْ ، وقَدْ تَهَدَّى إِلَى الشَّيْءِ واهْتَدَى . وقَوْلُهُ تَعالى : « ويَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى » ؛ قِيلَ : بِالنَّاسِخِ والْمَنْسُوخِ ، وقِيلَ : بِأَنْ يَجْعَلَ جَزاءَهُمْ أَنْ يَزِيدَهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هُدًى كَما أَضَلَّ الْفاسِقَ بِفِسْقِهِ ، ووَضَعَ الْهُدَى مَوْضِعَ الاهْتِداءِ . وقَوْلُهُ تَعالى : « وإِنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : تابَ مِنْ ذَنْبِهِ وآمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدَى ، أَي أَقامَ عَلَى الإِيمانِ ، وهَدَى واهْتَدَى بِمَعْنًى . وقَوْلُهُ تَعالى : « إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ » ؛ قالَ الْفَرّاءُ : يُرِيدُ لا يَهْتَدِي . وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى » ، بِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، فَإِنَّ ابْنَ جِنِّيٍّ قالَ : لا يَخْلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْهاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ فَتَكُونَ التّاءُ مِنْ يَهْتَدِي مُخْتَلَسَةَ الْحَرَكَةِ ، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ الدّالُ مُشَدَّدَةً فَتَكُونَ الْهاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ التّاءِ الْمَنْقُولَةِ إِلَيْها أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِها وسُكُونِ الدّالِ الأُولَى ، قالَ الْفَرّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالى : « أَمَّنْ لا يَهَدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى » ، يَقُولُ : يَعْبُدُونَ ما لا يَقْدِرُ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكانِهِ إِلاَّ أَنْ يَنْقُلُوهُ ، قالَ الزَّجّاجُ : وقُرِئَ أَمَّنْ لا يَهْدِّي ، بِإِسْكانِ الْهاءِ والدّالِ ، قالَ : وهِيَ قِراءَةٌ شاذَّةٌ وهِيَ مَرْوِيَّةٌ ، قالَ : وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « أَمْ مَنْ لا يَهَدِّي » ، بِفَتْحِ الْهاءِ ، والأَصْلُ لا يَهْتَدِي . وقَرَأَ عاصِمٌ : « أَمْ مَنْ لا يَهِدِّي » ، بِكَسْرِ الْهاءِ ، بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضاً ، ومَنْ قَرَأَ أَمْ مَنْ لا يَهْدِي خَفِيفَةً ، فَمَعْناهُ يَهْتَدِي أَيْضاً . يُقالُ : هَدَيْتُهُ فَهَدَى ، أَي اهْتَدَى ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ ولَمْ آتِكُمُ
بِعَناجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمِرّ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى ، ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وأَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنا تَطْلُبُ أَنْ يَهْدِيَها ، كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمُ اخْتَرَجْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَخْرَجْتُهُ ، أَي طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هَداهُ اللهُ الطَّرِيقَ ، وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، وهَداهُ لِلطَّرِيقِ وإِلَى الطَّرِيقِ هِدايَةً وهَداهُ يَهْدِيهِ هِدايَةً إِذا دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ . وهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ والْبَيْتَ هِدايَةً ، أَي عَرَّفْتُهُ ، لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وإِلَى الدّارِ (حكاها الأَخْفَشُ) . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَّفْتُهُ فَيُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، ويُقالُ : هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ ولِلطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرْشَدْتُهُ إِلَيْها فَيُعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ كَأَرْشَدْتُ ، قالَ : ويُقالُ : هَدَيْتُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى بَيَّنْتُ لَهُ الطَّرِيقَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى : « أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ » ، « وهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ » ، وفِيهِ : « اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ » ، مَعْنَى طَلَبِ الْهُدَى مِنْهُ تَعالَى ، وقَدْ هَداهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ رَغِبُوا مِنْهُ تَعالَى التَّثْبِيتَ عَلَى الْهُدَى ، وفِيهِ : « وهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وهُدُوا إِلَى صِراطِ الْحَمِيدِ » ، وفِيهِ : « وإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ » . وأَمَّا هَدَيْتُ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِها فَلا بُدَّ فِيهِ مِنَ اللاَّمِ لأَنَّهُ بِمَعْنَى زَفَفْتُها إِلَيْهِ ، وأَمَّا أَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ هَدْياً فَلا يَكُونُ إِلاَّ بِالأَلِفِ لأَنَّهُ بِمَعْنَى أَرْسَلْتُ فَلِذٰلِكَ جاءَ عَلَى أَفْعَلْتُ .

وفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي سَلِيطٍ قالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ ، وقَدْ أَخَّرَ صَلاةَ الظُّهْرِ : أَكانُوا يُصَلُّونَ هٰذِهِ الصَّلاةَ السّاعَةَ ؟ قالَ : لا واللهِ ، فَما هَدَى مِمَّا رَجَعَ ، أَي فَما بَيَّنَ وما جاءَ بِحُجَّةٍ مِمَّا أَجابَ ، إِنَّما قالَ لا واللهِ وسَكَتَ ، والْمَرْجُوعُ الْجَوابُ فَلَمْ يَجِئْ

بِجَوابٍ فِيهِ بَيانٌ ولا حُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلاةِ. وهَدَى: بِمَعْنَى بَيَّنَ فى لُغَةِ أَهْلِ الْغَوْرِ، يَقُولُونَ: هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. ويُقالُ بِلُغَتِهِمْ نَزَلْتُ: أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ. وحكَى ابنُ الأَعْرابِى: رَجُلٌ هَدُوٌّ عَلَى مِثالِ عَدُوٍّ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهِدايَةِ، ولَمْ يَحْكِها يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ الَّتِى حَصَرَها كَحَسُوٍّ وفَسُوٍّ.

وهَدَيْتُ الضَّالَّةَ هِدايَةً.

والْهُدَى: النِّهارُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الْهُدَى والْبِيدُ هاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفاً أَوْ يُصَلِّينا

والْهُدَى: إِخْراجُ شَىْءٍ إِلَى شَىْءٍ. والْهُدَى أَيْضاً: الطَّاعَةُ والْوَرَعُ. والْهُدَى: الْهادِى فى قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ: «أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى»؛ والطَّرِيقُ يُسَمَّى هُدًى؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

قَدْ وَكَّلَتْ بِالْهُدَى إِنْسانَ ساهِمَةٍ
كَأَنَّهُ مِنْ تَمامِ الظِّمْءِ مَسْمُولُ

وفُلانٌ لا يَهْدِى الطَّرِيقَ ولا يَهْتَدِى ولا يَهَدِّى ولا يَهِدِّى، وذَهَبَ عَلَى هِدْيَتِهِ، أَىْ عَلَى قَصْدِهِ وغَيْرِهِ. وخُذْ فى هِدْيَتِكَ أَىْ فِيما كُنْتَ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ والْعَمَلِ ولا تَعْدِلْ عَنْهُ. الأَزْهَرِىُّ: أَبُو زَيْدٍ فى بابِ الْهاءِ والْقافِ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ: خُذْ عَلَى هِدْيَتِكَ، بِالْكَسْرِ، وقِدْيَتِكَ، أَىْ خُذْ فِيما كُنْتَ فِيهِ ولا تَعْدِلْ عَنْهُ، وقالَ: كَذا أَخْبَرَنِى أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ، وقَيَّدَهُ فى كِتابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شَمِرٍ: خُذْ فى هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ، أَىْ خُذْ فِيما كُنْتَ فِيهِ بِالْقافِ. ونَظَرَ فُلانٌ هِدْيَةَ أَمْرِهِ، أَىْ جِهَةَ أَمْرِهِ. وضَلَّ هِدْيَتَهُ وهُدْيَتَهُ، أَىْ لِوَجْهِهِ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِىُّ:

نَبَذَ الْجُوارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ
لَمَّا احْتَلَلْتُ فُؤادَهُ بِالْمِطْرَدِ

أَىْ تَرَكَ وجْهَهُ الَّذِى كانَ يُرِيدُهُ وسَقَطَ لَمَّا أَنْ صَرَعْتُهُ، وضَلَّ الْمَوْضِعَ الَّذِى كانَ يَقْصِدُ لَهُ بِرَوْقِهِ مِنَ الدَّهَشِ. ويُقالُ: فُلانٌ يَذْهَبُ عَلَى هِدْيَتِهِ، أَىْ عَلَى قَصْدِهِ. ويُقالُ: هَدَيْتُ، أَىْ قَصَدْتُ. وهُوَ عَلَى مُهْدِيَتِهِ، أَىْ حالِهِ (حكَاها ثَعْلَبٌ) ولا مُكَبَّرَ لَها. ولَكَ هُدَيَّا هذِهِ الْفَعْلَةِ، أَىْ مِثْلُها، ولَكَ عِنْدِى هُدَيَّاها، أَىْ مِثْلُها. ورَمَى بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمَى بِآخَرَ هُدَيَّاهُ، أَىْ مِثْلَه أَوْ قَصْدَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتَبَقَ رَجُلانِ فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُما صاحِبَهُ تَبالَحا فَقالَ لَهُ الْمَسْبُوقُ: لَمْ تَسْبِقْنِى! فَقالَ السَّابِقُ: فَأَنْتَ عَلَى هُدَيَّاها، أَىْ أُعاوِدُكَ ثانِيَةً وأَنْتَ عَلَى بُدَأَتِكَ، أَىْ أُعاوِدُكَ؛ وتَبالَحا: تَجاحَدا، وقالَ: فَعَلَ بِهِ هُدَيَّاها أَىْ مِثْلَها. وفُلانٌ يَهْدِى هَدْىَ فُلانٍ: يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ ويَسِيرُ سِيرَتَهُ.

وفى الْحَدِيثِ: واهْدُوا بِهَدْىِ عَمَّارٍ، أَىْ سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وتَهَيَّئُوا بِهَيْئَتِهِ. وما أَحْسَنَ هَدْيَهُ أَىْ سَمْتَهُ وسُكُونَهُ. وفُلانٌ حَسَنُ الْهَدْىِ والْهِدْيَةِ، أَى الطَّرِيقَةِ والسِّيرَةِ. وما أَحْسَنَ هِدْيَتَهُ وهَدْيَهُ أَيْضاً، بِالْفَتْحِ، أَىْ سِيرَتَهُ، والْجَمْعُ هَدْىٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ. وما أَشْبَهَ هَدْيَهُ بِهَدْىِ فُلانٍ، أَىْ سَمْتَهُ. أَبُو عَدْنانَ: فُلانٌ حَسَنُ الْهَدْىِ وهُوَ حُسْنُ الْمَذْهَبِ فى أُمُورِهِ كُلِّها؛ وقالَ زِيادَةُ ابْنُ زَيْدٍ الْعَدَوِىُّ:

ويُخْبِرُنِى عَنْ غائِبِ الْمَرْءِ هَدْيُهُ
كَفَى الْهَدْىُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرا

وهَدَى هَدْىَ فُلانٍ أَىْ سارَ سَيْرَهُ. الْفَرَّاءُ: يُقالُ لَيْسَ لِهذا الأَمْرِ هِدْيَةٌ ولا قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ولا وِجْهَةٌ. وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْىِ هَدْىُ مُحَمَّدٍ، أَىْ أَحْسَنَ الطَّرِيقِ والْهِدايَةِ والطَّرِيقَةِ والنَّحْوِ والْهَيْئَةِ، وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ: كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ ودَلِّهِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: وأَحَدُهُما قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الآخَرِ؛ وقالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ:

وما كُنْتُ فى هَدْىِ عَلَىَّ غَضاضَةٌ
وما كُنْتُ فى مَخْراتِهِ أَتَقَنَّعُ[1]

وفى الْحَدِيثِ: الْهَدْىُ الصَّالِحُ والسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ؛ ابْنُ الأَثِيرِ: الْهَدْىُ السِّيرَةُ والْهَيْئَةُ والطَّرِيقَةُ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هذِهِ الْحالَ مِنْ شَمائِلِ الأَنْبِياءِ مِنْ جُمْلَةِ خِصالِهِمْ وأَنَّها جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزاءِ أَفْعالِهِمْ، ولَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النُّبُوَّةَ تَتَجَزَّأُ، ولا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هذِهِ الْخِلالَ كانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ، فَإِنَّ النُّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ ولا مُجْتَلَبَةٍ بِالأَسْبابِ، وإِنَّما هِىَ كَرامَةٌ مِنَ اللهِ تَعالَى، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالنُّبُوَّةِ ما جاءَتْ بِهِ النُّبُوَّةُ ودَعَتْ إِلَيْهِ، وتَخْصِيصُ هذا الْعَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِىُّ، ﷺ، بِمَعْرِفَتِهِ.

وكُلُّ مُتَقَدِّمٍ هادٍ. والْهادِى: الْعُنُقُ لِتَقَدُّمِهِ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ النُّكْرِىُّ:

جُمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
وهادِيها كَأَنَّ جِذْعٌ سَحُوقُ

والْجَمْعُ هَوادٍ. وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ، ﷺ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى ضُباعَةَ وذَبَحَتْ شاةً فَطَلَبَ مِنْها فَقالَتْ ما بَقِىَ مِنْها إِلاَّ الرَّقَبَةُ فَبَعَثَ إِلَيْها أَنْ أَرْسِلِى بِها فَإِنَّها هادِيَةُ الشَّاةِ. والْهادِيَةُ والْهادِى: الْعُنُقُ لأَنَّها تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ ولأَنَّها تَهْدِى الْجَسَدَ.

الأَصْمَعِىُّ: الْهادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ أَوَّلُهُ وما تَقَدَّمَ مِنْهُ، ولِهذا قِيلَ: أَقْبَلَتْ هَوادِى الْخَيْلِ إِذا بَدَتْ أَعْناقُها. وفى الْحَدِيثِ: طَلَعَتْ هَوادِى الْخَيْلِ يَعْنِى أَوائِلَها. وهَوادِى اللَّيْلِ: أَوائِلُهُ لِتَقَدُّمِها كَتَقَدُّمِ الأَعْناقِ؛ قالَ سُكَيْنُ بْنُ نَضْرَةَ الْبَجَلِىُّ:

دَفَعْتُ بِكَفِّىَ اللَّيْلَ عَنْهُ وقَدْ بَدَتْ
هَوادِى ظَلامِ اللَّيْلِ فَالظِّلُّ غامِرُهْ

وهَوادِى الْخَيْلِ: أَعْناقُها لأَنَّها أَوَّلُ شَىْءٍ مِنْ أَجْسادِها، وقَدْ تَكُونُ الْهَوادِى أَوَّلَ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنْها لأَنَّها الْمُتَقَدِّمَةُ. ويُقالُ:

(١) قوله: «فى مخراته» الذى فى التهذيب: من مخراته.

قَدْ هَدَتْ تَهْدِى إذا تَقَدَّمَتْ ؛ وقالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وغَداةَ صَبَّحْنَ الْجِفارَ عَوابِساً
تَهْدِى أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أَىْ يَتَقَدَّمُهُنَّ ؛ وقالَ الأَعْشَى وذَكَرَ عَشاهُ وأَنَّ عِصاهُ تَهْدِيهِ :

إذا كانَ هادِى الْفَتَى فى الْبِلا
دِ صَدْرَ الْقَناةِ أَطاعَ الأَمِيرا

وقَدْ يَكُونُ إنَّما سُمِّىَ الْعَصا هادِياً لأَنَّهُ يُمْسِكُها فَهِىَ تَهْدِيهِ تَتَقَدَّمُهُ ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْهِدايَةِ لأَنَّها تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وكَذٰلِكَ الدَّلِيلُ يُسَمَّى هادِياً لأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ويَتْبَعُونَهُ ، ويَكُونُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلطَّرِيقِ . وهادِياتُ الْوَحْشِ : أَوائِلُها ، وهِىَ هَوادِيها . والْهادِيَةُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الإِبِلِ . والْهادِى : الدَّلِيلُ لأَنَّهُ يَقْدُمُ الْقَوْمَ . وهَداهُ ، أَىْ تَقَدَّمَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِى ساقَهُ قَدَمُهْ

وهادِى السَّهْمِ : نَصْلُهُ ؛ وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ دِماءَ الْهادِياتِ بِنَحْرِهِ
عُصارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يَعْنِى بِهِ أَوائِلَ الْوَحْشِ . ويُقالُ : هُوَ يُهادِيهِ الشِّعْرَ ، وهادانِى فُلانٌ الشِّعْرَ وهادَيْتُهُ ، أَىْ هاجانِى وهاجَيْتُهُ .

والْهَدِيَّةُ : ما أُتْحِفَتْ بِهِ ، يُقالُ : أَهْدَيْتُ لَهُ وإِلَيْهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّها أَهْدَتْ إِلَى سُلَيْمانَ لَبِنَةَ ذَهَبٍ ، وقِيلَ : لَبِنَ ذَهَبٍ فى حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِلَبِنَةِ الذَّهَبِ فَطُرِحَتْ تَحْتَ الدَّوابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْها وتَرُوثُ ، فَصَغُرَ فى أَعْيُنِهِمْ ما جاءُوا بِهِ ، وقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ كانَتْ غَيْرَ هٰذا ، إِلاَّ أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمانَ : « أَتُمِدُّونَنِى بِمالٍ » ؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَدِيَّةَ كانَتْ مالاً . والتَّهادِى : أَنْ يُهْدِىَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وفى الْحَدِيثِ : تَهادُوا تَحابُّوا ، والْجَمْعُ هَدايا وهَداوَى ، وهِىَ لُغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وهَداوِى وهَداوٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) أَمَّا هَدايا فَعَلَى الْقِياسِ أَصْلُها هَدائى ، ثُمَّ كُرِهَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْياءِ فَأُسْكِنَتْ فَقِيلَ هَدائِى ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً اسْتِخْفافاً لِمَكانِ الْجَمْعِ فَقِيلَ هَداءا ، كَما أَبْدَلُوها فى مَدارَى ولا حَرْفَ عِلَّةٍ هُناكَ إِلاَّ الْياءَ ، ثُمَّ كَرِهُوا هَمْزَةً بَيْنَ أَلِفَيْنِ لأَنَّ الْهَمْزَةَ بِمَنْزِلَةِ الأَلِفِ ، إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبَ إِلَيْها مِنْها ، فَصَوَّرُوها ثَلاثَ هَمَزاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ ياءً لِخِفَّتِها ولأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ الأَلِفِ أَقْرَبَ إِلَى الْهَمْزَةِ مِنَ الْياءِ ، ولا سَبِيلَ إِلَى الأَلِفِ لاجْتِماعِ ثَلاثِ أَلِفاتٍ فَلَزِمَتِ الْياءُ بَدَلاً ، ومَنْ قالَ هَداوَى أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ واواً لأَنَّهُمْ قَدْ يُبْدِلُونَها مِنْها كَثِيراً كَبُوسٍ وأُوَمٍ ؛ هٰذا كُلُّهُ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وزِدْتُهُ أَنا إِيضاحاً ، وأَمَّا هَداوَى فَنادِرٌ ، وأَمَّا هَدادٍ فَعَلَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْياءَ مِنْ هَداوِى حَذْفاً ثُمَّ عَوَّضُوا مِنْها التَّنْوِينَ . أَبُو زَيْدٍ : الْهَداوَى لُغَةٌ عُلْيا مَعَدٍّ ، وسُفْلاها الْهَدايا . ويُقالُ : أَهْدَى وهَدَّى بِمَعْنًى ؛ ومِنْهُ :

أَقُولُ لَها هَدِّى ولا تَذْخَرِى لَحْمِى [1]

وأَهْدَى الْهَدِيَّةَ إِهْداءً وهَدَّاها .

والْمِهْدَى ، بِالْقَصْرِ وكَسْرِ الْمِيمِ : الإِناءُ الَّذِى يُهْدَى فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ :

مِهْداكِ أَلأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسِبُهُ
فُقَيْرَةٌ أَوْ قَبِيحُ الْعَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يُقالُ لِلطَّبَقِ مِهْدًى إِلاَّ وفِيهِ ما يُهْدَى . وامْرَأَةٌ مِهْداءٌ ، بِالْمَدِّ ، إِذا كانَتْ تُهْدِى لِجاراتِها . وفى الْمُحْكَمِ : إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الإِهْداءِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وإِذا الْخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ الْمَحْـ
ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا [2]

وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ مِهْداءٌ : مِنْ عادَتِهِ أَنْ يُهْدِىَ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ هَدَى زُقاقاً كانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ ؛ هُوَ مِنْ هِدايَةِ الطَّرِيقِ ، أَىْ مَنْ عَرَّفَ ضالاًّ أَوْ ضَرِيراً طَرِيقَهُ ، ويُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ إِمَّا لِلْمُبالَغَةِ مِنَ الْهِدايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدِيَّةِ ، أَىْ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، وهُوَ السِّكَّةُ والصَّفُّ مِنْ أَشْجارٍ ، والْهِداءُ : أَنْ تَجِيءَ هٰذِهِ بِطَعامِها وهٰذِهِ بِطَعامِها فَتَأْكُلا فى مَوْضِعٍ واحِدٍ .

والْهَدِىُّ والْهَدِيَّةُ : الْعُرُوسُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِرَقْمٍ ووَشْىٍ كَما نَمْنَمَتْ
بِمِشْيَتِها الْمُزْدَهاةُ الْهَدِىَّ

والْهِداءُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَدَى الْعُرُوسَ . وهَدَى الْعُرُوسَ إِلَى بَعْلِها هِداءً وأَهْداها واهْتَداها ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) وأَنْشَدَ :

كَذَبْتُمْ وبَيْتِ اللهِ لا تَهْتَدُونَها
وقَدْ هُدِيَتْ إِلَيْهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ
فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصِنَةٍ هِداءُ

ابْنُ بُزُرْجَ : واهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذا جَمَعَها إِلَيْهِ وضَمَّها ، وهِىَ مَهْدِيَّةٌ وهَدِيٌّ أَيْضاً ، عَلَى فَعِيلٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

أَلا يا دارَ عَبْلَةَ بِالطَّوِىِّ
كَرَجْعِ الْوَشْمِ فى كَفِّ الْهَدِىِّ

والْهَدِىُّ : الأَسِيرُ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ يَذْكُرُ طَرَفَةَ ومَقْتَلَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ إِيَّاهُ :

كَطُرَيْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ كانَ هَدِيَّهُمْ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِهِ بِمُهَنَّدِ

قالَ : وأَظُنُّ الْمَرْأَةَ إِنَّما سُمِّيَتْ هَدِيًّا لأَنَّها كَالأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَرَجْعِ الْوَشْمِ فى كَفِّ الْهَدِىِّ

قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَتْ هَدِيًّا

(١) قوله : « أقول لها إلخ » صدره كما فى الأساس :

لقد علمت أم الأدير أننى

(٢) قوله : « اغبررن » كذا فى الأصل والمحكم هنا ، ووقع فى مادة ع ف ر : اعترن خطأ .

لأنَّها تُهْدَى إلى زَوْجِها ، فَهِيَ هَدِيٌّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْهَدْيُ : ما أُهْدِيَ إلى مكَّةَ مِنَ النَّعَمِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ» ، وقُرِئَ : «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدِيُّ مَحِلَّهُ» ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، الْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ وهَدِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي قَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ الأَعْرَجُ وشاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والْمُصَلَّى
وأَعْناقِ الْهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

وشاهِدُ الْهَدِيَّةِ قَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

إنِّى وأَيْدِيهِمُ وكُلُّ هَدِيَّةٍ
مِمَّا تَبِجُّ لَهُ تَرائِبُ تَنْعَبُ

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْهَدْيُ : بِالتَّخْفِيفِ ، لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، وَالْهَدِيُّ ، بِالتَّثْقِيلِ عَلَى فَعِيلٍ ، لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ وسُفْلَى قَيْسٍ ، وقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً : «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ» . ويُقالُ : مالِى هَدْيٌ إنْ كانَ كَذا ، وهِىَ يَمِينٌ . وأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إلى بَيْتِ اللهِ إهْداءً . وعَلَيْهِ هَدِيَّةٌ ، أَىْ بَدَنَةٌ . اللَّيْثُ وغَيْرُهُ : ما يُهْدَى إلى مكَّةَ مِنَ النَّعَمِ وغَيْرِهِ مِنْ مالٍ أَوْ مَتاعٍ فَهُوَ هَدْيٌ وهَدِيٌّ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الإِبِلَ هَدِيًّا ، ويَقُولُونَ : كَمْ هَدِيٍّ بَنِى فُلانٍ ؛ يَعْنُونَ الإِبِلَ ، سُمِّيَتْ هَدِيًّا لأَنَّها تُهْدَى إلى الْبَيْتِ . غَيْرُهُ : وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ فى صِفَةِ السَّنَةِ هَلَكَ الْهَدِيُّ وماتَ الْوَدِيُّ ؛ الْهَدِيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ : كالْهَدْيِ بِالتَّخْفِيفِ ، وهُوَ ما يُهْدَى إلى الْبَيْتِ الْحَرامِ مِنَ النَّعَمِ لِتُنْحَرَ فَأُطْلِقَ عَلَى جَمِيعِ الإِبِلِ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدِيًّا تَسْمِيَةً لِلشَّىْءِ بِبَعْضِهِ ، أَرادَ هَلَكَتِ الإِبِلُ ويَبِسَتِ النَّخِيلُ .

وفى حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : فَكَأَنَّما أَهْدَى دَجاجَةً وكَأَنَّما أَهْدَى بَيْضَةً ؛ الدَّجاجَةُ والْبَيْضَةُ لَيْسَتا مِنَ الْهَدْيِ وإِنَّما هُوَ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، وفى الْغَنَمِ خِلافٌ ، فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى حُكْمِ ما تَقَدَّمَهُ مِنَ الْكَلامِ ، لأَنَّهُ لَمَّا قالَ أَهْدَى بَدَنَةً وأَهْدَى بَقَرَةً وشاةً أَتْبَعَهُ بِالدَّجاجَةِ والْبَيْضَةِ ، كما تَقُولُ أَكَلْتُ طَعاماً وشَراباً وَالأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعامِ دُونَ الشَّرابِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحاً

وَالتَّقَلُّدُ بِالسَّيْفِ دُونَ الرُّمْحِ .

وفُلانٌ هَدْىُ بَنِى فُلانٍ وهَدِيُّهُمْ ، أَىْ جارُهُمْ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ما يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْىِ ، وقِيلَ : الْهَدْىُ وَالْهَدِيُّ الرَّجُلُ ذُو الْحُرْمَةِ يَأْتِى الْقَوْمَ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ ، أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَهْداً ، فَهُوَ ، ما لَمْ يُجَرْ أَوْ يَأْخُذِ الْعَهْدَ ، هَدِيٌّ ، فَإِذا أَخَذَ الْعَهْدَ مِنْهُمْ فَهُوَ حِينَئِذٍ جارٌ لَهُمْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمْ أَرَ مَعْشَراً أَسَرُوا هَدِيًّا

ولَمْ أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ فى تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِى لَهُ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ هَدِيِّ الْبَيْتِ ، ويُسْتَباءُ : مِنَ الْبَواءِ ، أَىِ الْقَوَدِ ، أَىْ أَتاهُمْ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ وقالَ غَيْرُهُ فى قُرْواشٍ :

هَدِيُّكُمُ خَيْرٌ أَباً مِنْ أَبِيكُمُ
أَبَرُّ وأَوْفَى بِالْجِوارِ وأَحْمَدُ

ورَجُلٌ هِدانٌ وهِداءٌ : لِلثَّقِيلِ الْوَخْمِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِى أَيَّهُما سَمِعْتُ أَكْثَرَ ؛ قالَ الرَّاعِى :

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ

يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خِلاءً وأَمْرَعا[1]

ابْنُ سِيدَهْ : الْهِداءُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْبَلِيدُ .

وَالْهَدْىُ : السُّكُونُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وما هَدَى هَدْىَ مَهْزُومٍ وما نَكَلا

يَقُولُ : لَمْ يُسْرِعْ إِسْراعَ الْمُنْهَزِمِ ولٰكِنْ عَلَى سُكُونٍ وهَدْيٍ حَسَنٍ .

وَالتَّهادِى : مَشْىُ النِّساءِ وَالإِبِلِ الثِّقالِ ، وهُوَ مَشْىٌ فى تَمايُلٍ وسُكُونٍ . وجاءَ فُلانٌ يُهادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ إِذا كانَ يَمْشِى بَيْنَهُما مُعْتَمِداً عَلَيْهِما مِنْ ضَعْفِهِ وتَمايُلِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، خَرَجَ فى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ يُهادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَنَّهُ كانَ يَمْشِى بَيْنَهُما يَعْتَمِدُ عَلَيْهِما مِنْ ضَعْفِهِ وتَمايُلِهِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهادِيهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُهادِينَ جَمَّاءَ الْمَرافِقِ وَعْثَةً
كَلِيلَةَ حَجْمِ الْكَعْبِ رَيَّا الْمُخَلْخَلِ

وإِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ الْمَرْأَةُ وتَايَلَتْ فى مِشْيَتِها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُماشِيَها أَحَدٌ قِيلَ : تَهادَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا ما تَأَتَّى تُرِيدُ الْقِيامَ
تَهادَى كَما قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرا

وجِئْتُكَ بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وهَدِيٍّ لُغَةٌ فى هَدْءٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والْهادِى : الرَّاكِسُ ، وهُوَ الثَّوْرُ فى وَسَطِ الْبَيْدَرِ يَدُورُ عَلَيْهِ الثِّيرانُ فى الدِّراسَةِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَما فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها
مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كَهادِيَةِ الضَّحْلِ

أَرادَ بِهادِيَةِ الضَّحْلِ أَتانَ الضَّحْلِ ، وهِىَ الصَّخْرَةُ الْمَلْساءُ . والْهادِيَةُ : الصَّخْرَةُ النَّابِتَةُ فى الْماءِ .

* هذأ * هَذَأَهُ بِالسَّيْفِ وغَيْرِهِ يَهْذَؤُهُ هَذْءًا : قَطَعَهُ قَطْعاً أَوْحَى مِنَ الهَذِّ . وسَيْفٌ هَذَّاءُ : قاطِعٌ . وهَذَأَ الْعَدُوَّ هَذْءًا : أَبارَهُمْ وأَفْناهُمْ . وَهَذَأَ الْكَلامَ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ فى خَطَإٍ . وَهَذَأَهُ بِلِسانِهِ هَذْءاً : آذاهُ وأَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُ .

وتَهَذَّأَتِ الْفَرْحَةُ تَهَذُّؤاً وتَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤاً : فَسَدَتْ وتَقَطَّعَتْ .

وَهَذَّأْتُ اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ هَذْءاً إِذا قَطَعْتَهُ بِهِ .

* هذب * التَّهْذِيبُ : كالتَّنْقِيَةِ . هَذَبَ الشَّىْءَ يَهْذِبُهُ هَذْباً ، وهَذَّبَهُ : نَقَّاهُ وأَخْلَصَهُ ، وقِيلَ : أَصْلَحَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّهْذِيبُ فى الْقِدْحِ الْعَمَلُ الثَّانِى ، وَالتَّشْذِيبُ الأَوَّلُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْمُهَذَّبُ مِنَ الرِّجالِ : الْمُخَلَّصُ النَّقِىُّ

(١) قوله : «خلاء» ضبط فى الأصل والتهذيب بكسر الخاء .

مِنَ الْعُيوبِ ، وَرَجُلٌ مُهَذَّبٌ أَىْ مُطَهَّرٌ الأَخْلاقِ .

وأَصْلُ التَّهْذِيبِ : تَنْقِيَةُ الْحَنْظَلِ مِنْ شَحْمِهِ ، ومُعالَجَةُ حَبِّهِ ، حَتَّى تَذْهَبَ مَرارَتُهُ ، ويَطِيبَ لآكِلِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

أَلَمْ تَرَيا إِذْ جِئْتُما ، أَنَّ لَحْمَها
بِهِ طَعْمُ شَرًى لَمْ يُهَذَّبْ وحَنْظَلِ

ويُقالُ : ما فى مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ ، أَىْ صَفاءٌ وخُلُوصٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

مَعْدِنُكَ الْجَوهَرُ الْمُهَذَّبُ ذُو
الإِبْرِيزِ بَخٍّ ما فَوْقَ ذا هَذَبُ

وهَذَبَ النَّخْلَةَ : نَقَّى عَنْها اللِّيفَ . وهَذَبَ الشَّىْءُ يَهْذِبُ هَذْباً : سالَ ، وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

دِيارٌ عَفَتْها بَعْدَنا كُلُّ دِيمَةٍ
دَرُورٍ وأُخْرَى تُهْذِبُ الْماءَ ساجِرُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ أَهْذَبَتِ السَّحابَةُ ماءَها إِذا أَسالَتْهُ بِسُرْعَةٍ . والإِهْذابُ والتَّهْذِيبُ : الإِسْراعُ فى الطَّيَرانِ ، والعَدْوِ ، والْكَلامِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ولِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبٍ

وأَهْذَبَ الإِنْسانُ فى مَشْيِهِ ، والْفَرَسُ فى عَدْوِهِ ، والطَّائِرُ فى طَيَرانِهِ : أَسْرَعَ ، وقَوْلُ أَبِى الْعِيالِ :

ويَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرْ
يَحِىٌّ صادِقٌ هَذِبُ

هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذُو هَذَبٍ ، وقَدْ قِيلَ فِيهِ : هَذَبَ وأَهْذَبَ وهَذَّبَ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الإِسْراعِ .

وفى حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ : إِنِّى أَخْشَى عَلَيْكُمُ الطَّلَبَ ، فَهَذِّبُوا ، أَىْ أَسْرِعُوا السَّيْرَ ، والاسْمُ : الْهَيْذَبَى . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الْهَيْذَبَى أَنْ يَعْدُوَ فى شِقٍّ ، وأَنْشَدَ :

مَشَى الْهَيْذَبَى فى دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرا

ورَواهُ بَعْضُهُمْ : مَشَى الْهِرْبِذا ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْذَبَى . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : فَجَعَلَ يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ ، أَىْ يُسْرِعُ فِيهِ ويُتابِعُهُ .

وَالْهَيْذَبَى : ضَرْبٌ مِنْ مَشْىِ الْخَيْلِ . الفَرَّاءُ : الْمُهْذِبُ السَّرِيعُ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ ، ويُقالُ لَهُ : الْمُذْهِبُ ، أَىِ الْمُحَسِّنُ لِلْمَعاصِى .

وإِبِلٌ مَهاذِيبُ : سِراعٌ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

ضَرْحاً وقَدْ أَنْجَدْنَ مِنْ ذاتِ الطُّوَقْ
صَوادِقَ الْعَقْبِ مَهاذِيبَ الْوَلَقْ

والطَّائِرُ يُهاذِبُ فى طَيَرانِهِ : يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً (حكاهُ يَعْقُوبُ) وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى خِراشٍ :

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ ، فَهْوَ مُهاذِبٌ
يَحُثُّ الْجَناحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

وقالَ أَبُو خِراشٍ أَيْضاً :

فَهَذَّبَ عَنْها ما يَلِى الْبَطْنَ وانْتَحَى
طَرِيدَةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

قالَ السُّكَّرِىُّ : هَذَّبَ عَنْها فَرَّقَ .

• هذخر • الأَزْهَرِىُّ : أُهْمِلَتِ الْهاءُ مَعَ الْخاءِ فى الرُّباعِىِّ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ وهُوَ التَّهَذْخُرُ ، أَنْشَدَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ :

لِكُلِّ مَوْلًى طَيْلَسانٌ أَخْضَرُ
وكامَخٌ وكَعْكٌ مُدَوَّرُ
وطِفْلَةٌ فى بَيْتِهِ تَهَذْخَرُ

أَىْ تَبَخْتَرُ ، ويُقالُ : تَقُومُ لَهُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ .

• هذذ • الْهَذُّ وَالْهَذَذُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ وسُرْعَةُ الْقِراءَةِ ، هَذَّ الْقُرْآنَ يَهُذُّهُ هَذًّا . يُقالُ : هُوَ يَهُذُّ الْقُرْآنَ هَذًّا ، ويَهُذُّ الحَدِيثَ هَذًّا ، أَىْ يَسْرُدُهُ ، وأَنْشَدَ :

كَهَذِّ الأَشاءَةِ بِالْمِخْلَبِ

وإِزْمِيلٌ هَذٌّ وهَذُوذٌ ، أَىْ حادٌّ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ ، فَقالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ؟ أَرادَ أَتَهُذُّ الْقُرْآنَ هَذًّا فَتُسْرِعُ فِيهِ كَما تُسْرِعُ فى قِراءَةِ الشِّعْرِ ، ونَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ . وشَفْرَةٌ هَذُوذٌ : قاطِعَةٌ . وسِكِّينٌ هَذُوذٌ : قَطَّاعٌ . وضَرْباً هَذَاذَيْكَ ، أَىْ هَذًّا بَعْدَ هَذٍّ ، يَعْنِى قَطْعاً بَعْدَ قَطْعٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ضَرْباً هَذَاذَيْكَ وطَعْناً وخْضا

قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنْ شاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ فى هٰذِهِ الْحالِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَباكَرَ مَخْتُوماً عَلَيْهِ سَياعُهُ
هَذَاذَيْكَ حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا

فَسَّرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقالَ : هَذَاذَيْكَ هَذًّا بَعْدَ هَذٍّ ، أَىْ شُرْباً بَعْدَ شُرْبٍ . يَقُولُ : باكَرَ الدَّنَّ مَمْلُوءاً وراحٍ وَقَدْ فَرَّغَهُ . وتَقُولُ لِلنَّاسِ إِذا أَرَدْتَ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الشَّىْءِ : هَذَاذَيْكَ وهَجاجَيْكَ ، عَلَى تَقْدِيرِ الاثْنَيْنِ ، قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ :

إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ
هَذَاذَيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لابِسُ

تَزْعُمُ النِّساءُ أَنَّهُ إِذا شَقَّ عِنْدَ الْبِضاعِ شَيْئاً مِنْ ثَوْبِ صاحِبِهِ دامَ الْوُدُّ بَيْنَهُما وإِلا تَهاجَرا .

واهْتَذَذْتُ الشَّىْءَ : اقْتَطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وعَبْدُيَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قَدِ اهْتَذَّ عَرْشَيْهِ الْحُسامُ الْمُذَكَّرُ

ويُرْوَى : قَدِ احْتَزَّ . يُرِيدُ بِعَبْدِيَغُوثَ هٰذا عَبْدَيَغُوثَ بْنَ وَقَّاصٍ الحارِثِىَّ وَلَمْ يُقْتَلْ فى الْمَعْرَكَةِ ، وإِنَّما قُتِلَ بَعْدَ الأَسْرِ ، أَلا تَراهُ يَقُولُ :

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنْ لَمْ تَرَ قَبْلِى أَسِيراً يَمانِيا

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ حَجازَيْكَ وهَذَاذَيْكَ ، قالَ : وهِىَ حُرُوفٌ خُلِقَتْ التَّثْنِيَةُ لا تُغَيِّرُ . وحَجازَيْكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْجُزَ بَيْنَهُمْ . قالَ ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ كُفَّ نَفْسَكَ . قالَ : وهَذاذَيْكَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ . وهَذَّهُ بِالسَّيْفِ هَذًّا : قَطَعَهُ كَهَذَاذَاهُ . وسَيْفٌ هَذْهاذٌ وهُذَاهِذٌ : قَطَّاعٌ . وقَرَبٌ هَذْهاذٌ : بَعِيدٌ صَعْبٌ .

• هذر • الهَذَرُ : الْكَلامُ الَّذِى لا يُعْبَأُ بِهِ . هَذَرَ كَلامُهُ هَذَراً : كَثُرَ فى الخَطَإِ وَالباطِلِ . وَالهَذَرُ : الْكَثِيرُ الرَّدِىءُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَقَطُ الْكَلامِ . هَذَرَ الرَّجُلُ فى مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذُرُ هَذْراً ، بِالسُّكُونِ ، وَتَهْذَاراً وَهُوَ بِناءٌ يَدُلُّ

عَلَى التَّكْثِيرِ، وَالاسْمُ الهَذَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الهَذَيَانُ، وَالرَّجُلُ هَذِرٌ، بِكَسْرِ الذَّالِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: هَذَا بَابُ مَا يَكْثُرُ فِيهِ المَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَتُلْحِقُ الزَّوَائِدَ وَتَبْنِيهِ بِنَاءَ آخَرَ كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ، ثُمَّ ذَكَرَ المَصَادِرَ الَّتِى جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالتَّهْذَارِ وَنَحْوِهَا، قَالَ: وَلَيْسَ شَىْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرَ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْسِيرَ بَنَيْتَ المَصْدَرَ عَلَى هَذَا، كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَّلْتُ. وَأَهْذَرَ الرَّجُلُ فِى كَلَامِهِ: أَكْثَرَ.

وَرَجُلٌ هِذْرِيَانٌ إِذَا كَانَ غَثَّ الكَلَامِ كَثِيرَهُ. الجَوْهَرِى: رَجُلٌ هِذْرِيَانٌ خَفِيفُ الكَلَامِ وَالخِدْمَةِ؛ قَالَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ زُرَارَةَ الكِلَابِىُّ يَصِفُ كَرَمَهُ وَكَثْرَةَ خَدَمِهِ، فَضُيُوفُهُ يَأْكُلُونَ مِنَ الجُزُورِ الَّتِى نَحَرَهَا لَهُمْ عَلَى أَىِّ نَوْعٍ يَشْتَهُونَ مِمَّا يُصْنَعُ لَهُمْ مِنْ مَشْوِىٍّ وَمَطْبُوخٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذَلِكَ بِأَنْفُسِهِمْ لِكَثْرَةِ خَدَمِهِمْ وَالمُسَارِعِينَ إِلَى ذَلِكَ:

إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءً سَعَى لَهُمْ
بِهِ هِذْرِيَانٌ لِلْكِرَامِ خَدُومُ

قَوْلُهُ مِنْهَا أَىْ مِنَ الجُزُورِ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: مَنْ أَكْثَرَ أَهْذَرَ أَىْ جَاءَ بِالهَذَرِ وَلَمْ يَقُلْ أَهْجَرَ. وَرَجُلٌ هَذِرٌ وَهَذُرٌ وَهُذُرَةٌ وَهُذُرَّةٌ؛ قَالَ طُرَيْحٌ:

وَاتْرُكْ مُعَانَدَةَ اللَّجُوجِ وَلَا تَكُنْ
بَيْنَ النَّدِىِّ هُذُرَّةً تَيَّاهَا

وَهَذَّارٌ وَهَيْذَارٌ وَهَيْذَارَةٌ وَهِذْرِيَانٌ وَمِهْذَارٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّى أُذَرِّى حَسَى أَنْ يُشْتَمَا
بِهِذْرِ هَذَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَمَا

وَالأُنْثَى هَذَرَّةٌ وَمِهْذَارٌ، وَالجَمْعُ المَهَاذِيرُ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا يُجْمَعُ مِهْذَارٌ بِالوَاوِ وَالنُّونِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَا يَدْخُلُهُ الهَاءُ. الأَزْهَرِىُّ: يُقَالُ رَجُلٌ هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ، وَمَنْطِقٌ هِذْرِيَانٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هِذْرِيَانٌ طَمَى بِهِ
سَفَاءٌ وَلَا بَادِى الجَفَاءِ جَشِيبُ

وَفِى الحَدِيثِ: لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً؛ هِىَ الكَثِيرَةُ الهَذْرِ مِنَ الكَلَامِ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ[1]. وَفِى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ أَىْ لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. ابْنُ الأَثِيرِ: وَفِى حَدِيثِ سَلْمَانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لآخِرِهِ، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِى رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الهَذْرِ السُّكُونِ، قَالَ: وَالرِّوَايَةُ بِالنُّونِ. وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنَ الكِسَرِ اليَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا أَىْ تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا؛ قَالَ الخَطَّابِىُّ: يُرِيدُ تَبْذِيرَ المَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِى كُلِّ وَجْهٍ، قَالَ: وَيُرْوَى وَتَهُذُّونَ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، يَعْنِى تَقْتَطِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تُسْرِعُونَ إِنْفَاقَهَا.

• **هذرب** • الهَذْرَبَةُ[2]: كَثْرَةُ الكَلَامِ فِى سُرْعَةٍ.

• **هذرم** • الهَذْرَمَةُ كَالهَذْرَبَةِ، وَالهَذْرَمَةُ: كَثْرَةُ الكَلَامِ. وَرَجُلٌ هُذَارِمٌ وَهُذَارِمَةٌ: كَثِيرُ الكَلَامِ. وَهَذْرَمَ الرَّجُلُ فِى كَلَامِهِ هَذْرَمَةً إِذَا خَلَّطَ فِيهِ، وَيُقَالُ لِلتَّخْلِيطِ الهَذْرَمَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ السُّرْعَةُ فِى القِرَاءَةِ وَالكَلَامِ وَالمَشْىِ، وَأَخْرَجَ الهَرَوِىُّ فِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ: وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُمُونَ الدُّنْيَا. فَقَالَ أَىْ تَتَوَسَّعُونَ بِهَا، وَمِنْهُ هَذْرَمَةُ الكَلَامِ، وَهُوَ الإِكْثَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لَهَذْرَمِىُّ الصَّخَبِ، أَىْ كَثِيرَةُ الصَّخَبِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِى الكَلَامِ وَلَمْ يَتَعْتَعْ فِيهِ قِيلَ هَذْرَمَ هَذْرَمَةً. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لأَنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ فِى ثَلَاثٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِى لَيْلَةٍ هَذْرَمَةً، وَفِى رِوَايَةٍ: قِيلَ لَهُ اقْرَإِ القُرْآنَ فِى ثَلَاثٍ، فَقَالَ: لأَنْ أَقْرَأَ البَقَرَةَ فِى لَيْلَةٍ فَأَتَدَبَّرَهَا أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذْرَمَةً؛ الهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ فِى القِرَاءَةِ. يُقَالُ: هَذْرَمَ وِرْدَهُ أَىْ هَذَّهُ، وَكَذَلِكَ فِى الكَلَامِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذُمُّ رَجُلًا:

وَكَانَ فِى المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ
لَيْنًا عَلَى الدَّاهِيَةِ المُكَتَّمَهْ

وَهَذْرَمَ السَّيْفُ إِذَا قَطَعَ.

• **هذف** • سَابِقٌ هَذَّافٌ: سَرِيعٌ؛ قَالَ:

تُبْطِرُ ذَرْعَ السَّابِقِ الهَذَّافِ
بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهِ زَرَّافِ

وَقِيلَ: الهَذَّافُ السَّرِيعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَرَطَ فِيهِ سَوْقٌ، وَقَدْ هَذَفَ يَهْذِفُ إِذَا أَسْرَعَ، وَجَاءَ مُهْذِفًا مُهْذِبًا مُهْذِلًا بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

• **هذل** • هَوْذَلَ فِى مَشْيِهِ هَوْذَلَةً: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: الهَوْذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِى عَدْوِهِ. وَهَوْذَلَ السِّقَاءُ: تَمَخَّضَ، مِنْ ذَلِكَ. وَهَوْذَلَ السِّقَاءُ إِذَا أَخْرَجَ زُبْدَتَهُ. وَهَوْذَلَ الرَّجُلُ: اضْطَرَبَ فِى عَدْوِهِ، وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ؛ قَالَ:

هَوْذَلَةَ المِشَاةِ فِى الطَّوِىِّ

وَفِى نُسْخَةٍ: فِى قَعْرِ الطَّوِىِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: المِشَاةُ الزَّبِيلُ الَّذِى يُخْرَجُ بِهِ تُرَابُ البِئْرِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ لِابْنِ هَرْمَةَ:

إِمَّا يَزَالُ قَائِلٌ أَيْنَ أَيْنْ
هَوْذَلَةُ المِشَاةِ عَنْ ضِرْسِ اللَّبَنْ

اللَّيْثُ: الهَوْذَلَةُ القَذْفُ بِالبَوْلِ. وَهَوْذَلَ إِذَا قَاءَ. وَهَوْذَلَ إِذَا رَمَى بِالعُرْبُونِ، وَهُوَ الغَائِطُ وَالعَذِرَةُ. وَذَهَبَ بَوْلُهُ هَذَالِيلَ إِذَا انْقَطَعَ. وَهَوْذَلَ البَعِيرُ بِبَوْلِهِ إِذَا اهْتَزَّ بَوْلُهُ وَتَحَرَّكَ. وَهَوْذَلَ بِبَوْلِهِ: نَزَّاهُ وَقَذَفَهُ وَرَمَى بِهِ؛ قَالَ:

لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمْ
فِى صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّ

وَهَوْذَلَ الفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ بِبَوْلِهِ إِذَا اهْتَزَّ وَتَحَرَّكَ.

---

(١) قوله: «والميم زائدة» هكذا فى الأصل وفى النهاية لابن الأثير. ولا أثر لهذا الحرف الزائد فى الحديث المروىّ.

(٢) قوله: «الهذربة» قال فى التكملة: هى لغة فى الهذرمة.

وَالهاذِلُ ، بِالذَّالِ : وَسَطُ اللَّيْلِ .
وَأَهْذَبَ فى مَشْيِهِ وَأَهْذَلَ إذا أَسْرَعَ ، وَجاء مُهْذِباً مُهْذِلاً .
وَالهُذْلُولُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ وَالسَّهْمُ الخَفِيفُ . ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالهَوْذَلُ وَلَدُ القِرْدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُدِيرُ النَّهارَ بِحَشْرٍ لَهُ
كَما دارَ بِالمَنَّةِ الهَوْذَلُ

المَنَّةُ : القِرْدَةُ ، وَالهَوْذَلُ ابْنُها ، وَالنَّهارُ فَرْخُ الحُبارَى ؛ يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيرُ نَهاراً فى يَدِهِ بِحَشْرٍ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ .
وَالهُذْلُولُ : التَّلُّ الصَّغِيرُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ الهَذالِيلُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَعْلُو الهَذالِيلَ وَيَعْلُو القَرْدَدا

وَقِيلَ : الهُذْلُولُ الرَّمْلَةُ الطَّوِيلَةُ المُسْتَدِقَّةُ المُشْرِفَةُ ، وَكَذَلِكَ السَّحابَةُ المُسْتَدِقَّةُ .
وَهَذالِيلُ الخَيْلِ : خِفافُها ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الهُذْلُولُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ مِنْ تِلالٍ صِغارٍ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الهُذْلُولُ المَكانُ الوَطِئُ فى الصَّحْراءِ لا يُشْعُرُ بِهِ الإِنْسانُ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَيْهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ دِياراً بَيْنَ أَسْنِمَةِ النَّقا
وَبَيْنَ هَذالِيلِ البُحَيْرَةِ مُصْحَفُ

قالَ : وَبُعْدُهُ نَحْوُ القامَةِ يَنْقادُ لَيْلَةً أَوْ يَوْماً وَعُرْضُهُ قِيدُ رُمْحٍ أَوْ أَنْفَسُ ، لَهُ سَنَدٌ وَلا حُرُوفَ لَهُ ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ : الهَذالِيلُ رِمالٌ دِقاقٌ صِغارٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الهُذْلُولُ ما سَفَتِ الرِّيحُ مِنْ أَعالِى الأَنْقاءِ إِلَى أَسافِلِها ، وَهُوَ مِثْلُ الخَنْدَقِ فى الأَرْضِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الهَذالِيلُ مَسايِلُ صِغارٌ مِنَ الماءِ وَهِىَ الثُّعْبانُ . وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذالِيلَ أَىْ قِطَعاً .
ابْنُ سِيدَهْ : الهُذْلُولُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ ، وَرُبَّما سُمِّىَ الذِّئْبُ هُذْلُولاً . وَهُذْلُولٌ : فَرَسُ عَجْلانَ بْنِ بَكْرَةَ[1] التَّيْمِىِّ . وَهُذْلُولٌ أَيْضاً : فَرَسُ جابِرِ بْنِ عُقَيْلٍ ؛ ابْنُ الكَلْبِىِّ : الهُذْلُولُ اسْمُ سَيْفٍ كانَ لِبَعْضِ بَنِى مَخْزُومٍ ، وَهُوَ القائِلُ فِيهِ :

وَكَمْ مِنْ كَمِىٍّ قَدْ سَلَبْتُ سِلاحَهُ
وَغادَرَهُ الهُذْلُولُ يَكْبُو مُجَدَّلا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذالِيلْ
نَوْكَى وَلا يُقْطِعُ النَّوْكَى القِيلْ[2]

فَسَّرَهُ فَقالَ : الهَذالِيلُ المُتَقَطِّعُونَ ، وَقِيلَ : هُمُ المُسْرِعُونَ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .
وَهُذَيْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَهُذَيْلٌ : قَبِيلَةٌ النِّسْبَةُ إِلَيْها هُذَيْلِىٌّ وَهُذَلِىٌّ قِياسٌ وَنادِرٌ ، وَالنّادِرُ فِيهِ أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ . وَهُذَيْلٌ : حَىٌّ مِنْ مُضَرَ وَهُوَ هُذَيْلُ بْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسَ ابْنِ مُضَرَ ، وَقِيلَ : هُذَيْلُ قَبِيلَةٌ مِنْ خِنْدِفٍ أَعْرَقَتْ فى الشِّعْرِ .

* هذلع * الهُذْلُوعُ : الغَلِيظُ الشَّفَةِ .

* هذلم * الهَذْلَمَةُ : مَشْىٌ فى سُرْعَةٍ . وَالهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيها قَرْمَطَةٌ وَتَقارُبٌ ؛ قالَ :

قَدْ هَذْلَمَ السّارِقُ بَعْدَ العَتَمَهْ
نَحْوَ بُيُوتِ الحَىِّ أَىَّ هَذْلَمَهْ

وَالهَذْمَلَةُ : كالهَذْلَمَةِ .

* هذم * هَذَمَ الشَّىْءَ يَهْذِمُهُ هَذْماً : غَيَّبَهُ أَجْمَعَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كِلاهُما فى فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ
وَاللَّهْبُ لِهْبُ الخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

يَعْنِى تَغْيِيبَ القَمَرِ وَنُقْصانَهُ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : كِلاهُما يَعْنِى اللَّيْلَ وَالنَّهارَ ، فى فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهُ أَىْ يَأْخُذُ قَصْدَهُ وَيَرْكَبُهُ . وَاللَّهْبُ : المَهْواةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يَعْنِى بِهِ ما بَيْنَ الخافِقَيْنِ ، وَهُما المَغْرِبانِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ بِالخافِقَيْنِ المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ ، يَهْذِمُهُ : يُغَيِّبُهُ أَجْمَعَ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : يَهْذِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُوعِيهِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ يَهْذِمُهُ نُقْصانَ القَمَرِ . وَالهَذْمُ : القَطْعُ . وَالهَذْمُ : الأَكْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ فى سُرْعَةٍ . وَهَذَمَ يَهْذِمُ هَذْماً : وَهِىَ سُرْعَةُ الأَكْلِ وَالقَطْعِ . وَفى الحَدِيثِ : كُلْ مِمّا يَلِيكَ وَإِيّاكَ وَالهَذْمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالذّالِ المُعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الأَكْلِ .
وَالهَيْذامُ : الأَكُولُ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالدّالِ المُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الأَكْلَ مِنْ جَوانِبِ القَصْعَةِ دُونَ وَسَطِها ، وَهُوَ مِنَ الهَدَمِ ماتَهَدَّمَ مِنْ نَواحِى البِئْرِ . وَسَيْفٌ مِهْذَمٌ مِخْذَمٌ وَهُذامٌ : قاطِعٌ حَدِيدٌ . وَسِنانٌ هُذامٌ : حَدِيدٌ . وَمُدْيَةٌ هُذامٌ : كَما قالُوا سَيْفٌ جُرازٌ ، وَمُدْيَةٌ جُرازٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : هَذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَحَكَى غَيْرُهُ شَفْرَةٌ هُذَمَةٌ وَهُذامَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِبُعْرانِ بَنِى نَعامَهْ
مِنْكَ وَمِنْ شَفْرَتِكَ الهُذامَهْ

وَسِكِّينٌ هَذُومٌ : تَهْذِمُ اللَّحْمَ أَىْ تُسْرِعُ قَطْعَهُ فَتَأْكُلُهُ وَسِكِّينٌ هُذامٌ وَمُوسَى هُذامٌ .
وَالهَيْذامُ مِنَ الرِّجالِ : الأَكُولُ ، وَهُوَ أَيْضاً الشُّجاعُ . وَهَيْذامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَسَعْدُ هُذَيْمٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

* هذمل * الهَذْمَلَةُ : كالهَذْلَمَةِ وَهِىَ مِشْيَةٌ فِيها قَرْمَطَةٌ ، وَفى الصِّحاحِ : الهَذْمَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ .

* هذى * الهَذَيانُ : كَلامٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ مِثْلُ كَلامِ المُبَرْسَمِ وَالمَعْتُوهِ . هَذَى يَهْذِى هَذْياً وَهَذَياناً : تَكَلَّمَ بِكَلامٍ غَيْرِ مَعْقُولٍ فى مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهَذَى إِذا هَذَرَ بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ ، وَهَذَى بِهِ : ذَكَرَهُ فى هُذائِهِ ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الهُذاءُ . وَرَجُلٌ هَذَّاءٌ وَهَذَّاءَةٌ : يَهْذِى فى كَلامِهِ أَوْ يَهْذِى بِغَيْرِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذَّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لُبٍّ نَزِرْ

(١) قوله : « ابن بكرة » كذا فى الأصل والمحكم بالباء ، وفى القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح .

(٢) قوله : « ولا يقطع النوكى » فى التهذيب : ولا ينفع للنوكى .

هَذَى فى مَنْطِقِهِ يَهْذِى وَيَهْذُو. وَهَذَوْتُ بالسَّيْفِ: مِثْلُ هَذَذْتُ. وَأَمَّا هَذا وَهَذانِ فالهاءُ فى هَذَا تَنْبِيهٌ، وَذا إشارَةٌ إلَى شَىْءٍ حاضِرٍ، وَالأَصْلُ ذا ضُمَّ إلَيْها ها، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

* هرأ * هَرَأَ فى مَنْطِقِهِ يَهْرَأُ هَرْءاً: أَكْثَرَ، وَقِيلَ: أَكْثَرَ فى خَطَإٍ أَوْ قالَ الخَنا وَالقَبِيحَ. وَالهُراءُ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ: المَنْطِقُ الكَثِيرُ، وَقِيلَ: المَنْطِقُ الفاسِدُ الَّذِى لانِظامَ لَهُ. وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

لَها بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَواشِى لاهُراءٌ وَلا نَزْرُ

يَحْتَمِلُهُما جَمِيعاً.

وَأَهْرَأَ الكَلامَ إذا أَكْثَرَهُ وَلَمْ يُصِبِ المَعْنَى. وَإِنَّ مَنْطِقَهُ لَغَيْرُ هُراءٍ.

وَرَجُلٌ هُراءٌ: كَثِيرُ الكَلامِ. وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

شَمَرْدَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مِيَّقِ

وَامْرَأَةٌ هُراءَةٌ وَقَوْمٌ هُراءُونَ.

وَهَرَأَهُ البَرْدُ يَهْرُؤُهُ هَرْءاً وَهَرَاءَةً وَأَهْرَأَهُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كادَ يَقْتُلُهُ، أَوْ قَتَلَهُ. وَأَهْرَأَنا القُرُّ أَىْ قَتَلَنا.

وَأَهْرَأَ فُلانٌ فُلاناً إذا قَتَلَهُ.

وَهَرِئَ المالُ وهَرِئَ القَوْمُ، بِالفَتْحِ، فَهُمْ مَهْرُوءُونَ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الَّذِى حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الكِسائِىِّ: هُرِئَ القَوْمُ، بِضَمِّ الهاءِ، فَهُمْ مَهْرُوءُونَ، إذا قَتَلَهُمُ البَرْدُ أَوِ الحَرُّ. قالَ: وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ، لأَنَّ قَوْلَهُ مَهْرُوءُونَ إنَّما يَكُونُ جارِياً عَلَى هُرِئَ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فى المَهْرُوءِ، مَنْ هَرَأَهُ البَرْدُ، يَرْثِى عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ:

نَعاهُ لِفَضْلِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالتُّقَى
وَمَأْوَى اليَتامَى الغُبْرِ أَسْنَوْا فَأَجْدَبُوا
وَمَلْجَأَ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الحَيا
إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هُوَ الأُمُّ وَالأَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ وَمَلْجَأٌ مَهْرُوئِينَ، وَصَوابُهُ وَمَلْجَإٍ، بِالكَسْرِ، مَعْطُوفٌ عَلَى ماقَبْلَهُ. وَكَحْلُ: اسْمٌ عَلَمٌ لِلسَّنَةِ المُجْدِبَةِ. وَعَنَى بِالحَيا الغَيْثَ وَالخِصْبَ.

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المَهْرُوءُ الَّذِى قَدْ أَنْضَجَهُ البَرْدُ.

وَهَرَأَ البَرْدُ الماشِيَةَ فَتَهَرَّأَتْ: كَسَرَها فَتَكَسَّرَتْ. وَقُوَّةٌ لَها هَرِيئَةٌ، عَلَى فَعِيلَةٍ: يُصِيبُ النَّاسَ وَالمالَ مِنْها ضُرٌّ وَسَقَطٌ أَىْ مَوْتٌ. وَقَدْ هُرِئَ القَوْمُ وَالمالُ. وَالهَرِيئَةُ أَيْضاً: الوَقْتُ الَّذِى يُصِيبُهُمْ فِيهِ البَرْدُ. وَالهَرِيئَةُ: الوَقْتُ الَّذِى يَشْتَدُّ فِيهِ البَرْدُ.

وَأَهْرَأْنا فى الرَّواحِ أَىْ أَبْرَدْنا، وَذَلِكَ بِالعَشِىِّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ رَواحَ القَيْظِ، وَأَنْشَدَ لإِهابِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ حُمُراً:

حَتَّى إذا أَهْرَأْنَ لِلأَصائِلِ[1]
وَفارَقَتْها بُلَّةُ الأَوابِلِ

قالَ: أَهْرَأْنَ لِلأَصائِلِ: دَخَلْنَ فى الأَصائِلِ. يَقُولُ: سِرْنَ فى بَرْدِ الرَّواحِ إلَى الماءِ. وَبُلَّةُ الأَوابِلِ: بُلَّةُ الرُّطْبِ، وَالأَوابِلُ: الَّتِى أَبَلَتْ بِالمَكانِ أَىْ لَزِمَتْهُ، وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الماءِ.

وَأَهْرِئْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ، أَىْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ وَيَبْرُدَ.

وَأَهْرَأَ الرَّجُلُ: قَتَلَهُ. وَهَرَأَ اللَّحْمَ هَرْءاً وَهَرَّأَهُ وَأَهْرَأَهُ: أَنْضَجَهُ، فَتَهَرَّأَ حَتَّى سَقَطَ مِنَ العَظْمِ. وَهُوَ لَحْمٌ هَرِىءٌ. وَأَهْرَأَ لَحْمَهُ إهْراءً إذا طَبَخَهُ حَتَّى يَتَفَسَّخَ. وَالمُهْرَأُ وَالمُهَرَّدُ: المُنْضَجُ مِنَ اللَّحْمِ.

وَهَرَأَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّ بَرْدُها. الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ فى صِغارِ النَّخْلِ أَوَّلَ مايُقْلَعُ شَىْءٌ مِنْها مِنْ أُمِّهِ: فَهُوَ الجَثِيثُ وَالوَدِىُّ وَالهِراءُ وَالفَسِيلُ. وَالهِراءُ: فَسِيلُ النَّخْلِ. قالَ:

أَبْعَدَ عَطِيَّتِى أَلْفاً جَمِيعاً
مِنَ المَرْجُوِّ ثاقِيَةَ الهِراءِ

(١) قوله: «للأصائل» بلام الجر، رواية ابن سيده ورواية الجوهرى بالأصائل بالباء.

أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ قالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثاقِيَةَ الهِراءِ. أَنَّ النَّخْلَ إذا اسْتَفْحَلَ ثُقِّبَ فى أُصُولِهِ.

وَالهُراءُ: اسْمُ شَيْطانٍ مُوَكَّلٍ بِقَبِيحِ الأَحْلامِ.

* هرب * الهَرَبُ: الفِرارُ. هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَباً: فَرَّ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلإِنْسانِ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الحَيَوانِ. وَأَهْرَبَ: جَدَّ فى الذَّهابِ مَذْعُوراً، وَقِيلَ: هُوَ إذا جَدَّ فى الذَّهابِ مَذْعُوراً، أَوْ غَيْرَ مَذْعُورٍ؛ وَقالَ اللَّحْيانِىُّ: يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو؛ وَهَرَّبَ غَيْرَهُ تَهْرِيباً.

وَقالَ مَرَّةً: جاءَ مُهْرِباً أَىْ جاداً فى الأَمْرِ؛ وَقِيلَ: جاءَ مُهْرِباً إذا أَتاكَ هارِباً فَزِعاً؛ وَفُلانٌ لَنا مَهْرَبٌ. وَأَهْرَبَ الرَّجُلُ إذا أَبْعَدَ فى الأَرْضِ؛ وَأَهْرَبَ فُلانٌ فُلاناً إذا اضْطَرَّهُ إلَى الهَرَبِ.

وَيُقالُ: هَرَبَ مِنَ الوَتِدِ نِصْفُهُ فى الأَرْضِ أَىْ غابَ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَمُجْتَأَّ كَإِزاءِ الحَوْضِ مُنْثَلِماً
وَرُمَّةً نَشِبَتْ فى هارِبِ الوَتِدِ[2]

وَساحَ فُلانٌ فى الأَرْضِ وَهَرَبَ فِيها. قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ: أَهْرَبَ فُلانٌ أَىْ أَغْرَقَ فى الأَمْرِ.

الأَصْمَعِىُّ، فى نَفْىِ المالِ: مالَهُ هارِبٌ وَلا قارِبٌ أَىْ صادِرٌ عَنِ الماءِ وَلا وارِدٌ؛ وَقالَ اللَّحْيانِىُّ: مَعْناهُ مالَهُ شَىْءٌ، وَمالَهُ قَوْمٌ؛ قالَ: وَمِثْلُهُ مالَهُ سَعْنَةٌ وَلامَعْنَةٌ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الهارِبُ الَّذِى صَدَرَ عَنِ الماءِ؛ قالَ: وَالقارِبُ الَّذِى يَطْلُبُ الماءَ.

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِمْ مالَهُ هارِبٌ وَلا قارِبٌ: مَعْناهُ لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ يَهْرُبُ مِنْهُ، وَلا أَحَدٌ يَقْرُبُ مِنْهُ أَىْ فَلَيْسَ هُوَ بِشَىْءٍ؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ مالَهُ بَعِيرٌ يَصْدُرُ عَنِ الماءِ، وَلا بَعِيرٌ يَقْرُبُ الماءَ. وَفى الحَدِيثِ: قالَ لَهُ رَجُلٌ:

(٢) قوله: «ومجتأ» أى نؤياً اهـ. تكملة.

مالى وَلِعيالى هارِبٌ وَلا قارِبٌ غَيْرَها ، أَىْ مالى بَعِيرٌ صادِرٌ عَنِ الماءِ ، وَلا وارِدٌ سِواها ، يَعْنى ناقَتَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَرِبَ الرَّجُلُ إِذا هَرَمَ ؛ وَأَهْرَبَتِ الرِّيحُ ما عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ التُّرابِ وَالقَمِيمِ وَغَيْرِهِ إِذا سَفَتْ بِهِ .

وَالهُرْبُ : التُّرْبُ ، يَمانِيَةٌ .

وَهَرَّابٌ وَمُهْرِبٌ : اسْمانِ .

وَهارِبَةُ البَقْعاءِ : بَطْنٌ .

• هربذ • الهِرْبِذُ ، بِالكَسْرِ ، واحِدُ الهَرابِذَةِ المَجُوسِ وَهُمْ قَوَمَةُ بَيْتِ النَّارِ الَّتِى لِلهِنْدِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : عُظَماءُ الهِنْدِ أَوْ عُلَماؤُهُمْ .

وَالهِرْبِذَى : مِشْيَةٌ فِيها اخْتِيالٌ كَمَشْىِ الهَرابِذَةِ وَهُمْ حُكّامُ المَجُوسِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

مَشَى الهِرْبِذَى فى دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرَا

وَقِيلَ : هُوَ الاخْتِيالُ فى المَشْى . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الهِرْبِذَى مِشْيَةٌ تُشْبِهُ مِشْيَةَ الهَرابِذَةِ (حكاهُ فى سَيْرِ الإِبِلِ) قالَ : وَلا نَظِيرَ لِهَذا البِناءِ .

وَالهَرْبَذَةُ : سَيْرٌ دُونَ الخَبَبِ . وَعَدا الجَمَلُ الهِرْبِذَى أَىْ فى شَقٍّ .

• هربع • الأَزْهَرِىُّ : لِصٌّ هُرْبُعٌ وَذِئْبٌ هُرْبُعٌ خَفِيفٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَفى الصَّفِيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هُرْبُعُ
فى كَفِّهِ ذاتُ خِطامٍ مُمْتَعُ

• هرت • هَرَتَ عِرْضَهُ ، وَهَرَطَهُ ، وَهَرَدَهُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : هَرَتَ عِرْضَهُ وَثَوْبَهُ يَهْرِتُهُ وَيَهْرُتُهُ هَرْتاً ، فَهُوَ هَرِيتٌ : مَزَّقَهُ وَطَعَنَ فِيهِ ، لُغاتٌ كُلُّها ؛ الأَزْهَرِىُّ : هَرَتَ ثَوْبَهُ هَرْتاً إِذا شَقَّهُ . وَيُقالُ لِلْخَطِيبِ مِنَ الرِّجالِ : أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلَّامُونَ لِلجُزُرِ

وَالهَرْتُ : سَعَةُ الشِّدْقِ . وَالهَرِيتُ : الواسِعُ الشِّدْقَيْنِ ؛ وَقَدْ هَرِتَ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَهْرَتُ الشِّدْقِ وَهَرِيتُهُ .

وَفى حَدِيثِ رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ : لا تُحَدِّثْنا عَنْ مُنْهارِتٍ ، أَىْ مُتَشَدِّقٍ مُتَكاثِرٍ ، مِنْ هَرَتِ الشِّدْقِ ، وَهُوَ سَعَتُهُ .

وَرَجُلٌ أَهْرَتُ ، وَفَرَسٌ هَرِيتٌ وَأَهْرَتُ : مُتَّسِعُ مَشَقِّ الفَمِ . وَجَمَلٌ هَرِيتٌ ، كَذَلِكَ ؛ وَحَيَّةٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ ، وَمَهْرُوتَتُهُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فى صِفَةِ حَيَّةٍ :

مَهْرُوتَةُ الشِّدْقَيْنِ حَوْلاءُ النَّظَرْ

وَالهَرَتُ : مَصْدَرُ الأَهْرَتِ الشِّدْقِ .

وَأَسَدٌ أَهْرَتُ : بَيِّنُ الهَرَتِ ، وَهَرِيتٌ وَمَنْهَرِتٌ ؛ الأَزْهَرِىُّ : أَسَدٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ أَىْ مَهْرُوتٌ وَمَنْهَرِتٌ ، وَهُوَ مَهْرُوتُ الفَمِ ، وَكِلابٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ .

وَالهَرْتُ : شَقُّكَ الشَّىْءَ لِتُوَسِّعَهُ ، وَهُوَ أَيْضاً جَذْبُكَ الشِّدْقَ نَحْوَ الأُذُنِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : الهَرْتُ هَرْتُكَ الشِّدْقَ نَحْوَ الأُذُنِ .

وَامْرَأَةٌ هَرِيتٌ وَأَتُومٌ : مُفْضاةٌ ؛ وَرَجُلٌ هَرِيتٌ : لايَكْتُمُ سِرًّا ؛ وَقِيلَ : لايَكْتُمُ سِرًّا ، وَيَتَكَلَّمُ مَعَ ذَلِكَ بِالقَبِيحِ .

وَهَرَتَ اللَّحْمَ : أَنْضَجَهُ وَطَبَخَهُ حَتَّى تَهَرَّى .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَكَلَ كَتِفاً مُهَرَّتَةً وَمَسَحَ يَدَهُ فَصَلَّى ، لَحْمٌ مُهَرَّتٌ وَمُهَرَّدٌ إِذا نَضِجَ ؛ أَرادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نُضْجِها ؛ وَقِيلَ : إِنَّها مُهَرَّدَةٌ بِالدّالِ .

وَهارُوتُ : اسْمُ مَلَكٍ أَوْ مَلِكٍ ، وَالأَعْرَفُ أَنَّهُ اسْمُ مَلَكٍ .

• هرتم • الهَرْتَمَةُ : العَرْتَمَةُ ، وَهِىَ الدّائِرَةُ الَّتِى وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا . الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الخُنْعُبَةُ وَالنُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالهَزْمَةُ وَالوَهْدَةُ وَالقَلْدَةُ وَالهَرْتَمَةُ وَالعَرْتَمَةُ وَالحِثْرِمَةُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الخُنْعُبَةُ مَشَقٌّ مابَيْنَ الشارِبَيْنِ بِحِيالِ الوَتَرَةِ .

• هرث • (١)

• هرثم • الهَرْثَمَةُ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ ، وَهِىَ أَيْضاً الوَتَرَةُ الَّتِى بَيْنَ مَنْخِرَىِ الكَلْبِ . وَهَرْثَمَةُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَفِى الصِّحاحِ : الهَرْثَمَةُ الأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ هَرْثَمَةَ .

• هرج • الهَرْجُ : الاخْتِلاطُ ؛ هَرَجَ النّاسُ يَهْرِجُونَ ، بِالكَسْرِ ، هَرْجاً مِنَ الاخْتِلاطِ ، أَىِ اخْتَلَطُوا . وَأَصْلُ الهَرْجِ : الكَثْرَةُ فى المَشْىِ وَالاتِّساعُ . وَالهَرْجُ : الفِتْنَةُ فى آخِرِ الزَّمانِ . وَالهَرْجُ : شِدَّةُ القَتْلِ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَفى الحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَىِ السّاعَةِ هَرْجٌ أَىْ قِتالٌ وَاخْتِلاطٌ ؛ وَرُوِىَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِىِّ أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَتَعْلَمُ الأَيّامَ الَّتِى ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِيها الهَرْجَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، تَكُونُ بَيْنَ يَدَىِ السّاعَةِ ، يُرْفَعُ العِلْمُ وَيَنْزِلُ الجَهْلُ وَيَكْثُرُ الهَرْجُ ، قالَ أَبُو مُوسَى : الهَرْجُ بِلِسانِ الحَبَشَةِ القَتْلُ . وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : يَكْثُرُ كَذا وَكَذا وَيَكْثُرُ الهَرْجُ ، قِيلَ : وَما الهَرْجُ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : القَتْلُ ؛ وَقالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيّاتِ أَيّامَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

لَيْتَ شِعْرِى أَوَّلُ الهَرْجِ هَذا
أَمْ زَمانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجِ ؟

يَعْنِى أَوَّلُ الهَرْجِ المَذْكُورِ فى الحَدِيثِ هَذا ، أَمْ زَمانٌ مِنْ فِتْنَةٍ سِوَى ذَلِكَ الهَرْجِ ؟ اللَّيْثُ : الهَرْجُ القِتالُ وَالاخْتِلاطُ ، وَأَصْلُ الهَرْجِ الكَثْرَةُ فى الشَّىْءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فى الجِماعِ : باتَ يَهْرِجُها لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ . وَالهَرْجُ : كَثْرَةُ النِّكاحِ . وَقَدْ هَرَجَها يَهْرُجُها وَيَهْرِجُها هَرْجاً إِذا نَكَحَها . وَفى حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : إِنَّما هُمْ هَرْجاً مَرْجاً ؛ الهَرْجُ : كَثْرَةُ النِّكاحِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى

(١) الهرث ، بالكسر : الثوب الخلق ، وبالضم ، بلدة بواسط ا هـ . قاموس وقد أهملها الجوهرى والمؤلف .

الدَّرداء : يَتهارَجُونَ تَهارُجَ البَهائِمِ ، أَيْ يَتسافَدُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا خرَّجَهُ أَبُو مُوسَى وشَرَحَهُ وأَخرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وقالَ : أَيْ يَتساوَرُونَ . والتَّهارُجُ : التَّناكُحُ والتَّسافُدُ .

والهَرْجُ : كَثْرَةُ الكَذِبِ وكَثْرَةُ النَّومِ . وهَرَجَ القَوْمُ يَهْرِجُونَ فى الحَدِيثِ إِذا أَفْضَوا بِهِ فأَكْثَرُوا . وهَرَجَ النَّوْمَ يَهْرِجُهُ : أَكْثَرَهُ ؛ قالَ :

وحَوْقَلٍ سِرْنا بِهِ وَناما
فَادْرَى إِذ يَهْرِجُ الأَحْلاما
أَيَمِنَاً سِرْنا بِهِ أَمْ شَاما ؟

والهَرْجُ : شَيْءٌ تَراهُ فى النَّومِ وَلَيْسَ بِصادِقٍ .

وهَرَجَ يَهْرِجُ هَرْجاً : لَمْ يُوقِنْ بالأَمْرِ . وهَرِجَ الرَّجُلُ : أَخَذَهُ البُهْرُ مِن حَرٍّ أَوْ مَشْيٍ . وهَرِجَ البَعِيرُ ، بالكَسْرِ ، يَهْرَجُ هَرَجاً : سَئِرَ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وكَثْرَةِ الطِّلاءِ بالقَطِرانِ وَثِقَلِ الحِمْلِ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الحِمارَ والأَتانَ :

وَرَهِيَا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجا

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لأَكُونَنَّ فِيها مِثْلَ الجَمَلِ الرَّداحِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الحِمْلُ الثَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ ، وَلا يَنْبَعِثُ حَتَّى يُنْحَرَ أَيْ يَتَحَيَّرَ وَيَسْدَرَ .

وَقَدْ أَهْرَجَ بَعِيرُهُ إِذا وَصَلَ الحَرُّ إِلَى جَوْفِهِ . ورَجُلٌ مُهْرَجٌ إِذا أَصابَ إِبِلَهُ الجَرَبُ ، فَطُلِيَتْ بالقَطِرانِ فَوَصَلَ الحَرُّ إِلَى جَوْفِها ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَى نارِ جِنٍّ يَصْطَلُونَ كَأَنَّها
طَلاها [1] . . . بالغِيبَةِ مُهْرَجُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : رأَيْتُ بَعِيراً أَجْرَبَ هُنَيٍّ بالخَصْخاضِ فَهَرَجَ ومَاتَ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ هَرَّجَ بَعِيرَهُ إِذا حَمَلَ عَلَيْهِ فى السَّيْرِ فى الهاجِرَةِ . وهَرَّجَ بالسَّبُعِ : صاحَ بِهِ وزَجَرَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ
فى غائِلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ

قالَ شَمِرٌ : المُتَهْتِهُ الَّذِى تَهْتَهَ فى الباطِلِ أَيْ تَرَدَّدَ فِيهِ .

ويُقالُ لِلْفَرَسِ : مَرَّ يَهْرِجُ وإِنَّهُ لَيُهَرِّجُ وهَرَّاجٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الجَرْيِ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ أَيْ قَوِيَ واتَّسَعَ .

وهَرَجَ الفَرَسُ يَهْرِجُ هَرْجاً ، وهُوَ مِهْراجٌ ، وهُوَ مِهْرَجٌ وهَرَّاجٌ إِذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

غَمْرَ الأَجارِيِّ مِسَحًّا مِهْرَجا

وقالَ الآخَرُ :

مِنْ كُلِّ هَرَّاجٍ نَبِيلٍ مَحْزِمُهْ

التَّهْذِيبُ : ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

هَرَجَ الوَلِيدِ بِخَيْطٍ مُبْرَمٍ خَلَقِ
بَيْنَ الرَّواجِبِ فى عُودٍ مِنَ العُشَرِ

قالَ : شَبَّهَهُ بِخُذْرُوفِ الوَلِيدِ فى دُرُورِ عَدْوِهِ .

وهَرَّجْتُ البَعِيرَ تَهْرِيجاً وأَهْرَجْتُهُ أَيْضاً إِذا حَمَلْتَ عَلَيْهِ فى السَّيْرِ فى الهاجِرَةِ حَتَّى سَدِرَ . وهَرَّجَ النَّبِيذُ فُلاناً إِذا بَلَغَ مِنْهُ فانْهَرَجَ وانْهَكَّ .

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : بابٌ مَهْرُوجٌ ، وهُوَ الَّذِى لا يُسَدُّ يَدْخُلُهُ الخَلْقُ ، وقَدْ هَرَجَهُ الإِنْسانُ يَهْرِجُهُ أَيْ تَرَكَهُ مَفْتُوحاً .

والهِرْجُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

والكَبْشُ هِرْجٌ إِذا نَبَّ العَتُودُ لَهُ
زَوْزَى بِأَلْيَتِهِ لِلذُّلِّ واعْتَرَفا

* هرجب * الهِرْجابُ مِنَ الإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : تَرْتِيبُ إِنْشادِهِ فى رَجَزِهِ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاقِ الوَهَقْ
مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

والمِغْلاقُ : النَّاقَةُ الَّتِى تُبْعِدُ الخَطْوَ . والوَهَقُ : المُباراةُ والمُسايَرَةُ . ومَضْبُورَةٌ : مُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ . والقَرْواءُ : الطَّوِيلَةُ القَرَى ، وهُوَ الظَّهْرُ . والفُنُقُ : الفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ ؛ والهاءُ فى تَنَشَّطَتْهُ تَعُودُ عَلَى الخَرْقِ الَّذِى وُصِفَ قَبْلَ هَذا فى قَوْلِهِ :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ

ومَعْنَى تَنَشَّطَتْهُ : قَطَعَتْهُ ، وأَسْرَعَتْ قَطْعَهُ . والهَراجِيبُ والهَراجِيلُ مِنَ الإِبِلِ : الضِّخامُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ كُلِّ قَرْواءَ وهِرْجابٍ فُنُقْ

وهُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وقِيلَ : الهِرْجابُ الَّتِى امْتَدَّتْ مَعَ الأَرْضِ طُولاً ؛ وأَنْشَدَ :

ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ الهَراجِيبُ

ونَخْلَةٌ هِرْجابٌ ، كَذَلِكَ ؛ قالَ الأَنْصارِيُّ :

تَرَى كُلَّ هِرْجابٍ سَحُوقٍ كَأَنَّها
تَطَلَّى بِقارٍ أَوْ بِأَسْوَدَ ناتِحِ

وهِرْجابٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الحَسَنِ :

بِهِرْجابَ مادامَ الأَراكُ بِهِ خُضْرا

الأَزْهَرِيُّ : هِرْجابٌ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَطافَتْ بِنا مُرْشِقٌ جَأْبَةٌ
بِهِرْجابَ تَنْتابُ سِدْراً وَضالا

* هرجس * الهِرْجاسُ : الجَسِيمُ .

* هرجع * هَرْجَعٌ لُغَةٌ فى هَجْرَعٍ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* هرجل * الهَرْجَلَةُ : الاخْتِلاطُ فى المَشْيِ ، وَقَدْ هَرْجَلَ ، وَهَرْجَلَتِ النَّاقَةُ كَذَلِكَ . ابْنُ الفَرَجِ : الهَراجِيبُ والهَراجِيلُ مِنَ الإِبِلِ الضِّخامُ ؛ قالَ جِرانُ العَوْدِ :

حَتَّى إِذا مُنِعَتْ والشَّمْسُ حامِيَةٌ
مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجِيلُ

* هرد * هَرَدَ الثَّوْبَ يَهْرِدُهُ هَرْداً : مَزَّقَهُ .

(١) كذا بياض بالأصل .

وَهَرَّدَهُ : شَقَّقَهُ . وَهَرَدَ القَصَّارُ الثَّوْبَ وَهَرَتَهُ هَرْداً ، فَهُوَ مَهْرُودٌ وَهَرِيدٌ : مَزَّقَهُ وَخَرَّقَهُ وَضَرَبَهُ . وَهَرَدَ العِرْضَ : الطَّعْنُ فِيهِ ؛ هَرَدَ عِرْضَهُ وَهَرَتَهُ يَهْرِدُهُ هَرْداً . الأَصْمَعِيُّ : هَرَتَ فُلانٌ الشَّيْءَ وَهَرَدَهُ : أَنْضَجَهُ إِنْضاجاً شَدِيداً . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْعَمَ إِنْضاجَهُ . وَهَرَدْتُ اللَّحْمَ أَهْرِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، هَرْداً : طَبَخْتُهُ حَتَّى تَهَرَّأَ وَتَفَسَّخَ ، فَهُوَ مُهَرَّدٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي حَفِظْناهُ عَنْ أَئِمَّتِنا الحِرْدَى بِالحاءِ وَلَمْ يَقُلْهُ بِالهاءِ غَيْرُ اللَّيْثِ[1] . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : فَإِنْ أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ وَأَنْضَجْتَهُ ، فَهُوَ مُهَرَّدٌ ، وَقَدْ هَرَّدْتُهُ فَهَرِدَ هُوَ . قالَ : وَالمُهَرَّأُ مِثْلُهُ ، وَالتَّهْرِيدُ مِثْلُهُ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَقَدْ هَرِدَ اللَّحْمُ .

وَالهَرْدُ : الاخْتِلاطُ كالهَرْجِ . وَتَرَكْتُهُمْ يَهْرِدُونَ أَيْ يَمُوجُونَ كَيَهْرِجُونَ .

وَالهُرْدُ : العُرُوقُ الَّتِي يُصْبَغُ بِها ، وَقِيلَ : هُوَ الكُرْكُمُ . وَثَوْبٌ مَهْرُودٌ وَمُهَرَّدٌ : مَصْبُوغٌ أَصْفَرَ بِالهُرْدِ . وَفِي الحَدِيثِ : يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يَنْزِلُ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبانِ مَهْرُودانِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : الهَرْدُ الشَّقُّ . وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : يَنْزِلُ عِيسَى فِي مَهْرُودَتَيْنِ أَيْ فِي شُقَّتَيْنِ أَوْ حُلَّتَيْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لأَبِي عَدْنانَ : أَخْبَرَنِي العالِمُ مِنْ أَعْرابِ باهِلَةَ أَنَّ الثَّوْبَ المَهْرُودَ الَّذِي يُصْبَغُ بِالوَرْسِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرانِ فَيَجِيءُ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَةِ الحَوْذانَةِ ، فَذَلِكَ الثَّوْبُ المَهْرُودُ . وَيُرْوَى : فِي مُمَصَّرَتَيْنِ ، وَمَعْنَى المُمَصَّرَتَيْنِ وَالمَهْرُودَتَيْنِ واحِدٌ ، وَهِيَ المَصْبُوغَةُ بِالصُّفْرَةِ مِنْ زَعْفَرانٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقالَ القُتَيْبِيُّ : هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنَ النَّقَلَةِ وَأُراهُ مَهْرُوتَيْنِ أَيْ صَفْراوَيْنِ . يُقالُ : هَرَيْتُ العِمامَةَ إِذا لَبِسْتَها صَفْراءَ ، وَفَعَلْتُ مِنْهُ هَرَوْتُ ؛ قالَ : فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً بِالدَّالِ ، فَهُوَ مِنَ الهَرْدِ الشَّقِّ ، وَخُطِّئَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي اسْتِدْراكِهِ وَاشْتِقاقِهِ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِي : القَوْلُ عِنْدَنا فِي الحَدِيثِ يَنْزِلُ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، يُرْوَى بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، أَيْ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ عَلَى ما جاءَ فِي الحَدِيثِ ؛ قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلاَّ فِيهِ . وَالمُمَصَّرَةُ مِنَ الثِّيابِ : الَّتِي فِيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ وَقِيلَ : المَهْرُودُ الثَّوْبُ الَّذِي يُصْبَغُ بِالعُرُوقِ ، وَالعُرُوقُ يُقالُ لَها الهُرْدُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : لا تَقُولُ العَرَبُ هَرَوْتُ الثَّوْبَ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَرَيْتُ ، فَلَوْ بُنِيَ عَلَى هَذا لَقِيلَ مُهَرَّاةٌ فِي كُرْكُمٍ عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَبَعْدُ فَإِنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ هَرَيْتُ إِلاَّ فِي العِمامَةِ خاصَّةً فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقِيسَ الشَّقَّةَ عَلَى العِمامَةِ لأَنَّ اللُّغَةَ رِوايَةٌ . وَقَوْلُهُ : بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ أَيْ بَيْنَ شَقَّتَيْنِ أُخِذَتا مِنَ الهَرْدِ ، وَهُوَ الشَّقُّ ، خَطَأٌ لأَنَّ العَرَبَ لا تُسَمِّي الشَّقَّ لِلإِصْلاحِ هَرْداً بَلْ يُسَمُّونَ الإِخْراقَ وَالإِفْسادَ هَرْداً .

وَهَرَدَ القَصَّارُ الثَّوْبَ ؛ وَهَرَدَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ فَهَذا يَدُلُّ عَلَى الإِفْسادِ ، قالَ : وَالقَوْلُ فِي الحَدِيثِ عِنْدَنا مَهْرُودَتَيْنِ ، بَيْنَ الدَّالِ وَالذَّالِ ، أَيْ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ، عَلَى ما جاءَ فِي الحَدِيثِ ؛ قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلاَّ فِي الحَدِيثِ كَما لَمْ نَسْمَعِ الصِّيَرَ الصَّحْناءَةَ[2] إِلاَّ فِي الحَدِيثِ ، وَكَذَلِكَ الثُّفاءَ الحُرْفَ وَنَحْوَهُ ؛ قالَ : وَالدَّالُ وَالذَّالُ أُخْتانِ تُبْدَلُ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى ؛ يُقالُ : رَجُلٌ مِدَلٌّ وَمِذَلٌّ إِذا كانَ قَلِيلَ الجِسْمِ خَفِيَّ الشَّخْصِ ، وَكَذَلِكَ الدَّالُ وَالذَّالُ فِي قَوْلِهِ مَهْرُودَتَيْنِ .

وَالهُرْدِيَّةُ : قَصَباتٌ تُضَمُّ مَلْوِيَّةٌ بِطاقاتِ الكَرْمِ تُحْمَلُ عَلَيْها قُضْبانُهُ . أَبُو زَيْدٍ : هَرَدَ ثَوْبَهُ وَهَرَتَهُ إِذا شَقَّهُ ، فَهُوَ هَرِيدٌ وَهَرِيتٌ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ الهُذَلِيِّ :

غَداةَ شَواحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدًّا
وَثَوْبُكَ فِي عَباقِيَةٍ هَرِيدُ

أَيْ مَشْقُوقٌ . وَهُرْدانُ وَهَيْرِدانُ : اسْمانِ . وَالهُرْدانُ وَالهِرْداءُ : نَبْتٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهِرْدَى ، مَقْصُورٌ : عُشْبَةٌ لَمْ يَبْلُغْنِي لَها صِفَةٌ ، قالَ : وَلا أَدْرِي أَمُذَكَّرَةٌ أَمْ مُؤَنَّثَةٌ ؟ وَالهَيْرِدانُ : نَبْتٌ كالهِرْدَى . الأَصْمَعِيُّ : الهِرْدَى ، عَلَى فِعْلَى بِكَسْرِ الهاءِ ، نَبْتٌ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ ، وَهُوَ أُنْثَى . وَالهَيْرِدانُ : اللِّصُّ ، قالَ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ . وَهُرْدانُ : مَوْضِعٌ .

• هردب • الهِرْدَبُّ وَالهِرْدَبَّةُ : الجَبانُ الضَّخْمُ ، المُنْتَفِخُ الجَوْفِ الَّذِي لا فُؤادَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبانُ الضَّخْمُ ، القَلِيلُ العَقْلِ . وَالهِرْدَبَّةُ : العَجُوزُ ، قالَ :

أُفٍّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ
العَنْقَفِيرِ الجِلْبِحِ الطُّرْطُبَّهْ !

العَنْقَفِيرُ وَالجِلْبِحُ : المُسِنَّةُ . وَالطُّرْطُبَّةُ : الكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ العَظِيمِ الطَّوِيلِ الجِسْمِ هِرْطالٌ وَهِرْدَبَّةٌ وَهَقَوَّرٌ وَقَنَوَّرٌ .

وَالهَرْدَبَةُ : عَدْوٌ فِيهِ ثِقَلٌ ، وَقَدْ هَرْدَبَ .

• هردج • الهَرْدَجَةُ : سُرْعَةُ المَشْيِ .

• هردش • التَّهْذِيبُ فِي أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى هَرْشَفَ : يُقالُ لِلنّاقَةِ الهَرِمَةِ : هِرْشَفَّةٌ وَهِرْدِشَةٌ وَهِرْهِرٌ .

• هردل • النِّهايَةُ[3] : فِي الحَدِيثِ فَأَقْبَلَتْ تُهَرْدِلُ أَيْ تَسْتَرْخِي فِي مَشْيِها .

• هردم • الهِرْدَمَّةُ : العَجُوزُ (عَنْ كُراعٍ) كالهِرْدَبَّةِ .

(١) قوله : « قال الأزهرى والذى حفظناه إلى قوله غير الليث » كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتى الهردى على فعلى بكسر الهاء نبت .

(٢) قوله : « الصحناءة » فى القاموس والصحنا والصحناة ويمدان ويقصران أدام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة .

(٣) قوله : (هردل) النهاية إلخ » هكذا فى الأصل بالدال المهملة ، وفى نسخ النهاية التى بأيدينا بالذال المعجمة .

• هرره هَرَّ الشَّيْءَ يَهُرُّهُ ويَهِرُّهُ هَرًّا وهَرِيراً : كَرِهَهُ ، قالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ :

ومَنْ هَرَّ أَطْرافَ الْقَنَا خَشْيَةَ الرَّدَى
فلَيسَ لمَجْدٍ صالحٍ بِكَسُوبِ

وهَرَرْتُهُ ، أَيْ كَرِهْتُهُ أَهُرُّهُ وأَهِرُّهُ ، بالضَّمِّ والْكَسْرِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجِدُ فى وَجْهِهِ هِرَّةً وهَرِيرَةً أَيْ كَراهِيَةً . الْجَوْهَرِيُّ : والْهِرُّ الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ هَرَرْتُهُ هَرًّا . أَيْ كَرِهْتُهُ . وهَرَّ فُلانٌ الْكَأْسَ والْحَرْبَ هَرِيراً ، أَيْ كَرِهَها ، قالَ عَنْتَرَةُ :

حَلَفْنا لَهُمْ والْخَيْلُ تَرْدِى بِنا مَعاً
نُزايِلُكُمْ حَتَّى تَهِرُّوا الْعَوالِيا

الرَّدَيانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وهُوَ أَنْ يَرْجُمَ الْفَرَسُ الأَرْضَ رَجْماً بِحَوافِرِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ . وقَوْلُهُ نُزايِلُكُمْ هُوَ جَوابُ الْقَسَمِ ، أَيْ لا نُزايِلُكُمْ ، فَحُذِفَ لا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ تَاللهِ أَبْرَحُ قاعِداً ، أَيْ لا أَبْرَحُ ، ونُزايِلُكُمْ : نُبارِحُكُمْ ، يُقالُ : ما زايَلْتُهُ ، أَيْ ما بارَحْتُهُ . والْعَوالِي : جَمْعُ عالِيَةِ الرُّمْحِ ، وهِيَ ما دُونَ السِّنانِ بِقَدْرِ ذِراعٍ . وفُلانٌ هَرَّهُ النَّاسُ إِذا كَرِهُوا ناحِيَتَهُ ، قالَ الأَعْشَى :

أَرَى النَّاسَ هَرُّونى وشُهَّرَ مَدْخَلِى
فَفى كُلِّ مَمْشًى أَرْصُدُ النَّاسَ عَقْرَبا

وهَرَّ الْكَلْبُ إِلَيْهِ يَهِرُّ هَرِيراً وهَرَّةً ، وهَرِيرُ الْكَلْبِ : صَوْتُهُ وهُوَ دُونَ النُّباحِ مِنْ قِلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى الْبَرْدِ ، قالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ شِدَّةَ الْبَرْدِ :

أَرَى الْحَقَّ لا يَعْيا عَلَىَّ سَبِيلُهُ
إِذا ضافَنى لَيْلاً مَعَ الْقُرِّ ضائِفُ
إِذا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ والثَّلْجُ خاسِفُ

ضائِفٌ : مِنَ الضَّيْفِ . وكَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ : يُرِيدُ بالنَّجْمِ الثُّرَيَّا ، وكَبَّدَ : صارَ فى وَسَطِ السَّماءِ عِنْدَ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وخاشِفٌ : تُسْمَعُ لَهُ خَشْفَةٌ عِنْدَ الْمَشْىِ وذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وبِالْهَرِيرِ شُبِّهَ نَظَرُ بَعْضِ الْكُماةِ إِلَى بَعْضٍ فى الْحَرْبِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قارِئَ الْقُرْآنِ وصاحِبَ الصَّدَقَةِ فَقالَ رَجُلٌ : يارَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ الَّتِى تَكُونُ فى الرَّجُلِ ؟ فَقالَ : لَيْسَتْ لَها بِعَدْلٍ ، إِنَّ الْكَلْبَ يَهِرُّ مِنْ وَراءِ أَهْلِهِ ، مَعْناهُ أَنَّ الشَّجاعَةَ غَرِيزَةٌ فى الإِنْسانِ فَهُوَ يَلْقَى الْحُرُوبَ ويُقاتِلُ طَبْعاً وحَمِيَّةً لا حِسْبَةً ، فَضُرِبَ الْكَلْبُ مَثَلاً إِذْ كانَ مِنْ طَبْعِهِ أَنْ يَهِرَّ دُونَ أَهْلِهِ ويَذُبَّ عَنْهُمْ ، يُرِيدُ أَنَّ الْجِهادَ والشَّجاعَةَ لَيْسا بِمِثْلِ الْقِراءَةِ والصَّدَقَةِ . يُقالُ : هَرَّ الْكَلْبُ يَهِرُّ هَرِيراً ، فَهُوَ هارٌّ وهَرَّارٌ إِذا نَبَحَ وكَشَّرَ عَنْ أَنْيابِهِ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتُهُ دُونَ نُباحِهِ . وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : لا أَعْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ ، أَيْ إِذا قَتَلَ الرَّجُلُ كَلْبَ آخَرَ لا أُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئاً إِذا كانَ نَبَّاحاً لأَنَّهُ يُؤْذِى بِنُباحِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى الأَسْوَدِ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تُهارُّ زَوْجَها ، أَيْ تَهِرُّ فى وَجْهِهِ كَما يَهِرُّ الْكَلْبُ . وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وعادَ لَها الْمَطِىُّ هارًّا ، أَيْ يَهِرُّ بَعْضُها فى وَجْهِ بَعْضٍ مِنَ الْجَهْدِ . وقَدْ يُطْلَقُ الْهَرِيرُ عَلَى صَوْتٍ غَيْرِ الْكَلْبِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّى سَمِعْتُ هَرِيراً كَهَرِيرِ الرَّحَى ، أَيْ صَوْتَ دَوارِنِها . ابْنُ سِيدَهْ : وكَلْبٌ هَرَّارٌ كَثِيرُ الْهَرِيرِ ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبُ إِذا كَشَّرَ أَنْيابَهُ وقَدْ أَهَرَّهُ ما أَحَسَّ بِهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وفى الْمَثَلِ : شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ ، وحَسُنَ الابْتِداءُ بالنَّكِرَةِ لأَنَّهُ فى مَعْنَى ما أَهَرَّ ذا نابٍ إِلاَّ شَرٌّ ، أَعْنِى أَنَّ الْكَلامَ عائِدٌ إِلَى مَعْنَى النَّفْىِ وإِنَّما كانَ الْمَعْنَى هٰذا لأَنَّ الْخَبَرِيَّةَ عَلَيْهِ أَقْوَى ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَهَرَّ ذا نابٍ شَرٌّ ، لَكُنْتَ عَلَى طَرَفٍ مِنَ الإِخْبارِ غَيْرِ مُؤَكَّدٍ ؟ فَإِذا قُلْتَ : ما أَهَرَّ ذا نابٍ إِلاَّ شَرٌّ ، كانَ أَوْكَدَ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ ما قامَ إِلاَّ زَيْدٌ أَوْكَدُ مِنْ قَوْلِكَ قامَ زَيْدٌ ؟ قالَ : وإِنَّما احْتِيجَ فى هٰذا الْمَوْضِعِ إِلَى التَّوْكِيدِ مِنْ حَيْثُ كانَ أَمْراً مُهِمّاً ، وذٰلِكَ أَنَّ قائِلَ هٰذا الْقَوْلِ سَمِعَ هَرِيرَ كَلْبٍ فَأَضافَ مِنْهُ وأَشْفَقَ لاسْتِماعِهِ أَنْ يَكُونَ لِطارِقِ شَرٍّ ، فَقالَ : شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ ، أَيْ ما أَهَرَّ ذا نابٍ إِلاَّ شَرٌّ تَعْظِيماً لِلْحالِ عِنْدَ نَفْسِهِ وعِنْدَ مُسْتَمِعِهِ ، ولَيْسَ هٰذا فى نَفْسِهِ ، كَأَنْ يَطْرُقَهُ ضَيْفٌ أَوْ مُسْتَرْشِدٌ ، فَلَمَّا عَناهُ وأَهَمَّهُ أَكَّدَ الإِخْبارَ عَنْهُ وأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الإِغْلاظِ بِهِ . وهارَّهُ ، أَيْ هَرَّ فى وَجْهِهِ . وهَرْهَرْتُ الشَّيْءَ : لُغَةٌ فى مَرْمَرْتُهُ إِذا حَرَّكْتَهُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابِ الاعْتِقابِ لأَبِى تُرابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ .

وهَرَّتِ الْقَوْسُ هَرِيراً : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

مُطِلٌّ بِمُنْحاةٍ لَها فى شِمالِهِ
هَرِيرٌ إِذا ما حَرَّكَتْهُ أَنامِلُهْ

والْهِرُّ : السِّنَّوْرُ ، والْجَمْعُ هِرَرَةٌ مِثْلُ قِرْدٍ وقِرَدَةٍ ، والأُنْثَى هِرَّةٌ بِالْهاءِ ، وجَمْعُها هِرَرٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وقِرَبٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهِرِّ وثَمَنِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ كالْوَحْشِىِّ الَّذِى لا يَصِحُّ تَسْلِيمُهُ وأَنَّهُ يَنْتابُ الدُّورَ ولا يُقِيمُ فى مَكانٍ واحِدٍ ، فَإِنْ حُبِسَ أَوْ رُبِطَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ ولِئَلاَّ يَتَنازَعَ النَّاسُ فِيهِ إِذا انْتَقَلَ عَنْهُمْ ، وقِيلَ : إِنَّما نَهَى عَنِ الْوَحْشِىِّ مِنْهُ دُونَ الإِنْسِىِّ . وهِرٌّ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَصَحَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرُّ ؟

وهَرَّ الشَّرِقُ والْبُهْمَى والشَّوْكُ هَرًّا : اشْتَدَّ يُبْسُهُ وتَنَقَّشَ فَصارَ كأَظْفارِ الْهِرِّ وأَنْيابِهِ ، قالَ :

رَعَيْنَ الشَّبْرِقَ الرَّيَّانَ حَتَّى
إِذا ما هَرَّ وامْتَنَعَ الْمَذاقُ

وقَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ : ما يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ ، قِيلَ : مَعْناهُ ما يَعْرِفُ مَنْ يَهُرُّهُ ، أَيْ يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبَرُّهُ وهُوَ أَحْسَنُ ما قِيلَ فِيهِ .

وقالَ الْفَزارِىُّ : الْبِرُّ اللُّطْفُ ، والْهِرُّ الْعُقُوقُ ، وهُوَ مِنَ الْهَرِيرِ ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْبِرُّ الإِكْرامُ والْهِرُّ الْخُصُومَةُ ، وقِيلَ : الْهِرُّ ههُنا السِّنَّوْرُ والْبِرُّ الْفارُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا يَعْرِفُ هارّاً مِنْ بارٍّ لَوْ كُتِبَتْ لَهُ ، وقِيلَ : أَرادُوا هِرْهِرْ ، وهُوَ سَوْقُ الْغَنَمِ ، وبِرْبِرْ وهُوَ دُعاؤُها ؛ وقِيلَ : الْهِرُّ دُعاؤُها والْبِرُّ سَوْقُها . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

ما يَعْرِفُ الْهِرْهِرَةَ مِنْ الْبِرْبِرَةِ ، الْهِرْهِرَةُ : صَوْتُ الضَّأْنِ ، وَالْبِرْبِرَةُ : صَوْتُ الْمِعْزَى . وقالَ يُونُسُ : الْهِرُّ سَوْقُ الْغَنَمِ ، وَالْبِرُّ دُعاءُ الْغَنَمِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهِرُّ دُعاءُ الغَنَمِ إِلَى العَلَفِ ، والبِرُّ دُعاؤها إِلَى الْماءِ . وهَرْهَرْتُ بِالْغَنَمِ إِذا دَعَوْتَها .

وَالْهُرارُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ مِثْلُ الْوَرَمِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ :

فَإِلاَّ يَكُنْ فِيها هُرارٌ فَإِنَّنِي

بِسَيْرٍ يُمانِيها إِلَى الْحَوْلِ خائِفُ

أَيْ خائِفٌ سِيلاً ، والْباءُ زائِدَةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : هَرَّتِ الإِبِلُ تَهُرُّ هَرًّا . وبَعِيرٌ مَهْرُورٌ أَصابَهُ الْهُرارُ ، وناقَةٌ مَهْرُورَةٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ خالِدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْقَسْرِيَّ :

وَلاَ يُصادِفْنَ إِلا آجِناً كَدِراً

ولا يُهَرُّ بِهِ مِنْهُنَّ مُبْتَقِلُ

قَوْلُهُ بِهِ ، أَيْ بِالْماءِ يَعْنِي أَنَّهُ مَرِيءٌ لَيْسَ بِالْوَبِيءِ ، وذَكَرَ الإِبِلَ وهُوَ يُرِيدُ أَصْحابَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما هذا مَثَلٌ يَضْرِبُهُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَمْدُوحَ هَنِيءُ الْعَطِيَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُها فَتَسْلَحُ عَنْهُ ، وقِيلَ : الْهُرارُ سَلْحُ الإِبِلِ مِنْ أَيِّ داءٍ كانَ . الْكِسائِيُّ وَالأَمَوِيُّ : مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ الْهُرارُ ، وهُوَ اسْتِطْلاقُ بُطُونِها ، وقَدْ هَرَّتْ هَرًّا وهُراراً ، وهَرَّ سَلْحُهُ وأَرَّ : اسْتَطْلَقَ حَتَّى ماتَ . وهَرَّهُ هُوَ وأَرَّهُ : أَطْلَقَهُ مِنْ بَطْنِهِ ، الْهَمْزَةُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْهاءِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَرَّ بِسِلْحِهِ وهَكَّ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ . وبِهِ هُرارٌ إِذا اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ حَتَّى يَمُوتَ .

وَالْهَرَّارانِ : نَجْمانِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْهَرَّارانِ النَّسْرُ الْواقِعُ وقَلْبُ الْعَقْرَبِ ، قالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ الضَّبَعِيُّ :

وساقَ الْفَجْرُ هَرَّارَيْهِ حَتَّى

بَدا ضَوْآهُما غَيْرَ احْتِمالِ

وقَدْ يُفْرَدُ فِي الشِّعْرِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَسْنَى سَخُونٌ مَطْلَعَ الْهَرَّارِ

وَالْهَرُّ : ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ . وهِرٌّ : بَلَدٌ ومَوْضِعٌ ، قالَ :

فَواللهِ لا أَنْسَى بَلاءً لَقِيتُهُ

بِصَحْراءِ هِرٍّ ماعَدَدْتُ اللَّيالِيا

ورَأْسُ هِرٍّ : مَوْضِعٌ فِي ساحِلِ فارِسَ يُرابَطُ فِيهِ .

والهُرُّ وَالْهُرْهُورُ وَالْهِرْهارُ والْهُراهِرُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ وهُوَ الَّذِي إِذا جَرَى سَمِعْتَ لَهُ هَرْهَرَ ، وهُوَ حِكايَةُ جَرْيِهِ . الأَزْهَرِيُّ : وَالْهُرْهُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْماءِ واللَّبَنِ إِذا حَلَبْتَهُ سَمِعْتَ لَهُ هَرْهَرَةً ، وقالَ :

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيَ مِنْهُ أَزْوَرا

إِذا يَعُبُّ فِي السَّرِيِّ هَرْهَرا

وسَمِعْتُ لَهُ هَرْهَرَةً أَيْ صَوْتاً عِنْدَ الْحَلْبِ .

وَالْهَرُورُ وَالْهُرْهُورُ : ما تَناثَرَ مِنْ حَبِّ الْعُنْقُودِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : فِي أَصْلِ الْكَرْمِ . قالَ أَعْرابِيٌّ : مَرَرْتُ عَلَى جَفْنَةٍ وقَدْ تَحَرَّكَتْ سُرُوغُها بِقُطُوفِها فَسَقَطَتْ أَهْرارُها فَأَكَلْتُ هُرْهُورَةً فَما وَقَعْتُ ولا طارَتْ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ ، والسُّرُوغُ قُضْبانُ الْكَرْمِ ، واحِدُها سَرْغٌ ، رَواهُ بِالْغَيْنِ ، وَالْقُطُوفُ الْعَناقِيدُ ، قالَ : ويُقالُ لَها لا يَنْفَعُ ما وَقَعَ ولا طارَ .

وهَرَّ يَهُرُّ إِذا أَكَلَ الْهَرُورَ ، وهُوَ ما يَتَساقَطُ مِنَ الْكَرْمِ ، وهَرْهَرَ إِذا تَعَدَّى . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرِمَةِ هِرْهِرٌ ، وقالَ النَّضْرُ : الْهِرْهِرُ النَّاقَةُ الَّتِي تَلْفِظُ رَحِمُها الْماءَ مِنَ الْكِبَرِ فَلا تَلْقَحُ ، وَالْجَمْعُ الْهَراهِرُ ، وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْهِرْشَفَّةُ وَالْهِرْدِشَةُ أَيْضاً . ومِنْ أَسْماءِ الْحَيَّاتِ : الْقَزَازُ وَالْهِرْهِيرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَرَّ يَهُرُّ إِذا ساءَ خُلُقُهُ .

وَالْهُرْهُورُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّفُنِ . ويُقالُ لِلْكانُونَيْنِ : هُما الْهَرَّارانِ وهُما شَيْبانُ ومِلْحانُ .

وهَرْهَرَ بِالْغَنَمِ : دَعاها إِلَى الْماءِ فَقالَ لَها : هَرْهَرْ . وقالَ يَعْقُوبُ : هَرْهَرَ بِالضَّأْنِ خَصَّها دُونَ الْمَعْزِ .

وَالْهَرْهَرَةُ : حِكايَةُ أَصْواتِ الْهِنْدِ فِي الْحَرْبِ . غَيْرُهُ : وَالْهَرْهَرَةُ وَالْغَرْغَرَةُ يُحْكَى بِهِ بَعْضُ أَصْواتِ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ عِنْدَ الْحَرْبِ .

وَهَرْهَرَ : دَعا الإِبِلَ إِلَى الْماءِ . وهَرْهَرَةُ الأَسَدِ : تَرْدِيدُ زَئِيرِهِ ، وهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْغَرْغَرَةَ . وَالْهَرْهَرَةُ : الضَّحِكُ فِي الْباطِلِ .

ورَجُلٌ هَرْهارٌ : ضَحَّاكٌ فِي الْباطِلِ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَقَرَ : التَّهَرْهُرُ صَوْتُ الرِّيحِ ، تَهَرْهَرَتْ وهَرْهَرَتْ واحِدٌ ؛ قالَ وَأَنْشَدَ الْمُورِّجُ :

وصِرْتَ مَمْلُوكاً بِقاعٍ قَرْقَرِ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمُرُّ بِالتَّهَرْهُرِ

يالَكِ مِنْ قُنْبُرَةٍ وقُنْبُرِ !

كُنْتِ عَلَى الأَيَّامِ فِي تَعَقُّرِ

أَيْ فِي صَبْرٍ وجِلادَةٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• هرز • هَرْوَزَ الرَّجُلُ والدَّابَّةُ هَرْوَزَةً : ماتا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ فَعْوَلَةٌ مِنَ الْهَرْزِ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : هَرَزَ الرَّجُلُ وهَرِئَ إِذا ماتَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى فِي سَيْلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْماءُ الْكَعْبَيْنِ ، مَهْزُورٌ : وادٍ قُرَيْظَةَ بِالْحِجازِ ، وأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاي فَمَوْضِعُ سُوقِ الْمَدِينَةِ تَصَدَّقَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

• هرس • الْهَرْسُ : الدَّقُّ ، ومِنْهُ الْهَرِيسَةُ . وهَرَسَ الشَّيْءَ يَهْرُسُهُ هَرْساً : دَقَّهُ وكَسَرَهُ ، وقِيلَ : الْهَرْسُ دَقُّكَ الشَّيْءَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ وِقايَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ دَقُّكَ إِيَّاهُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ كَما تُهْرَسُ الْهَرِيسَةُ بِالْمِهْراسِ . وَالْمِهْراسُ : الآلَةُ الْمَهْرُوسُ بِها . وَالْهَرِيسُ : ماهُرِسَ ، وقِيلَ : الْهَرِيسُ الْحَبُّ الْمَهْرُوسُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ ، فَإِذا طُبِخَ فَهُوَ الْهَرِيسَةُ ، وسُمِّيَتِ الْهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لأَنَّ الْبُرَّ الَّذِي هِيَ مِنْهُ يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ ، ويُسَمَّى صانِعُهُ هَرَّاساً . وأَسَدٌ هَرَّاسٌ : يَهْرِسُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَالْهِرْماسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السِّباعِ ، فِعْمالٌ مِنَ الْهَرْسِ

عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُ فِعْلاً .

وهَرِسَ يَهْرَسُ هَرَساً : أَخْفَى أَكْلَهُ ، وقِيلَ : بالَغَ فِيهِ فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هَرِسَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ أَكْلُهُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وكَلْكَلاً ذا حامِياتٍ أَهْرَسَا

ويُرْوَى : مِهْرَسا ، أَرادَ بالأَهْرَسِ الشَّدِيدَ الثَّقِيلَ . يُقالُ : هُوَ هَرِسٌ أَهْرَسُ لِلَّذِي يَدُقُّ كلَّ شَيْءٍ ، وَالْفَحْلُ يَهْرَسُ الْقِرْنَ بِكَلْكَلِهِ .

وإِبِلٌ مَهارِيسُ : شَدِيدَةُ الأَكْلِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَهارِيسُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَقْضَمُ الْعِيدانَ إِذا قَلَّ الْكَلأُ وأَجْدَبَتِ الْبِلادُ فَتَبْلُغَ بِها كأَنَّها تَهْرِسُها بِأَفْواهِها هَرْساً ، أَيْ تَدُقُّها ، قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبِلَهُ :

مَهارِيسُ يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها

إِذا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الْخَفِراتِ

وقِيلَ : الْمَهارِيسُ مِنَ الإِبِلِ الشِّدادُ ، وقِيلَ : الْجِسامُ الثِّقالُ ، قالَ : ومِنْ شِدَّةِ وَطْئِها سُمِّيَتْ مَهارِيسَ .

وَالْهَرِسُ وَالأَهْرَسُ : الشَّدِيدُ الْمِرَّاسِ مِنَ الأُسْدِ . وَأَسَدٌ هَرِسٌ ، أَيْ شَدِيدٌ وهُوَ مِنَ الدَّقِّ ، قالَ الشَّاعِرُ :

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخا وثابٍ

شَدِيداً أَسْرُهُ هَرِساً هَمُوساً

وَالْهَرِسُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ الْمَباءَةِ ذِي هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ

إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قَدْ فَرِجَا

وَالْهَراسُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ كَبِيرُ الشَّوْكِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعائِذاتِ فَرَشْنَنِي

هَرَاساً بِهِ يُعْلَى فِراشِي ويُقْشَبُ

وقِيلَ : الْهَراسُ شَوْكٌ كأَنَّهُ حَسَكٌ ، الْواحِدَةُ هَراسَةٌ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وخَيْلٍ يُطابِقْنَ بِالدَّارِعِينَ

طِباقَ الْكِلابِ يَطَأْنَ الْهَراسا

ويُرْوَى : وشُعْثٍ ، وَالْمُطابَقَةُ : أَنْ تَضَعَ أَرْجُلَها مَواضِعَ أَيْدِيها وتُقَدِّمَ أَيْدِيَها حَتَّى تُبْصِرَ مَواقِعَها ، يُرِيدُ أَنَّها لا تُرِيدُ الْهَرَبَ ، فَهِيَ تَتَثَبَّتُ فِي مَشْيِها كَما تَمْشِي الْكِلابُ فِي الْهَراسِ مُتَّقِيَةً لَهُ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ قُعَيْنٍ :

إِنَّا إِذا الْخَيْلُ عَدَتْ أَكْداسا

مِثْلُ الْكِلابِ تَتَّقِي الْهَراسا

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَراسُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ، واحِدَتُهُ هَراسَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وأَرْضٌ هَرِيسَةٌ : يَنْبُتُ فِيها الْهَراسُ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَراسِ ، قالَ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ .

وَالْمِهْراسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنْقُورٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ وَيُدَقُّ فِيهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِذا أَرادَ أَحَدُكُمُ الْوُضُوءَ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنائِهِ ثَلاثاً ، فَقالَ لَهُ قَيْنٌ الأَشْجَعِيُّ : فَإِذا جِئْنا إِلَى مِهْراسِكُمْ هٰذا كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ أَرادَ بِالْمِهْراسِ هٰذا الْحَجَرَ الْمَنْقُورَ الضَّخْمَ الَّذِي لا يُقِلُّهُ الرِّجالُ ولا يُحَرِّكُونَهُ لِثِقَلِهِ يَسَعُ ماءً كَثِيراً وَيَتَطَهَّرُ النَّاسُ مِنْهُ . وجاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، مَرَّ بِمِهْراسٍ وجَماعَةٍ مِنَ الرِّجالِ يَتَحاذَوْنَهُ ، أَيْ يَحْمِلُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ ، وهُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ ، سُمِّيَ مِهْراساً لأَنَّهُ يُهْرَسُ بِهِ الْحَبُّ وغَيْرُهُ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْراسٍ لَنا فَضَرَبْتُها بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ[1] . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجاءَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، بِماءٍ مِنَ الْمِهْراسِ فَعافَهُ وَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قالَ : الْمِهْراسُ صَخْرَةٌ مَنْقُورَةٌ تَسَعُ كَثِيراً مِنَ الْماءِ وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْهُ حِياضٌ لِلْماءِ ، وقِيلَ : الْمِهْراسُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ اسْمُ ماءٍ بِأُحُدٍ ؛ قالَ :

وقَتِيلاً بِجانِبِ الْمِهْراسِ

وَالْمِهْراسُ : مَوْضِعٌ . ويُقالُ مِهْراسٌ أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَرُكْنُ مِهْراسٍ إِلَى ماردٍ

فَقاعُ مَنْفُوحَةَ ذِي الْحائِرِ

(١) روى فى النهاية : فضربته بأسفله .

* هرش * رَجُلٌ هَرِشٌ : مائِقٌ جافٍ .

وَالْمُهارَشَةُ فِي الْكِلابِ ونَحْوِها : كالْمُحارَشَةِ . يُقالُ : هارَشَ بَيْنَ الْكِلابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جِرْوا رَبِيضٍ هُورِشا فَهَرَّا

وَالْهِراشُ وَالاهْتِراشُ : تَقاتُلُ الْكِلابِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهِراشُ الْمُهارَشَةُ بِالْكِلابِ ، وَهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّهْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، وكَلْبُ هِراشٍ وخِراشٍ . وفِي الْحَدِيثِ : يَتَهارَشُونَ تَهارُشَ الْكِلابِ ، أَيْ يَتَقاتَلُونَ ويَتَواثَبُونَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَإِذا هُمْ يَتَهارَشُونَ ؛ هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقاتُلِ ، وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْواوِ بَدَلَ الرَّاءِ .

وَالتَّهارُشُ : الاخْتِلاطُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُهارِشُ الْعِنانِ ، وَأَنْشَدَ :

مُهارِشَةُ الْعِنانِ كَأَنَّ فِيها

جَرادَةَ هَبْوَةٍ فِيها اصْفِرارُ

وقالَ مَرَّةً : مُهارِشَةُ الْعِنانِ هِيَ النَّشِيطَةُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ مُهارِشَةُ الْعِنانِ خَفِيفَةُ اللِّجامِ كأَنَّها تُهارِشُهُ .

وقَدْ سَمَّتْ هَرَّاشاً ومُهارِشاً .

وهَرْشَى : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

خُذا جَنْبَ هَرْشَى أَوْ قَفاها فَإِنَّهُ

كِلا جانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

وفِي الصِّحاحِ :

خُذِي أَنْفَ هَرْشَى أَوْ قَفاها

الْجَوْهَرِيُّ : هَرْشَى ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْجُحْفَةِ يُرَى مِنْها الْبَحْرُ ، ولَها طَرِيقانِ فَكُلُّ مَنْ سَلَكَهُما كانَ مُصِيباً . وفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ هَرْشَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وقِيلَ : هَرْشَى جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، واللهُ عَزَّ وجَلَّ أَعْلَمُ .

* هرشب * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : عَجُوزٌ هِرْشَفَّةٌ ، وهِرْشَبَّةٌ ، بِالْفاءِ ، وَالْباءِ : بالِيَةٌ ، كَبِيرَةٌ .

• **هرشد** • الْهِرْشَدَةُ : الْعَجُوزُ .

• **هرشف** • الْهِرْشَفُ وَالْهِرْشَفَةُ : الْعَجُوزُ الْبالِيَةُ الْكَبِيرَةُ . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرِمَةِ : هِرْشَفَّةٌ وهِرْدَشَّةٌ . وعَجُوزٌ هِرْشَفَّةٌ وهِرْشَبَّةٌ ، بِالْفاءِ وَالْباءِ . ودَلْوٌ هِرْشَفَّةٌ : بالِيَةٌ مُتَشَنِّجَةٌ ، وقَدِ اهْرَشَفَتْ . وَالْهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بِها الْماءُ ، قالَ :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالْكِفَّهْ
تَسْعَى بِجَفْنٍ مَعَها هِرْشَفَّهْ

وَالْهِرْشَفَّةُ : صُوفَةُ الدَّواةِ ، وهِيَ أَيْضاً صُوفَةٌ أَوْ خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بِها الْماءُ ، وفي نُسْخَةٍ : ماءُ الْمَطَرِ مِنَ الأَرْضِ ، ثُمَّ تُعْصَرُ في الإِناءِ ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ إِذا قَلَّ الْماءُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

طُوبَى لِمَنْ كانَتْ لَهُ هِرْشَفَّهْ !
ونَشْفَةٌ يَمْلَأُ مِنْها كَفَّهْ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْهِرْشَفَّةُ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ يُحْمَلُ بِها الْماءُ أَوْ قِطْعَةُ كِساءٍ أَوْ نَحْوِهِ يُنَشَّفُ بِها ماءُ الْمَطَرِ مِنَ الأَرْضِ ثُمَّ تُعْصَرُ في الْجُفِّ وذٰلِكَ مِنْ قِلَّةِ الْماءِ . ويُقالُ لِصُوفَةِ الدَّواةِ إِذا يَبِسَتْ هِرْشَفَّةٌ ، وقَدْ هَرْشَفَتْ وَاهْرَشَفَّتْ .

وَالْهِرْشَفُّ مِنَ الرِّجالِ : الْكَبِيرُ الْمَهْزُولُ . وَالْهِرْشَفُّ : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ (عَنِ السِّيرافِيِّ) أَبُو خَيْرَةَ : التَّهَرْشُفُ التَّحَسِّي قَلِيلاً قَلِيلاً .

• **هرشم** • الْهِرْشَمَّةُ : الْغَزِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعَزَ . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الْخَوَّارَةِ هِرْشَمَّةٌ وَالْهِرْشَمُّ ، بِكَسْرِ الْهاءِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الْحَجَرُ الرِّخْوُ ، وفي الْمُحْكَمِ : الرِّخْوُ النَّخِرُ مِنَ الْجِبالِ اللَّيِّنُ الْمَحْفَرِ قالَ أَبُو زَيْدٍ يُقالُ لِلْجَبَلِ اللَّيِّنِ الْمَحْفَرِ هِرْشَمٌ ، وأَنْشَدَ :

هِرْشَمَّةٌ في جَبَلٍ هِرْشَمِّ
تَبْذُلُ لِلْجارِ ولِابْنِ الْعَمِّ[1]

وجَبَلٌ هِرْشَمٌّ : رَقِيقٌ كَثِيرُ الْماءِ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ الصُّلْبُ ، ضِدٌّ ، قالَ :

عادِيَةُ الْجُولِ طَمُوحُ الْجَمِّ
جِيئَتْ بِحَرْفٍ حَجَرٍ هِرْشَمِّ

فَالْهِرْشَمُّ هٰهُنا : الصُّلْبُ لأَنَّ الْبِئْرَ لا تُجابُ إِلاَّ بِحَجَرٍ صُلْبٍ ، ويُرْوَى : جُوبَ لَها بِجَبَلٍ ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ رِخْوٌ غَزِيرٌ ، أَيْ في جَبَلٍ .

• **هرشن** • بَعِيرٌ هِرْشِنٌ : واسِعُ الشِّدْقَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ لا أَدْرِي ماصِحَّتُهُ .

• **هرص** • الْفَرَّاءُ : هَرَّصَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَعَلَ بَدَنُهُ حَصَفاً ، قالَ : وَهُوَ الْحَصَفُ وَالْهَرَصُ وَالدُّودُ وَالدُّوادُ ، وبِهِ كُنِيَ الرَّجُلُ أَبا دُوادٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهِرْنِصاصَةُ دُودَةٌ وهِيَ السُّرْفَةُ .

• **هرض** • الْهَرْضُ : الْحَصَفُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ . وهَرَضَ الثَّوْبَ يَهْرِضُهُ هَرْضاً : مَزَّقَهُ .

• **هرط** • هَرَطَ الرَّجُلُ في عِرْضِ أَخِيهِ وهَرَطَ عِرْضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ هَرْطاً : طَعَنَ فِيهِ ومَزَّقَهُ وتَنَقَّصَهُ ، ومِثْلُهُ هَرَتَهُ وهَرَدَهُ ومَزَقَهُ وهَرْطَمَهُ .

وتَهارَطَ الرَّجُلانِ : تَشاتَما .

وقِيلَ : الْهَرْطُ في جَمِيعِ الأَشْياءِ الْمَزْقُ الْعَنِيفُ ، وَالْهَرْطُ لُغَةٌ في الْهَرْتِ وَهُوَ الْمَزْقُ الْعَنِيفُ . وناقَةٌ هِرْطٌ : مُسِنَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْراطٌ وهُروطٌ . وَالْهِرْطُ : لَحْمٌ مَهْزُولٌ كَأَنَّهُ مُخاطٌ لا يَنْتَفِعُ بِهِ لِغَثاثَتِهِ . وَالْهِرْطُ وَالْهِرْطَةُ : النَّعْجَةُ الْكَبِيرَةُ الْمَهْزُولَةُ ، وَالْجَمْعُ هِرَطٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وقِرَبٍ . اللَّيْثُ : نَعْجَةٌ هِرْطَةٌ وهِيَ الْمَهْزُولَةُ لا يَنْتَفِعُ بِلَحْمِها غُثُوثَةً ، الْفَرَّاءُ : وَلَحْمُها الْهِرْطُ ، بِالْكَسْرِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهَرَطُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ ، وهُوَ الَّذِي يَتَفَتَّتُ إِذا طُبِخَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهِرْطَةُ مِنَ الرِّجالِ الأَحْمَقُ الْجَبانُ الضَّعِيفُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَرِطَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَزَعٍ ، وَالإِنْسانُ يَهْرِطُ في كَلامِهِ : يُسَفْسِفُ ويَخْلِطُ . وَالْهَيْرَطُ : الرِّخْوُ .

• **هرطل** • الْجَوْهَرِيُّ : الْهِرْطالُ الطَّوِيلُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْبولانِيِّ :

قَدْ مُنِيَتْ بِناشِئٍ هِرْطالِ
فازْدالَها وأَيَّما ازْدِيالِ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ الْجَسِيمِ : هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقُورٌ وقَنُورٌ .

• **هرع** • الْهَرَعُ وَالْهُراعُ وَالإِهْراعُ : شِدَّةُ السَّوْقِ وسُرْعَةُ الْعَدْوِ ، قالَ الشَّاعِرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُتَتابِعاتٍ
رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلِ

وقَدْ هُرِعُوا وأُهْرِعُوا . وَاسْتَهْرَعَتِ الإِبِلُ : أَسْرَعَتْ إِلَى الْحَوْضِ . وأُهْرِعَ الرَّجُلُ ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : خَفَّ وأُرْعِدَ مِنْ سُرْعَةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ حِرْصٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ حُمَّى . وفي التَّنْزِيلِ : « وجاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ » ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُسْتَحَثُّونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَحُثُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وتَهَرَّعَ إِلَيْهِ : عَجِلَ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الإِهْراعُ إِسْراعٌ في طُمَأْنِينَةٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : إِسْراعٌ في فَزَعٍ ، فَقالَ : نَعَمْ . وقالَ الْكِسائِيُّ : الإِهْراعُ إِسْراعٌ في رِعْدَةٍ ، وقالَ الْمُهَلْهِلُ :

فَجاءُوا يُهْرَعُونَ وهُمْ أُسارَى
يَقُودُهُمُ عَلَى رَغْمِ الأُنُوفِ[2]

قالَ اللَّيْثُ : يُهْرَعُونَ وهُمْ أُسارَى يُساقُونَ ويُعْجَلُونَ يُقالُ : هُرِعُوا وأُهْرِعُوا . أَبُو عُبَيْدٍ : أُهْرِعَ الرَّجُلُ إِهْراعاً إِذا أَتاكَ وهُوَ يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ ، وقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُهْرَعاً مِنَ الْحُمَّى وَالْغَضَبِ ، وهُوَ حِينَ يُرْعَدُ ،

(١) قوله : « تَبْذُلُ » بالبناء للمعلوم هكذا في الطبعات جميعها وهو خطأ صواب « تُبْذَلُ » بالبناء للمجهول . [عبد الله]

(٢) قوله : « يقودهم بالياء التحتية » وفي التهذيب « نقودهم » بالنون بدل الياء .

وَالْمُهَرَّعُ أَيْضاً كَالْحَرِيصِ ، ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ مَاجَاءَ فِي لَفْظٍ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ ، أَيْ يَسْعَوْنَ عِجالاً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أُهْرِعُوا وَهُرِعُوا فَهُمْ مُهْرَعُونَ وَمَهْرُوعُونَ ؛ أَنْشَدَ شَمِرٌ لِابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوْجَاءَ سَهْوَةٍ
زَفُوفٍ تَوَالِي رَحْبَةٍ الْمُتَنَسَّمِ
إِبَارِيَّةٍ هَوْجَاءَ مَوْعِدُهَا الضُّحَى
إِذَا أَرْزَمَتْ جَاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ
زَفُوفٍ نِيَافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ
تَرَى الْبِيدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَرْيَ تَرْتَمِي

أَرَادَ بِالْوِرْدِ الْمَطَرَ . وَرَجُلٌ هَرِعٌ : سَرِيعُ الْمَشْيِ وَهَرِعٌ أَيْضاً : سَرِيعُ الْبُكَاءِ ، وَالْهَرِعُ : الْجَارِي وَهَرِعَ الشَّيْءُ هَرَعاً ، فَهُوَ هَرِعٌ ، وَهَمَعَ : سَالَ ، وَقِيلَ : تَتَابَعَ فِي سَيَلانِهِ ، قَالَ الشَّمَّاخُ :

عُذَافِرَةٌ كَأَنَّ بِذِفْرَيَيْهَا
كُحَيْلاً بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعِ

وَدَمٌ هَرِعٌ ، أَيْ جَارٍ بَيِّنُ الْهَرَعِ ، وَقَدْ هَرِعَ .

وَالْهَرِعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَنْزِلُ حِينَ يُخَالِطُهَا الرَّجُلُ قَبْلَهُ شَبَقاً وَحِرْصاً عَلَى الرِّجَالِ .

وَالْمَهْرُوعُ : الْمَجْنُونُ الَّذِي يُصْرَعُ . يُقَالُ : هُوَ مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْرُوعُ الْمَصْرُوعُ مِنَ الْجَهْدِ .

وَالْهَيْرَعُ : الَّذِي لَا يَتَمَاسَكُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الْجَزُوعُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ
إِذَا مَا طَيَّرَتْهُ الرِّيحُ طَارَا

وَالْهَيْرَعُ وَالْهَيْلَعُ : الضَّعِيفُ . وَإِذَا أَسْرَعَ الْقَوْمُ رِمَاحَهُمْ ثُمَّ مَضَوْا بِهَا قِيلَ : هَرَّعُوا بِهَا . وَتَهَرَّعَتِ الرِّمَاحُ إِذَا أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عِنْدَ الْبَدِيهَةِ وَالرِّمَاحُ تَهَرَّعُ

وَهَرَّعَ الْقَوْمُ الرِّمَاحَ وَأَهْرَعُوهَا : أَشْرَعُوهَا وَمَضَوْا بِهَا . وَتَهَرَّعَتْ هِيَ : أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ .

وَالْهَيْرَعَةُ : الْغُولُ كَالْعَيْهَرَةِ . وَرِيحٌ هَيْرَعٌ : سَرِيعَةُ الْهُبُوبِ ، وَقِيلَ : تَسْفِي التُّرَابَ . وَرِيحٌ هَيْرَعَةٌ : قَصِفَةٌ تَأْتِي بِالتُّرَابِ . وَالْهَيْرَعَةُ : الْقَصْبَةُ الَّتِي يَزْمِرُ فِيهَا الرَّاعِي ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ يَرَاعَةً أَيْضاً .

وَالْهَرْعَةُ وَالْفَرْعَةُ : الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمَةُ ، وَالْهُرْنُوعُ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : الْفَرْعَةُ وَالْهَرْعَةُ وَالْهَيْرَعَةُ وَالْخَيْضَعَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

وَالْهِرْيَاعُ : سَفِيرُ وَرَقِ الشَّجَرِ . وَالْهَرِيعَةُ : شُجَيْرَةٌ دَقِيقَةُ الْأَغْصَانِ .

وَيَهْرَعُ : مَوْضِعٌ .

• هرف • الْهَرْفُ : مُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي الثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ وَالْإِطْنَابِ فِي ذٰلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَهْذِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رُفْقَةً جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرِفُونَ بِصَاحِبٍ لَهُمْ وَيَقُولُونَ : مَارَأَيْنَا يَارَسُولَ اللهِ مِثْلَ فُلَانٍ ، مَا سِرْنَا إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ وَلَا نَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَهْرِفُونَ بِهِ ، أَيْ يَمْدَحُونَهُ وَيُطْنِبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَيْ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجْرِبَةِ ، وَهُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ وَلَا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا فِي حَمْدٍ وَثَنَاءٍ . التَّهْذِيبُ : الْهَرْفُ شِبْهُ الْهَذَيَانِ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ .

يُقَالُ : هُوَ يَهْرِفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرْفاً . وَيُقَالُ لِبَعْضِ السِّبَاعِ يَهْرِفُ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ . وَيُقَالُ : هَرَفْتُ بِالرَّجُلِ أَهْرِفُ هَرْفاً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَرَفَ إِذَا هَذَى ؛ وَالْهَرْفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . وَالْهَرْفُ : الْأَوَّلُ . وَالْهَرْفُ : ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَهَرَفَ السَّبُعُ يَهْرِفُ هَرْفاً : تَابَعَ صَوْتَهُ . وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلُ أَحْرَفَ ، أَيْ نَمَا مَالُهُ . وَأَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ ، أَيْ عَجَّلَتْ إِتْاءَهَا .

• هرق • الْأَزْهَرِيُّ : هَرَاقَتِ السَّمَاءُ مَاءَهَا وَهِيَ تُهَرِيقُ وَالْمَاءُ مُهَرَاقٌ ، الْهَاءُ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ مُتَحَرِّكَةٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَاقَ ، قَالَ : وَهَرَقْتُ مِثْلُ أَرَقْتُ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ يُخَاطِبُ بِهِ الْغَضْبَانَ : هَرِّقْ عَلَى جَمَرِكَ[1] أَوْ تَبَيَّنْ ، أَيْ تَثَبَّتْ ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ وَالْأَصْلُ أَرَقْتُ قَوْلُهُمْ : هَرَحْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَحْتُهَا وَهَنَرْتُ النَّارَ وَأَنَرْتُهَا ، قَالَ : وَأَمَّا لُغَةُ مَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ الْمَاءَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَاءُ مِنْهَا زَائِدَةٌ كَمَا قَالُوا أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ ، وَالْأَصْلُ أَنَأْتُهُ بِوَزْنِ أَنَعْتُهُ . وَيُقَالُ : هَرِّقْ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ وَأَهْرِ عَنَّا بِمَعْنَاهُ ، مَنْ قَالَ أَهْرِقْ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ جَعَلَ الْقَافَ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ فِي أَهْرِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِنَّمَا هُوَ هَرَاقَ يُهَرِيقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَرَاقَ يُرِيقُ يُأَرِيقُ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعِلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُأَفْعِلُ فَقَلَبُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي يُأَرِيقُ هَاءً فَقِيلَ يُهَرِيقُ ، وَلِذٰلِكَ تَحَرَّكَتِ الْهَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَرَاقَ الْمَاءَ يُهَرِيقُهُ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ ، هِرَاقَةً ، أَيْ صَبَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتُهَا ابْنَ لَوِيٍّ
حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهْ

وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

نُبِّئْتُ أَنَّ دَمَاً حَرَاماً نِلْتَهُ
فَهُرِيقَ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرِ

وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

قَالَ : وَأَصْلُ هَرَاقَ أَرَاقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً ، وَأَصْلُ أَرَاقَ أَرْيَقَ ، وَأَصْلُ يُرِيقُ يُرْيِقُ ، وَأَصْلُ يُرْيِقُ يُأَرْيِقُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَنَا أُهَرِيقُهُ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ أُأَرِيقُهُ لِاسْتِثْقَالِهِمُ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقَدْ زَالَ ذٰلِكَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ الْمَاءَ يُهْرِقُهُ إِهْرَاقاً عَلَى أَفْعَلَ يُفْعِلُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ ثُمَّ أُلْزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، ثُمَّ

(١) قوله : « هرق على جمرك » أى اصبب ماء على نار غضبك .

أُدخلتِ الأَلِفُ بَعْدُ عَلى الهاءِ وتُرِكَتِ الهاءُ عِوَضاً مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ العَيْنِ ، لأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرْيَقَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذِهِ اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي حكاها عَنْ سِيبَوَيْهِ هِيَ الثَّالِثَةُ الَّتِي يَحْكِيها فِيما بَعْدُ ، إِلاَّ أَنَّهُ غَلِطَ فِي التَّمْثِيلِ فَقالَ أَهْرَقَ يُهْرِقُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ثالِثَةٌ شاذَّةٌ نادِرَةٌ لَيْسَتْ بِواحِدَةٍ مِنَ اللُّغَتَيْنِ المَشْهُورَتَيْنِ ؛ يَقُولُونَ : هَرَقْتُ الماءَ هَرْقاً وأَهْرَقْتُهُ إِهْراقاً ، فَيَجْعَلُونَ الهاءَ فاءً والراءَ عَيْناً ولا يَجْعَلُونَهُ مُعْتَلاًّ ، وأَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي حكاها سِيبَوَيْهِ فَهِيَ أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً ، فَغَيَّرَها الجَوْهَرِيُّ وجَعَلَها ثالِثَةً وجَعَلَ مَصْدَرَها إِهْرِياقاً ، أَلا تَرَى أَنَّهُ حُكِيَ عَنْ سِيبَوَيْهِ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الهاءَ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ العَيْنِ لأَنَّ الأَصْلَ أَرْيَقَ ؟ فَهذا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْراقَ إِهْراقَةً بِالأَلِفِ ، وكَذا حكاهُ سِيبَوَيْهِ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ الصَّحِيحَةِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْرِياقاً ، فَهُوَ مُهْرِيقٌ ، والشَّيْءُ مُهْراقٌ ومُهْراقٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهَذا شاذٌّ ، ونَظِيرُهُ أَسْطاعَ يُسْطِيعُ إِسْطِياعاً ، بِفَتْحِ الأَلِفِ فِي الماضِي وَضَمِّ الياءِ فِي المُسْتَقْبَلِ ، لُغَةٌ فِي أَطاعَ يُطِيعُ ، فَجَعَلُوا السِّينَ عِوَضاً مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ عَلى ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَنِ الأَخْفَشِ فِي بابِ العَيْنِ ، قالَ : وكَذَلِكَ حُكْمُ الهاءِ عِنْدِي . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَدْ ذَكَرْنا أَنَّ هَذِهِ اللُّغَةَ هِيَ الثَّانِيَةُ فِيما تَقَدَّمَ إِلاَّ أَنَّهُ غَيَّرَ مَصْدَرَها فَقالَ إِهْرِياقاً ، وَصَوابُهُ إِهْراقَةٌ لأَنَّ الأَصْلَ أَراقَ يُرِيقُ إِراقَةً ، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الهاءُ فَصارَ إِهْراقَةً ، وتاءُ التَّأْنِيثِ عِوَضٌ مِنَ العَيْنِ المَحْذُوفَةِ ، وكَذَلِكَ قالَ ابْنُ السَّرَّاجِ أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً ، وأَسْطاعَ يُسْطِيعُ إِسْطاعَةً ، قالَ : وأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْراقَ وأَسْطاعَ إِهْرِياقاً واسْطِياعاً فَغَلَطٌ مِنْهُ ، لأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، والقِياسُ إِهْراقَةً وإِسْطاعَةً عَلى ما تَقَدَّمَ ، وإِنَّما غَلَّطَهُ فِي اسْطِياعٍ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلى وَزْنِ الاسْتِطاعِ ، مَصْدَرِ اسْتَطاعَ ، قالَ : وهَذا سَهْوٌ مِنْهُ لأَنَّ أَسْطاعَ هَمْزَتُهُ قَطْعٌ ، والاسْتِطاعُ والاسْطِياعُ هَمْزَتُهُما وَصْلٌ ، وقَوْلُهُ : والشَّيْءُ مُهْراقٌ ومُهْراقٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، غَيْرُ صَحِيحٍ لأَنَّ مَفْعُولَ أَهْراقَ مُهْراقٌ لا غَيْرُ ؛ قالَ : وأَمَّا مُهْراقٌ ، بِالفَتْحِ ، فَمَفْعُولُ هَراقَ وقَدْ تَقَدَّمَ شاهِدُهُ ، وشاهِدُ المُهْراقِ ما أُنْشِدَ فِي بابِ الهِجاءِ مِنَ الحَماسَةِ لِعُمارَةَ بْنِ عُقَيْلٍ :

دَعَتْهُ وَفِي أَثْوابِهِ مِنْ دِمائِها
خَلِيطا دَمٍ مُهْراقَةٍ غَيْرَ ذاهِبِ

وقالَ جَرِيرٌ العِجْلِيُّ ، ويُرْوَى لِلأَخْطَلِ وهِيَ فِي شِعْرِهِ :

إِذا ما قُلْتُ : قَدْ صالَحْتُ قَوْمِي
أَبَى الأَضْغانُ والنَّسَبُ البَعِيدُ
ومُهْراقُ الدِّماءِ بِوارِداتٍ
تَبِيدُ المُخْزِياتُ ولا تَبِيدُ

قالَ : والفاعِلُ مِنْ أَهْراقَ مُهْرِيقٌ ؛ وشاهِدُهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

فَأَصْبَحْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مائِهِ
لِضاحِي سَرابٍ بِالمَلا يَتَرَقْرَقُ

وقالَ العُدَيْلُ بْنُ الفَرْخِ :

فَكُنْتُ كمُهْرِيقِ الَّذِي فِي سِقائِهِ
لِرَقْراقِ آلٍ فَوْقَ رابِيَةٍ جَلْدِ

وقالَ آخَرُ :

فَظَلِلْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقائِهِ
فِي جَوِّ هاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرابِ

وشاهِدُ الإِهْراقَةِ فِي المَصْدَرِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْراقَةُ الماءِ أَنْصَتَتْ
لأَعْزَلَ عَنْها وَفِي النَّفْسِ أَنْ أُثْنِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ : وأَصْلُ أَراقَ أَرْيَقَ ، قالَ أَراقَ أَصْلُهُ أَرْوَقَ بِالواوِ لأَنَّهُ يُقالُ راقَ الماءُ رَوَقاناً انْصَبَّ ، وأَراقَهُ غَيْرُهُ إِذا صَبَّهُ ، قالَ : وحَكَى الكِسائِيُّ راقَ الماءُ يَرِيقُ انْصَبَّ ، قالَ : فَعَلَى هَذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ أَراقَ مِنَ الياءِ . وفِي الحَدِيثِ : أُهْرِيقَ دَمُهُ ؛ وتَقْدِيرُ يُهْرِيقُ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، يُهْفِعِلُ ، وتَقْدِيرُ مُهَراقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مُهَفْعَلٌ ؛ وأَمَّا تَقْدِيرُ يُهْرِيقُ ، بِالتَّسْكِينِ ، فَلا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ لأَنَّ الهاءَ والفاءَ ساكِنانِ ، وكَذَلِكَ تَقْدِيرُ مُهْراقٍ ، وحَكَى بَعْضُهُمْ مُطِرَ مَهْرُورِقَ ، وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تُهَراقُ الدَّمَ ؛ هَكَذا جاءَ عَلى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، والدَّمُ مَنْصُوبٌ أَيْ تُهَراقُ هِيَ الدَّمَ ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلى التَّمْيِيزِ ، وإِنْ كانَ مَعْرِفَةً ، ولَهُ نَظائِرُ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِيَ تُهَراقُ مُجْرَى نُفِسَتِ المَرْأَةُ غُلاماً ، ونُتِجَ الفَرَسُ مُهْراً ، ويَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ عَلى تَقْدِيرِ تُهَراقُ دِماؤُها ، وتَكُونُ الأَلِفُ واللاَّمُ بَدَلاً مِنَ الإِضافَةِ كَقَوْلِهِ تَعالى : « أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ » ؛ أَيْ عُقْدَةُ نِكاحِهِ أَوْ نِكاحِها ، والهاءُ فِي هَراقٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَراقَ الماءَ يُرِيقُهُ وهَراقَهُ يُهَرِيقُهُ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، هَراقَةً ويُقالُ فِيهِ : أَهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُهُ إِهْراقاً فَيَجْمَعُ بَيْنَ البَدَلِ والمُبْدَلِ .

ابْنُ سِيدَهْ : اهْرَوْرَقَ الدَّمْعُ والمَطَرُ جَرَيا ، قالَ : ولَيْسَ مِنْ لَفْظِ هَراقَ لأَنَّ هاءَ هَراقَ مُبْدَلَةٌ والكَلِمَةُ مُعْتَلَّةٌ ، وأَمَّا اهْرَوْرَقَ فَإِنَّهُ وإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ إِلاَّ مَزِيداً مُتَوَهَّمٌ مِنْ أَصْلٍ ثُلاثِيٍّ صَحِيحٍ لا زِيادَةَ فِيهِ ، ولا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ أَهْراقَ لأَنَّ هاءَ أَهْراقَ زائِدَةٌ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ العَيْنِ عَلى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي أَسْطاعَ .

ويَوْمُ التَّهارُقِ : يَوْمُ المَهْرَجانِ ، وقَدْ تَهارَقُوا فِيهِ أَيْ أَهْرَقَ الماءَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ ، يَعْنِي بِالمَهْرَجانِ الَّذِي نُسَمِّيهِ نَحْنُ النَّوْرُوزَ .

والمُهْرُقانُ : البَحْرُ لأَنَّهُ يُهَرِيقُ ماءَهُ عَلى السَّاحِلِ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ ؛ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ اليَمُّ والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ ، والمُهْرُقانُ البَحْرُ ، بِضَمِّ المِيمِ والرَّاءِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَمَشَّى بِهِ نَفْرُ الظِّباءِ كأَنَّها
جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ بِاللَّيْلِ ساحِلُهْ

ومُهْرُقانُ : مُعَرَّبُ أَصْلُهُ ماهِي رُويانْ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : مُهْرُقانُ مُفْعُلانٌ مِنْ هَرَقْتُ لأَنَّ

البَحْرَ ماؤُه يَفِيضُ عَلى السَّاحِلِ إذا مَدَّ ، فَإذا جَزَرَ بَقِيَ الوَدَعُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْبَحْرِ المُهْرَقانُ والدَّأْماءُ ، خَفِيفٌ ؛ وَقِيلَ : المُهْرَقانُ ساحِلُ البَحْرِ حَيْثُ فاضَ فِيهِ الماءُ ثُمَّ نَضَبَ عَنْهُ فَبَقِيَ فِيهِ الوَدَعُ ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ وَقالَ : وَجَناهُ ما يَبْقَى مِنَ الوَدَعِ .

وَالمُهْرَقُ : الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ يُكْتَبُ فِيها ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالجَمْعُ المَهارِقُ ؛ قالَ حَسَّانُ :

كَمْ لِلْمَنازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوالِ
لآلِ أَسْماءَ مِثْلَ المُهْرَقِ البالِي

قالَ ابْنُ بَرِّيَ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

كَما تَقادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البالِي

قالَ : وَقالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

آياتُها كَمَهارِقِ الحَبَشِ

وَالمَهارِقُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

بِيَعْمَلَةٍ بَيْنَ الدُّجَى وَالمَهارِقِ

الفَلَواتُ ، وَقِيلَ الطُّرُقُ ، وَقِيلَ : المُهْرَقُ ثَوْبٌ حَرِيرٌ أَبْيَضُ يُسْقَى الصَّمْغَ وَيُصْقَلُ ثُمَّ يُكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ مُهْر كَرْد ، وَقِيلَ : مَهْرَه لأَنَّ الخَرَزَةَ الَّتِي يُصْقَلُ بِها يُقالُ لَها بِالفارِسِيَّةِ كَذَلِكَ . وَالمُهْرَقُ : الصَّحْراءُ المَلْساءُ . وَالمَهارِقُ : الصَّحارِي ، واحِدُها مُهْرَقٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّما قِيلَ لِلصَّحْراءِ مُهْرَقٌ تَشْبِيهاً بِالصَّحِيفَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

رَبِّي كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً

فَإِذا تُنُوشِدَ فِي المَهارِقِ أَنْشَدا

أَرادَ بِالمَهارِقِ الصَّحائِفَ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَلَدٌ مَهارِقُ وَأَرْضٌ مَهارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مُهْرَقاً ؛ قالَ :

وَخَرْقٍ مَهارِقُ ذِي لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ بِهِ مَظْمَؤُه

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما أَرادَ مِثْلَ المَهارِقِ ، وَأَجَدَّ : جَدَّدَ ، وَاللُّهْلُهُ : الاتِّساعُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا ماراوَاهُ اللِّحْيانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ هَرَقْتُ حَتَّى نِصْفَ اللَّيْلِ فَإِنَّما هُوَ أَرَقْتُ ، فَأَبْدَلَ الهاءَ مِنَ الهَمْزَةِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هَرِيقُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَفَحْمَةَ اللَّيْلِ ، أَي انْزِلُوا ، وَهِيَ ساعَةٌ يَشُقُّ فِيها السَّيْرُ عَلَى الدَّوابِّ حَتَّى يَمْضِيَ ذَلِكَ الوَقْتُ ، وَهُما بَيْنَ العِشاءَيْنِ .

• **هرقل** • هِرْقِلُ : مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ، وَهِرْقِلُ ، عَلَى وَزْنِ خِنْدِفٍ : مَلِكُ الرُّومِ . وَيُقالُ هِرَقْلُ عَلَى وَزْنِ دِمَشْقَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنانِيرَ وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ البَيْعَةَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

غَلَبَ اللَّيالِي خَلْفَ آلِ مُحَرِّقٍ
وَكَما فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وَبِهِرْقَلِ

أَرادَ هِرَقْلاً فاضْطَرَّ فَغَيَّرَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِجَرِيرٍ :

وَأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ قَهَرْتَ وَداهِراً
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

وَأَنْشَدَ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

براب جما فِي أَسِيلٍ وَمُقْلَةٍ
كَما شافَ دِينارَ الهِرَقْلِيِّ شائِفُ[1]

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : لَمَّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ فِي حَياةِ أَبِيهِ قالَ جِئْتُمْ بِها هِرَقْلِيَّةً وَقُوقِيَّةً ، أَرادَ أَنَّ البَيْعَةَ لأَوْلادِ المُلُوكِ سُنَّةُ مُلُوكِ الرُّومِ وَالعَجَمِ . وَالهِرْقِلُ : المُنْخُلُ وَأَمَّا دِيرُ الهِزْقِلِ فَهُوَ بِالزَّايِ .

• **هركل** • الهَرْكَلَةُ وَالهُرْكِلَةُ وَالهِرْكَوْلَةُ وَالهِرَّكَلَةُ الحَسَنَةُ الجِسْمِ وَالخَلْقِ وَالمِشْيَةِ ؛ قالَ :

هِرَّكْلَةٌ فُنُقٌ نِيافٌ طِلَّةٌ
لَمْ تَعْدُ عَنْ عَشْرٍ وَحَوْلٍ خَرْعَبُ

وَالهَرْكَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ فِيهِ اخْتِيالٌ وَبُطْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قامَتْ تَهادَى مَشْيَها الهِرْكَلاَّ
بَيْنَ فِناءِ البَيْتِ وَالمُصَلَّى[2]

(١) قوله : « براب » هكذا فى الأصل من غير نقط .

(٢) قوله : « وأنشد قامت تهادى إلخ » عبارة = وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ قُطْرُبٍ : الهَرْكَلَةُ المَشْيُ الحَسَنُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ رَأَى أَبا عُبَيْدَةَ مَحْمُوماً يَهْذِي يَقُولُ دِينارٌ كَذا وَكَذا ، فَقُلْنا لِلطَّبِيبِ : سَلْهُ عَنِ الهِرْكَوْلَةِ ، فَقالَ : يا أَبا عُبَيْدَةَ ، فَقالَ : ما لَكَ ؟ قالَ : ما الهِرْكَوْلَةُ ؟ قالَ : الضَّخْمَةُ الأَوْراكِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الهاءَ فِي هِرْكَوْلَةٍ زائِدَةٌ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

امْرَأَةٌ هِرْكَوْلَةٌ : ذاتُ فَخِذَيْنِ وَجِسْمٍ وَعَجُزٍ . الأَصْمَعِيُّ : الهِرْكَوْلَةُ مِنَ النِّساءِ العَظِيمَةُ الوَرِكَيْنِ . وَجَمَلٌ هُراكِلٌ : جَسِيمٌ ضَخْمٌ ، وَرَجُلٌ هُراكِلٌ كَذَلِكَ . وَالهِرْكَوْلَةُ ، عَلَى وَزْنِ البِرْذَوْنَةِ : الجارِيَةُ الضَّخْمَةُ المُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ .

وَالهَراكِلَةُ مِنْ ماءِ البَحْرِ : حَيْثُ تَكْثُرُ فِيهِ الأَمْواجُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ دُرَّةً :

رَأَى مِنْ دُونِها الغَوَّاصُ هَوْلاً
هَراكِلَةً وَحِيتاناً وَنُونا

التَّهْذِيبُ : الهَراكِلَةُ كِلابُ الماءِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ[3] :

فَلا تَزالُ وُرَّشٌ تَأْتِينا
مُهَرْكِلاتٌ وَمُهَرْكِلِينا

وُرَّشٌ : جَمْعُ وارِشٍ وَهُوَ الطُّفَيْلِيُّ .

• **هرم** • الهَرَمُ : أَقْصَى الكِبَرِ ، هَرِمَ ، بِالْكَسْرِ ، يَهْرَمُ هَرَماً وَمَهْرَماً وَقَدْ أَهْرَمَهُ اللهُ فَهُوَ هَرِمٌ ، مِنْ رِجالٍ هَرِمِينَ وَهَرْمَى ، كُسِّرَ عَلَى فَعْلَى لأَنَّهُ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي يُصابُونَ بِها وَهُمْ لَها كارِهُونَ ، فَطابَقَ بابَ فَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوَ قَتْلَى وَأَسْرَى ، فَكُسِّرَ عَلَى ما كُسِّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَالأُنْثَى هَرِمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هَرِماتٍ وَهَرْمَى ، وَقَدْ أَهْرَمَهُ الدَّهْرُ وَهَرَّمَهُ ؛ قالَ :

=شرح القاموس : ومما يستدرك عليه الهركل مثال قنول نوع من المشى ، قال : قامت تهادى إلخ .

(٣) قوله : « أنشد أبو عبيدة إلخ » عبارة القاموس وشرحه : والهركلة مشى فى اختيال وبطء ، حكاه أبو عبيدة وأنشد : ولاتزال ورش إلخ .

إذا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَها
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِى

والمَهْرَمَةُ : الهَرَمُ . وفى الحديث : تَرْكُ العَشاءِ مَهْرَمَةٌ أَىْ مَظِنَّةٌ للهَرَمِ ؛ قالَ القُتَيْبِىُّ : هَذِهِ الكَلِمَةُ جارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَدْرِى أَرَسُولُ الله ، ﷺ ، ابْتَدَأَها أَمْ كانَتْ تُقالُ قَبْلَهُ .

وَفُلانٌ يَتَهارَمُ : يُرى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرِمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وفى الحديث : إِنَّ الله لَمْ يَضَعْ داءً إِلاَّ وَضَعَ لَهُ دَواءً إِلاَّ الهَرَمَ ؛ الهَرَمُ : الكِبَرُ ، جَعَلَ الهَرَمَ داءً تَشْبِيهاً بِهِ ، لأَنَّ المَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كالأَدْواءِ .

وَابْنُ هِرْمَةَ : آخَرُ(١) وَلَدِ الشَّيْخِ وَالعَجُوزِ ، وَعَلَى مِثالِهِ ابْنُ عِجْزَةَ . وَيُقالُ : وُلِدَ لِهِرْمَةٍ . وَما عِنْدَهُ هُرْمانَةٌ وَلا مَهْرَمٌ ، أَىْ مَطْمَعٌ .

وَقَدَحٌ هَرِمٌ : مُنْثَلِمٌ ؛ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِىِّ :

جَوْزٌ كَجَوْزِ الحِمارِ جَرَّدَهُ الـ
ـخَرَّاسُ لا ناقِسٌ وَلا هَرِمُ

وَالهَرْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ فِيهِ مُلُوحَةٌ ، وَهُوَ أَذَلُّهُ وَأَشَدُّهُ انْبِساطاً عَلَى الأَرْضِ وَاسْتِطاحاً ؛ قالَ زُهَيْرٌ(٢) :

وَوَطِئْتَنا وَطْئًا عَلَى حَنَقٍ
وَطْءَ المُقَيَّدِ يابِسَ الهَرْمِ

واحِدَتُهُ هَرْمَةٌ ، وَهِىَ التِّى يُقالُ لَها حَيْهَلَةٌ . وَفِى المَثَلِ : أَذَلُّ مِنْ هَرْمَةَ ، وَقِيلَ : هِىَ البَقْلَةُ الحَمْقاءُ (عَنْ كُراعٍ) وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا صارَ قَحْداً هَرِمٌ ، وَالأُنْثَى هَرِمَةٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَالكِرْزُومُ الهَرِمَةُ . وَكانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الهَرَمِ .

وَفى الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهْرَمَيْنِ : البِناءِ وَالبِئْرِ ؛ قالَ : هَكَذا رُوِىَ بِالرَّاءِ ، وَالمَشْهُورُ الأَهْدَمَيْنِ ، بِالدَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَعِيرٌ هارِمٌ وَإِبِلٌ هَوارِمُ : تَرْعَى الهَرْمَ ، وَقِيلَ : هِىَ التِى تَأْكُلُ الهَرْمَ فَتَبِيضُّ مِنْهُ عَثانِينُها وَشَعَرُ وَجْهِها ؛ قالَ :

أَكَلْنَ هَرْماً فالوُجُوهُ شِيبُ

وَإِنَّكَ لا تَدْرِى عَلامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ وَإِنَّكَ لا تَدْرِى بِمَنْ يُولَعُ هَرِمُكَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ) الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ إِنَّكَ لا تَدْرِى عَلامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ وَلا تَدْرِى بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ أَىْ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ .

الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ : هَرَمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيماً إِذا قَطَّعْتَهُ قِطَعاً صِغاراً مِثْلُ الحَزَّةِ والوَذْرَةِ ، وَلَحْمٌ مُهَرَّمٌ . وَهَرِمٌ وَهَرَمِىٌّ وَهِرِمٌّ وَهَرْمَةٌ وَهُرَيْمٌ وَهَرَّامٌ ، كُلُّها : أَسْماءٌ .

وَيُقالُ : ما لَهُ هُرْمانٌ . وَالهُرْمانُ ، بِالضَّمِّ : العَقْلُ وَالرَّأْىُ .

وَابْنُ هَرْمَةَ : شاعِرٌ . وَهَرِمُ بْنُ سِنانِ بْنِ أَبِى حارِثَةَ المُرِّىُّ : مِنْ بَنِى مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دِينارٍ ؛ وَهُوَ صاحِبُ زُهَيْرٍ الَّذِى يَقُولُ فِيهِ :

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كانَ وَلَـ
ـكِنَّ الجَوادَ عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمُ

وَأَمَّا هَرِمُ بْنُ قُطْبَةَ بْنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِى فَزارَةَ ، وَهُوَ الَّذِى تَنافَرَ إِلَيْهِ عامِرٌ وَعَلْقَمَةُ .

وَالهَرْمانِ : بِناءانِ بِمِصْرَ ، حَرَسَها الله تَعالَى .

• **هرمت** • هَرامِيتُ : آبارٌ مُجْتَمِعَةٌ بِناحِيَةِ الدَّهْناءِ ، زَعَمُوا أَنَّ لُقْمانَ بْنَ عادٍ احْتَفَرَها ؛ الأَصْمَعِىُّ عَنْ يَسارٍ ضَرِيَّةَ : وَهِىَ قَرْيَةٌ رَكايا ، يُقالُ لَها هَرامِيتُ ، وَحَوْلَها جِفارٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَقايا جِفارٍ مِنْ هَرامِيتَ نُزَّحِ(٣)

النَّضْرُ : هِىَ رَكايا خاصَّةً .

• **هرمز** • الهُرْمُزُ وَالهُرْمُزانُ وَالهارَمُوزُ : الكَبِيرُ مِنْ مُلُوكِ العَجَمِ . وَفى التَّهْذِيبِ : هُرْمُزُ مِنْ أَسْماءِ العَجَمِ . وَرامَهُرْمُزُ : مَوْضِعٌ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى الفَتْحِ فى جَمِيعِ الوُجُوهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ وَلا يَصْرِفُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ الأَوَّلَ إِلَى الثَّانِى وَلا يَصْرِفُ الثَّانِى وَيُجْرِى الأَوَّلَ بِوُجُوهِ الإِعْرابِ .

وَالشَّيْخُ يُهَرْمِزُ ، وَهَرْمَزَتُهُ : لَوْكَتُهُ لُقْمَتَهُ فى فِيهِ لا يُسِيغُها وَهُوَ يُدِيرُها فى فِيهِ .

• **هرمس** • الهِرْماسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السِّباعِ وَاشْتِقَّهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الهَرْسِ الَّذِى هُوَ الدَّقُّ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ ثُلاثِىٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الكِسائِىُّ : أَسَدٌ هِرْماسٌ وَهُرامِسٌ وَهُوَ الجَرِىءُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الهِرْماسُ الأَسَدُ العادِى عَلَى النَّاسِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهِرْماسُ وَلَدُ النَّمِرِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فى الأَسَدِ :

يَعْدُو بِأَشْبالٍ أَبُوها الهِرْماسُ

وَالهِرْمِيسُ : الكَرْكَدَنُّ ، قالَ : وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الفِيلِ لَهُ قَرْنٌ وَهُوَ يَكُونُ فى البَحْرِ أَوْ عَلَى شاطِئِهِ ؛ قالَ :

وَالفِيلُ لا يَبْقَى وَلا الهِرْمِيسُ

وَهِرْماسُ : مَوْضِعٌ أَوْ نَهْرٌ . وَهَرْمِسُ : اسْمُ عَلَمٍ سُرْيانِىٌّ .

وَالهِرْمُوسُ : الصُّلْبُ الرَّأْىِ المُجَرَّبُ .

---

(١) قوله : « هرمة آخر إلخ » هو بهذا الضبط فى الأصل والمحكم والتهذيب ، وصوبه شارح القاموس ، وفى الصاغانى : قال الليث ابن هرمة بالفتح .

(٢) البيت للحارث بن وعلة الشيبانى وليس لزهير كما جاء فى نسخة اللسان وكما جاء فى شرح القصائد السبع الطوال والرواية الصحيحة :

وطء المقيد نابت الهرم

بدل ... يابس الهرم ، والنابت الغض الطرىّ ، والبيت من قصيدته التى بدأها بالبيت المشهور :

قومى هم قتلوا أميم أخى
فإذا رميت يصيبنى سهمى

[عبد الله]

(٣) وقوله : « بقايا جفار » الذى فى ياقوت بقايا نطاف . ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر ابن كلاب ؛ كان القتال بسبب بئر أراد أحدهما أن يحتفرها .

* **هرمط** * هَرْمَطَ عِرْضَهُ : وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ هَرَطَهُ .

* **هرمع** * الهَرَمَّعُ : السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ فِى المَشْىِ . وَقَدْ اهْرَمَّعَ الرَّجُلُ أَىْ أَسْرَعَ فِى مَشْيَتِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذا كانَ سَرِيعَ البُكاءِ وَالدُّمُوعِ ، وَاهْرَمَّعَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ هَرَمَّعٌ : سَرِيعُ البُكاءِ . وَاهْرَمَّعَ إِلَيْهِ : تَباكَى إِلَيْهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَظُنُّ المِيمَ زائِدَةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَشَأَتْ سَحابَةٌ فاهْرَمَّعَ قَطْرُها إِذا كانَ جَوْداً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَذَكَرَ غَيْثاً قالَ : فاهْرَمَّعَ مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْتُنا ما نَرَى عَيْنَ السَّماءِ مِنَ الماءِ ، اهْرَمَّعَ أَىْ سالَ بِكَثْرَةِ ماءٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَصَباً رَأَيْتَهُ عُرْهُوما[1]

وَقالَ اللَّيْثُ : اهْرَمَّعَ الرَّجُلُ فِى مَنْطِقِهِ وَحَدِيثِهِ إِذا انْهَمَلَ فِيهِ ، وَالنَّعْتُ مُهْرَمِّعٌ ، قالَ : وَالعَيْنُ تَهْرَمِّعُ إِذا أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَرِيعاً . قالَ ابْنُ بَرِّى : اهْرَمَّعَ بِمَنْزِلَةِ احْرَنْجَمَ وَوَزْنُهُ افْعَنْلَلَ وَأَصْلُهُ اهْرَنْمَعَ ، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِى المِيمِ ، وَهَذا فِى الأَرْبَعَةِ نَظِيرُ امَّحَى مِنْ بابِ الثَّلاثَةِ الأَصْلِ فِيهِ انْمَحَى ، فَأُدْغِمَتْ نُونُهُ فِى المِيمِ ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ اللَّبْسِ .

* **هرمل** * هَرْمَلَتِ العَجُوزُ : بَلِيَتْ مِنَ الكِبَرِ . وَالهُرْمُولَةُ مِثْلُ الرُّعْبُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ أَسْفَلِ القَمِيصِ وَدَنادِنِ القَمِيصِ . وَالهُرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعَرِ تَبْقَى فِى نَواحِى الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرِّيشِ وَالوَبَرِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

هَيْقٌ هِزَفٌّ وَزَفَّانِيَةٌ مَرَطَى
زَعْراءُ رِيشُ ذُنابَاها هَرامِيلُ

وَشَعَرٌ هَرامِيلُ إِذا سَقَطَ وَهَرْمَلَ الشَّعَرَ وَغَيْرَهُ : قَطَعَهُ وَنَتَفَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَدُّوا لأَحْداجِهِمْ بُزْلاً مُخَيَّسَةً
قَدْ هَرْمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْناقِها الوَبَرا

وَهَرْمَلَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ . وَهَرْمَلَهُ أَىْ نَتَفَ شَعَرَهُ . وَهَرْمَلَ شَعَرَهُ إِذا زَبَقَهُ .

* **هرن** * الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا هَرَنَ فَإِنِّى لا أَحْفَظُ فِيهِ شَيْئاً ، وَاسْمُ هُرُونَ مُعَرَّبٌ لا اشْتِقاقَ لَهُ فِى العَرَبِيَّةِ . وَقالَ القُتَيْبِىُّ : الهَيْرُونُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ جَيِّدٌ لِعَمَلِ السِّلِّ .

ابْنُ سِيدَهْ : الهَرْنَوَى نَبْتٌ ، قالَ : لا أَعْرِفُ هَذِهِ الكَلِمَةَ وَلَمْ أَرَها فِى النَّباتِ ، وَأَنْكَرَها جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَدْرِى الهَرْنَوَى مَقْصُورٌ أَمِ الهَرْنَوِىُّ ، عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ .

* **هرنص** * الأَزْهَرِىُّ فِى الرُّباعِىِّ : الهَرْنَصَةُ مَشْىُ الدُّودَةِ ، وَالدُّودَةُ يُقالُ لَها الهِرْنِصاصَةُ .

* **هرنع** * الهُرْنُعُ : أَصْغَرُ القَمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ القَمْلُ عامَّةً ، وَالأُنْثَى هِرْنِعَةٌ . وَالهُرْنُوعُ وَالهِرْنِعَةُ ، كِلاهُما : القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَهْرٌ الهَرانِعِ عَقْدُهُ عِنْدَ الخَصا
بِأَذَلَّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ

الأَزْهَرِىُّ : الهَرانِعُ أُصُولُ نَباتٍ تُشْبِهُ الطَّراثِيثَ .

* **هرنغ** * اللَّيْثُ : الهُرْنوغُ شِبْهُ الطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ .

* **هرنقص** * الهَرَنْقَصُ : القَصِيرُ .

* **هرول** * الهَرْوَلَةُ : بَيْنَ العَدْوِ وَالمَشْىِ ، وَقِيلَ : الهَرْوَلَةُ بَعْدَ العَنَقِ ، وَقِيلَ : الهَرْوَلَةُ الإِسْراعُ . الجَوْهَرِىُّ : الهَرْوَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ وَهُوَ بَيْنَ المَشْىِ وَالعَدْوِ . وَفِى الحَدِيثِ : مَنْ أَتانِى يَمْشِى أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً . وَهُوَ كِنايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجابَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَبُولِ تَوْبَةِ العَبْدِ وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ . هَرْوَلَ الرَّجُلُ هَرْوَلَةً : بَيْنَ المَشْىِ وَالعَدْوِ ، وَقِيلَ : الهَرْوَلَةُ فَوْقَ المَشْىِ وَدُونَ الخَبَبِ ، وَالخَبَبُ دُونَ العَدْوِ .

* **هرا** * الهِراوَةُ : العَصا ، وَقِيلَ : العَصا الضَّخْمَةُ وَالجَمْعُ هَراوَى ، بِفَتْحِ الواوِ عَلَى القِياسِ مِثْلُ المَطايا ، كَما تَقَدَّمَ فِى الإِداوَةِ ، وَهُرِىٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَكَأَنَّ هُرِيًّا وَهِرِيًّا إِنَّما هُوَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، وَهِىَ الأَلِفُ فِى هِراوَةٍ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ هَرْوَةٌ ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ كَقَوْلِهِمْ مَأْنَةٌ وَمُئُونٌ وَصَخْرَةٌ وَصُخُورٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

يُنَوَّخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالهَراوَى
فَلا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَلانَكِيرُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ الفارِسِىُّ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى نَقِرَةً
إِذا اخْتَلَفَتْ فِى الهَراوَى الدَّمامِكُ

قالَ : وَيروى الهِرِىُّ ، بِكَسْرِ الهاءِ . وَهَراهُ بِالهِراوَةِ يَهْرُوهُ هَرْواً وَتَهَراهُ : ضَرَبَهُ بِالهِراوَةِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطَّائِىُّ :

يَكْسَى وَلايَغْرَثُ مَمْلُوكُها
إِذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ

وَهَرَيْتُهُ بِالعَصا : لُغَةٌ فِى هَرَوْتُهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِها العَبْدُ الهارِ[2]

وَهَرَا اللَّحْمَ هَرْواً : أَنْضَجَهُ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِى مالِكٍ وَحْدَهُ) قالَ : وَخالَفَهُ سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقالَ هَرَأَ .

وَفِى حَدِيثِ سَطِيحٍ : وَخَرَجَ صاحِبُ الهِراوَةِ ؛ أَرادَ بِهِ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لأَنَّهُ كانَ يُمْسِكُ القَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيراً ، وَكانَ يُمْشَى بِالعَصا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتُغْرَزُ لَهُ فَيُصَلِّى إِلَيْها ، ﷺ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ

(١) قوله : « وقصبا إلخ » كذا بالأصل ، وأورده فى مادة عفهم وعرهم : وقصبا عفاها عرهوما .

(٢) قوله : « وإن تهراه إلخ » قبله كما فى التهذيب :

لا يلتوى من الوبيل القسبار

لِحَنِيفَةَ[1] النَّعَمِ ، وَقَدْ جاءَ مَعَهُ بِيَتِيمٍ يَعْرِضُه عَلَيْهِ ، وَكانَ قَدْ قارَبَ الِاحْتِلامَ وَرَآه نائِماً فَقالَ : لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِراوَةُ يَتِيمٍ أَيْ شَخْصُه وجُثَّتُه ، شَبَّهَه بِالهِراوَةِ ، وهِيَ العَصا ، كَأَنَّهُ حِينَ رَآهُ عَظِيمَ الجُثَّةِ اسْتَبْعَدَ أَنْ يُقالَ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ اليُتْمَ فِي الصِّغَرِ .

وَالهُرْيُ : بَيْتٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ يُجْمَعُ فِيهِ طَعامُ السُّلْطانِ ، وَالجَمْعُ أَهْراءٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ .

وَهَراةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ هَرَوِيٌّ ، قُلِبَتِ الياءُ واواً كَراهِيَةَ تَوالِي الياءاتِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ لامَ هَراةٍ ياءٌ لِأَنَّ اللَّامَ ياء أَكْثَرُ مِنْها واواً ، وَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْها وَقَفْتَ بِالهاءِ ، وَإِنَّما قِيلَ مُعاذُ الهَرَّاءُ لِأَنَّهُ كانَ يَبِيعُ الثِّيابَ الهَرَوِيَّةَ فَعُرِفَ بِها وَلُقِّبَ بِها ؛ قالَ شاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هَراةَ لَمَّا افْتَتَحَها عَبْدُ اللهِ بْنُ خازِمٍ سَنَةَ سِتٍّ وسِتِّينَ :

عاوِدْ هَراةَ وَإِنْ مَعْمُورُها خَرِبا
وَأَسْعِدِ اليَوْمَ مَشْغُوفاً إِذا طَرِبا
وَارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءاً جَلِيلاً وَأَمْراً مُفْظِعاً عَجَبا
هاماً تَزَقَّى وَأَوْصالاً مُفَرَّقَةً
وَمَنْزِلاً مُقْفِراً مِنْ أَهْلِهِ خَرِبا
لا تَأْمَنَنْ حَدَثاً قَيْسٌ وَقَدْ ظَلَمَتْ
إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي تَصْرِيفِهِ عُقَبا
مُقْتَلُونَ وَقَتَّالُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنَّا كَذَلِكَ نَلْقَى الحَرْبَ وَالحَرَبا

وَهَرَّى فُلانٌ عِمامَتَهُ تَهْرِيَةً إِذا صَفَّرَها ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ الهِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : حاسِراً لا تَعَصَّبُ ؛ مَعْناهُ جَعَلْتَها هَرَوِيَّةً ، وَقِيلَ : صَبَغْتَها وَصَفَّرْتَها ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِذَلِكَ إِلَّا فِي هَذا الشِّعْرِ ، وَكانَتْ سادَاتُ العَرَبِ تَلْبَسُ العَمائِمَ الصُّفْرَ ، وَكانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هَراةَ مَصْبُوغَةً فَقِيلَ لِمَنْ لَبِسَ عِمامَةً صَفْراءَ : قَدْ هَرَّى عِمامَتَهُ ، يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَتَعَمَّمُ بِالعِمامَةِ الصَّفْراءِ دُونَ غَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هَرَّيْتُ العِمامَةَ لَبِسْتُها صَفْراءَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثَوْبٌ مُهَرًّى إِذا صُبِغَ بِالصِّيبِ وهُوَ ماءُ وَرَقِ السَّمْسِمِ ، ومُهَرًّى أَيْضاً إِذا كانَ مَصْبُوغاً كَلَوْنِ المِشْمِشِ وَالسَّمْسِمِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هاراه إِذا طانَزَه ، وَراهاهُ إِذا حامَقَهُ . وَالهِراوَةُ : فَرَسُ الرَّيانِ ابْنِ حُوَيْصٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ عِنْدَ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ عَرَبٌ وَأَعْرابٌ فِي بابِ تَكْسِيرِ صِفَةِ الثُّلاثِيِّ : كانَ لِعَبْدِ القَيْسِ فَرَسٌ يُقالُ لَها هِراوَةُ الأَعْرابِ ، يَرْكَبُها العَرَبُ وَيَغْزُو عَلَيْها ، فَإِذا تَأَهَّلَ أَعْطَوْها عَرَباً آخَرَ ؛ وَلِهذا يَقُولُ لَبِيدٌ :

يَهْدِي أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ هِراوَةِ الأَعْرابِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : انْقَضَى كَلامُ أَبِي سَعِيدٍ ، قالَ : وَالبَيْتُ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ لا لِلَبِيدٍ .

وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ ذاكَ الهُراءُ شَيْطانٌ وُكِّلَ بِالنُّفُوسِ ، قِيلَ : لَمْ يُسْمَعِ الهُراءُ أَنَّهُ شَيْطانٌ إِلَّا فِي هَذا الحَدِيثِ ، قالَ : وَالهُراءُ فِي اللُّغَةِ السَّمْحُ الجَوادُ وَالهَذَيانُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* هزأ * الهُزْءُ وَالهُزُؤُ : السُّخْرِيَةُ .

هُزِئَ بِهِ وَمِنْهُ .

وَهَزَأَ يَهْزَأُ فِيهِما هُزْءاً وهُزُوءاً وَمَهْزَأَةً ، وتَهَزَّأَ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ : سَخِرَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ . اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ » قالَ الزَّجَّاجُ : القِراءَةُ الجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذا خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ جَعَلْتَ الهَمْزَةَ بَيْنَ الواوِ وَالهَمْزَةِ ، فَقُلْتَ مُسْتَهْزِئُونَ ، فَهَذا الِاخْتِيارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُبْدَلَ مِنْها ياءٌ فَتَقْرَأَ مُسْتَهْزِيُونَ ؛ فَأَمَّا مُسْتَهْزُونَ ، فَضَعِيفٌ لا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شاذّاً ، عَلَى قَوْلِ مَنْ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ ياءً . فَقالَ اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ . وَقالَ : فِيهِ أَوْجُهٌ مِنَ الجَوابِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى اسْتِهْزاءِ اللهِ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكامِهِ فِي الدُّنْيا خِلافَ مالَهُمْ فِي الآخِرَةِ ، كَما أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيا خِلافَ ما أَسَرُّوا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِهْزاؤُه بِهِمْ أَخْذَهُ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ، كَما قالَ ، عَزَّ مِنْ قائِلٍ : « سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ » وَيَجُوزُ ، وَهُوَ الوَجْهُ المُخْتارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يُجازِيهِمْ عَلَى هُزْئِهِمْ بِالعَذابِ ، فَسُمِّيَ جَزاءُ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها » فالثّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الحَقِيقَةِ إِنَّما سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لِازْدِواجِ الكَلامِ ، فَهَذِهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ .

وَرَجُلٌ هُزَأَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَهْزَأُ بِالنَّاسِ . وهُزْأَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : يُهْزَأُ بِهِ ، وَقِيلَ يُهْزَأُ مِنْهُ . قالَ يُونُسُ : إِذا قالَ الرَّجُلُ هَزِئْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّما هُوَ هَزِئْتُ بِكَ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ سَخِرْتُ مِنْكَ وَلا يُقالُ : سَخِرْتُ بِكَ .

وهَزَأَ الشَّيْءَ يَهْزَؤُه هَزْءاً : كَسَرَهُ . قالَ يَصِفُ درْعاً :

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وَتَهْزَأُ بِالمَعابِلِ وَالقِطاعِ

عُكَنُ الدِّرْعِ : ما تَثَنَّى مِنْها . وَالباءُ فِي قَوْلِهِ بِالمَعابِلِ زائِدَةٌ ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّما تَهْزَأُ هٰهُنا مِنَ الهُزْءِ الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ ، كَأَنَّ هٰذِهِ

---

(١) قوله : « وفى الحديث أنه قال لحنيفة إلخ » نص التكملة : وفى حديث النبى ، ﷺ : أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم فى حجره بأربعين من الابل التى كانت تسمى المطية فى الجاهلية فقال النبى ، ﷺ : فأين يتيمك يا أبا حذيم ؟ وكان قد حمله معه ، قال : هو ذاك النائم ، وكان يشبه المحتلم ، فقال ، ﷺ : لعظمت هذه هراوة يتيم ، يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهراوة .

الدِّرْعَ لمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُنْساً جُعِلَتْ هازِئَةً بِها .

وَهَزَأَ الرَّجُلُ : ماتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِيلَهُ هَزْءاً ، قَتَلَها بِالبَرْدِ ، وَالمَعْرُوفُ هَرَأَها ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّاىَ تَصْحِيفٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَهْزَأَهُ البَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذا قَتَلَهُ . وَمِثْلُهُ : أَزْغَلَتْ وَأَرْغَلَتْ فِيما يَتَعاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ والزَّاىُ .

الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : نَزَأْتُ الرَّاحِلَةَ وَهَزَأْتُها إِذا حَرَّكْتَها .

* **هزب** * الهَوْزَبُ : المُسِنُّ ، الجَرِئُ ، مِنَ الإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : الشَّدِيدُ ، القَوِيُّ الجَرْيِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَزْجِي سَراعِيفَ كالقِسِيِّ مِنَ الـ
ـشَّوْحَطِ صُكَّ المُسَفَّعِ الحَجَلا

وَالهَوْزَبَ العَوْدَ أَمْتَطِيهِ بِها
وَالعَتْرِيسَ الوَجْناءَ والجَمَلا

وَالهاءُ فى قَوْلِهِ بِها ، تَعُودُ عَلَى سَراعِيفَ . وَأَزْجِي : أَسُوقُ . وَالسَّراعِيفُ : الطِّوالُ مِنَ الإِبِلِ ، الضَّوامِرُ ، الخِفافُ ، واحِدُها سُرْعُوفٌ . وَجَعَلَها تَصُكُّ الأَرْضَ بِأَخْفافِها ، كَصَكِّ الصَّقْرِ المُسَفَّعِ الحَجَلَ . وَالوَجْناءُ : الغَلِيظَةُ ، مأْخُوذَةٌ مِنَ الوَجْنِ ، وَهُوَ ماغَلُظَ مِنَ الأَرْضِ . وَالمُسَفَّعُ : الَّذِى فى لَوْنِهِ سُفْعَةٌ . وَالهَوْزَبُ : النَّسْرُ ، لِسِنِّهِ .

وَالهازِبَى : جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ .

وَالهَيْزَبُ : الحَدِيدُ .

وَهَزَّاب : اسْمُ رَجُلٍ .

* **هزبر** * الهِزَبْرُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وَالهَزَنْبَرُ وَالهَزَنْبَرانُ : الحَدِيدُ السِّيِّئُ الخُلُقِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ هَزَنْبَرٌ وَهَزَنْبَرانٌ أَىْ حَدِيدٌ وَثّاب . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ناقَةٌ هِزَبْرَةٌ صُلْبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هِزَبْرَةٌ ذاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبا

* **هزبز** * الهَزَنْبَزُ وَالهَزَنْبَزانُ وَالهَزَنْبَزانِيُّ ، كُلُّهُ : الحَدِيدُ ، حكاهُ ابْنُ جِنِّى بِزايَيْنِ ، قالَ : وَهِىَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِى لَمْ يَذْكُرْها سِيبَوَيْهِ .

* **هزبل** * مافى النَّحْىِ هَزْبَلِيلة أَىْ شَىْءٌ ، لايُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ فى الجَحْدِ ، وَفى بَعْضِ النُّسَخِ : مافِيهِ هَزْبَلِيَّةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَىْءٌ . الأَزْهَرِىُّ : الهَزْبَلِيلُ الشَّىْءُ التّافِهُ اليَسِيرُ . وَهَزْبَلَ إِذا افْتَقَرَ فَقْراً مُدْقِعاً .

* **هزج** * الهَزَجُ : الخِفَّةُ وَسُرْعَةُ وَقْعِ القَوائِمِ وَوَضْعِها . صَبِىٌّ هَزِجٌ وَفَرَسٌ هَزِجٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَنْعَتُ فَرَساً :

غَدا هَزِجاً طَرِباً قَلْبُهُ
لَغِيْنَ وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْغَبِ

وَالهَزَجُ : الفَرَحُ . وَالهَزَجُ : صَوْتٌ مُطْرِبٌ وَقِيلَ : صَوْتٌ فِيهِ بَحَحٌ ؛ وَقِيلَ : صَوْتٌ دَقِيقٌ مَعَ ارْتِفاعٍ . وَكُلُّ كَلامٍ مُتَقارِبٍ مُتَدارِكٍ : هَزَجٌ وَالجَمْعُ أَهْزاجٌ .

وَالهَزَجُ : نَوْعٌ مِنْ أَعارِيضِ الشِّعْرِ ، وَهُوَ مَفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ ، عَلَى هَذا البِناءِ كُلُّهُ أَرْبَعَةُ أَجْزاءٍ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِتَقارُبِ أَجْزائِهِ ، وَهُوَ مُسَدَّسُ الأَصْلِ ، حَمْلاً عَلَى صاحِبَيْهِ فى الدّائِرَةِ ، وَهُما الرَّجَزُ وَالرَّمَلُ إِذْ تَرْكِيبُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ وَسَبَبَيْنِ خَفِيفَيْنِ .

وَهَزَّجَ : تَغَنَّى ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّيْبِىُّ :

كَأَنَّ شَنًّا هَزَجاً وشَنًّا
قَعْقَعَةً مُهَزِّجٌ تَغَنَّى

وَتَهَزَّجَ : كَهَزَّجَ . وَالهَزَجُ : مِنَ الأَغانِىِّ وَفِيهِ تَرَنُّمٌ وَقَدْ هَزِجَ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَهَزَّجَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّها جارِيَةٌ تَهَزَّجُ

وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : التَّهَزُّجُ تَرَدُّدُ التَّحْسِينِ فى الصَّوْتِ ؛ وَقِيلَ : التَّهَزُّجُ صَوْتٌ مُطَوَّلٌ غَيْرُ رَفِيعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ
تَهَزُّجُ الرِّياحِ بِالعَشارِقِ

وَرَعْدٌ مُتَهَزِّجٌ : مَصْوتٌ . وَقَدْ هَزَّجَ الصَّوْتَ . وَرَعْدٌ هَزِجٌ بِالصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجَشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثُّ
تُكَرْكِرُهُ الجَنائِبُ فى السِّدادِ

وَعُودٌ هَزِجٌ ، وَمُغَنٍّ هَزِجٌ : يُهَزِّجُ الصَّوْتَ تَهْزِيجاً . وَالهَزَجُ : تَدارُكُ الصَّوْتِ فى خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ ؛ وَيُقالُ : هُوَ هَزِجُ الصَّوْتِ هَزِمِجُهُ ، أَىْ مُدارِكُهُ . قالَ : وَلَيْسَ الهَزَجُ مِنَ التَّرَنُّمِ فى شَىْءٍ ؛ وَقالَ عَنْتَرَةُ :

وَكَأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الـ
ـوَحْشِىِّ مِنْ هَزِجِ العَشِىِّ مُؤَوَّمِ (١)

يَعْنِى ذُباباً لِطَيَرانِهِ تَرَنُّمٌ ، فالنّاقَةُ تَحْذَرُ لَسْعَهُ إِيَّاها .

وَتَهَزَّجَتِ القَوْسُ إِذا صَوَّتَتْ عِنْدَ إِنْباضِ الرَّمْىِ عَنْها ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

لَمْ يَعْبَ رَبُّها وَلا النّاسُ مِنْها
غَيْرَ إِنْذارِها عَلَيْهِ الحَمِيرا

بِأَهازِيجَ مِنْ أَغانِيِّها الجُشْـ
ـشِ وَإِتْباعِها النَّحِيبَ الزَّفِيرا

وَفى الحَدِيثِ : أَدْبَرَ الشَّيْطانُ وَلَهُ هَزِجٌ ، وَفى رِوايَةٍ : وَزِجٌ . الهَزِجُ : الرَّنَّةُ . وَالوَزِجُ : دُوَيْنَهُ ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ الهَزِجَ فى مَعْنَى العُواءِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ :

وَكَأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الـ
ـوَحْشِىِّ مِنْ هَزِجِ العَشِىِّ مُؤَوَّمِ

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّما عَطَفَتْ لَهُ
غَضْبَى اتَّقاها بِاليَدَيْنِ وَبِالفَمِ

قالَ : هَزِجٌ كَثِيرُ العُواءِ بِاللَّيْلِ ، وَوَضَعَ العَشِىَّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَأَبْدَلَ هِراًّ مِنْ هَزِجٍ ؛ وَرَواهُ الشَّيْبانِىُّ يَنْأَى ، وَهِرٌّ عِنْدَهُ رُفِعَ فاعِلٌ لِيَنْأَى . وَمَرَّ هَزِيجٌ مِنَ اللَّيْلِ كَهَزِيعٍ . الجَوْهَرِىُّ : الهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذِّبّانِ .

---

(١) قوله : « المؤوَّم » بكسر الواو خطأ صوابه المؤوَّم . كما ورد البيت صحيح الضبط فى مادة « أوم »

[عبد الله]

* هزر * الهَزْرُ والبَزْرُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ بالخَشَبِ ، هَزَرَهُ هَزْرًا كما يُقالُ هَطَرَهُ وهَبَجَهُ .

ابنُ سِيدَهْ : هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْرًا بالعَصا ضَرَبَهُ بِها عَلَى جَنْبِهِ وَظَهْرِهِ ضَرْباً شَدِيداً . الجَوْهَرِيُّ : هَزَرَهُ بالعَصا هَزَراتٍ أَيْ ضَرَبَهُ . وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : إِذا شَرِبَ قامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ ساقَهُ ؛ الهَزْرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بالخَشَبِ وغَيْرِهِ ، وَهُوَ مِهْزُورٌ وَهَزِيرٌ . والهَزْرُ : الغَمْزُ الشَّدِيدُ ، هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْراً فِيهِما . ورَجُلٌ مِهزَرٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَذُو هَزَراتٍ وَذُو كَسَراتٍ : يُغَبَّنُ فى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ :

إِلاَّ تَدَعْ هَزَراتِ لَسْتَ تارِكَها
تُخْلَعْ ثِيابُكَ لاضَأْنٌ وَلاإِبِلُ

يَقُولُ : لايَبْقَى لَهُ ضَأْنٌ وَلا إِبِلٌ . الفَرّاءُ : فى فُلانٍ هَزَراتٌ وَكَسَراتٌ وَدَغَواتٌ ودَغَياتٌ ، كُلُّهُ الكَسَلُ . والهُزَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الهَزْرَةِ ، وهِيَ الكَسَلُ التامُّ . والهَزْرُ فى البَيْعِ : التَّقَحُّمُ فِيهِ والإِغْلاءُ . وَقَدْ هَزَرْتُ لَهُ فى بَيْعِهِ هَزْراً أَيْ أَغْلَيْتُ لَهُ . والهازِرُ : المُشْتَرِي المُقَحِّمُ فى البَيْعِ . ورَجُلٌ هِزْرٌ : مَغْبُونٌ أَحْمَقُ يُطْمَعُ بِهِ . والهَزْرَةُ والهَزَرَةُ : الأَرْضُ الرَّقِيقَةُ .

والهُزُرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ بِيتُوا فَقُتِلُوا . والهُزَرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَقالَ الأَباعِدُ والشَّامِتُو
نَ كانُوا كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزَرْ

يَعْنِي تِلْكَ القَبِيلَةَ أَوْ ذَلِكَ المَوْضِعَ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهُزَرُ ثَمُودُ حَيْثُ أُهْلِكُوا فَيُقالُ : كَما بادَ أَهْلُ الهُزَرِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ وَقْعَةٌ كانَتْ لَهُمْ مُنْكَرَةٌ . ومَهْزُورٌ : وادٍ بالحِجازِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى فى سَيْلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الماءُ الكَعْبَيْنِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَهْزُورٌ وادِي بَنِي قُرَيْظَةَ بالحِجازِ ، قالَ : فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ فَمَوْضِعُ سُوقِ المَدِينَةِ تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى المُسْلِمِينَ . وهَيْزَرُ : اسْمٌ . والهَزْوَرُ : الضَّعِيفُ ، زَعَمُوا .

* هزرف * الهُزْرُوفُ والهِزْرافُ : الظَّلِيمُ . والهِزْرافُ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ وَرُبَّما نُعِتَ بِهِ الظَّلِيمُ . وظَلِيمٌ هِزْرَوْفٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ، وَقَدْ هَزْرَفَ فى عَدْوِهِ هَزْرَفَةً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الهِزْرِفُّ الكَثِيرُ الحَرَكَةِ ، والهُزْرُوفُ السَّرِيعُ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا يَصِفُ ظَلِيماً :

مِنَ الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفاؤُهُ
إِذا اسْتَدْرَجَ الفَيْفاءَ مَدَّ المَغابِنا
أَزَجُّ زَلُوجٌ هِزْرِفٌّ زَفازِفٌ
هِزَفٌّ يَبُذُّ النّاجِياتِ الصَّوافِنا

قالَ : وَقِيلَ الهُزْرُوفُ العَظِيمُ الخَلْقِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فى هزف .

* هزرق * الهَزْرَقَةُ : مِنْ أَسْوإِ الضَّحِكِ ؛ قالَ :

ظَلَلْنَ فى هَزْرَقَةٍ وَقَهِّ
يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَيامٍ فَهِّ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الهَزْرَقَةَ بِهَذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ المُوَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : النَّبَطُ تُسَمِّي المَحْبُوسَ المُهَزْرَقَ ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ فى بابِ الضَّحِكِ زَهْزَقَ وَدَهْدَقَ زَهْزَقَةً وَدَهْدَقَةً ، قالَ : قالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ . وَظَلِيمٌ هُزْرُوقٌ وَهِزْراقٌ وَهُزارِقٌ : سَرِيعٌ . وَهَزْرَقَ الرَّجُلُ والظَّلِيمُ : أَسْرَعَ ، وَهُوَ ظَلِيمٌ هُزْرُوقٌ وَهُزارِقٌ .

* هزز * الهَزُّ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ كَما تَهُزُّ القَناةَ فَتَضْطَرِبُ وَتَهْتَزُّ ، وَهَزَّهُ يَهُزُّهُ هَزًّا وَهَزِيزاً وَهَزْزَهُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ » أَيْ حَرِّكِي . والعَرَبُ تَقُولُ : هَزَّهُ وَهَزَّ بِهِ إِذا حَرَّكَهُ ؛ وَمِثْلُهُ : خُذِ الخِطامَ وَخُذْ بِالخِطامِ وتَعَلَّقْ زَيْداً وَتَعَلَّقْ بِزَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما عَدَّاهُ بِالباءِ لأَنَّ فى هُزِّي مَعْنَى جُرِّي ؛ وَقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُوَوَّبَةٌ
مِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

مُوَوَّبَةٌ : رِيحٌ تَأْتِي لَيْلاً ، وَقَدِ اهْتَزَّ ؛ وَيُسْتَعارُ فَيُقالُ : هَزَزْتُ فُلاناً لِخَيْرٍ فاهْتَزَّ ، وَهَزَزْتُ الشَّيْءَ هَزًّا فاهْتَزَّ أَيْ حَرَّكْتُهُ فَتَحَرَّكَ ؛ قالَ :

كَرِيمٌ هُزَّ فاهْتَزَّ
كَذاكَ السَّيِّدُ النَّزُّ

وَفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ مُعاذٍ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اهْتَزَّ العَرْشُ أَيْ فَرِحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَرِيمٌ هُزَّ فاهْتَزَّ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أُرِيدَ بِالعَرْشِ هٰهُنا السَّرِيرُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ حِينَ نُقِلَ إِلَى قَبْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَرْشُ اللهِ ارْتاحَ وَاسْتَبْشَرَ لِكَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ أَيْ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ حِينَ رُفِعَ إِلَى السَّماءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الهَزُّ فى الأَصْلِ الحَرَكَةُ ، وَاهْتَزَّ إِذا تَحَرَّكَ ، فاسْتُعْمِلَهُ عَلَى مَعْنَى الارْتِياحِ ، أَيِ ارْتاحَ لِصُعُودِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ وَاسْتَبْشَرَ لِكَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ . وكُلُّ مَنْ خَفَّ لأَمْرٍ وَارْتاحَ لَهُ ، فَقَدِ اهْتَزَّ لَهُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ فَرَحَ أَهْلِ العَرْشِ بِمَوْتِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فانْطَلَقْنا بِالسِّقْطَيْنِ نَهُزُّ بِهِما أَيْ نُسْرِعُ السَّيْرَ بِهِما ، وَيُرْوَى : نَهِزُ مِنَ الوَهْزِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَأَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ الأَمْرِ هِزَّةٌ ، أَيْ أَرْيَحِيَّةٌ وَحَرَكَةٌ .

وَاهْتَزَّ النَّباتُ : تَحَرَّكَ وَطالَ . وَهَزَّتْهُ الرِّيحُ وَالرِّيُّ : حَرَّكاهُ وَأَطالاهُ . وَاهْتَزَّتِ الأَرْضُ : تَحَرَّكَتْ وَأَنْبَتَتْ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْها الماءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ » اهْتَزَّتْ أَيْ تَحَرَّكَتْ عِنْدَ وُقُوعِ النَّباتِ بِها ، وَرَبَتْ أَيِ انْتَفَخَتْ وَعَلَتْ . وفى الحَدِيثِ : إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيزاً كَهَزِيزِ الرَّحَى ، أَيْ صَوْتُ دَوَرانِها . والهَزُّ والهَزِيزُ فى السَّيْرِ : تَحْرِيكُ الإِبِلِ فى خَفَّتِها . وَقَدْ هَزَّها السَّيْرُ وَهَزَّها الحادِي هَزِيزاً فاهْتَزَّتْ هِيَ إِذا تَحَرَّكَتْ فى سَيْرِها بِحُداتِهِ . الأَصْمَعِيُّ :

الهِزَّةُ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ أَنْ يَهْتَزَّ المَوْكِبُ . قالَ النَّضْرُ : يَهْتَزُّ أَيْ يُسْرِعُ . ابْنُ سِيدَهْ : الهِزَّةُ أَنْ يَتَحَرَّكَ المَوْكِبُ وَقَدِ اهْتَزَّ ؛ قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

أَلا هَزَّتْ بِنا قُرَشِيَّةٌ ... يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

وَاهْتِزازُ المَوْكِبِ أَيْضاً (١) وَجَلَبَتُهُمْ . وَهَزِيزُ الرِّيحِ : دَوِيُّها عِنْدَ هَزِّها الشَّجَرَ ؛ يُقالُ : الرِّيحُ تُهَزْهِزُ الشَّجَرَ فَيَتَهَزْهَزُ ؛ وَهَزْهَزَهُ أَيْ حَرَّكَهُ فَتَهَزْهَزَ . وَهَزِيزُ الرِّيحِ : صَوْتُ حَرَكَتِها ؛ قالَ امْرُو القَيْسِ :

إِذا ماجَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ ... تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ

وَهِزَّانُ بْنُ يَقْدَمَ : بَطْنٌ ، فِعْلانٌ مِنَ الهِزَّةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ (٢) :

وَفِتْيانُ هِزَّانَ الطِّوالُ العَرانِقَهْ

وَقِيلَ : هِزَّانُ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : هِزَّانُ قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ .

وَهَزْهَزَ الشَّيْءَ : كَهْزَهَ . وَالهَزْهَزَةُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ . وَالهَزْهَزَةُ : تَحْرِيكُ البَلايا وَالحُرُوبِ لِلنَّاسِ . وَالهَزاهِزُ : الفِتَنُ يَهْتَزُّ فِيها النَّاسُ . وَسَيْفٌ هِزْهازٌ وَسَيْفٌ هَزْهَزٌ وَهُزاهِزٌ : صافٍ . وَماءٌ هَزْهَزٌ وَهُزاهِزٌ وَهِزْهازٌ : يَهْتَزُّ مِنْ صَفائِهِ . وَعَيْنٌ هَزْهَزٌ : كَذَلِكَ . وَماءٌ هَزْهَزٌ فِي اهْتِزازِهِ إِذا جَرَى ، وَنَهْرٌ هَزْهَزٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

إِذا اسْتَرَأْتَ ساقِياً مُسْتَوْفِزا ... بَجَّتْ مِنَ البَطْحاءِ نَهْراً هَزْهَزا

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ أَبُو العالِيَةِ : قُلْتُ لِلْغَنَوِيِّ ما كانَ لَكَ بِنَجْدٍ ؟ قالَ : ساحاتٌ فِيحٌ وَعَيْنٌ هَزْهَزٌ واسِعَةٌ مُرْتَكَضُ المَجَمِّ ، قُلْتُ : فَما أَخْرَجَكَ عَنْها ؟ قالَ : إِنَّ بَنِي عامِرٍ جَعَلُونِي عَلَى حَنْدِيرَةِ أَعْيُنِهِمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَفُوا دَمِيَهْ ؛ مُرْتَكَضٌ : مُضْطَرَبٌ . وَالمَجَمُّ : مَوْضِعُ جُمُومِ الماءِ أَيْ تَوَفُّرُهُ وَاجْتِماعُهُ . وَقَوْلُهُ : أَنْ يَخْتَفُوا دَمِيَهْ أَيْ يَقْتُلُونِي وَلا يُعْلَمُ بِي . وَبَعِيرٌ هُزاهِزٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ؛ وَقالَ الباهِلِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ اليَمانِي الهِزْهازْ ... تَدْفَعُ عَنْ أَعْناقِها بِالأَعْجازْ

أَرادَ أَنَّ هَذِهِ الإِبِلَ وَرَدَتْ ماءً هَزْهازاً كالسَّيْفِ اليَمانِيِّ فِي صَفائِهِ . أَبُو عَمْرٍو : بِئْرٌ هُزْهُزٌ بَعِيدَةُ القَعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَتَحَتْ لِلْعِرْدِ بِئْراً هُزْهُزا

وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

وَالماءُ لا قَسْمٌ وَلا أَقْلادُ ... هُزاهِزٌ أَرْجاؤُها أَجْلادُ

لا هُنَّ أَمْلاحٌ وَلا ثِيادُ

قِيلَ : ماءٌ هَزْهازٌ إِذا كانَ كَثِيراً يَتَهَزْهَزُ ، وَاهْتَزَّ الكَوْكَبُ فِي انْقِضاضِهِ ، وَكَوْكَبٌ هازٌّ .

وَالهِزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّشاطُ وَالارْتِياحُ وَصَوْتُ غَلَيانِ القِدْرِ . وَيُقالُ : تَهَزْهَزَ إِلَيْهِ قَلْبِي ، أَيِ ارْتاحَ وَهَشَّ ؛ قالَ الرَّاعِي :

إِذا فاطَنَتْنا فِي الحَدِيثِ تَهَزْهَزَتْ ... إِلَيْها قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الجَوانِحُ

وَالهَزاهِزُ : الشَّدائِدُ (حَكاها ثَعْلَبٌ) قالَ : وَلا واحِدَ لَها .

• هزع • هَزَعَهُ يَهْزَعُهُ هَزْعاً وَهَزَّعَهُ تَهْزِيعاً : كَسَرَهُ فانْهَزَعَ أَيِ انْكَسَرَ وَانْدَقَّ . وَهَزَعَهُ : دَقَّ عُنُقَهُ . وَانْهَزَعَ عَظْمُهُ انْهِزاعاً إِذا انْكَسَرَ وَقُدَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَفْتاً وَتَهْزِيعاً سَواءَ اللَّفْتِ

أَيْ سَوِيَّ اللَّفْتِ ، وَرَجُلٌ مِهْزَعٌ وَأَسَدٌ مِهْزَعٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَهَزَّعْتُ الشَّيْءَ : فَرَّقْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيعَ الأَخْلاقِ وَتَصَرُّفَها مِنْ قَوْلِهِمْ هَزَّعْتُ الشَّيْءَ تَهْزِيعاً كَسَرْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ .

وَالهَزِيعُ : صَدْرٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي الحَدِيثِ : حَتَّى مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طائِفَةٌ مِنْهُ نَحْوُ ثُلُثِهِ وَرُبْعِهِ ، وَالجَمْعُ هُزُعٌ . وَمَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ كَقَوْلِكَ مَضَى جَرْسٌ وَجَوْشٌ وَهَدِيءٌ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالتَّهَزُّعُ : شِبْهُ العُبُوسِ وَالتَّنَكُّرِ . وَيُقالُ : تَهَزَّعَ فُلانٌ لِفُلانٍ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ هَزِيعِ اللَّيْلِ وَتِلْكَ ساعَةٌ وَحْشِيَّةٌ .

وَالهَزَعُ وَالتَّهَزُّعُ : الاضْطِرابُ . تَهَزَّعَ الرُّمْحُ : اضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ . وَاهْتِزاعُ القَناةِ وَالسَّيْفِ : اهْتِزازُهُما إِذا هُزَّا . وَتَهَزَّعَتِ المَرْأَةُ : اضْطَرَبَتْ فِي مَشْيَتِها ؛ قالَ :

إِذا مَشَتْ سالَتْ وَلَمْ تَقَرْصَعِ ... هَزَّ القَناةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

قَرْصَعَتْ فِي مَشْيَتِها إِذا قَرْمَطَتْ خُطاها . وَمَرَّ يَهْزَعُ وَيَهْتَزِعُ أَيْ يَتَنَفَّضُ ، وَسَيْفٌ مُهْتَزِعٌ : جَيِّدُ الاهْتِزازِ إِذا هُزَّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

إِنَّا إِذا قَلَّتْ طِخارِيرُ القَزَعْ ... وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْها عَنْ جُرَعْ

نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ ... مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ

مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بِضَعْ

أَرادَ بِالعَرَّاسِ السَّيْفَ البَرَّاقَ المُضْطَرِبَ وَاهْتَزَعَ : اضْطَرَبَ . وَمَرَّ فُلانٌ يَهْزَعُ ، أَيْ يُسْرِعُ مِثْلَ يَمْزَعُ .

وَهَزَعَ وَاهْتَزَعَ وَتَهَزَّعَ ، كُلُّهُ : بِمَعْنَى أَسْرَعَ . وَفَرَسٌ مُهْتَزِعٌ : سَرِيعُ العَدْوِ . وَهَزَعَ الفَرَسُ يَهْزَعُ : أَسْرَعَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَهَزَعَ الظَّبْيُ يَهْزَعُ هَزْعاً : عَدا عَدْواً شَدِيداً . وَمَرَّ فُلانٌ يَهْزَعُ وَيَقْزَعُ ، أَيْ يَعْرُجُ ، وَهُوَ أَيْضاً أَنْ يَعْدُوَ عَدْواً شَدِيداً ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالكِلابَ :

وَإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعا

أَرادَ أَنَّ الكِلابَ إِذا دَنَتْ مِنْ قَوائِمِ الثَّوْرِ تَهَزَّعَ أَيْ أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .

وَالأَهْزَعُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِي يَبْقَى فِي الكِنانَةِ وَحْدَهُ ، وَهُوَ أَرْدَؤُها ، وَيُقالُ لَهُ

---

(١) قوله : « واهتزاز الموكب أيضا إلخ » عبارة الجوهري : والهزة ، بالكسر ، النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضا إلخ .

(٢) قوله : « قال الشاعر » هو الأعشى يخاطب امرأة ، وصدره :

وقد كان في شبان قومك منكح

سَهْمٌ هِزاعٌ ، وَقِيلَ : الأَهْزَعُ خَيْرُ السِّهامِ وأَفْضَلُها تَدَّخِرُهُ لِشَدِيدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ السِّهامِ فِي الكِنانَةِ ، جَيِّداً كانَ أَوْ رَدِيئاً ، وَقِيلَ : إِنَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّفْيِ فَيُقالُ : ما فِي جَعْبَتِهِ أَهْزَعُ ، وَما فِي كِنانَتِهِ أَهْزَعُ ، وَقَدْ يَأْتِي بِهِ الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ لِلضَّرُورَةِ ، فَإِنَّ النَّمِرَ بْنَ تَوْلَبٍ أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الجَحْدِ فَقالَ :

فَأَرْسَلَ سَهْماً لَهُ أَهْزَعا
فَشَكَّ نَواهِقَهُ والفَما

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ جاءَ أَيْضاً لِغَيْرِ النَّمِرِ ، قالَ رِيَاشُ بْنُ حُوَيْصٍ :

كَبِرْتُ وَرَقَّ العَظْمُ مِنِّي كَأَنَّما
رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعا

وَرُبَّما قِيلَ : رُمِيتُ بِأَهْزَعَ ، قالَ العَجَّاجُ :

لا تَكُ كالرامِي بِغَيْرِ أَهْزَعا

يَعْنِي كَمَنْ لَيْسَ فِي كِنانَتِهِ أَهْزَعُ وَلا غَيْرُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ الرَّمْيَ وَلا سَهْمَ مَعَهُ . وَيُقالُ : ما فِي الجَعْبَةِ إِلاَّ سَهْمٌ هِزاعٌ أَيْ وَحْدَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيتُ بَعْدَهُمُ كَسَهْمِ هِزاعِ

وَما بَقِيَ فِي سَنامِ بَعِيرِكَ أَهْزَعُ أَيْ بَقِيَّةُ شَحْمٍ . قَوْلُهُمْ : ما فِي الدَّارِ أَهْزَعُ ، أَيْ ما فِيها أَحَدٌ . وَظَلَّ يَهْزَعُ فِي الحَشِيشِ ، أَيْ يَرْعَى .

وَهُزَيْعٌ ومِهْزَعٌ : اسْمانِ .

والمِهْزَعُ : المِدَقُّ ، وَقالَ يَصِفُ أَسَداً :

كَأَنَّهُمُ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدَرَّباً
بِجَلْبَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا

• هزف • هَزَفَتْهُ الرِّيحُ تَهْزِفُهُ هَزْفاً : اسْتَخَفَّتْهُ . والهَزَفُ : الجافِي مِنَ الظِّلْمانِ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الجافِي الغَلِيظُ مِثْلُ الهِجَفِّ ، وَقِيلَ : الهَزَفُ الطَّوِيلُ الرِّيشِ .

• هزق • هَزِقَ فِي الضَّحِكِ هَزَقاً وَأَهْزَقَ فُلانٌ فِي الضَّحِكِ وَزَهْزَقَ وَأَنْزَقَ وَكَرْكَرَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ هَزِقٌ ومِهْزَقٌ : ضَحَّاكٌ خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ . وَامْرَأَةٌ هَزِقَةٌ بَيِّنَةُ الهَزَقِ وَمِهْزاقٌ : ضَحَّاكَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى :

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ كالدُّمْـ
ـيَةِ لا عابِسٌ ولا مِهْزاقُ

وَحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ : رَجُلٌ مِهْزاقٌ طَيَّاشٌ .

وَالهَزَقُ : النَّشاطُ ، وَقَدْ هَزِقَ يَهْزَقُ هَزَقاً ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَشَجَّ ظَهْرَ الأَرْضِ رَقَّاصُ الهَزَقْ

وَحِمارٌ هَزِقٌ وَمِهْزاقٌ : كَثِيرُ الاسْتِنانِ . وَالهَزَقُ : التَّرَقُّ والخِفَّةُ . وَالهَزَقُ : شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحاباً :

إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جانِبٌ
بِلا هَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جانِبُ

• هزقل • قالَ فِي تَرْجَمَةِ هِرَقْل : وَأَمَّا دَيْرُ الهِزْقِلِ فَهُوَ بِالزَّايِ .

• هزل • الهَزْلُ : نَقِيضُ الجِدِّ ، هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً ، قالَ الكُمَيْتُ :

أَرانا عَلَى حُبِّ الحَياةِ وَطُولِها
تَجِدُّ بِنا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : يُجَدُّ بِنا ؛ قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَهَزِلَ فِي اللَّعِبِ هَزَلاً ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَهَزَلَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ إِذا لَمْ يَجِدَّ ، وَهازَلَنِي ، قالَ :

ذُو الجِدِّ إِنْ جَدَّ الرِّجالُ بِهِ
ومُهازِلٌ إِنْ كانَ فِي هَزْلِ

وَرَجُلٌ هِزِيلٌ : كَثِيرُ الهَزْلِ . وَأَهْزَلَهُ : وَجَدَهُ لَعَّاباً . حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : كُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ هَزَلَ يَهْزِلُ مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ، إِلا أَنَّ أَبا الجَرَّاحِ العُقَيْلِيَّ قالَ : هَزِلَ يَهْزَلُ مِنَ الهَزْلِ ضِدِّ الجِدِّ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ تَحْتَ الهَيْزَلَةِ ، قِيلَ : هِيَ الرَّايَةُ لأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِها كَأَنَّها تَهْزِلُ مَعَها ، وَالهَزْلُ واللَّعِبُ مِنْ وادٍ واحِدٍ ، وَالياءُ زائِدَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأَهْلِ خَيْبَرَ : إِنَّما كانَتْ هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي القاسِمِ ، تَصْغِيرُ هَزْلَةٍ ، وَهِيَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الهَزْلِ ضِدِّ الجِدِّ ، وَقَوْلُ هَزْلٌ : هُدَاءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَما هُوَ بِالهَزْلِ » قالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ لَيْسَ بِهَذَيانٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ ما هُوَ بِاللَّعِبِ . وَفُلانٌ يَهْزِلُ فِي كَلامِهِ إِذا لَمْ يَكُنْ جاداً ؛ تَقُولُ : أَجادٌّ أَنْتَ أَمْ هازِلٌ ؟ .

وَالمُشْعُوذُ إِذا خَفَّتْ يَداهُ بِالتَّخايِيلِ الكاذِبَةِ فَفِعْلُهُ يُقالُ لَهُ الهُزَيْلُ [1] لأَنَّها هَزْلٌ لا جِدَّ فِيها . وَالهُزالَةُ : الفُكاهَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَزْلُ اسْتِرْخاءُ الكَلامِ وَتَفْنِينُهُ .

وَالهُزالُ : نَقِيضُ السِّمَنِ ، وَقَدْ هُزِلَ الرَّجُلُ وَالدَّابَّةُ هُزالاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَهَزَلَ هُوَ هَزْلاً وَهُزُلاً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحاقَ :

وَاللهِ لَوْلا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ
وَدِقَّةٌ فِي ساقِهِ مِنْ هُزْلِهِ
ما كانَ فِي فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وَهَزَلْتُهُ أَنا أَهْزِلُهُ هَزْلاً فَهُوَ مَهْزُولٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : كُلُّ ضَرٍّ هُزال ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَمِنْ حَذَرِ الهُزالِ نَكَحْتِ عَبْداً ؟
وَعَبْدُ السَّوْءِ أَدْنَى لِلْهُزالِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : وَالهَزْلُ يَكُونُ لازِماً وَمُتَعَدِّياً ، يُقالُ : هَزَلَ الفَرَسُ وَهَزَلَهُ صاحِبُهُ وَأَهْزَلَهُ وَهَزَّلَهُ . وَهَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزْلاً : مَوَّتَ ماشِيَتَهُ ، وَأَهْزَلَ يُهْزِلُ إِذا هُزِلَتْ ماشِيَتُهُ ، زادَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ تَمُتْ ؛ قالَ :

يا أُمَّ عَبْدِ اللهِ لا تَسْتَعْجِلِي
وَرَفِّهِي ذَلاذِلَ المُرَجَّلِ
إِنِّي إِذا مُرَّ زَمانٍ مُعْضِلِ
يُهْزِلُ وَمَنْ يُهْزِلُ وَمَنْ لا يُهْزِلِ
يَعِيهِ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي

يُهْزِلُ مَوْضِعُهُ رَفْعٌ وَلَكِنَّهُ أُسْكِنَ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ فِعْلٌ لِلزَّمانِ ، وَيَعِيهِ كانَ فِي الأَصْلِ يَعِيهِ فَلَمَّا سَقَطَتِ الياءُ انْجَزَمَتِ الهاءُ ، وَيَعِيهِ : تُصِيبُ

(١) قوله : « يقال له الهزيل » هكذا ضبط فى الأصل ، وفى التهذيب ضبط بتشديد الزاى كقبيطى .

ماشيتَهُ العاهةُ . وَأَهْزَلَ القَوْمُ : أَصابَتْ مَواشيَهُم سَنَةٌ فَهُزِلَتْ . وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ إِذا هُزِلَتْ دابَّتُهُ ، وَتَقُولُ : هَزَلْتُها فَعَجِفَتْ . وَفى حَدِيثِ مازِنٍ : فَأَذْهِبْنا الأَمْوالَ وَأَهْزَلْنا الذَّرارِيَّ وَالعِيالَ أَى أَضْعَفْناهُمْ ، وَهِىَ لُغَةٌ فى هَزَلَ وَلَيْسَتْ بِالعالِيَةِ .

وَالهَزْلُ : مَوْتُ مَواشِى الرَّجُلِ ، وَإِذا ماتَتْ قِيلَ : هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزْلاً فَهُوَ هازِلٌ أَى افْتَقَرَ ، وَفى الهُزالِو يُقالُ : هُزِلَ الرَّجُلُ يُهْزَلُ فَهُوَ مَهْزُولٌ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ هَزَلْتُ الدَّابَّةَ أَهْزِلُها هَزْلاً وَهُزالاً ، وَهَزَلَهُمُ الزَّمانُ يَهْزِلُهم . وَقالَ بَعْضُهُمْ : هَزَلَ القَوْمُ وَأَهْزَلُوا هُزِلَتْ أَمْوالُهُمْ . وَالهَزِيلَةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الهُزالِ كالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّتْمِ ثُمَّ فَشَتِ الهَزِيلَةُ فى الإِبِلِ ، قالَ :

حَتَّى إِذا نَوَّرَ الجِرْجارُ وَارْتَفَعَتْ
عَنْها هَزِيلَتُها وَالفَحْلُ قَدْ ضَرِبا

وَالجَمْعُ هَزائِلُ وَهَزْلَى .

وَالهَزْلُ : الفَقْرُ . وَالمَهازِلُ : الجُدُوبُ . وَأَهْزَلَ القَوْمُ : حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ عَنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الهَزْلَ فى الجَرادِ فَقالَ : يَجِىءُ فى الشِّتاءِ أَحْمَرَ هَزْلاً لا يَدَعُ رَطْباً وَلا يابِساً إِلا أَكَلَهُ ، وَأَرْضٌ مَهْزولَةٌ : رَقِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) وَاسْتَعْمَلَ الأَخْفَشُ المَهْزُولَ فى الشِّعْرِ فَقالَ : الرَّمَلُ كُلُّ شِعْرٍ مَهْزُولٍ لَيْسَ بِمُؤْتَلِفِ البِناءِ كَقَوْلِهِ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ (١)

وَهٰذا نادِرٌ .

الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَقُولُ لِلْحَيَّاتِ الهَزْلَى عَلَى فَعْلَى جاءَ فى أَشْعارِهِمْ وَلا يُعْرَفُ لَها واحِدٌ ، قالَ :

وَأَرْسالُ شِيْبانٍ وَهَزْلَى تَسَرَّبُ

وَهَزَّالٌ وَهُزَيْلٌ : اسْمانِ .

(١) قوله : « فالقطبيات » هكذا ضبط فى الأصل والمحكم ويوافقه ما فى القاموس فى مادة قطب ، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء فى عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد .

* هزلج * الهَزَلَّجُ : الظَّلِيمُ السَّرِيعُ ، وَقَدْ هَزَلَّجَ هَزَلَّجَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعةٍ هَزَلَّجَةٌ . وَالهِزْلاجُ : السَّرِيعُ . وَذِئْبٌ هِزْلاجٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى الحارِثِىُّ :

يَتْرُكْنَ بِالأَمالِسِ السَّارِجِ
لِلطَّيْرِ وَاللَّغاوِسِ الهَزالِجِ

التَّهْذِيبُ : وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِهِمْيانَ :

تُخْرِجُ مِنْ أَفْواهِها هَزالِجا

قالَ : وَالهَزالِجُ السِّراعُ مِنَ الذِّئابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لِلطَّيْرِ وَاللَّغاوِسِ الهَزالِجِ

وَقَوْلُ الحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :

هُدْلُ المَشافِرِ أَيْدِيها مُوَثَّقَةٌ
دُفْقٌ وَأَرْجُلُها زُجٌّ هَزالِيجُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ . وَقالَ كُراعٌ : الهِزْلاجُ السَّرِيعُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الهَزَجِ ، وَاللَّامُ زائِدَةٌ ، وَهٰذا قَوْلٌ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .

* هزلع * الهِزْلاعُ : الخَفِيفُ . وَالهِزْلاعُ : السَّمْعُ الأَزَلُّ ، وَهَزْلَعَتُهُ : انْسِلالُهُ وَمُضِيُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَمْعانَ :

وَاغْتالَها مُهَفْهَفٌ هَزْلَعُ

وَهِزْلاعٌ : اسْمٌ .

* هزلق * الأَزْهَرِىُّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ القِراطُ السِّراجُ ، وَهُوَ الهِزْلِقُ ، الهاءُ قَبْلَ الزّاىِ . غَيْرُهُ : هُوَ الزِّهْلِقُ ، قالَ : وَأَمَّا الهِزْلِقُ فَهِىَ النّارُ .

* هزم * الهَزْمُ : غَمْزُكَ الشَّىْءَ تَهْزِمُهُ بِيَدِكَ فَيَنْهَزِمُ فى جَوْفِهِ كَما تَغْمِزُ القَناةَ فَتَنْهَزِمُ ، وَكَذٰلِكَ القِرْبَةُ تَنْهَزِمُ فى جَوْفِها ، وَهَزَمَ الشَّىْءَ يَهْزِمُهُ هَزْماً فَانْهَزَمَ : غَمَزَهُ بِيَدِهِ فَصارَتْ فِيهِ وَقْرَةٌ كَما يُفْعَلُ بِالقِثّاءِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ مُنْهَزِمٍ مِنْهُ هَزْمَةٌ ، وَالجَمْعُ هَزْمٌ وَهُزُومٌ . وَهُزُومُ الجَوْفِ : مَواضِعُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ لِتَطامُنِها ؛ قالَ :

حَتَّى إِذا مابَلَّتِ المَكُوما
مِنْ قَصَبِ الأَجْوافِ وَالهُزُوما

وَالهَزْمَةُ : ماتَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ . اللَّيْثُ : الهَزْمُ ماانْطَمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأَرْضِ فَإِنَّها مَأْوَى الهَوامِّ ؛ هُوَ ما تَهَزَّمَ مِنْها ، أَى تَشَقَّقَ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ هَزْمَةٍ ، وَهُوَ المُتَطامِنُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ هُزُومٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّها بِالخَبْتِ ذِى الهُزُومِ
وَقَدْ تَدَلَّى قائِدُ النُّجُومِ
نَوّاحَةٌ تَبْكِى عَلَى حَمِيمِ

وَجاءَ فى الحَدِيثِ فى زَمْزَمَ : إِنَّها هَزْمَةُ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَىْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فانْخَفَضَ المَكانُ فَنَبَعَ الماءُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ هَزَمَ الأَرْضَ ، أَى كَسَرَ وَجْهَها عَنْ عَيْنِها حَتَّى فاضَتْ بِالماءِ الرَّواءِ . وَبِئْرٌ هَزِيمَةٌ إِذا خُسِفَتْ وَكُسِرَ جَبْلُها فَفاضَ الماءُ الرَّواءُ ، وَمِنْ هٰذا أُخِذَ هَزِيمَةُ الفَرَسِ ، وَهُوَ تَصَبُّبُ عَرَقِهِ عِنْدَ شِدَّةِ جَرْيِهِ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ :

فَلَمّا جَرَى الماءُ الحَمِيمُ وَأُدْرِكَتْ
هَزِيمَتُهُ الأُولَى الَّتِى كُنْتُ أَطْلُبُ

وَكُلُّ نُقْرَةٍ فى الجَسَدِ هَزْمَةٌ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَالهَزْمَةُ : النُّقْرَةُ فى الصَّدْرِ ، وَفى التُّفّاحَةِ إِذا غَمَزْتَها بِيَدِكَ وَنَحْوِ ذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : مَحْزُونُ الهَزْمَةِ ، يَعْنِى الوَهْدَةَ الَّتِى فى أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ العُنُقِ ، أَىْ أَنَّ المَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ خَشِنٌ ، أَوْ يُرِيدُ ثِقَلَ الصَّدْرِ مِنَ الحُزْنِ وَالكَآبَةِ . وَهَزَمَ البِئْرَ : حَفَرَها .

وَالهَزِيمَةُ : الرَّكِيَّةُ ، وَقِيلَ : الرَّكِيَّةُ الَّتِى خُسِفَتْ وَقُطِعَ حَجَرُها فَفاضَ ماؤُها .

وَالهَزائِمُ : البِئارُ الكَثِيرَةُ الماءِ ، وَذٰلِكَ لِتَطامُنِها ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ بْنُ عَدِىٍّ :

أَنا الطِّرِمّاحُ وَعَمِّى حاتِمُ
وَسْمِى شَكِىٌّ وَلِسانِى عارِمُ
كالبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الهَزائِمُ

وَسْمِى : مِنَ السِّمَةِ ، وَشَكِىٌّ أَىْ مُوجِعٌ ،

وتَنْكَدُ أَىْ يَقِلُّ ماؤُها ، وأَرادَ بالْهَزائِمِ آباراً كَثِيرَةَ الْمِياهِ .

وهُزُومُ اللَّيْلِ : صُدُوعُهُ لِلصُّبْحِ ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وسَوْداءَ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ اعْتَسَفْتُها
إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بياضِ هُزُومُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الْخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ والْهَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحِزْمَةُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْخُنْعُبَةُ مَشَقٌّ مابَيْنَ الشَّارِيَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ . وهَزَمَه هَزْماً : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مابَيْنَ وَرِكَيْهِ وخَرَجَتْ سُرَّتُه .

وَالْهَزْمَةُ والهَزْمُ وَالاهْتِزامُ والتَّهَزُّمُ : الصَّوْتُ . واهْتِزامُ الْفَرَسِ : صَوْتُ جَرْيِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزامَهُ
إِذا جاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

وهَزَمَتِ الْقَوْسُ تَهْزِمُ هَزْماً وتَهَزَّمَتْ : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وهَزِيمُ الرَّعْدِ : صَوْتُهُ ، تَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهَزُّماً . وَالْهَزِيمُ وَالْمُتَهَزِّمُ : الرَّعْدُ الَّذِي لَهُ صَوْتٌ شَبِيهٌ بِالتَّكَسُّرِ . وتَهَزَّمَتِ السَّحابَةُ بالْماءِ وَاهْتَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ عَنْهُ ؛ قالَ :

كانَتْ إِذا حالِبُ الظَّلْماءِ نَبَّهَها
قامَتْ إِلَى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ

أَىْ تَهْتَزِمُ بِالْحَلَبِ لِكَثْرَتِهِ ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى جاءَ فُلانٌ يَهْتَزِمُ ، أَىْ يُسْرِعُ ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ : جاءَتْ حالِبَ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ ، أَىْ جاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً .

الأَصْمَعِيُّ : السَّحابُ الْمُتَهَزِّمُ وَالْهَزِيمُ وَهُوَ الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتٌ ، يُقالُ مِنْهُ : سَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ صَوْتٌ فِيهِ تَشَقُّقٌ . وَالْهَزِيمُ مِنَ الْخَيْلِ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ؛ قالَ النَّجاشِيُّ :

ونَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرِّماحُ دَوانِي

وقالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ :

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرْيُهُ ذُو عُلالَةٍ
وذٰلِكَ خَيْرٌ فِي الْعَناجِيجِ صالِحُ

وفَرَسٌ هَزِمُ الصَّوْتِ : يُشْبِهُ صَوْتُهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ . وفَرَسٌ هَزِيمٌ : يَتَشَقَّقُ بِالْجَرْيِ . وَالْهَزِيمُ : صَوْتُ جَرْيِ الْفَرَسِ . وقِدْرٌ هَزِمَةٌ : شَدِيدَةُ الْغَلَيانِ يُسْمَعُ لَها صَوْتٌ ، وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : ماأَطْيَبُ شَيْءٍ ؛ قالَتْ : لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَه ، فِي غَداةٍ شَبِمَه ، بِشِفارٍ خَذِمَه ، فِي قُدُورٍ هَزِمَه . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي قِدْرٍ هَزِمَةٍ ، مِنَ الْهَزِيمِ وهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ ، يُرِيدُ صَوْتَ غَلَيانِها . وقَوْسٌ هُزُومٌ : بَيِّنَةُ الْهَزِمِ مُرِنَّةٌ ؛ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ :

وفِي الْيَمِينِ سَمْحَةٌ ذاتُ هَزَمْ
وتَهَزَّمَتِ الْعَصا وَانْهَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْسُ ؛ قالَ :

ارْمِ عَلَى قَوْسِكَ مالَمْ تَنْهَزِمْ
رَمْيَ الْمَضاءِ وجَوادٍ بْنِ عَتَمْ

وقَصَبٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ ، أَىْ قَدْ كُسِّرَ وشُقِّقَ . وتَهَزَّمَتِ الْقِرْبَةُ : يَبِسَتْ وتَكَسَّرَتْ فَصَوَّتَتْ . والْهُزُومُ : الْكُسُورُ فِي الْقِرْبَةِ وغَيْرِها ، واحِدُها هَزْمٌ وهَزَمَةٌ . والْهَزِيمَةُ فِي الْقِتالِ : الْكَسْرُ والْفَلُّ ، هَزَمَهُ يَهْزِمُهُ هَزْماً فَانْهَزَمَ ، وهُزِمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ، والاسْمُ الْهَزِيمَةُ والْهِزِّيمَى ، وهَزَمْتُ الْجَيْشَ هَزْماً وهَزِيمَةً فانْهَزَمُوا ؛ وقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَيْزارَةَ الْهُذَلِيِّ :

وحُبِسْنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّها
حَدْباءُ بادِيَةُ الضُّلُوعِ حَرُودُ

إِنَّما عَنَى بِهَزْمِهِ يَبِيسَهُ الْمُتَكَسِّرَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ واحِداً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً . وهَزْمُ الضَّرِيعِ : ماتَكَسَّرَ مِنْهُ وَالْهَزْمُ : ماتَكَسَّرَ مِنَ الضَّرِيعِ وغَيْرِهِ . وَالتَّهَزُّمُ : التَّكَسُّرُ . وتَهَزَّمَ السِّقاءُ إِذا يَبِسَ فَتَكَسَّرَ . يُقالُ : سِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ إِذا كانَ بَعْضُهُ قَدْ ثُنِيَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ جَفافٍ .

الأَصْمَعِيُّ : الاهْتِزامُ مِنْ شَيْئَيْنِ ، يُقالُ لِلْقِرْبَةِ إِذا يَبِسَتِ وتَكَسَّرَتْ : تَهَزَّمَتْ ، ومِنْهُ الْهَزِيمَةُ فِي الْقِتالِ ، إِنَّما هُوَ كَسْرٌ ، والاهْتِزامُ مِنَ الصَّوْتِ ، يُقالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ . وغَيْثٌ هَزِيمٌ : لايَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزِمٌ عَنْ سَحابَةٍ ؛ قالَ :

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبُلْقَ مَجْنُوبَةٌ بِهِ
تَحامَيْنَ أَنْهاراً فَهُنَّ ضَوارِحُ

وَالْهَزِمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْهَزِيمِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَأْوِي إِلَى دِفْءِ أَرْطاةٍ إِذا عَطَفَتْ
أَلْقَتْ بَوانِيَها عَنْ غَيْثِ هَزِمِ

قَوْلُهُ : عَنْ غَيْثِ هَزِمٍ ، يَعْنِي غَزارَتَها وكَثْرَةَ حَلَبِها . وغَيْثٌ هَزِمٌ : مُتَهَزِّمٌ مُتَبَعِّقٌ لا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُتَهَزِّمٌ عَنْ مائِهِ ، وكَذٰلِكَ هَزِيمُ السَّحابِ ؛ وقالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

سَقَى هَزِمُ الأَوْساطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى
مَنازِلَها مِنْ مَسْرُقانَ وسَرَّقا[1]

وهَزَمَ لَهُ حَقَّهُ : كَهَضَمَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَسْرِ . وأَصابَتْهُمْ هازِمَةٌ مِنْ هَوازِمِ الدَّهْرِ ، أَىْ داهِيَةٌ كاسِرَةٌ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ» ؛ مَعْناهُ كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ . وأَصْلُ الْهَزْمِ كَسْرُ الشَّيْءِ وثَنْيُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ . وهُزِمْتُ عَلَيْكَ : عُطِفْتُ ؛ قالَ أَبُو بَدْرٍ السُّلَمِيُّ :

هُزِمْتُ عَلَيْكِ الْيَوْمَ يا ابْنَةَ مالِكٍ
فَجُودِي عَلَيْنا بِالنَّوالِ وأَنْعِمِي

قالَ أَبُو عَمْرٍو : وهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَالْهَزائِمُ : الْعَجائِفُ مِنَ الدَّوابِّ ، واحِدَتُها هَزِيمَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْهَزِمُ أَيْضاً ، واحِدَتُها هَزِمَةٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْهَزِيمُ السَّحابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْهَزْمُ سَحابٌ رَقِيقٌ يَعْتَرِضُ وَلَيْسَ فِيهِ ماءٌ .

وَاهْتَزَمَ الشَّاةَ : ذَبَحَها ؛ قالَ أَبَّاقٌ الدُّبَيْرِيُّ :

---

(١) قوله : « من مسرقان وسرقا » هكذا فى الأصل والمحكم ، وفى التكملة مانصه : والانشاد مداخل ، والرواية : من مسرقان فشرقا ، ثم قال : « فشرقا » أى أخذ جانب الشرق .

إِنِّى لأَخْشَى وَيْحَكُمْ أَنْ تُحْرَمُوا
فاهْتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَنَدَّمُوا[1]

وَاهْتَزَمْتُ الشَّاةَ : ذَبَحْتُها . أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فى انْتِهازِ الْفُرَصِ : اهْتَزِمُوا ذَبِيحَتَكُمْ مادامَ بِها طِرْقٌ ، يَقُولُ : اذْبَحُوها مادامَتْ سَمِينَةً قَبْلَ هُزالِها .

وَالاهْتِزامُ : الْمُبادَرَةُ إِلَى الأَمْرِ وَالإِسْراعُ . وجاءَ فُلانٌ يَهْتَزِمُ أَى يُسْرِعُ كَأَنَّهُ يُبادِرُ شَيْئاً . ابْنُ الأَعْرابِى : هَزَمَهُ ، أَى قَتَلَهُ ، وَأَنْقَزَهُ مِثْلُهُ .

وَالْهَزْمُ : الْمَسانُّ مِنَ الْمِعْزَى ، واحِدَتُها هَزَمَةٌ (عَنِ الشَّيْبانِىِّ) .

وَالْمِهْزامُ : عُودٌ يُجْعَلُ فى رَأْسِهِ نارٌ تَلْعَبُ بِهِ صِبْيانُ الأَعْرابِ ، وَهُوَ لُعْبَةٌ لَهُمْ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَعِيثَ وَيُعَرِّضُ بِأُمِّهِ :

كانَتْ مُجَرَّثَةٌ تَرُوزُ بِكَفِّها
كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتَلْعَبُ الْمِهْزاما

أَى تَلْعَبُ بِالْمِهْزامِ ، فَحَذَفَ الْجارَّ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْمِهْزامَ اسْماً لِلُّعْبَةِ ، فَيَكُونُ الْمِهْزامُ هُنا مَصْدَراً لِتَلْعَبُ ، كَما حُكِىَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعَدَ الْقُرْفُصاءَ . الأَزْهَرِىُّ : الْمِهْزامُ لُعْبَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَها ، يُغَطَّى رَأْسُ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُلْطَمُ ، وَفى رِوايَةٍ : ثُمَّ تُضْرَبُ اسْتُهُ ، وَيُقالُ لَهُ : مِنْ لَطَمَكَ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهِىَ الْعُمَيْضا[2] ؛ وَقالَ ابْنُ الْفَرَجِ : الْمِهْزامُ عَصاً قَصِيرَةٌ ، وهِىَ الْمِرْزامُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشامَ فِيها مِثْلَ مِهْزامِ الْعَصا
أَوْ الْغَضَى[3] ، وَيُرْوَى : مِثْلُ مِرْزامِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فى الإِسْلامِ بِالْمَدِينَةِ فى هَزْمِ بَنِى بَياضَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

وَبَنُو الْهُزَمِ : بَطْنٌ . وَالْهَيْزَمُ : لُغَةٌ فى الْهَيْصَمِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَهَيْزَمٌ وَمِهْزَمٌ وَمُهَزِّمٌ وَمِهْزامٌ وَهَزَّامٌ ، كُلُّها : أَسْماءٌ .

* **هزمج** * الْهَزْمَجَةُ : كَلامٌ مُتَتابِعٌ . وَالْهَزْمَجَةُ : اخْتِلاطُ الصَّوْتِ . وَصَوْتٌ هُزامِجٌ : مُخْتَلِطٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

أَزامِجاً وَزَجَلاً هُزامِجا

وَالْهُزامِجُ : أَدْنَى مِنَ الرُّغاءِ . وَالْهُزامِجُ ، بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الْمُتَدارِكُ ، بِزِيادَةِ الْمِيمِ .

* **هزمر** * الْهَزْمَرَةُ : الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ . وَهَزْمَرَهُ : عَنَّفَ بِهِ .

* **هزن** * هَوْزَنُ : اسْمُ طائِرٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَمْعُهُ هَوازِنُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَبَنُو هَوْزَنٍ : بَطْنٌ مِنْ ذِى الْكَلاعِ ، وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى كِتابِ الأَسْماءِ قالَ : هَوازِنُ جَمْعُ هَوْزَنٍ ، وَهُوَ حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُقالُ لَهُمْ هَوْزَنُ ؛ قالَ : وَأَبُو عامِرٍ الْهَوْزَنِىُّ مِنْهُمْ .

وَهَوازِنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ هَوازِنُ ابْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هَوازِنُ لا أَدْرِى مِمَّ اشْتِقاقُهُ ، وَالنَّسَبُ إِلَى هَوازِنَ الْقَبِيلَةِ هَوازِنِىٌّ ، لأَنَّهُ قَدْ صارَ اسْماً لِلْحَىِّ ، وَلَوْ قِيلَ هَوْزَنِىٌّ لَكانَ وَجْهاً ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنَّ أَباكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينْ
لَمَّا رَأَى عَكّا وَالأَشْعَرِيِّينْ
وَحابِساً يَسْتَنُّ بِالطَّائِيِّينْ
وَقَيْسِ عَيْلانَ الْهَوازِنِيِّينْ

* **هزنع** * الْهُزْنُوعُ : أَصْلُ نَباتٍ يُشْبِهُ الطُّرْثُوثَ .

* **هسد** * الأَزْهَرِىُّ : رُوِىَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : يُقالُ لِلأَسَدِ هَسَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلا تَعْيا مُعاوِىَ عَنْ جَوابِى
وَدَعْ عَنْكَ التَّعَزُّزَ لِلْهِسادِ

قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذا لِغَيْرِهِ .

* **هسر** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْهُسَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْهُسْرَةِ ، وَهُمْ قَرابَاتُ الرَّجُلِ مِنْ طَرَفَيْهِ أَعْمامُهُ وَأَخْوالُهُ .

* **هسس** * هَسَّ يَهِسُّ هَسّاً : حَدَّثَ نَفْسَهُ . وَهَسَّ الْكَلامَ : أَخْفاهُ . وَهَسُّوا الْحَدِيثَ هَسِيساً وَهَسْهَسُوهُ : أَخْفَوْهُ .

وَالْهَسِيسُ وَالْهَسْهاسُ : الْكَلامُ الَّذِى لا يُفْهَمُ . وَسَمِعْتُ مِنَ الْقَوْمِ هَساهِسَ مِنْ نَجِىٍّ لَمْ أَفْهَمْها ، وَكَذٰلِكَ وَساوِسَ مِنْ قَوْلٍ .

وَالْهَساهِسُ : الْوَساوِسُ . وَالْهَساهِسُ : حَدِيثُ النَّفْسِ وَوَسْوَسَتُها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشاشَةٍ أَلْبَسْتَهُ
فَلَهُنَّ مِنْكَ هَساهِسٌ وَهُمُومُ

وَالْهَساهِسُ : الْكَلامُ الْخَفِىُّ الْمُجَمْجَمُ . وَسَمِعْتُ هَسِيساً ، وهُوَ الْهَمْسُ ، وَقِيلَ : الْهَسْهَسَةُ عامٌّ فى كُلِّ شَىْءٍ لَهُ صَوْتٌ خَفِىٌّ كَهَساهِسِ الإِبِلِ فى سَيْرِها ، وَصَوْتُ الْحَلْىِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَبِسْنَ مِنْ حَرِّ الثِّيابِ مَلْبَسا
وَمُذْهَبِ الْحَلْىِ إِذا تَهَسْهَسا

وَيُقالُ فى هَساهِسِ أَخْفافِ الإِبِلِ :

إِذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذا الضَّماضِمِ
هَساهِساً كالْهَدِّ بِالْجَاجِمِ

الْجَوْهَرِىُّ : الْهَسْهَسَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الدِّرْعِ وَالْحَلْىِ وَحَرَكَةِ الرَّجُلِ بِاللَّيْلِ وَنَحْوِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلله فُرْسانٌ وَخَيْلٌ مُغِيرَةٌ
لَهُنَّ بِشُبَّاكِ الْحَدِيدِ هَساهِسُ
وَالتَّهَسْهُسُ مِثْلُهُ . وَهَسِيسُ الْجِنِّ وَهَساسُها : عَزِيفُها فى الْقَفْرِ . وَالْهَسِيسُ وَالْهَسْهَسَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْىِ ؛ قالَ :

إِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمامِ هَسْهَسا

---

(١) قوله : « فاهتزموا من قبل إلخ » فى التهذيب والتكملة : فاهتزموها قبل .

(٢) قوله : « العميضا » هكذا فى الأصل .

(٣) قوله : « أو الغضى » عبارة التكملة : العصا أو الغضى على الشك .

وهَسْهَسَ لَيْلَتَهُ كُلَّها وقَسْقَسَ إِذا أَدأَبَ السَّيْرَ. وفي النَّوادِرِ: الْهَساهِسِ الْمَشْيُ، بِتْنا نُهَسْهِسُ حَتَّى أَصْبَحْنا. وراعٍ هَسْهاس إِذا رَعَى الْغَنَمَ لَيْلَهُ كُلَّهُ.

وَالْهَسُّ: زَجْرُ الْغَنَمِ. وهُسْ وهِسْ: زَجْرٌ لِلشَّاةِ.

والْهَسِيسُ: المَدْقُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• هسع • هُسَعُ وهَيْسُوعُ اسْمانِ: لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُها.

• هسم • هَسَمَ الشَّيْءَ، يَهْسِمُهُ هَسْماً: كَسَرَهُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الْهُسُمُ الْكاوونَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّ الأَصْلَ الْحُسُمُ، وهُمُ الَّذِينَ يَتابِعُونَ الْكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قُلِبَتِ الْحاءُ هاءً.

• هسا • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَهْساءُ الْمُتَحَيِّرُونَ.

• هشر • الْهَشْرُ: خِفَّةُ الشَّيْءِ ورِقَّتُهُ. ورَجُلٌ هَيْشَرٌ: رِخْوٌ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ. وَالْهَيْشَرُ وَالْهَيْشُورُ: شَجَرٌ، وقِيلَ: نَباتٌ رِخْوٌ فِيهِ طُولٌ عَلَى رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ كَأَنَّهُ عُنُقُ الرَّأْلِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ:

كَأَنَّ أَعْناقَها كُرّاثُ سائِفَةٍ
طارَتْ لَفائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ

أَيْ مَسْلُوبُ الْوَرَقِ؛ وقالَ الآخَرُ:

باتَتْ تَعَشَّى الْحَمْضَ بِالقَصِيمِ
لُبايَةً مِنْ هَمِقٍ هَيْشُورِ[1]

وَفِي رِوايَةٍ: هَيْشُومٍ، وقِيلَ: الْهَيْشُورُ شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ يَطُولُ ويَسْتَوِي ولَهُ كَمَأَةٌ، الْبَزْرُ فِي رَأْسِهِ. والسَّائِفَةُ: ما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ. غَيْرُهُ: الْهَيْشَرُ كَنْكَرُ الْبَرِّ يَنْبُتُ فِي الرِّمالِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْهُشَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْهُشْرَةِ، وهِيَ الْبَطَرُ. وفِي النَّوادِرِ: شَجَرَةٌ هَشُورٌ وهَشِرَةٌ وهَمُورٌ وهَمِرَةٌ إِذا كانَ ورَقُها يَسْقُطُ سَرِيعاً. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ الْهَيْشَرُ ولَهُ ورَقَةٌ شاكَةٌ فِيها شَوْكٌ ضَخْمٌ وهُوَ يُسَمِّقُ، وزَهْرَتُهُ صَفْراءُ وتَطُولُ، لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسَطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجُلِ، واحِدَتُهُ هَيْشَرَةٌ.

وَالْمِهْشارُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَضْبَعُ قَبْلَها[2] وتَلْقَحُ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ ولا تُمارِنُ. وَالْمَهْشُورُ من الإِبِلِ: الْمُحْتَرِقُ الرِّئَةِ.

• هشش • الْهَشُّ وَالْهَشِيشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: ما فِيهِ رَخاوَةٌ ولِينٌ، وشَيْءٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ، وَهَشَّ يَهِشُّ هَشاشَةً، فَهُوَ هَشٌّ وهَشِيشٌ. وخُبْزَةٌ هَشَّةٌ: رِخْوَةُ الْمَكْسَرِ، ويُقالُ: يابِسَةٌ؛ وأُتْرُجَّةٌ هَشَّةٌ كَذَلِكَ. وهَشَّ الْخُبْزُ يَهِشُّ، بِالْكَسْرِ: صارَ هَشّاً. وهَشَّ هُشُوشَةً: صارَ خَوّاراً ضَعِيفاً. وهَشَّ يَهِشُّ: تَكَسَّرَ وكَبِرَ. ورَجُلٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ: بَشٌّ مُهْتَزٌّ مَسْرُورٌ.

وهَشَّشْتُهُ وهَشِشْتُ بِهِ، بِالْكَسْرِ، وهَشَشْتُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ) هَشاشَةً: بَشِشْتُ، والاسْمُ الْهَشاشُ. وَالْهَشاشَةُ: الارْتِياحُ وَالْخِفَّةُ لِلْمَعْرُوفِ. الْجَوْهَرِيُّ: هَشِشْتُ بِفُلانٍ، بِالْكَسْرِ، أَهَشُّ هَشاشَةً إِذا خَفَفْتَ إِلَيْهِ وارْتَحْتَ لَهُ وفَرِحْتَ بِهِ؛ ورَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَقَدْ راهَنَ النَّبِيُّ، ﷺ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقالُ لَهُ سَبْحَةٌ فَجاءَتْ سابِقَةً فَلَهَشَّ لِذَلِكَ وأَعْجَبَهُ، أَيْ فَلَقَدْ هَشَّ، واللامُ جَوابُ الْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ أَوْ لِلتَّأْكِيدِ.

وهَشَشْتُ وهَشِشْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشّاً وهَشاشَةً وَاهْتَشَشْتُ: ارْتَحْتُ لَهُ واشْتَهَيْتُهُ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِيُّ:

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صادِقَةٌ
وَقْعَ الْهَجِيرِ إِذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: هَشِشْتُ يَوْماً فَقَبَّلْتُ وأَنا صائِمٌ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ؛ قالَ شَمِرٌ: هَشِشْتُ، أَيْ فَرِحْتُ واشْتَهَيْتُ؛ قالَ الأَعْشَى:

أَضْحَى ابْنُ ذِي فائِشٍ سَلامَةَ ذِي الـ
تِفْضالِ هَشّاً فُؤادُهُ جَذِلا

قالَ الأَصْمَعِيُّ: هَشّاً فُؤادُهُ، أَيْ خَفِيفاً إِلَى الْخَيْرِ. قالَ: ورَجُلٌ هَشٌّ إِذا هَشَّ إِلَى إِخْوانِهِ. قالَ: وَالْهَشّاشُ وَالأَشاشُ واحِدٌ. واسْتَهَشَّنِي أَمْرُ كَذا فَهَشِشْتُ لَهُ، أَيْ اسْتَخَفَّنِي فَخَفَفْتُ لَهُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذا سَأَلْتَهُ. يُقالُ: هُوَ هاشٌّ عِنْدَ السُّؤالِ وهَشِيشٌ ورائِحٌ ومُرْتاحٌ وأَرْيَحِيٌّ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ قِدْرٍ:

وحاطِبانِ يَهُشّانِ الْهَشِيمَ لَها
وحاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَها عَنَتا

يَهُشّانِ الْهَشِيمَ: يُكَسِّرانِهِ لِلْقِدْرِ. وقالَ عَمْرٌو: الْخَيْلُ تُعْلَفُ عِنْدَ عَوَزِ الْعَلَفِ هَشِيمَ السَّمُرِ، وَالْهَشِيشُ لِخُيُولِ أَهْلِ الأَسْيافِ خاصَّةً؛ وقالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

وَالْخَيْلُ فِي إِطْعامِها اللَّحْمَ ضَرَرْ
تُطْعِمُها اللَّحْمَ إِذا عَزَّ الشَّجَرْ

قالَ ذَلِكَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيها:

اللهُ مِنْ آياتِهِ هَذا الْقَمَرْ

قالَ: وتُعْلَفُ الْخَيْلُ اللَّحْمَ إِذا قَلَّ الشَّجَرُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا مُدِحَ: هُوَ هَشُّ الْمَكْسَرِ، أَيْ سَهْلُ الشَّأْنِ فِيما يُطْلَبُ عِنْدَهُ مِنَ الْحَوائِجِ. ويُقالُ: فُلانٌ هَشُّ الْمَكْسَرِ وَالْمَكْسَرِ سَهْلُ الشَّأْنِ فِي طَلَبِ الْحاجَةِ، يَكُونُ مَدْحاً وذَمّاً، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلّادِ الْقِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوّارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَسُ الْهَشُّ خِلافُ

---

(١) قوله: «لبابة» بموحدة فثناة تحتية بينهما ألف، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوّبها وفي نسخ من الصحاح والقاموس: لبابة بموحدتين.

(٢) قوله: «التي تضبع قبلها» أي تشتهي الفحل قبل الإبل. ووقع في القاموس: التي تضع. أي من الوضع قبلها أي بضمتين، وخطأه شارحه وصوّب ما في اللسان.

الصَّلُودِ . وفَرَسٌ هَشٌّ : كَثِيرُ العَرَقِ . وشاةٌ هَشُوشٌ إِذا ثَرَّتْ باللَّبَنِ . وقِرْبَةٌ هَشَّاشَةٌ : يَسِيلُ ماؤُها لِرِقَّتِها ، وهِيَ ضِدُّ الوَكِيعَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِطَلْقِ بْنِ عَدِيٍّ يَصِفُ فَرَساً :

كَأَنَّ ماءَ عِطْفِهِ الْجَيَّاشِ
ضَهْلُ شِنانِ الْحَوَرِ الْهَشَّاشِ

وَالْحَوَرُ : الأَدِيمُ ، وَالْهَشُّ : جَذْبُكَ الْغُصْنَ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ ، وكَذلِكَ إِنْ نَثَرْتَ ورَقَها بِعَصاً ، هَشَّهُ يَهُشُّهُ هَشًّا فِيهِما . وقَدْ هَشَشْتُ أَهُشُّ هَشًّا إِذا خَبَطَ الشَّجَرَ فأَلْقاهُ لِغَنَمِهِ .

وهَشَشْتُ الْوَرَقَ أَهُشُّهُ هَشًّا : خَبَطْتُهُ بِعَصاً لِيَتَحاتَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وأَهُشُّ بِها عَلَى غَنَمِي » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ أَضْرِبُ بِها الشَّجَرَ الْيابِسَ لِيَسْقُطَ ورَقُها فَتَرْعاهُ غَنَمُهُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ الْفَرَّاءُ وَالأَصْمَعِيُّ فِي هَشِّ الشَّجَرِ ، لا ما قالَهُ اللَّيْثُ إِنَّهُ جَذْبُ الْغُصْنِ مِنَ الشَّجَرِ إِلَيْكَ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ حِمَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ولٰكِنْ هُشُّوا هَشًّا ، أَيِ انْثُرُوهُ نَثْراً بِلِينٍ ورِفْقٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَشَّ الْعُودُ هُشُوشاً إِذا تَكَسَّرَ ، وهَشَّ لِلشَّيْءِ يَهِشُّ إِذا سَرَّ بِهِ وفَرِحَ . وفَرَسٌ هَشُّ الْعِنانِ : خَفِيفُ الْعِنانِ . قالَ شَمِرٌ : وهاشَ بِمَعْنَى هَشَّ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيا وهاشَ فُؤادُهُ
وبَشَّرَ نَفْساً كانَ قَبْلُ يَلُومُها

قالَ : هاشَ طَرِبَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْهَشِيشَةُ الْوَرَقَةُ أَظُنُّ ذٰلِكَ .

وهَشاهِشُ الْقَوْمِ : تَحَرُّكُهُمْ واضْطِرابُهُمْ .

* هشل * ابْنُ سِيدَهْ : الْهَشِيلَةُ ، مِثْلُ فَعِيلَةٍ (عَنْ كُراعٍ) : كُلُّ ما رَكِبْتَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صاحِبِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَشِيلَةُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صاحِبِهِ يَبْلُغُ عَلَيْهِ حَيْثُ يُرِيدُ ثُمَّ يَرُدُّهُ ؛ وقالَ :

وكُلُّ هَشِيلَةٍ ما دُمْتُ حَيًّا
عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إِلا الْجِمالُ

وَالْهَيْشَلَةُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها : ما اعْتُصِبَ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هٰذا حَرْفٌ وَقَعَ فِيهِ الخَطَأُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، والأُخْرَى فِي تَفْسِيرِها ، والصَّوابُ الْهَشِيلَةُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ما اعْتُصِبَ لا ما اعْتَصَبَ ، قالَ : وأَثْبَتَ لَنا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : يَقُولُ مُفاخِرٌ الْعَرَبَ مِنَّا مَنْ يُهْشِلُ ، أَيْ مِنَّا مَنْ يُعْطِي الْهَشِيلَةَ ، وهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الْحاجَةِ إِلَى مُراحِ الإِبِلِ فَيَأْخُذُ بَعِيراً فَيَرْكَبُهُ فإِذا قَضَى حاجَتَهُ رَدَّهُ ، وأَمَّا الْهَيْشَلَةُ ، عَلَى فَيْعَلَةٍ ، فَإِنَّ شَمِراً وغَيْرَهُ قالُوا : هِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ السَّمِينَةُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* هشم * الْهَشْمُ : كَسْرُكَ الشَّيْءَ الأَجْوَفَ وَالْيابِسَ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْعِظامِ والرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ سائِرِ الْجَسَدِ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الأَنْفِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) تَقُولُ : هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذا كَسَرْتَ الْقَصَبَةَ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْقَيْضِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ مَرَّةً : الْهَشْمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، هَشَمَهُ يَهْشِمُهُ هَشْماً ، فَهُوَ مَهْشُومٌ وهَشِيمٌ ، وهَشَّمَهُ وقَدِ انْهَشَمَ وتَهَشَّمَ . وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، الْهَشْمُ : الْكَسْرُ ، وَالْبَيْضَةُ : الْخَوْذَةُ . وهَشَمَ الثَّرِيدَ ، ومِنْهُ هاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ أَبو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدُّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كانَ يُسَمَّى عَمْراً وهُوَ أَوَّلُ مَنْ ثَرَدَ الثَّرِيدَ وهَشَمَهُ فَسُمِّيَ هاشِماً ، فَقالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ(١) :

عَمْرُو الْعُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
ورِجالُ مَكَّةَ مُسْتَنُونَ عِجافُ

(١) قوله : « فقالت فيه ابنته » كذا بالأصل والمحكم ، وفي التهذيب ما نصه : وفيه يقول مطرود الخزاعي .

وقالَ ابْنُ بَرِّي : الشِّعْرُ لابْنِ الزِّبَعْرَى ، وأَنْشَدَ لآخَرَ :

أَوْسَعَهُمْ رَفْدُ قُصَيٍّ شَحْماً
ولَبَناً مَحْضاً وخُبْزاً هَشْما

وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ الْهُذَلِيِّ :

فَلا وأَبِي لا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِثْلَهُ
طَوِيلُ النِّجادِ غَيْرَ هارٍ ولا هَشْمِ

أَرادَ مَهْشُومٍ ، وقَدْ يَكُونُ غَيْرَ ذِي هَشْمٍ .

والْهاشِمَةُ : شَجَّةٌ تَهْشِمُ الْعَظْمَ ، وقِيلَ : الْهاشِمَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ ولَمْ يَتَباعَدْ فِراشُهُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ فَنَقِشَ وأُخْرِجَ فَتَباعَدَ فِراشُهُ . والرِّيحُ تَهْشِمُ الْيَبِيسَ مِنَ الشَّجَرِ : تَكْسِرُهُ . يُقالُ : هَشَمَتْهُ .

والْهَشِيمُ : النَّبْتُ الْيابِسُ الْمُتَكَسِّرُ ، والشَّجَرَةُ الْبالِيَةُ يَأْخُذُها الْحاطِبُ كَيْفَ يَشاءُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَصْبَحَ هَشِيماً » ، وقِيلَ : هُوَ يابِسُ كُلِّ كَلإٍ إِلاَّ يابِسَ الْبُهْمَى فإِنَّهُ عَرَبٌ لا هَشِيمٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْيابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيابِسَةُ الْبالِيَةُ ، والْجَمْعُ هَشِيمٌ . وما فُلانٌ إِلاَّ هَشِيمَةُ كَرْمٍ ، أَيْ لا يَمْنَعُ شَيْئاً ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُها الْحاطِبُ كَيْفَ يَشاءُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ ، الْجَوادِ السَّمْحِ : ما فُلانٌ إِلاَّ هَشِيمَةُ كَرْمٍ . والْهَشِيمَةُ : الأَرْضُ الَّتِي يَبِسَ شَجَرُها حَتَّى اسْوَدَّ غَيْرَ أَنَّها قائِمَةٌ عَلَى يُبْسِها . وَالْهَشِيمُ : الَّذِي بَقِيَ مِنْ عامٍ أَوَّلَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ هَشِيمَةٌ ، وهِيَ الَّتِي يَبِسَ شَجَرُها ، قائِماً كانَ أَوْ مُتَهَشِّماً . وإِنَّ الأَرْضَ الْبالِيَةَ تَهَشَّمَ ، أَيْ تَكَسَّرَ إِذا وَطِئْتَ عَلَيْها نَفْسُها لا شَجَرُها ، وشَجَرُها أَيْضاً إِذا يَبِسَ يَتَهَشَّمُ ، أَيْ يَتَكَسَّرُ . وكَلأٌ هَيْشُومٌ : هَشٌّ لَيِّنٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ » ، قالَ : الْهَشِيمُ ما يَبِسَ مِنَ الْوَرَقِ وتَكَسَّرَ وتَحَطَّمَ ، فَكانُوا كَالْهَشِيمِ الَّذِي يَجْمَعُهُ صاحِبُ الْحَظِيرَةِ أَيْ قَدْ بَلَغَ